بسم الله تعالى

هو الواقف على السرائر

١٣٤٩/٢/٨

موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه اما بعد فانه لما ساقني

القضاء الى بلاد الغربة وحصّلني القدر بها بارض بلخ من قصبة ايلاق وردها الشريف الدين

ابو عبد الله المعروف بنعمة وهو محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسن بن الحسين بن

اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

فدام بمجالسته سروري وانشرح بمذاكرته صدري وعظم بمودته تشرفي لاخلاق قد جمعها الى

شرفه من ستر وصلاح وسكينة ووقار وديانة وعفاف وتقوى واخبات فذاكرني بكتاب صنفه

محمد بن زكريا المتطبب الرازي وترجمه بكتاب من لا يحضره الطبيب وذكر انه شاف في معناه

وسألني ان اصنف له كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرائع والاحكام موفيا على جميع ما صنفت

في معناه واترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون اليه مرجعه وعليه معتمده وبه

اخذه ويشترك في اجره من ينظر فيه وينسخه ويعمل بمودعه هذا مع نسخه لاكثر ما صحبني

من مصنفاتي وسماعه لها وروايتها عني ووقوفه على جملتها وهي مائتا كتاب وخمسة

واربعون كتابا فاجبته ادام الله توفيقه الى ذلك لاني وجدته اهلا له وصنفت له

هذا الكتاب بحذف الاسانيد لئلا يكثر طرقه وان كثرت فوائده ولم اقصد فيه

قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي به واحكم بصحته و

اعتقد فيه انه حجة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره وتعالت قدرته وجميع ما فيه مستخرج

من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني و

١٨

شماره ٧٥ فهرست

كتاب عبيد الله بن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين بن سعيد
نوادر احمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد
رضي الله عنه ونوادر محمد بن ابي عمير وكتب المحاسن لاحمد بن ابي عبد الله البرقي ورسالة
ابي رضي الله عنه الي وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقي اليها معروفة في فهرست الكتب
التي رويتها عن مشايخي واسلافي رضي الله عنهم وبالغت في ذلك جهدي مستعينا بالله ومتوكلا
عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو حسبي ونعم
الوكيل

باب المياه وطهرها ونجاستها

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه ان الله تبارك وتعالى
يقول وانزلنا من السماء ماء طهورا ويقول عز وجل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه
في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ويقول عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به فاصل الماء كله من السماء وهو طهور كله وماء البحر طهور وماء البئر طهور
قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر وقال عليه السلام
الماء يطهر ولا يطهر فمتى وجدت ماء ولم تعلم فيه نجاسة فتوضأ منه واشرب وان
وجدت فيه ما ينجسه فلا تتوضأ منه ولا تشرب الا في حال الاضطرار فتشرب منه ولا تتوضأ
منه وتيمم الا ان يكون الماء كرا فلا باس بان تتوضأ منه وتشرب وقع فيه شيء او لم يقع ما لم

يتغير ريح الماء فان تغير فلا تشرب ولا تتوضأ منه والكر ما يكون ثلاثة اشبار طولا في
عرض ثلاثة اشبار في عمق ثلاثة اشبار وبالوزن الف ومائتا رطل بالمدني وقال الصادق عليه السلام اذا كان
الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء والقلتان جرتان ولا باس بالوضوء منه والغسل من
الجنابة والاستياك بماء الورد والماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضأ به ولا تغتسل به من
الجنابة ولا تعجن به لانه يورث البرص ولا باس ان يتوضأ الرجل بالماء الحميم الحار ولا
يفسد الماء الا ما كانت له نفس سائلة وكلما وقع في الماء مما ليس له دم فلا باس باستعماله و
الوضوء منه مات فيه او لم يمت فان كان معك اناءان فوقع في احدهما ما ينجس
الماء ولم تعلم في ايهما وقع فاهرقهما جميعا وتيمم ولو ان ميزابين سالا ميزاب بول وميزاب
ماء فاختلطا ثم اصاب ثوبك منه لم يكن به باس وسال هشام بن سالم ابا عبد الله
عليه السلام عن السطح يبال عليه فيصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب فقال لا باس به ما اصابه
من الماء اكثر منه وسئل عليه السلام عن طين المطر يصيب الثوب فيه البول والعذرة و
الدم فقال طين المطر لا ينجس وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام
عن البيت يبال على ظهره ويغتسل من الجنابة ثم يصيبه المطر ايؤخذ من مائه فيتوضا
به للصلوة فقال اذا جرى فلا باس به وسئل عن الرجل يمر في ماء المطر وقد صب
فيه خمر فاصاب ثوبه هل يصلي فيه قبل ان يغسله فقال لا يغسل ثوبه ولا رجله و
يصلي فيه ولا باس به وسئل عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن القيء يصيب الثوب

فلا تغسل فقال لا باس به وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل شيء يجتر فسؤره
حلال ولعابه حلال واتى اهل البادية رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله
ان حياضنا هذه تردها السباع والكلاب والبهائم فقال صلى الله عليه وآله لها
ما اخذت افواهها ولكم سائر ذلك وان شرب من الماء دابة او حمار او بغل او شاة
او بقرة او بعير فلا باس باستعماله والوضوء منه فان وقع وزغ في اناء فيه ماء اهريق
ذلك الماء وان وقع فيه كلب او شرب منه اهريق الماء وغسل الاناء ثلث مرات مرة
بالتراب ومرتين بالماء ثم يجفف واما الماء الآجن فيجب التنزه عنه الا ان يكون
لا يوجد غيره ولا باس بالوضوء بماء يشرب منه السنور ولا باس بشربه وقال الصادق
عليه السلم اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور ولا من شراب شرب منه ولا يجوز
الوضوء بسؤر اليهودي والنصراني وولد الزنا والمشرك وكل من خالف الاسلام واشد من ذلك
سؤر الناصب وماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري اذا كانت له مادة وقال الصادق
عليه السلم في الماء الذي تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب انه اذا كان
قدر كر لم ينجسه شيء وقال الصادق عليه السلم كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة
بول قرضوا لحومهم بالمقاريض وقد وسع الله عز وجل عليكم باوسع ما بين السماء والارض و
جعل لكم الماء طهورا فانظروا كيف تكونوا فان دخلت حية في حب ماء وخرجت منه
صب من الماء ثلث اكف واستعمل الباقي وقليله وكثيره بمنزلة واحدة ولا باس بان يستقى

الماء بحبل يتخذ من شعر الخنزير وسئل الصادق عليه السلم عن جلد الخنزير
يجعل دلوا يستقى به الماء فقال لا باس به وسئل الصادق عليه السلم عن جلود الميتة
يجعل فيها اللبن والسمن والماء ما ترى فيه فقال لا باس بان تجعل فيها ما شئت من
ماء او لبن او سمن وتتوضا منه وتشرب ولكن لا تصل فيها ولا باس بالوضوء
بفضل الجنب والحائض ما لم يوجد غيره وان توضا رجل من الماء المتغير او اغتسل او غسل
ثوبه فعليه اعادة الوضوء والغسل والصلوة وغسل الثوب وكل آنية صب فيها ذلك
الماء فان دخل رجل الحمام ولم يكن عنده ما يغرف به ويداه قذرتان ضرب يده في الماء وقال
بسم الله وهذا مما قال الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج وكذلك الجنب اذا انتهى الى
الماء القليل في الطريق ولم يكن معه اناء يغرف به ويداه قذرتان يفعل مثل ذلك وسئل علي عليه السلم
ايتوضا من فضل وضوء جماعة المسلمين احب اليك او يتوضا من ركو ابيض مخمر فقال لا بل من
فضل وضوء جماعة المسلمين فان احب دينكم الى الله الحنيفية السمحة السهلة فان اجتمع
مسلم مع ذمي في الحمام اغتسل المسلم من الحوض قبل الذمي ولا يجوز التطهر بغسالة الحمام لانه يجتمع
فيه غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والمبغض لآل محمد عليهم السلم وهو شرهم وسال
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم عن مجتمع الماء في الحمام من غسالة الناس يصيب الثوب منه
فقال لا باس ولا باس بالوضوء بالماء المستعمل وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا توضا اخذ الناس
ما يسقط من وضوئه فيتوضؤن به والماء الذي يتوضا به الرجل في شيء نظيف فلا باس ان

ياخذه غيره فيتوضا به فاما الماء الذي يغسل به الثوب او يغتسل به من الجنابة او تزال به
نجاسة فلا يتوضا به وسئل الصادق عليه السلام عن ماء شربت منه دجاجة فقال ان
كان في منقارها قذر لم يتوضا منه ولم تشرب وان لم تعلم في منقارها قذرا توضا منه واشرب
وكل ما اكل لحمه فلا باس بالوضوء والشرب من ماء شرب منه ولا باس بالوضوء من ماء شرب
منه باز او صقر او عقاب ما لم ير في منقاره دم فان رايت في منقاره دما لم يتوضا منه ولم
يشرب فان رعف رجل فامتخط فصار ذلك الدم قطعا صغارا فاصاب اناءه ولم يستبن
ذلك في الماء فلا باس بالوضوء منه وان كان شيئا بينا فيه لم يجز الوضوء منه والدجاجة
والطير واشباههما اذا وطئ شيء منها العذرة ثم دخل الماء فلا يجوز الوضوء منه الا ان
يكون الماء كرا فان سقطت في راوية ماء فارة او جرذ او صعوة ميتة فتفسخت فيها لم يجز
شربه ولا الوضوء منه وان كان غير متفسخ فلا باس بشربه والوضوء منه وتطرح الميتة
اذا اخرجت طرية وكذلك الجرة وحب الماء والقربة واشباه ذلك من اوعية الماء
فان وقعت فارة او غيرها من الدواب في بئر ماء فماتت فعجن من مائها فلا باس
باكل ذلك الخبز اذا اصابته النار وقال الصادق عليه السلام اكلت النار ما فيه فان وقعت
فارة في خابية فيها سمن او زيت او عسل وكان جامدا اخذت الفارة مع ما حولها
واستعمل الباقي واكل وكذلك اذا وقعت في الدقيق واشباهه فان وقعت الفارة في دهن
غير جامد فلا باس ان يستصبح به وان وقعت فارة في حب دهن فاخرجت قبل

تموت فلا باس ان يدهن منه ويباع من مسلم وسئل الصادق عليه السلام عن بئر استقي منها
فتوضئ به وغسل به الثياب وعجن به ثم علم انه كان فيها ميتة فقال لا باس ولا يغسل منه
الثوب ولا تعاد منه الصلوة والفارة والكلب اذا اكلا من الخبز او شماه فانه يترك ما
شماه ويؤكل ما بقي ولا باس بالوضوء من الحياض التي يبال فيها اذا غلب لون الماء البول و
ان غلب لون البول الماء فلا يتوضا منها ولا يجوز التوضي باللبن لان الوضوء انما هو
بالماء او الصعيد ولا باس بالتوضي بالنبيذ لان النبي صلى الله عليه واله قد توضا به وكان
ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات وكان صافيا فوقها فتوضا به فاذا غير التمر لون الماء
لم يجز الوضوء به والنبيذ الذي يتوضا به واحل شربه هو الذي ينبذ بالغداة ويشرب
بالعشي او ينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب
عنه الى الماء الذي يغتسل منه اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا عن
خلفه واغتسل منه فان انتضح على ثياب الرجل او على بدنه من الماء الذي يستنجي به فلا باس بذلك
فان ترشش من يده في الاناء او انصب في الارض فوقع منه في الاناء فلا باس به وكذلك في
الاغتسال من الجنابة وان وقعت ميتة في ماء جار فلا باس بالوضوء من الجانب الذي ليس فيه
الميتة وسئل الصادق عليه السلام عن الماء الساكن يكون فيه الجيفة قال يتوضا من الجانب
الاخر ولا يتوضا من جانب الجيفة وسئل الصادق عليه السلام عن غدير فيه جيفة فقال ان كان
الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فتوضا واغتسل ومن اجنب في سفر ولم يجد الا الثلج

فلا باس بان تغتسل به ولا باس بان تتوضأ به ايضا بعد ذلك بجلده ولا باس ان تغترف
الجنب الماء من الحب بيده وان اغتسل الجنب فنزى الماء من الارض فوقع في الاناء
او سال من بدنه في الاناء فلا باس به ولا باس بان تغتسل الرجل والمرأة من اناء واحد ولكن
تغتسل بفضله ولا يغتسل بفضلها واكبر ما يقع في البئر الانسان فيموت فيها فينزح
منها سبعون دلوا واصغر ما يقع فيها الصعوة فينزح منها دلو واحد وفيما بين
الانسان والصعوة على قدر ما يقع فيها فان وقع فيها فارة ولم تتفسخ ينزح منها
دلو واحد واذا انفسخت فسبع دلاء فان وقع فيها حمار ينزح منها كر من ماء وان
وقع فيها كلب نزح منها ثلثون دلوا الى اربعين دلوا وان وقع فيها سنور
نزح منها سبعة دلاء وان وقع فيها دجاجة او حمامة نزح منها سبعة دلاء وان
وقع فيها بعير او ثور او صب فيها خمر نزح الماء كله وان قطر فيها قطرات من دم استقي
منها دلاء وان بال فيها رجل استقي منها اربعون دلوا وان بال فيها صبي قد اكل الطعام
استقي منها ثلث دلاء وان كان رضيعا استقي منها دلو واحد فان وقع في البئر زبيل
من عذرة رطبة او يابسة او زبيل من سرقين فلا باس بالوضوء منها ولا ينزح منها
شيء هذا اذا كانت في زبيل ولم ينزل منه شيء في البئر ومتى وقع في البئر عذرة استقي
منها عشرة دلاء فان ذابت فيها استقي منها اربعون دلوا الى خمسين دلوا والبئر اذا كان
الى جانبها كنيف فان كانت الارض صلبة فينبغي ان يكون بينهما خمسة اذرع وان

كان

كانت رخوة فسبعة اذرع وقال الرضا عليه السلام ليس يكره من قرب ولا بعد بئر يغتسل
منها ويتوضأ ما لم يتغير الماء وروي عن ابي بصير انه قال نزلنا في دار فيها بئر الى جنبها
بالوعة ليس بينهما الا نحو من ذراعين فامتنعوا من الوضوء منها فشق ذلك عليهم فدخلنا
على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرناه فقال توضؤوا منها فان لتلك البالوعة مجاري
تصب في واد ينصب في البحر ومتى وقع في البئر شيء فغير ريح الماء وجب ان ينزح الماء
كله فان كان كثيرا وصعب نزحه فالواجب ان يتكارى عليه اربعة رجال يستقون منها
على التراوح من الغدوة الى الليل واما ماء الحمامات فان النبي صلى الله عليه واله انما
نهى ان يستشفى بها ولم ينه عن التوضي بها وهي المياه الحارة التي تكون في الجبال تشم منها
رايحة الكبريت وقال عليه السلام انها من فيح جهنم وان قطر خمر او نبيذ في عجين فقد
فسد فلا باس ببيعه من اليهود والنصارى بعد ان يبين لهم والفقاع مثل ذلك
وسال عمار بن موسى الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجد في انائه فارة وقد توضا
من ذلك الاناء مرارا او اغتسل منه او غسل ثيابه وقد كانت الفارة متسلخة فقال ان كان رآها
في الاناء قبل ان يغتسل او يتوضا او يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعد ما رآها في الاناء فعليه ان يغسل
كلما اصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء والصلوة وان كان ما رآها الا بعد ما فرغ من ذلك
وفعله فلا يمس من الماء شيئا وليس عليه شيء لانه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله ان يكون
انما سقطت فيه تلك الساعة التي رآها وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن

ثيابه ويغسل

الرجل الجنب هل يجزيه من غسل الجنابة ان يقوم في المطر حتى يغسل راسه وجسده وهو
يقدر على ما سوى ذلك فقال اذا غسله اغتساله بالماء اجزاه ذلك وروى اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول لا باس بسؤر
الفارة اذا شربت من الاناء ان تشرب منه وتتوضا منه والوزغة اذا وقعت في البئر نزح
منها ثلث دلاء واذا ذبح رجل طيرا مثل دجاجة او حمامة فوقع بدمه في البئر نزح منها
دلاء وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن رجل ذبح شاة فاضطربت
ووقعت في بئر ماء واوداجها تشخب دما هل يتوضا من تلك البئر فقال ينزح منها ما بين
ثلثين دلوا الى اربعين دلوا ثم يتوضا منها وسال يعقوب بن عثيم ابا عبد الله عليه السلام
فقال له بئر ماء في مائها ريح يخرج منها قطع جلود فقال ليس بشيء لان الوزغ ربما طرح
جلده انما يكفيك من ذلك دلو واحد وسال جابر بن يزيد الجعفي ابا جعفر عليه السلام عن
السام ابرص يقع في البئر فقال ليس بشيء حرك الماء بالدلو وسال يعقوب بن عثيم عن سام
ابرص وجدناه في البئر قد تفسخ فقال انما عليك ان تنزح منها سبع دلاء فقال له فثيابنا قد صلينا
فيها نغسلها ونعيد الصلوة قال لا والعظاية اذا وقعت في اللبن حرم اللبن ويقال ان فيها السم وان
وقعت شاة وما اشبهها في بئر نزح منها تسعة دلاء الى عشرة دلاء وقال الصادق عليه السلام
كانت في المدينة بئر في وسط مزبلة فكانت الريح تهب فتلقي فيها القذر وكان النبي صلى الله
عليه واله يتوضا منها وسال محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلام عن البئر تقع فيها الميتة

فقال

فقال ان كان لها ريح نزح منها عشرون دلوا وسال كردويه الهمداني ابا الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام عن بئر يدخلها ماء الطريق فيها البول والعذرة وابوال الدواب وارواثها
وخرو الكلاب فقال ينزح منها ثلثون دلوا وان كانت مبخرة ولا يجوز ان يبول الرجل
في ماء راكد فاما الجاري فلا باس ان يبول فيه ولكن يتخوف عليه من الشيطان وقد روي
ان البول في الماء الراكد يورث النسيان **باب ارتياد المكان للحدث والسنة في دخوله** والآداب
فيه الى الخروج منه قال الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله اشد
الناس توقيا للبول حتى انه كان اذا اراد البول عمد الى مكان مرتفع من الارض او مكان يكون
فيه التراب الكثير كراهية ان ينضح عليه البول وكان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا اراد دخول المتوضى قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث
الرجيم اللهم اميط عني الاذى واعذني من الشيطان الرجيم واذا استوى جالسا للوضوء قال
اللهم اذهب عني القذى والاذى واجعلني من المتطهرين واذا تزحر قال اللهم كما اطعمتنيه
طيبا هنيئا في عافية فاخرجه مني خبيثا في عافية وكان عليه السلام يقول ما من عبد الا و
به ملك موكل يلوي عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول له الملك يا ابن آدم هذا رزقك
فانظر من اين اخذته والى ما صار فينبغي للعبد عند ذلك ان يقول اللهم ارزقني الحلال و
جنبني الحرام ولم ير للنبي صلى الله عليه واله قط نجو لان الله تبارك وتعالى وكل الارض
بابتلاع ما يخرج منه وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب

ثم التفت عن يمينه وعن يساره الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث
بلساني شيئا حتى اخرج اليكما وكان عليه السلام اذا دخل الخلاء يقول الحمد لله الحافظ
المؤدي فاذا خرج مسح بطنه وقال الحمد لله الذي اخرج عني اذاه وابقى في قوته فيا لها من نعمة
لا يقدر القادرون قدرها وكان الصادق عليه السلام اذا دخل الخلاء يقنع راسه ويقول في
نفسه بسم الله وبالله ولا اله الا الله رب اخرج عني الاذى سرحا بغير حساب واجعلني لك من
الشاكرين فيما تصرفه عني من الاذى والغم الذي لو حبسته عني لهلكت لك الحمد اعصمني من شر ما في
هذه البقعة واخرجني منها سالما وحل بيني وبين طاعة الشيطان الرجيم وينبغي للرجل اذا دخل
الخلاء ان يغطي راسه اقرارا بانه غير مبرئ نفسه من العيوب ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى
فرقا بين دخول الخلاء ودخول المسجد ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الشيطان اكثر ما يهم
بالانسان اذا كان وحده واذا خرج من الخلاء اخرج رجله اليمنى قبل اليسرى ووجدت بخط
سعد بن عبد الله حديثا اسنده الى الصادق عليه السلام انه قال من كثر عليه السهو في الصلوة
فليقل اذا دخل الخلاء بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام اذا انكشف احدكم لبول او لغير ذلك فليقل
بسم الله فان الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام اين
يتوضا الغرباء قال يتقون شطوط الانهار والطرق النافذة وتحت الاشجار المثمرة و
مواضع اللعن فقيل له واين مواضع اللعن قال ابواب الدور وفي خبر اخر لعن الله المتغوط

في ظل النزال والمانع الماء المنتاب والساد الطريق المسلوك وفي خبر اخر من سد طريقا بتر الله
عمره وسئل الحسن بن علي عليه السلام ما حد الغائط قال لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا
تستقبل الريح ولا تستدبرها وفي خبر اخر لا تستقبل الهلال ولا تستدبره ومن استقبل القبلة
في بول او غائط ثم ذكر فتحرف عنها اجلالا للقبلة لم يقم من موضعه حتى يغفر الله له ودخل
ابو جعفر الباقر عليه السلام الخلاء فوجد لقمة خبز في القذر فاخذها وغسلها ودفعها الى
مملوك معه فقال تكون معك لآكلها اذا خرجت فلما خرج عليه السلام قال للمملوك اين
اللقمة قال اكلتها يا ابن رسول الله فقال انها ما استقرت في جوف احد الا وجبت له الجنة
فاذهب فانت حر لله فاني اكره ان استخدم رجلا من اهل الجنة ونهى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يطمح الرجل ببوله في الهواء من السطح او من الشيء المرتفع وقال عليه السلام البول قائما
من غير علة من الجفاء والاستنجاء باليمين من الجفاء وقد روي انه لا باس اذا كانت اليسار معتلة
وسئل هشام بن سالم ابا عبد الله عليه السلام فقال له اغتسل من الجنابة وغير ذلك في الكنيف الذي
يبال فيه وعلي نعل سندية فاغتسل وعلي النعل كما هي فقال ان كان الماء الذي يسيل من جسدك
يصيب اسفل قدميك فلا تغسل قدميك وكذلك اذا اغتسل الرجل في حفرة وجرى الماء تحت رجليه لم يغسلهما
وان كانت رجلاه مستنقعتين في الماء غسلهما وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل اذا اراد ان يستنجي
كيف يقعد قال كما يقعد للغائط وقال ابو جعفر عليه السلام اذا بال الرجل فلا يمس ذكره بيمينه وقال عليه السلام طول
الجلوس على الخلاء يورث الباسور وسئل عمر بن يزيد ابا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في المخرج وقراءة

القرآن فقال لم يرخص في الكنيف اكثر من آية الكرسي او آية الحمد لله رب العالمين ومن سمع الاذان فليقل
كما يقول المؤذن ولا يمتنع من الدعاء والتحميد من اجل انه على الخلاء فان ذكر الله حسن على كل حال
ولما ناجى الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك
فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في احوال اجلك ان اذكرك
فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال ولا يجوز للرجل ان يدخل الى الخلاء ومعه خاتم عليه اسم الله او مصحف
فيه القرآن فان دخل وعليه خاتم عليه اسم الله تعالى فليحوله عن يده اليسرى اذا اراد الاستنجاء وكذلك
اذا كان عليه خاتم فصه من حجارة زمزم نزعه عند الاستنجاء واذا فرغ الرجل من حاجته فليقل الحمد لله
الذي اماط عني الاذى وهناني طعامي وعافاني من البلوى والاستنجاء بثلاثة احجار ثم بالماء فان اقتصر على الماء
اجزاه ولا يجوز الاستنجاء بالروث والعظم لان وفد الجان جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله
متعنا فاعطاهم الروث والعظم فلذلك لا ينبغي ان يستنجى بهما وكان الناس يستنجون بالاحجار فاكل رجل من الانصار
طعاما فلان بطنه فاستنجى بالماء فانزل الله تبارك وتعالى فيه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فخشي الرجل ان يكون قد نزل فيه امر يسوؤه فلما دخل قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله هل عملت في يومك هذا شيئا قال نعم يا رسول الله اكلت طعاما فلان بطني فاستنجيت
بالماء فقال له ابشر فان الله تبارك وتعالى قد انزل فيك ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين فكنت انت اول التوابين واول المتطهرين ويقال ان هذا الرجل كان البراء بن
معرور الانصاري ومن اراد الاستنجاء فليمسح باصبعه من عند المقعدة الى الانثيين ثلث

مرات ثم ينتر ذكره ثلث مرات فاذا صب الماء على يده للاستنجاء فليقل الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا ويصب على احليله من الماء مثلي ما عليه من البول يعني البقية
مرتين هذا ادنى ما يجزي ثم يستنجي من الغائط ويغسل حتى ينقى ما ثم والمستنجي يصب الماء اذا
انقطعت درة البول ومن صلى ومن صلى فذكر بعد ما صلى انه لم يغسل ذكره فعليه ان يغسل
ذكره ويعيد الوضوء والصلاة ومن نسي ان يستنجي من الغائط حتى صلى لم يعد الصلاة ويجزي
في الغائط الاستنجاء بالحجارة والخرق والمدر قال الرضا عليه السلام في الاستنجاء يغسل ما ظهر
على الشرج ولا يدخل فيه الانملة ولا يجوز الكلام على الخلاء لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك
وروي ان من تكلم على الخلاء لم تقض حاجته وان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه مري
النساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير ولا يجوز التغوط
في النزال وتحت الاشجار المثمرة والعلة في ذلك ما قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان لله تبارك
وتعالى ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله
عز وجل ملك يحفظها وما كان منها ولولا ان معها من يمنعها لاكلتها السباع وهوام الارض
اذا كان فيها ثمرتها وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد من المسلمين خلاه
تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك تكون الشجرة والنخلة انسا
اذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره ومن لا ينقطع بوله ويغلبه فالله اولى بالعذر فليتق الله
ما استطاع وليتخذ خريطة ومن بال ولم يتغوط فليس عليه الاستنجاء وانما عليه غسل ذكره ومن

تغوط ولم يبل فليس عليه ان يغسل ذكره وانما عليه ان يستنجي ومن توضأ ثم خرجت منه ريح فليس
عليه الاستنجاء وانما عليه اعادة الوضوء وروي ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كان
يستيقظ من نومه فيتوضأ ولا يستنجي وقال الرضا كالمتعجب من رجل سماه بلغني انه اذا خرجت
منه ريح استنجى

باب اقسام الصلوة

قال الصادق عليه السلام الصلوة ثلثة
اثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود

باب وجوب الطهور

قال ابو جعفر الباقر
عليه السلام اذا دخل الوقت وجب الطهور والصلوة ولا صلوة الا بطهور

باب افتتاح الصلوة وتحريمها وتحليلها

قال امير المؤمنين عليه السلام افتتاح الصلوة الوضوء وتحريمها
التكبير وتحليلها التسليم

باب فرايض الصلوة

فرايض الصلوة سبعة الوقت والطهور و
التوجه والقبلة والركوع والسجود والدعاء

باب مقدار الماء للوضوء والغسل

قال ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام للغسل صاع من ماء وللوضوء مد من ماء وصاع النبي صلى الله عليه وآله
خمسة امداد والمد وزن مائتين وثمانين درهما والدرهم ستة دوانيق والدانق
وزن ست حبات والحبة وزن حبتين من شعير من اوسط الحب لا من صغاره ولا كباره
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء مد والغسل صاع وسياتي اقوام بعدي
يستقلون ذلك فاولئك على خلاف سنتي والثابت على سنتي معي في حظيرة القدس وسئل
ابو الحسن الرضا عليه السلام عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة ولم يقدر على الماء
فوجد ماء بقدر ما يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم هل يجب عليه ان يشتريه و

يتوضأ به او يتيمم فقال بل يشتري قد اصابني مثل ذلك فاشتريت وتوضأت وما يسوءني بذلك مال
كثير وقال ابو جعفر عليه السلام اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله هو وزوجته من خمسة
امداد من اناء واحد فقال له زرارة كيف صنع فقال بدأ هو فضرب يده في الماء قبلها فانقى
فرجه ثم ضربت فانقت فرجها ثم افاض هو وافاضت هي على نفسها حتى فرغا وكان الذي اغتسل به
النبي صلى الله عليه وآله ثلثة امداد والذي اغتسلت به مدين وانما اجزأ عنهما لانهما اشتركا
فيه جميعا ومن انفرد بالغسل وحده فلابد له من صاع ولابد للوضوء من ثلاث اكف ملاء
من ماء كف للوجه وكفان للذراعين فمن لم يقدر الا على مقدار كف واحد فرقه ثلث فرق
وقال الصادق عليه السلام ان الرجل ليعبد الله اربعين سنة وما يطيعه في الوضوء
لانه يغسل ما امر الله عز وجل بمسحه

باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ابو جعفر
الباقر عليه السلام الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له بلى فدعا
بقعب فيه شيء من ماء فوضعه بين يديه ثم حسر عن ذراعيه ثم غمس فيه كفه اليمنى
ثم قال هذا اذا كانت الكف طاهرة ثم غرف ملأها ماء ثم وضعه على جبهته وقال بسم الله
وسدله على اطراف لحيته ثم امر يده على وجهه وظاهر جبينيه مرة واحدة ثم غمس يده
اليسرى فغرف بها ملأها ثم وضعه على مرفقه اليمنى فامر كفه على ساعده حتى جرى الماء على
اطراف اصابعه ثم غرف بيمينه ملأها فوضعه على مرفقه الايسر فامر كفه على ساعده حتى
جرى الماء على اطراف اصابعه ومسح على مقدم راسه وظهر قدميه ببلة بقية مائه ه وروي

ان رسول الله صلى الله عليه واله توضا ثم مسح على نعليه فقال له المغيرة انسيت يا رسول الله فقال
بل انت نسيت هكذا امرني ربي ۞ وقال الصادق عليه السلام والله ما كان وضوء رسول الله
صلى الله عليه واله الا مرة مرة وتوضا النبي صلى الله عليه واله مرة مرة فقال هذا وضوء لا يقبل
الله الصلوة الا به فاما الاخبار التي رويت في ان الوضوء مرتين مرتين فاحدها باسناد
منقطع يرويه ابو جعفر الاحول ذكره عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله الوضوء
واحدة واحدة ووضع رسول الله صلى الله عليه واله للناس اثنتين اثنتين وهذا على
جهة الانكار لا على جهة الاخبار كانه عليه السلام يقول حد الله حدا فتجاوزه رسول الله
صلى الله عليه واله وتعداه وقد قال الله عز وجل ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ۞ وقد روي
ان الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وان المؤمن لا ينجسه شيء
انما يكفيه مثل الدهن ۞ وقال الصادق عليه السلام من تعدى في وضوئه كان كناقضه وفي ذلك
حديث اخر باسناد منقطع رواه عمرو بن ابي المقدام قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام
يقول اني لاعجب ممن يرغب ان يتوضا اثنتين اثنتين وقد توضا رسول الله صلى الله عليه واله
اثنتين اثنتين فان النبي صلى الله عليه واله كان يجدد الوضوء لكل فريضة ولكل صلوة فمعنى
الحديث هو اني لاعجب ممن يرغب عن تجديد الوضوء وقد جدده النبي صلى الله عليه واله
والخبر الذي روي ان من زاد على مرتين لم يوجر يوكد ما ذكرته ومعناه ان تجديده بعد
التجديد لا اجر له كالاذان من صلى الظهر والعصر باذان واقامتين اجزاه ومن

اذن للعصر كان افضل والاذان الثالث بدعة لا اجر له وكذلك ما روي ان مرتين افضل
معناه التجديد وكذلك ما روي في مرتين انه اسباغ ۞ وروي ان تجديد الوضوء لصلوة العشاء
يمحو لا والله وبلى والله ۞ وروي في خبر اخر جدد الله عز وجل توبته من غير استغفار و
قد فوض الله عز وجل الى نبيه عليه السلام امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده ۞
وقال الصادق عليه السلام من توضا مرتين لم يوجر يعني به انه اتى بغير الذي امر به ووعد الاجر
عليه فلا يستحق الاجر وكذلك كل اجير اذا فعل غير الذي استوجر عليه لم يكن له اجرة

باب صفة وضوء امير المومنين عليه السلام

قال الصادق عليه السلام بينا امير المومنين عليه السلام ذات يوم جالس مع محمد بن الحنفية
اذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضا للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليمنى على يده
اليسرى ثم قال بسم الله وبالله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم
فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال
اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة
واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه
الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في
الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بيساري
ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك ربي من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم
غشني برحمتك وبركاتك وعفوك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه

الاقدام وجعل يسبغ فيما يصب عليه ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضا مثل
وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تبارك وتعالى من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره
فيكتب الله عز وجل ثواب ذلك له الى يوم القيمة ٥ وكان امير المومنين عليه السلام اذا
توضا لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا امير المومنين لم لا تدعهم يصبون عليك
الماء فقال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا وقال الله تبارك وتعالى فمن كان يرجوا لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ٥ وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام مسح امير المومنين
عليه السلام على النعلين ولم يستبطن الشراكين وكان امير المومنين عليه السلام اذا توضا قال بسم الله
وبالله وخير الاسماء لله واكبر الاسماء لله وقاهر لمن في السماء وقاهر لمن في الارض الحمد لله الذي جعل من الماء
كل شيء حي واحيى قلبي بالايمان اللهم تب علي وطهرني واقض لي بالحسنى وارني كل الذي احب
وافتح لي بالخيرات من عندك يا سميع الدعاء **باب حد الوضوء وترتيبه وثوابه** قال زرارة
بن اعين لابي جعفر الباقر عليه السلام اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي ان يوضا الذي قال الله
عز وجل فقال الوجه الذي قال الله وامر الله عز وجل بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه
ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص عنه اثم ما دارت عليه الوسطى والابهام من
قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى
ذلك فليس من الوجه فقال له الصدغ من الوجه فقال لا قال زرارة قلت له ارايت ما احاط به
الشعر فقال كلما احاط الله به من الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجري

عليه الماء وحد غسل اليدين من المرفق الى اطراف الاصابع وحد مسح الراس ان تمسح بثلث
اصابع مضمومة من مقدم الراس وحد مسح الرجلين ان تضع كفيك على اطراف
اصابع رجليك وتمدهما الى الكعبين فتبدا بالرجل اليمنى في المسح قبل اليسرى ويكون ذلك
بما بقي في اليدين من النداوة من غير ان تجدد له ماء ولا ترد الشعر في غسل اليدين
ولا في مسح الراس والقدمين ٥ وقال ابو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل
ابدا بالوجه ثم باليدين ثم امسح بالراس والرجلين ولا تقدمن شيئا بين يدي شيء تخالف
ما امرت به فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدا بالوجه واعد على الذراع وان مسحت
الرجل قبل الراس فامسح على الراس ثم اعد على الرجل ابدا بما بدا الله به وكذلك في الاذان
والاقامة فابدا بالاول فالاول فان قلت حي على الصلوة قبل الشهادتين تشهدت ثم قلت حي
على الصلوة ٥ وروي في حديث اخر فيمن بدا بغسل يساره قبل يمينه انه يعيد على
يمينه ثم يعيد على يساره ٥ وقد روي انه يعيد على يساره ٥ وقال الصادق عليه السلام
اغسل يدك من البول مرة ومن الغائط مرتين ومن الجنابة ثلثا ٥ وقال الصادق
عليه السلام اغسل يدك من النوم مرة ومن كان وضوءه من النوم ونسي ان يغسل يده وادخل يده في
الماء قبل ان يغسلها فعليه ان يصب ذلك الماء ولا يستعمله فان ادخلها في الماء
من حدث البول والغائط قبل ان يغسلها ناسيا فلا باس به الا ان يكون في يده قذر
ينجس الماء والوضوء مرة مرة ومن توضا مرتين لم يوجر ومن توضا ثلثا فقد ابدع ومن

مسح باطن قدميه فقد تبع وسواس الشيطان وقال امير المومنين عليه السلام لولا اني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح ظاهر قدميه لظننت ان باطنهما اولى بالمسح من ظاهرهما
ومن كان به في المواضع التي يجب عليها الوضوء قرحة او جراحة او دماميل ولم يوذه حلها
فليحلها وليغسلها فان اضر به حلها فليمسح يده على الجبائر والقروح ولا يحلها ولا يعبث بجراحته
وقد روي في الجبائر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يغسل ما حولها ولا يجوز المسح على
العمامة ولا على القلنسوة ولا على الخفين والجوربين الا في حال التقية والخيفة من العدو او في
ثلج يخاف فيه على الرجلين يقام الخفان مقام الجبائر فيمسح عليهما وقال العالم ثلثة لا اتقي
فيهن احدا شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحج وروت عايشة عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوءه على جلد غيره وروي
عنها انها قالت لان امسح على ظهر عير بالفلاة احب الي من ان امسح على خفي ولم يعرف
للنبي صلى الله عليه وآله خف الا خفا اهداه له النجاشي وكان موضع ظهر القدمين منه مشقوقا فمسح
النبي صلى الله عليه وآله على رجليه وعليه خفاه فقال الناس انه مسح على خفيه وعلى ان الحديث
في ذلك غير صحيح الاسناد وسئل موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يكون خفه مخرقا
فيدخل يده ويمسح ظهر قدميه ايجزيه فقال نعم وسئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
عن رجل قطعت يده من المرفق كيف يتوضأ قال يغسل ما بقي من عضده وكذلك روي في
قطع الرجل واذا توضأت المرأة القت قناعها عن موضع مسح رأسها في صلوة الغداة والمغرب و

تمسح عليه ويجزيها في سائر الصلوات ان تدخل اصبعها فتمسح على رأسها من غير ان تلقي قناعها
وقال الرضا عليه السلام فرض الله عز وجل على الناس في الوضوء ان تبدأ المرأة بباطن
ذراعيها والرجل بظاهر الذراع وقال الصادق عليه السلام من ذكر اسم الله على وضوئه
فكانما اغتسل وروي ان من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء
كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء وقال
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى
من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ومن توضأ لصلوة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة
لما مضى من ذنوبه في ليلته الا الكبائر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم
عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم وقال الصادق عليه السلام من توضأ وتمندل كتب الله له
حسنة ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوؤه كتب الله له ثلثين حسنة ولا بأس بان يصلي
الرجل بوضوء واحد صلوات الليل والنهار كلها ما لم يحدث وكذلك بتيمم واحد ما لم يحدث
او يصب ماء وقال الصادق عليه السلام اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فانه
ان كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان البرد فزع فلم يجد البرد فاذا كان مع الرجل خاتم
فليدوره في الوضوء ويحوله عند الغسل وقال الصادق عليه السلام وان نسيت حتى
تقوم من الصلوة فلا آمرك ان تعيد واذا استيقظ الرجل من نومه ولم يبل فلا يدخل يده في
الاناء حتى يغسلها فانه لا يدري اين باتت يده وزكوة الوضوء ان يقول المتوضي اللهم اني اسئلك

تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوان الله والجنة فهذا زكوة الوضوء

باب السواك

قال رسول الله صلى الله عليه واله ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالسواك حتى خشيت
ان احفي او ادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت
انه سيضرب له اجلا يعتق فيه وفي خبر آخر وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت ان الله لا ينبغي طلاقها
وقال الصادق عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام بالسواك والحجامة والخلال وقال
موسى بن جعفر اكل الاشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلي الجسد والسواك في الخلاء
يورث البخر وقال الصادق عليه السلام اربع من سنن المرسلين التعطر والسواك و
النساء والحناء وقال امير المؤمنين عليه السلام ان افواهكم طرق القران فطهروها بالسواك
وقال النبي صلى الله عليه واله في وصيته لعلي عليه السلام يا علي عليك بالسواك عند كل
وضوء وكل صلوة وقال عليه السلام السواك شطر الوضوء وقال الصادق عليه السلام لما
دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها فقيل يا رسول الله
هذا ارقها قلوبا عرفناه فلم صارت اعذبها افواها فقال انها كانت تستاك في الجاهلية
وقال عليه السلام لكل شيء طهور وطهور الفم السواك وقال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه واله كان يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه في فرط الايام ولا بأس ان يستاك
الصائم في شهر رمضان اي النهار شاء ولا بأس بالسواك للمحرم ويكره السواك في الحمام لانه يورث
وباء الاسنان والسواك من الحنيفية وهي عشر سنن خمس في الرأس وخمس في الجسد فاما التي في الرأس

الحنيفية

فالمضمضة

فالمضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب والفرق لمن طول شعر رأسه ومن لم
يفرق شعر رأسه فرقه الله تعالى يوم القيمة بمنشار من نار واما التي في الجسد فالاستنجاء
والختان وحلق العانة وقص الاظفار ونتف الابطين وقال الباقر والصادق عليهما
السلام صلوة ركعتين بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال ابو جعفر عليه
السلام في السواك لا تدعه في كل ثلثة ايام ولو ان تمره مرة واحدة وقال النبي صلى الله عليه
واله اكتحلوا وترا واستاكوا عرضا وترك الصادق عليه السلام السواك قبل ان يقبض بسنتين
وذلك ان اسنانه ضعفت وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل
يستاك مرة بيده اذا قام الى صلوة الليل وهو يقدر على السواك فقال اذا خاف الصبح فلا بأس به
وقال النبي صلى الله عليه واله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل
صلوة وروي لو علم الناس ما في السواك لاباتوه معهم في لحاف وروي ان الكعبة شكت
الى الله تعالى ما تلقى من انفاس المشركين فاوحى الله تبارك وتعالى اليها قري يا كعبة فاني
مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله
عليه واله نزل عليه الروح الامين جبرئيل عليه السلام بالسواك وقال الصادق عليه
السلام في السواك اثنتي عشرة خصلة هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرحمن
ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ
ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة

باب علة الوضوء

جاء نفر من اليهود الى رسول الله

صلى الله عليه واله فسالوه عن مسائل وكان فيما سالوه اخبرنا يا محمد لاى علة نوضى هذه الجوارح
الاربع وهى انظف المواضع فى الجسد فقال النبى صلى الله عليه واله لما ان وسوس الشيطان
الى ادم عليه السلام دنا من الشجرة فنظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهى اول
قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار الحلى والحلل عن جسده
فوضع ادم عليه السلام يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عليه
وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الاربع فامره الله عز وجل بغسل الوجه لما نظر الى
الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بهما وامره بمسح الراس لما وضع يده
على ام راسه وامره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة ٥ وكتب ابو الحسن على بن موسى
الرضا عليهما السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله ان علة الوضوء التى من
اجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين والقدمين فلقيامه
بين يدى الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل
الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس و
القدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل
ما فى الوجه والذراعين باب حكم جفاف بعض الوضوء قبل تمامه قال ابى رضى الله عنه فى رسالته
الى ان فرغت من بعض وضوئك وانقطع بك الماء من قبل ان تتمه فاتيت بالماء فتمم وضوءك
اذا كان ما غسلته رطبا وان كان قد جف فاعد وضوءك فان جف بعض وضوئك قبل ان تتم الوضوء

من غير ان ينقطع عنك الماء فاغسل ما بقى جف وضوئك او لم يجف باب فيمن ترك الوضوء او بعضه
او شك فيه ٥ قال ابو جعفر عليه السلام لا صلوة الا بطهور وروى ان رجلا من الاحبار اقعد
فى قبره فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله تعالى قال لا اطيقها فلم يزالوا به حتى
ردوه الى واحدة فقال لا اطيقها فقالوا لا بد منها قال فيما تجلدونيها قالوا نجلدك بانك صليت
يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره فجلدوه جلدة من عذاب الله فامتلأ
قبره نارا ٥ وقال النبى صلى الله عليه واله ثمانية لا يقبل الله لهم صلوة العبد الآبق حتى
يرجع الى مولاه والناشز عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكوة وامام قوم يصلى
بهم وهم له كارهون وتارك الوضوء والمراة المدركة تصلى بغير خمار والزبين وهو الذى يدافع
البول والغايط والسكران وتارك الوضوء ناسيا متى ذكر فعليه ان يتوضأ ويعيد الصلوة
وقال النبى صلى الله عليه واله وضع عن امتى تسعة اشياء السهو والخطاء والنسيان وما اكرهوا
عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة والحسد والتفكر فى الوسوسة فى الخلق ما لم
ينطق الانسان بشفة ٥ وسئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يبقى
من وجهه اذا توضا موضع لم يصبه الماء فقال يجزئه ان يبله من بعض جسده
وقال الصادق عليه السلام ان نسيت مسح راسك فامسح عليه وعلى رجليك
من بلة وضوئك فان لم يكن بقى فى يدك من نداوة وضوئك شىء فخذ ما بقى منه فى
لحيتك وامسح به راسك ورجليك وان لم يكن لك لحية فخذ من حاجبيك و

واشفار عينيك وامسح راسك ورجليك وان لم يبق من بلة وضوئك شيء اعدت الوضوء
وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل نسي مسح راسه قال فليمسح قال لم يذكره
حتى دخل في الصلوة قال فليمسح راسه من بلل لحيته وفي رواية زيد الشحام والمفضل بن
صالح عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل توضا فنسي ان يمسح على راسه حتى قام في الصلوة
قال فلينصرف فليمسح براسه وليعد الصلوة ومن شك في شيء من وضوئه وهو قاعد على حال
الوضوء فليعده ومن قام عن مكانه ثم شك في شيء من وضوئه فلا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن و
من شك في الوضوء وهو على يقين من الحدث فليتوضا ومن شك في الحدث وكان على يقين
من الوضوء والحدث ولا يدري ايهما اسبق فليتوضا **باب ما ينقض الوضوء** سال زرارة بن
اعين ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام عما ينقض الوضوء فقالا ما خرج من طرفيك الاسفلين
الذكر والدبر من غائط او بول او مني او ريح والنوم حتى يذهب العقل ولا ينقض الوضوء ما سوى ذلك
من القيء والقلس والرعاف والحجامة والدماميل والجروح والقروح ولا يوجب الاستنجاء وقال الصادق
عليه السلام ليس في حب القرع والديدان الصغار وضوء انما هو بمنزلة القمل وهذا اذا لم
يكن فيه ثفل ففيه الاستنجاء والوضوء وكلما خرج من الطرفين من دم وقيح ومذي وودي وغير
ذلك فلا وضوء فيه ولا استنجاء ما لم يخرج بول او غائط او ريح او مني وقال عبد الرحمن بن ابي عبد الله
للصادق عليه السلام اجد الريح في بطني حتى اظن انها قد خرجت فقال ليس عليك وضوء حتى
تسمع الصوت او تجد الريح ثم قال ان ابليس يجلس بين اليتي الرجل فيحدث ليشككه وسال زرارة

فلا ينقض اليقين بالشك الا ان يستيقن ومن كان على يقين من الوضوء

ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يقلم اظافيره ويجز شاربه وياخذ من شعر لحيته وراسه
هل ينقض ذلك الوضوء فقال يا زرارة كل هذا سنة والوضوء فريضة وليس شيء من السنة
ينقض الفريضة وان ذلك ليزيده تطهيرا وسال اسمعيل بن جابر ابا عبد الله عليه
السلام عن الرجل ياخذ من اظفاره وشاربه ايمسحه بالماء فقال لا هو طهور وسئل عن
انشاد الشعر هل ينقض الوضوء فقال لا وسال سماعة بن مهران عن الرجل يخفق راسه
وهو في الصلوة قائما او راكعا فقال ليس عليه وضوء وسال موسى بن جعفر عليهما السلام
عن الرجل يرقد وهو قاعد هل عليه وضوء فقال لا وضوء عليه ما دام قاعدا ان لم ينفرج
وقال ابو جعفر عليه السلام ليس في القبلة ولا المباشرة ولا مس الفرج وضوء وروى حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان الرجل يقطر منه البول والدم اذا كان حين
الصلوة اتخذ كيسا وجعل فيه قطنا ثم علقه عليه وادخل ذكره فيه ثم صلى يجمع بين الصلوتين
الظهر والعصر يؤخر الظهر ويعجل العصر باذان واقامتين ويؤخر المغرب ويعجل العشاء باذان و
اقامتين ويفعل ذلك في الصبح وسال عبد الله بن ابي يعفور ابا عبد الله عليه السلام عن رجل
بال ثم توضا وقام الى الصلوة فوجد بللا قال لا شيء عليه ولا يتوضا وروي في الرجل يبول
ثم ينتر ثم يرى بعد ذلك بللا انه اذا بال فخرط ما بين المقعدة والانثيين ثلاث مرات وغمز ما
بينه استنجى فان سال ذلك حتى يبلغ السوق فلا يبالي وان مس الرجل باطن دبره او باطن احليله
فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في الصلوة قطع الصلوة وتوضا واعاد الصلوة وان فتح احليله

اعاد الوضوء والصلوة ومن احتقن او حمل شيئا فذر فليس عليه اعادة الوضوء وان
خرج ذلك منه الا ان يكون مختلطا بالثفل فعليه الاستنجاء والوضوء باب
ما ينجس الثوب كان امير المؤمنين عليه السلام لا يرى في المذي وضوءا ولا غسل
ما اصاب الثوب منه وروي ان المذي والوذي بمنزلة البصاق والمخاط فلا
يغسل منهما الثوب ولا الاحليل وهي اربعة اشياء المني والمذي والوذي والودي فاما
المني فهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي ما يخرج قبل المني والوذي
ما يخرج بعد المني على اثره والودي ما يخرج على اثر البول لا يجب في شيء من ذلك الغسل
ولا الوضوء ولا غسل الثوب ولا غسل ما يصيب الجسد منه الا المني وسئل عبد الله بن بكير
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب وفيه الجنابة فيعرق فيه فقال ان الثوب
لا يجنب الرجل وفي خبر آخر انه لا يجنب الثوب الرجل ولا الرجل يجنب الثوب وسئل
زيد الشحام ابا عبد الله عليه السلام عن الثوب يكون فيه الجنابة وتصيبني السماء حتى
يبتل علي فقال لا باس به واذا نام الرجل على فراش قد اصابه مني فعرق فيه فلا باس به ومتى
عرق في ثوبه وهو جنب فليتنشف فيه اذا اغتسل وان كانت الجنابة من حلال فحلال
الصلوة فيه وان كانت من حرام فحرام الصلوة فيه واذا عرقت الحائض في ثوب فلا باس
بالصلوة فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض نسائه ناوليني الخمرة فقالت له انا حائض
فقال لها احيضك في يدك وسأل محمد الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اجنب في

ثوبه وليس معه [illegible] قال يصلي فيه فاذا وجد الماء غسله وفي خبر آخر واعاد الصلوة
والثوب اذا اصابه البول غسل في ماء جار مرة وان غسل في ماء راكد فمرتين ثم يعصر وان
كان بول الغلام الرضيع صب عليه الماء صبا وان كان قد اكل الطعام غسل والغلام والجارية
في هذا سواء وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لبن الجارية وبولها يغسل منه
الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام لا يغسل منهما الثوب
قبل ان يطعم ولا بوله لان لبن الغلام يخرج من المنكبين والعضدين وسئل حكم
بن حكيم ابن اخي خلاد ابا عبد الله عليه السلام فقال له ابول فلا اصيب الماء وقد اصاب يدي شيء
من البول فامسحه بالحائط وبالتراب ثم تعرق يدي فامسح وجهي او بعض جسدي او يصيب
ثوبي فقال لا باس به وسئل ابراهيم بن ابي محمود الرضا عليه السلام عن الطنفسة والفراش
يصيبهما البول كيف يصنع وهو ثخين كثير الحشو فقال يغسل منه ما ظهر في وجهه وسئل حنان
بن سدير ابا عبد الله عليه السلام فقال اني ربما بلت فلا اقدر على الماء ويشتد ذلك
علي فقال اذا بلت و[illegible] تمسحت فامسح ذكرك بريقك فان وجدت شيئا فقل هذا من
ذاك وسئل عليه السلام عن امراة ليس لها الا قميص واحد ولها مولود فيبول عليها
كيف تصنع قال تغسل القميص في اليوم مرة وقال محمد بن النعمان لابي عبد الله عليه السلام
[illegible] الخلاء فاستنجي بالماء فيقع ثوبي في ذلك الماء الذي استنجيت به فقال لا باس به ليس
عليك شيء وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في طين المطر انه لا باس به ان

يصيب الثوب ثلثة ايام الا ان يعلم انه قد نجسه شي بعد المطر فان اصابه بعد ثلثة
ايام غسله وان كان طريقا نظيفا لم يغسله ○ وسئل ابو الاعز النخاس ابا عبد الله عليه
السلام فقال انى اعالج الدواب فربما خرجت بالليل وقد بالت وراثت فتضرب احدها
بيدها او برجلها فينضح على ثوبى فقال لا باس به ولا باس بخرء الدجاجة والحمامة يصيب
الثوب ولا باس بخرء ما طار وبوله ولا باس ببول كل شي اكل لحمه فيصيب الثوب
ولا باس بلبن المرأة المرضع يصيب قميصها فيكثر وتلبس ○ وسئل الرضا عليه السلام عن الرجل
يطأ فى الحمام وفى رجله الشقاق فيطأ البول والنورة فيدخل الشقاق اثر اسود
مما وطئ من القذر وقد غسله كيف يصنع به وبرجله التى وطئ بها اجزيه الغسل
ام يخلل اظفاره … ان يدلك الرجل فى الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ليس فيما ينفع
البدن اسراف انما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن باظفاره ويستنجى فيجد الريح من
اظفاره ولا يرى شيئا فقال لا شئ عليه من الريح والشقاق بعد غسله ولا باس ان يدلك
الرجل فى الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ليس فيما ينفع البدن اسراف انما الاسراف فيما
اتلف المال واضر بالبدن والدم اذا اصاب الثوب فلا باس بالصلوة فيه ما لم يكن مقداره
دريهم يكون مقدار درهم واف والوافى ما يكون وزنه درهما وثلثا وما كان دون
الدرهم الوافى فقد يجب غسله ولا باس بالصلوة فيه وان كان الدم دون حمصة فلا باس
بان لا يغسل الا ان يكون دم الحيض فانه يجب غسل الثوب منه ومن البول والمنى قليلا كان

او كثيرا

او كثيرا وتعاد منه الصلوة علم به او لم يعلم ○ وقال على عليه السلام ما ابالى ابول اصابنى او ماء
اذا لم اعلم ○ وقد روى فى المنى انه ان كان الرجل جنبا فقام ونظر وطلب فلم يجد شيئا فلا شئ
عليه فان كان لم ينظر ولم يطلب فعليه ان يغسله ويعيد صلوته ولا باس بدم السمك
فى الثوب ان يصلى فيه الانسان قليلا كان او كثيرا ومن اصاب قلنسوته او عمامته او تكته
او جوربه او خفه منى او بول او دم او غائط فلا باس بالصلوة فيه وذلك لان الصلوة لا تتم
فى شئ من هذا وحده ومن وقع ثوبه على حمار ميت فليس عليه غسله ولا باس بالصلوة فيه
ولا باس ان يمس الرجل عظم الميت اذا جاز سنة ولا باس ان يجعل سن الميت للحى مكان سنه
ومن اصاب ثوبه كلب جاف ولم يكن بكلب صيد فعليه ان يرشه بالماء وان كان رطبا
فعليه ان يغسله وان كان كلب صيد وكان جافا فليس عليه شئ وان كان رطبا فعليه ان
يرشه بالماء ولا باس بالصلوة فى ثوب اصابه خمر لان الله تعالى حرم شربها ولم يحرم
الصلوة فى ثوب اصابته فاما فى بيت فيه خمر فلا يجوز الصلوة فيه ومن بال فاصاب
فخذه نكتة من بوله فصلى ثم ذكر انه لم يغسله فعليه ان يغسله ويعيد صلوته وان
وقعت فارة فى الماء ثم خرجت فمشت على الثياب فاغسل ما رايت من اثرها وما لم تره
انضحه بالماء وان كان بالرجل جرح سائل فاصاب ثوبه من دمه فلا باس بان لا يغسله حتى
يبرأ وينقطع الدم ○ وسئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن خصى يبول فيلقى من ذلك
شدة ويرى البلل بعد البلل قال يتوضأ ثم ينضح ثوبه فى النهار مرة واحدة ○ وسئل على بن جعفر اخاه موسى

بن جعفر عليهما السلام عن الرجل وقع ثوبه على كلب ميت قال ينضحه ويصلي فيه ولا بأس

باب العلة التي من أجلها وجب الغسل من الجنابة ولم يجب من البول والغائط جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل وكان فيما سأله أن قال لأي شيء أمر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغائط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن آدم لما أكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فإذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده فأوجب الله تعالى على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله الانسان فعليه من ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد

وكتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة لتطهير الانسان مما أصابه من أذاه وتطهير سائر جسده لأن الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط أنه أكثر وأدوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم

باب الأغسال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبعة عشر من شهر رمضان وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين وفيها ترجى ليلة القدر وغسل العيدين وإذا دخلت الحرمين ويوم تحرم

ويوم الزيارة

ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم عرفة وإذا غسلت ميتا أو كفنته أو مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فعليك أن تغتسل وتقضي الصلوة وغسل الجنابة فريضة وقال الصادق عليه السلام غسل الجنابة والحيض واحد

وروي أن من قتل وزغا فعليه الغسل وقال بعض مشايخنا أن العلة في ذلك أنه يخرج من ذنوبه فيغتسل منها وروي أن من قصد الى مصلوب فنظر اليه وجب عليه الغسل عقوبة

وسأل سماعة بن مهران أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجمعة فقال واجب في السفر والحضر إلا أنه رخص للنساء في السفر لقلة الماء وغسل الجنابة واجب وغسل الحيض واجب وغسل الاستحاضة واجب وإذا احتشت بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعليها الغسل لكل صلوتين وللفجر غسل وإن لم يجز الدم الكرسف فعليها الوضوء لكل صلوة وغسل النفساء واجب وغسل المولود واجب وغسل الميت واجب وغسل من غسل ميتا واجب وغسل المحرم واجب وغسل يوم عرفة واجب وغسل الزيارة واجب إلا من به علة وغسل دخول البيت واجب وغسل دخول الحرم واجب ويستحب أن لا يدخله الرجل إلا بغسل وغسل المباهلة واجب وغسل الاستسقاء واجب وغسل أول ليلة من شهر رمضان يستحب وغسل ليلة احدى وعشرين سنة وغسل ثلث وعشرين لا تتركه فإنه يرجى في احديهما ليلة القدر وغسل يوم الفطر وغسل يوم الأضحى لا احب تركهما وغسل الاستخارة يستحب

وقال رجل للصادق عليه السلام إن لي جيرانا ولهم جوار يتغنين

ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فأطيل الجلوس استماعاً مني لهن فقال له الصادق
عليه السلام لا تفعل فقال والله ما هو شيء آتيه برجلي إنما هو سماع أسمعه بأذني فقال
له الصادق عليه السلام تالله أنت أما سمعت الله عز وجل يقول إن السمع والبصر
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً فقال الرجل كأنني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله
عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم أني قد تركتهما وأنا أستغفر الله تعالى فقال له الصادق
عليه السلام قم فاغتسل وصل ما بدا لك فلقد كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت
على ذلك استغفر الله واسأله التوبة من كل ما يكره فإنه لا يكره إلا القبيح والقبيح دعه
لأهله فإن لكل أهلاً والغسل كله سنة ما خلا غسل الجنابة وقد يجزي الغسل من الجنابة
عن الوضوء لأنهما فرضان اجتمعا فأكبرهما يجزي عن أصغرهما ومن اغتسل لغير جنابة
فليبدأ بالوضوء ثم يغتسل ولا يجزيه الغسل عن الوضوء لأن الغسل سنة والوضوء فريضة
ولا يجزي سنة عن فرض **باب صفة غسل الجنابة** قال أبي رضي الله عنه في
رسالته إلي إذا أردت الغسل من الجنابة فاجتهد أن تبول ليخرج ما بقي في إحليلك من
المني ثم اغسل يديك ثلاثاً من قبل أن تدخلهما الإناء وإن لم يكن بهما قذر فإن أدخلتهما
الإناء وبهما قذر فأهرق ذلك الماء وإن لم يكن بهما قذر فليس به بأس وإن كان أصاب جسدك
مني فاغسله عن بدنك ثم استبرئ واغسل وأنق فرجك ثم ضع على رأسك ثلاث أكف من ماء
وميز الشعر بأناملك حتى يبلغ الماء أصل الشعر كله وتناول الإناء بيدك وصبه على رأسك وبدنك

مرتين وأمر يدك على بدنك كله وخلل أذنيك بإصبعيك وكلما أصابه الماء فقد طهر فانظر
أن لا تبقى شعرة من رأسك ولحيتك إلا أن يدخل الماء تحتها ومن ترك شعرة من
الجنابة لم يغسلها متعمداً فهو في النار ومن ترك البول على أثر الجنابة أوشك
أن تتردد بقية الماء في بدنه فيورثه الداء الذي لا دواء له ومن أحب أن يتمضمض و
يستنشق في غسل الجنابة فليفعل وليس ذلك بواجب لأن الغسل على ما ظهر لا على ما بطن غير
أن الرجل إذا أراد أن يأكل أو يشرب قبل الغسل لم يجز له إلا أن يغسل يديه ويتمضمض
ويستنشق فإنه إن أكل أو شرب قبل أن يفعل ذلك خيف عليه من البرص وروي
أن الأكل على الجنابة يورث الفقر وقال عبيد الله بن علي الحلبي سئل أبو عبد الله
عليه السلام عن الرجل أينبغي له أن ينام وهو جنب فقال يكره ذلك حتى يتوضأ وفي حديث
آخر أنا أنام على ذلك حتى أصبح وذلك أني أريد أن أعود وقال عن أبيه عليهما السلام
إذا كان الرجل جنباً لم يأكل ولم يشرب حتى يتوضأ وقال إني أكره الجنابة حين تصفر الشمس
وحين تطلع وهي صفراء وقال الحلبي وسألته عن الرجل يغتسل بغير إزار حيث لا يراه أحد
قال لا بأس وقال وسئل عن الرجل يصيب المرأة فلا ينزل أعليه غسل قال كان علي عليه السلام
يقول إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وكان علي عليه السلام يقول كيف لا يوجب
الغسل والحد يجب فيه وقال يجب عليه المهر والغسل وسئل عن الرجل يصيب المرأة
فيما دون ذلك أعليهما غسل إن هو أنزل أو لم ينزل قال ليس عليهما غسل وإن لم ينزل

هو فليس عليه غسل وسئل عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بللا وقد كان بال قبل ان
يغتسل قال ليتوضا وان لم يكن بال قبل الغسل فليعد الغسل وروي في حديث آخر ان كان
قد راى بللا ولم يكن بال فليتوضا ولا يغتسل انما ذلك من الحبائل قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله اعادة الغسل اصل والخبر الثاني رخصة وسئل عن الرجل ينام ثم يستيقظ فيمس
ذكره فيرى بللا ولم ير في منامه شيئا ايغتسل قال لا انما الغسل من الماء الاكبر وعن المراة ترى
في المنام ما يرى الرجل قال ان انزلت فعليها الغسل وان لم تنزل فليس عليها غسل
قال الحلبي وحدثني من سمعه يقول اذا اغتمس الجنب في الماء اغتماسة واحدة اجزاه
ذلك من غسله ومن اجنب في يوم او في ليلة مرارا اجزاه غسل واحد الا ان يكون
يجنب بعد الغسل او يحتلم فان احتلم فلا يجامع حتى يغتسل بعد الاحتلام ولا باس بان
يقرا الجنب القران كله ما خلا العزائم التي يسجد فيها وهي سجدة لقمن وحم السجدة والنجم
وسورة اقرا باسم ربك ومن كان جنبا او على غير وضوء فلا يمس القرآن وجائز له ان يمس
الورق او يقلب له الورق غيره ويقراه ويذكر الله عز وجل ولا يجوز للحائض والجنب ان
يدخلا المسجد الا مجتازين ولهما ان ياخذا منه وليس لهما ان يضعا فيه شيئا لان
ما فيه لا يقدران على اخذه من غيره وهما قادران على وضع ما معهما في غيره واذا ارادت
المراة ان تغتسل من الجنابة واصابها حيض فلتترك الغسل الى ان تطهر فاذا طهرت
اغتسلت غسلا واحدا للجنابة والحيض ولا باس ان يختضب الجنب ويجنب وهو مختضب

ويحتجم

ويحتجم ويذكر الله ويتنور ويذبح ويلبس الخاتم وينام في المسجد ويمر فيه ويجنب اول الليل وينام
الى اخره ومن اجنب في ارض ولم يجد الماء الا ماء جامدا ولا يخلص الى الصعيد فليصل بالمسح
لا يعد الى الارض التي يوبق فيها دينه وقال ابي رحمه الله في رسالته الي لا باس
بتبعيض الغسل تغسل يديك وفرجك وراسك وتؤخر غسل جسدك الى وقت الصلوة ثم
تغسل جسدك اذا اردت ذلك فان احدثت حدثا من بول او غائط او ريح بعد ما غسلت
راسك من قبل ان تغسل جسدك فاعد الغسل من اوله فان بدات بغسل جسدك قبل
الراس فاعد الغسل على جسدك بعد غسل راسك

باب غسل الحيض والنفاس

قال الصادق عليه السلم ان
اول دم وقع على وجه الارض دم حوا حين حاضت وقال ابو جعفر الباقر عليه السلم ان
الحيض للنساء نجاسة رماهن الله عز وجل بها وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلم انما
تحيض المراة في السنة حيضة حتى خرج نسوة من حجابهن وكن سبعماية امراة فانطلقن
فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع
الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله عز وجل بالحيض
عند ذلك في كل شهر يعني اولئك النسوة باعيانهن فسالت دماؤهن فاخرجن من بين
الرجال فكن يحضن في كل شهر حيضة فشغلهن الله تعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان
غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنوا
اللواتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة فامتزج القوم فحضن

نبات هولاء وهولاء في كل شهر حيضة وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة
لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي يحضن في كل السنة حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل هولاء
وقل نسل اولئك ۝ وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة صلوات الله عليها ليست
كاحد منكن انها لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية ۝ وسئل الصادق عليه السلم
عن قول الله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن
۝ وقال ابي رحمه الله في رسالته الي اعلم ان اقل ايام الحيض ثلثة ايام واكثرها عشرة
ايام فان رات المراة الدم ثلثة ايام وما زاد الى عشرة ايام فهو حيض وعليها ان تترك
الصلوة ولا تدخل المسجد الا ان تكون مجتازة ويجب عليها عند حضور كل صلوة
ان تتوضا وضوء الصلوة وتجلس مستقبلة القبلة وتذكر الله مقدار صلوتها كل يوم فان
رات الدم يوم او يومين فليس ذلك من الحيض ما لم تر الدم ثلثة ايام متواليات وعليها ان
تقضي الصلوة التي تركتها في اليوم واليومين وان زاد الدم اكثر من عشرة ايام فلتقعد عن
الصلوة عشرة ايام وتغتسل يوم حادي عشر وتحتشي فان لم يثقب الدم الكرسف صلت صلوتها
كل صلوة بوضوء وان ثقب الدم الكرسف ولم يسل صلت صلوة الليل وصلوة الغداة
بغسل وساير الصلوات بوضوء وان غلب الدم الكرسف وسال صلت صلوة الليل و
صلوة الغداة بغسل والظهر والعصر بغسل تؤخر الظهر قليلا وتعجل العصر وتصلي المغرب والعشاء
الاخرة بغسل واحد تؤخر المغرب قليلا وتعجل العشاء الاخرة الى ايام حيضها فاذا دخلت في

ايام حيضها

ايام حيضها تركت الصلوة ومتى اغتسلت على ما وصفت حل لزوجها ان ياتيها
واقل الطهر عشرة ايام واكثره لا حد له والحائض تغتسل بتسعة ارطال
من ماء بالرطل المدني واذا رات المراة الصفرة في ايام الحيض فهو حيض وان رات
في ايام الطهر فهو طهر ۝ وروي في المراة ترى الصفرة انه ان كان ذلك قبل الحيض
بيومين فهو من الحيض وان كان بعد الحيض بيومين فليس من الحيض وغسل الجنابة
والحيض واحد ولا يجوز للحائض ان تختضب لانه يخاف عليها من الشيطان ۝ وسئل
سلمان الفارسي رحمة الله عليه امير المومنين عليه السلم عن رزق الولد في بطن
امه فقال ان الله تبارك وتعالى حبس عليه الحيضة فجعلها رزقه في بطن امه والحبلى
اذا رات الدم تركت الصلوة فان الحبلى ربما قذفت الدم وذلك اذا رات الدم
كثيرا احمر فان كان قليلا اصفر فلتصل وليس عليها الا الوضوء والحائض اذا طهرت فعليها
ان تقضي الصوم وليس عليها ان تقضي الصلوة وفي ذلك علتان احديهما ليعلم الناس
ان السنة لا تقاس والاخرى لان الصوم انما هو في السنة شهر والصلوة في كل يوم وليلة
فاوجب الله عز وجل عليها قضاء الصوم ولم يوجب عليها قضاء الصلوة لذلك ولا يجوز
ان يحضر الجنب والحائض عند التلقين لان الملائكة تتاذى بهما ولا باس ان يليا غسله
ويصليا عليه ولا ينزلا قبره فان حضراه ولم يجدا من ذلك بدا فليخرجا اذا قرب خروج
نفسه ۝ وقال الصادق عليه السلم المراة اذا بلغت خمسين سنة لم تر حمرة الا ان تكون امراة

من قريش وهو حد المراة التي تيئس من الحيض والمراة اذا حاضت اول حيضها فدام دمها ثلثة
اشهر وهي لا تعرف ايام اقرائها فاقراؤها مثل اقراء نسائها وان كن نساؤها مختلفات فاكثر
جلوسها عشرة ايام والقرء وهو جمع الدم بين الحيضتين وهو الطهر لان المراة تقرأ الدم اي
تجمعه ايام طهرها ثم تدفعه في ايام حيضها والمراة التي تطهر من حيضها عند العصر فليس عليها
ان تصلي الظهر انما تصلي الصلوة التي تطهر عندها ومتى رات الطهر في وقت صلوة فاخرت
الغسل حتى يدخل وقت صلوة اخرى فان كانت فرطت فيها فعليها قضاء تلك الصلوة وان لم
تفرط وانما كانت في تهية ذلك حتى دخل وقت صلوة اخرى فليس عليها القضاء انما تصلي
الصلوة التي دخل وقتها فان صلت المراة من الظهر ركعتين ثم رات الدم قامت من مجلسها
وليس عليها اذا طهرت قضاء الركعتين فان كانت في صلوة المغرب وقد صلت فيها
ركعتين قامت من مجلسها فاذا طهرت قضت الركعة واذا كانت في الصلوة فظنت
انها قد حاضت ادخلت يدها ومست الموضع فان رات الدم انصرفت وان لم تر شيئا اتمت
صلوتها ۝ وسئل موسى بن جعفر عن رجل اشترى جارية ومكثت عنده اشهر لم تطمث وليس ذلك
من كبر وذكر النساء انه ليس بها حبل هل يجوز ان تسقى في الفرج فقال ان الطمث قد تحبسه الريح
من غير حبل فلا باس ان يسقيها في الفرج واذا احتبس على المراة حيضها اشهرا فلا يجوز ان تسقى
دواء الطمث من يومها لان النطفة اذا وقعت في الرحم تصير الى علقة ثم الى مضغة ثم
الى ما شاء الله وان النطفة اذا وقعت في غير الرحم لم يخلق منها شيء فاذا ارتفع طمثها

شهرا ان جاوز وقتها التي كانت تطمث فيه لم تسق دواء واذا اشترى الرجل جارية
مدركة ولم تحض عنده حتى مضى لذلك ستة اشهر وليس بها حبل فان كان مثلها
تحيض ولم يكن ذلك من كبر فهذا عيب ترد به وليس على الحائض اذا طهرت ان تغسل
ثيابها التي لبستها في طمثها او عرقت فيها الا ان يكون اصابها شيء من الدم فتغسل ذلك
منها فان اصاب ثوبها دم الحيض فغسلته فلم يذهب اثره فصبغته بمشق حتى يختلطها
ويذهب فان انقطع الحيض عن المراة فخضبت راسها بالحنا فانه يعود اليها الحيض ولا
باس ان تسكب الحائض الماء على يد المتوضي وتناوله الخمرة ولا يجوز مجامعة المراة في حيضها
لان الله تعالى نهى عن ذلك فقال ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني بذلك الغسل من
الحيض فاذا كان الرجل شبقا وقد طهرت المراة واراد ان يجامعها قبل الغسل امرها
ان تغسل فرجها ثم يجامعها ومتى جامعها قبل الغسل امرها ان تغسل وهي حائض
في اول الحيض فعليه ان يتصدق بدينار فان كان في وسطه فنصف دينار وان كان
في اخره فربع دينار ۝ وروي انه اذا جامعها وهي حائض تصدق على مسكين بقدر
شبعه ومن جامع امته وهي حائض تصدق بثلثة امداد من الطعام هذا اذا
اتاها في الفرج فان اتاها من دون الفرج فلا شيء عليه ۝ وقال النبي صلى الله عليه واله
من جامع امراته وهي حائض فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه ۝ وسئل
الصادق عليه السلم عن المشوهين في خلقهم فقال هم الذين ياتي اباؤهم نساءهم

في الطمث. وقال الصادق عليه السلام لا يبغضنا الا من خبثت ولادته او حملت
به امه في حيضها وتستبرأ الامة اذا اشتريت بحيضة ومن اشترى امة فدخل
بها قبل ان يستبرأها فقد زنا بماله واذا ارادت المرأة الغسل من الحيض فعليها
ان تستبرئ والاستبراء ان تدخل قطنة فان كان هناك دم خرج ولو مثل راس
الذباب فان خرج لم تغتسل وان لم يخرج اغتسلت واذا رات الصفرة والنتن فعليها
ان تلصق بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنة
فان خرج فيها دم فهي حائض وان لم يخرج فليست بحائض وان اشتبه عليها دم الحيض
ودم القرحة فربما كان في فرجها قرحة فعليها ان تستلقي على قفاها وتدخل اصبعها فان
خرج الدم من الجانب الايمن فهو من القرحة وان خرج الدم من الجانب الايسر فهو من الحيض
وان افتضها زوجها ولم يرق دمها ولا تدري دم الحيض هو ام دم العذرة فعليها ان
تدخل قطنة فان خرجت القطنة مطوقة بالدم فهو من العذرة وان خرجت منغمسة
فهو من الحيض ودم العذرة لا يجوز الشفرين ودم الحيض حار يخرج بحرارة شديدة ودم
الاستحاضة بارد يسيل منها وهي لا تعلم كذلك ذكره ابي رحمه الله الي فاذا رات الدم خمسة ايام
والطهر خمسة ايام او رات الدم اربعة ايام والطهر ستة ايام فاذا رات الدم لم تصل واذا رات
الطهر صلت تفعل ذلك ما بينها وبين ثلثين يوما فاذا مضت ثلثون يوما ثم رات دما صبيبا
اغتسلت واحتشت بالكرسف واستثفرت في وقت كل صلوة واذا رات صفرة توضات والمرأة

الحائض اذا رات الطهر في السفر وليس معها ما يكفيها لغسلها وحضرت الصلوة فان
كان معها من الماء قدر ما تغسل به فرجها غسلته وتيممت وصلت وحل لزوجها
ان يأتيها في تلك الحال اذا غسلت فرجها وتيممت ولا يجوز للنساء ان ينظرن الى
انفسهن في المحيض لانهن قد نهين عن ذلك. وسأل عبيد الله بن علي
الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الحائض ما يحل لزوجها منها تتزر بازار الى الركبتين
وتخرج سرتها ثم له ما فوق الازار. وذكر عن ابيه عليهما السلام ان ميمونة كانت تقول
ان النبي صلى الله عليه وآله كان يأمرني اذا كنت حائضا ان اتزر بثوب ثم اضطجع
معه في الفراش قال وكن نساء النبي صلى الله عليه وآله لا يقضين الصلوة اذا حضن
ولكن يتحشين حين يدخل وقت الصلوة ويتوضين ثم يجلسن قريبا من المسجد فيذكرن الله
عز وجل. وقال امير المؤمنين عليه السلام في امرأة ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلث
حيض انه تسأل نسوة من بطانتها هل كان حيضها فيما مضى على ما ادعت فان شهدن
صدقت والا فهي كاذبة. وسأل عمار بن موسى الساباطي ابا عبد الله عليه السلام
عن الحائض تغتسل وعلى جسدها الزعفران لم يذهب به الماء قال لا باس به وعن
المرأة تغتسل وقد امتشطت بقرامل ولم تنقض شعرها كم يجزيها من الماء قال مثل الذي
تشرب شعرها وهو ثلث حفنات على راسها وحفنتان على اليمين وحفنتان على
اليسار ثم تمر يدها على جسدها كله وكان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله ترجل

ترجل شعرها وتغسل رأسها وهي حائض، وإذا ولدت المرأة قعدت عن الصلوة عشرة
أيام إلا أن تطهر قبل ذلك فإن استمر بها الدم تركت الصلوة ما بينها وبين ثمانية
عشر يوماً لأن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر في حجة الوداع فأمرها
رسول الله صلى الله عليه وآله أن تقعد ثمانية عشر يوماً . وقد روي أنه
صار حد قعود النفساء عن الصلوة ثمانية عشر يوماً لأن أقل الحيض ثلثة أيام
وأكثرها عشرة أيام وأوسطها خمسة أيام فجعل الله عز وجل للنفساء أيام أقل الحيض
وأوسطه وأكثره والأخبار التي رويت في قعودها أربعين يوماً وما زاد إلى أن تطهر
معلولة كلها وردت للتقية لا يفتي بها إلا أهل الخلاف وروى عمار بن موسى الساباطي
عن أبي عبد الله عليه السلم قال سألته عن امرأة أصابها الطلق اليوم واليومين وأكثر من
ذلك ترى صفرة أو دماً كيف تصنع بالصلوة قال تصلي ما لم تلد فإن غلبها الوجع صلت
إذا برأت **باب التيمم** قال الله عز وجل وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم
من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته
عليكم لعلكم تشكرون ۵ وقال زرارة قلت لأبي جعفر عليه السلم ألا تخبرني من أين علمت
وقلت إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قاله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ونزل به الكتاب من الله لأن الله عز وجل قال فاغسلوا

وجوهكم فعرفنا

وجوهكم فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال وأيديكم إلى المرافق فوصل
اليدين إلى المرفقين بالوجه فعرفنا أنهما ينبغي لهما أن يغسلا إلى المرفقين ثم فصل
بين الكلام فقال وامسحوا برؤوسكم فعرفنا حين قال برؤوسكم أن المسح ببعض
الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال و
أرجلكم إلى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس أن المسح على بعضهما ثم فسر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً
فامسحوا بوجوهكم فلما أن وضع الوضوء عمن لم يجد الماء أثبت الغسل مسحاً لأنه بعض
قال بوجوهكم ثم وصل بها وأيديكم منه أي من ذلك التيمم لأنه علم أن ذلك أجمع لم
يجر على الوجه لأنه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج والحرج الضيق ۵ وقال زرارة قال أبو جعفر عليه
السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمار في سفر له يا عمار بلغنا أنك
أجنبت فكيف صنعت قال تمرغت يا رسول الله في التراب قال فقال له كذلك
يتمرغ الحمار أفلا صنعت كذا ثم أهوى بيديه إلى الأرض فوضعهما على الصعيد ثم
مسح جبينيه بأصابعه وكفيه إحداهما بالأخرى ثم لم يعد ذلك فإذا تيمم الرجل للوضوء
ضرب بيديه على الأرض مرة واحدة ثم نفضهما ومسح بهما جبينيه وحاجبيه ومسح
على ظهر كفيه فإذا كان التيمم للجنابة ضرب بيديه على الأرض مرة واحدة ثم نفضهما

التيمم

ومسح بها جبينه وحاجبيه ثم ضرب بيديه على الارض مرة اخرى ومسح على
ظهر يديه فوق الكف قليلا ويبدا بمسح اليمنى قبل اليسرى وسال عبيد الله
بن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل اذا اجنب ولم يجد الماء قال
يتيمم بالصعيد فاذا وجد الماء فليغتسل ولا يعيد الصلوة وعن الرجل يمر
بالركية وليس معه دلو قال ليس عليه ان يدخل الركية لان رب الماء هو رب
الارض فليتيمم وعن الرجل الجنب ومعه قدر ما يكفيه من الماء للوضوء للصلوة
ايتوضا بالماء او يتيمم قال لا بل يتيمم الا ترى انه انما جعل عليه نصف الوضوء ومتى
اصاب المتيمم الماء ورجا ان يقدر على ماء آخر وظن انه يقدر عليه كلما اراده
تعسر عليه ذلك فان نظره الى الماء ينقض تيممه وعليه ان يعيد التيمم وان اصاب الماء
وقد دخل في الصلوة فلينصرف وليتوضا ما لم يركع فان كان قد ركع فليمض في
صلوته فان التيمم احد الطهورين ومن تيمم ثم اصاب الماء فعليه الغسل ان
كان جنبا او الوضوء ان لم يكن جنبا فان اصاب الماء وقد صلى بتيمم وهو في وقت فقد
تمت صلوته ولا اعادة عليه وقال زرارة ومحمد بن مسلم قلنا لابي جعفر عليه السلم
رجل لم يصب ماء وحضرت الصلوة فتيمم وصلى ركعتين ثم اصاب الماء اينقض الركعتين
او يقطعهما ويتوضا ثم يصلي قال لا ولكنه يمضي في صلوته فيتمها ولا ينقضها لمكان الماء
لانه دخلها وهو على طهر بتيمم وقال زرارة قلت له دخلها وهو متيمم فصلى ركعة ثم

احدث فاصاب ماء قال يخرج ويتوضا ثم يبني على ما مضى من صلوته التي صلى
بالتيمم وسئل عمار بن موسى الساباطي ابا عبد الله عليه السلم عن التيمم من الوضوء
ومن الجنابة ومن الحيض للنساء سواء فقال نعم وسئل محمد بن مسلم ابا عبد الله
جعفر عن الرجل يكون به القروح والجراحات فيجنب فقال لا باس بان يتيمم
ولا يغتسل وقال الصادق عليه السلم المبطون والكسير يؤممان ولا يغسلان وقيل
لرسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله ان فلانا اصابته جنابة وهو مجدور
فغسلوه فمات فقال قتلوه الا سالوا الا يمموه ان شفاء العي السوال وسئل الصادق
عليه السلم عن مجدور اصابته جنابة فقال ان كان اجنب هو فليغتسل وان كان احتلم فليتيمم
والجنب اذا خاف على نفسه من البرد تيمم وسئل معوية بن ميسرة عن الرجل يكون
في السفر فلا يجد الماء فيتيمم ويصلي ثم ياتي على الماء وعليه شيء من الوقت ايمضي على صلوته
ام يتوضا ويعيد الصلوة قال يمضي على صلوته فان رب الماء هو رب التراب
واتى ابو ذر رحمه الله النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله هلكت جامعت
على غير ماء قال فامر النبي صلى الله عليه واله بمحمل وماء فاغتسلت ثم قال يا ابا ذر
يكفيك الصعيد عشر سنين واذا اجنب الرجل في سفره ومعه ماء قدر ما يتوضا
به تيمم ولم يتوضا الا ان يعلم انه يدرك الماء قبل ان يفوته وقت الصلوة وسئل
عبد الرحمن بن ابي نجران ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن ثلثة نفر كانوا

في سفر احدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلوة ومعهم من
الماء قدر ما يكفي احدهم من ياخذ الماء وكيف يصنعون فقال يغتسل الجنب ويدفن
الميت بتيمم ويتيمم الذي هو على غير وضوء لان الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميت
سنة والتيمم للاخر جائز ، وسئل محمد بن حمران النهدي وجميل بن دراج
ابا عبد الله عليه السلم عن امام قوم اصابته جنابة في السفر وليس معه من الماء
ما يكفيه للغسل ايتوضأ بعضهم ويصلي بهم فقال لا ولكن يتيمم الجنب ويصلي
بهم فان الله عز وجل جعل التراب طهورا كما جعل الماء طهورا ،
وسئل عبد الله بن سنان ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يصيبه الجنابة
في الليلة الباردة ويخاف على نفسه التلف ان اغتسل فقال يتيمم ويصلي فاذا امن
من البرد اغتسل واعاد الصلوة واذا كان الرجل في حال لا يقدر الا على الطين يتيمم
به فان الله تبارك وتعالى اولى بالعذر اذا لم يكن معه ثوب جاف او لبد يقدر على
ان ينفضه ويتيمم منه ومن كان في وسط زحام يوم الجمعة او يوم عرفة ولم يستطع
الخروج من المسجد من كثرة الناس تيمم وصلى معهم ولم يعد اذا انصرف ، ومن تيمم
وكان معه ماء فنسي فصلى بتيمم ثم ذكر قبل ان يخرج الوقت فليعد الوضوء والصلوة
ومن احتلم في مسجد من المساجد خرج منه واغتسل الا ان يكون احتلامه في المسجد
الحرام او في مسجد النبي صلى الله عليه واله فانه اذا احتلم في احد هذين المسجدين

يتيمم ويخرج

تيمم وخرج ولم يمش فيهما الا متيمما . **باب غسل يوم الجمعة ودخول الحمام وادابه**
وما جاء في التنظيف والزينة قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ونهى صلى الله عليه واله عن الغسل
تحت السماء الا بمئزر ونهى عن دخول الانهار الا بمئزر وقال ان للماء اهلا وسكانا و
غسل يوم الجمعة واجب على الرجال والنساء في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر
لقلة الماء ومن كان في سفر ووجد الماء يوم الخميس وخشي ان لا يجده يوم الجمعة فلا
باس بان يغتسل يوم الخميس للجمعة فان وجد الماء يوم الجمعة اغتسل وان لم يجد اجزاه
، فقد روى الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلم عن امه وام احمد بن موسى
قالتا كنا مع ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم في البادية ونحن نريد بغداد فقال لنا
لنا يوم الخميس اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فان الماء غدا بها قليل قالتا فاغتسلنا يوم الخميس
للجمعة وغسل يوم الجمعة سنة واجبة ويجوز من وقت طلوع الفجر يوم الجمعة
الى قرب الزوال وافضل ذلك ما قرب من الزوال ومن نسي الغسل او فاته لعلة
فليغتسل بعد العصر او يوم السبت ويجزي الغسل للجمعة كما كان للرواح والوضوء فيه
قبل الغسل ويقول المغتسل للجمعة اللهم طهرني وطهر قلبي وانق غسلي واجر على لساني
محبة منك ، وقال الصادق عليه السلم من اغتسل للجمعة فقال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وال

محمد واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين كان طهرا من الجمعة الى
الجمعة ه وقال الصادق عليه السلم غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب
من الجمعة الى الجمعة ه وقال الصادق عليه السلم في علة غسل يوم الجمعة ان الانصار
كانت تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتاذى الناس
بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه واله بالغسل فجرت
بذلك السنة ه وروى ان الله تبارك وتعالى اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة
واتم صيام الفريضة بصيام النافلة واتم الوضوء بغسل يوم الجمعة ه وروى يحيى بن
سعيد الاهوازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حمران قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم اذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك
اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الايمان واذا دخلت البيت الاول فقل اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي واستعيذ بك من اذاه واذا دخلت البيت الثاني فقل
اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي وخذ من الماء الحار وضعه
على هامتك وصب منه على رجليك وان امكن ان تبلع منه جرعة فافعل
فانه ينقي المثانة والبث في البيت الثاني ساعة فاذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله
من النار ونسأله الجنة ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار واياك وشرب الماء
البارد والفقاع في الحمام فانه يفسد المعدة ولا تصبن عليك الماء البارد فانه يضعف

البدن وصب

البدن وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت فانه يسل الداء من جسدك فاذا
لبست ثيابك فقل اللهم البسني التقوى وجنبني الردى فاذا فعلت ذلك امنت من كل داء
ولا بأس بقراءة القران في الحمام ما لم ترد به الصوت اذا كان عليك مئزر ه وسئل
محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلم فقال اكان امير المؤمنين ع ينهى عن قراءة القران في
الحمام فقال لا انما نهى ان يقرأ الرجل وهو عريان فاذا كان عليه ازار فلا بأس ه
وقال علي بن يقطين لموسى بن جعفر عليهما السلم اقرأ في الحمام وانكح فيه قال لا بأس
ويجب على الرجل ان يغض بصره ويستر فرجه من ان ينظر اليه ه وسئل الصادق
عليه السلم عن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكى لهم فقال كل ما كان في كتاب الله تعالى من ذكر حفظ الفرج فهو من
الزنا الا في هذا الموضع فانه الحفظ من ان ينظر اليه ه وروى عن الصادق
عليه السلم انه قال انما اكره النظر الى عورة المسلم فاما النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل
النظر الى عورة الحمار ه وقال امير المؤمنين عليه السلم نعم البيت الحمام يذكر
فيه النار ويذهب بالدرن وقال عليه السلم بئس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب
بالحياء ه وقال الصادق عليه السلم بئس البيت الحمام يهتك الستر ويبدي العورة ونعم
البيت الحمام يذكر حر النار ومن الاداب ان لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر
الى عورته ه وقال رسول الله صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر

فلا يبعث بعليلتنا الى الحمام ۞ وقال عليه السلم من اطاع امرأته اكبه الله على منخريه
في النار فقيل وما تلك الطاعة فقال تدعوه الى النياحات والعرسات والحمامات
والثياب الرقاق فيجيبها ۞ وسئل ابو بصير ابا عبد الله السلم عن الرجل يدع غسل
يوم الجمعة ناسيا او متعمدا فقال اذا كان ناسيا فقد تمت صلوته وان كان متعمدا
فليستغفر الله ولا يعد ۞ وقال الصادق عليه السلم لا تتك في الحمام فانه يذهب شحم
الكليتين ولا تسرح في الحمام فانه يرقق الشعر ولا تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه
وفي حديث آخر يذهب بالغيرة ولا تدلك بالخزف فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك
بالازار فانه يذهب بماء الوجه ۞ وروي ان ذلك طين مصر وخزف الشام و
السواك في الحمام يورث وباء الاسنان ولا يجوز التطهير والغسل بغسالة الحمام
۞ وقال الصادق عليه السلم ليتزين احدكم يوم الجمعة ويغتسل ويتطيب ويسرح
ويلبس انظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار
وليحسن عبادة ربه وليفعل الخير ما استطاع فان الله جل ذكره يطلع الى الارض
ليضاعف الحسنات ۞ وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم لا تدخلوا الحمام على الريق
ولا تدخلوه حتى تطعموا شيئا وقال بعضهم خرج الصادق عليه السلم من الحمام فلبس وتعمم
قال فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في الشتاء والصيف ۞ وقال موسى بن
جعفر عليه السلم الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وادمانه كل يوم يذهب شحم الكليتين

وكان الصادق

57

وكان الصادق عليه السلم يطلي في الحمام فاذا بلغ موضع العورة قال للذي يطلي تنح ثم
يطلي هو ذلك الموضع ومن اطلى فلا باس بان يلقي الستر عنه لان النورة ستر ودخل
الصادق عليه السلم الحمام فقال له صاحب الحمام نخليه لك فقال لا ان المؤمن
خفيف المؤنة ۞ وروي عن عبيد الله الرافقي قال دخلت حماما بالمدينة فاذا
شيخ كبير وهو قيم الحمام فقلت يا شيخ لمن هذا الحمام فقال لابي جعفر محمد بن علي عليهما
السلم فقلت اكان يدخله قال نعم فقلت كيف كان يصنع قال كان يدخل فيبدأ
فيطلي عانته وما يليها ثم يلف ازاره على اطراف احليله ويدعوني فاطلي سائر بدنه
فقلت له يوما من الايام الذي تكره ان اراه قد رايته قال كلا ان النورة سترة
۞ وقال عبد الرحمن بن مسلم المعروف بسعدان كنت في الحمام في البيت الاوسط
فدخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعليه ازار فوق النورة فقال السلم عليكم
فرددت عليه ودخلت البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت وفي هذا اطلاق السلم
في التسليم في الحمام لمن عليه مئزر والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه
۞ وروي حنان بن سدير عن ابيه قال دخلت انا وابي وجدي وعمي حماما
في المدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من اهل العراق فقال
اي اهل العراق فقلنا الكوفيون فقال مرحبا بكم يا اهل الكوفة واهلا انتم الشعار
دون الدثار ثم قال وما يمنعكم من الازار فان رسول الله صلى الله عليه واله قال عورة

المومن على المومن حرام قال فبعث غلامي الى كرباسة فشقها باربعة ثم اخذ كل واحد منا
واحدا ثم دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال يا كهل ما يمنعك من
الخضاب فقال له جدي ادركت من هو خير مني ومنك لا يختضب فقال ومن ذاك
الذي هو خير مني فقال ادركت علي بن ابي طالب عليه السلام ولا يختضب فنكس راسه و
تصابب عرقا وقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله
عليه واله قد خضب وهو خير من علي عليه السلام وان تترك فلك بعلي عليه السلام اسوة قال
فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل في المسلخ فاذا هو علي بن الحسين ومعه ابنه محمد
بن علي عليهما السلام وفي هذا الخبر اطلاق للامام ان يدخل ولده معه الحمام دون من ليس بامام
وذلك ان الامام معصوم في صغره وكبره لا يقع منه النظر الى عورة في حمام ولا غيره
وقال الصادق عليه السلام الفخذ ليس من العورة وقال امير المومنين عليه السلام النورة طهور
وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام القوا الشعر عنكم فانه نجس وقال الصادق عليه السلام
من اراد ان يتنور فليأخذ من النورة ويجعله على طرف انفه ويقول اللهم ارحم سليمان
بن داود كما امرنا بالنورة فانه لا تحرقه النورة ان شاء الله عز وجل وقد روي من ان
جلس وهو متنور خيف عليه الفتق وقال امير المومنين عليه السلام احب للمومن
ان يطلي في كل خمسة عشر يوما وقال الصادق عليه السلام السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما
فان اتت عليك عشرون يوما وليس عندك فاستقرض على الله عز وجل قال رسول الله صلى الله

عليه واله من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يترك عانته فوق اربعين يوما
ولا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الاخر ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوما
وقال رسول الله صلى الله عليه واله احلقوا شعر الابط للذكر والانثى وكان الصادق
عليه السلام يطلي ابطيه في الحمام ويقول نتف الابط يضعف المنكبين ويوهي ويضعف
البصر وقال عليه السلام حلقه افضل من نتفه وطليه افضل من حلقه وقال
علي عليه السلام نتف الابط ينفي الرائحة المكروهة وهو طهور وسنة مما امر به
الطيب عليه واله السلام وقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يطولن احدكم شعر ابطيه
فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به والجنب لا باس بان يطلي فان النورة تزيده نظافة
وقال الصادق عليه السلام قال امير المومنين عليه السلام ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء
فانه يوم نحس مستمر ويجوز النورة في ساير الايام وروي ان طلي يوم الجمعة يورث البرص
وروى الريان بن الصلت عمن اخبره عن ابي الحسن عليه السلام قال من تنور يوم
الجمعة فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه ولا باس بان يتدلك الرجل في الحمام بالنورة
والدقيق والنخالة ولا باس بان يتدلك بالدقيق الملتوت بالزيت وليس فيما ينفع البدن
اسراف انما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن وقال رسول الله صلى الله عليه واله
من اطلى واختضب بالحناء امنه الله عز وجل من ثلاث خصال الجذام والبرص والاكلة
الى طلية مثلها وقال الصادق عليه السلام الحناء على اثر النورة امان من الجذام والبرص

وروى ان من اطلى فتدلك بالحنا من قرنه الى قدمه نفى الله عنه الفقر ه وقال رسول الله
صلى الله عليه واله اختضبوا بالحنا فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويطيب الريح ويسكن
الزوجة ه وقال الصادق عليه السلم الحنا يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب
النكهة ويحسن الولد ولا باس ان يمس الرجل الخلوق في الحمام ويمسح به يده من شقاق
يداويه ولا يستحب ادمانه ولا ان يرى اثره عليه ه وقال امير المومنين عليه السلم الخضاب
هدى الى محمد صلى الله عليه واله وهو من السنة ه وقال الصادق عليه السلم لا باس
بالخضاب كله ودخل الحسن بن الجهم على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم وقد اختضب
بالسواد فقال ان في الخضاب اجرا والخضاب والتهيئة مما يزيد الله عز وجل به في عفة
النساء ولقد تركت النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة فقال له بلغنا ان الحنا يزيد في
الشيب فقال اي شي يزيد في الشيب الشيب يزيد في كل يوم ه وسال محمد بن مسلم ابا جعفر
عليه السلم عن الخضاب فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يختضب وهذا شعره
عندنا ه وروى انه عليه السلم كان في راسه ولحيته سبع عشرة شيبة وكان رسول الله
صلى الله عليه واله والحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم يختضبون
بالكتم وكان علي بن الحسين عليهما السلم يختضب بالحنا والكتم ه وقال الصادق عليه السلم الخضاب
بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو ه وقال الصادق عليه السلم في قول الله عز وجل واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد وان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه واله

وقد صفر لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد هذا
وقد اقنى بالحنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال هذا احسن من ذاك
ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك اليه فقال هذا احسن من ذاك وذا
ه وقال الصادق عليه السلم لا ينبغي للمراة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها قلادة ولا
ينبغي لها ان تدع يدها من الخضاب ولو ان تمسحها بالحنا مسحا وان كانت مسنة وقال
ابو جعفر الباقر عليه السلم ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى انها تشبه اظافير
الموتى فلا باس بتغييرها وقد خضب الايمة عليهم السلم بالوسمة والخضاب بالصفرة خضاب
الايمان والاقنا خضاب الاسلام وبالسواد اسلام وايمان ونور ه وقال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم في غيره في سبيل الله عز وجل
وفيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب
النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة و
يستبشر به المومن ويغيظ الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة
له في قبره ه وقال الصادق عليه السلم اني لاحلق في كل جمعة فيما بين الطلية الى الطلية
ه وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للرجل احلق فانه يزيد في جمالك ه وقال الصادق
عليه السلم حلق الراس في غير حج ولا عمرة مثلة لاعدائكم وجمال لكم ومعنى هذا في قول النبي صلى الله
عليه واله حين وصف الخوارج فقال انهم محلقون يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

وعلامتهم التشبيك وهو الحلق وترك التدهن وقال الصادق عليه السلم اخذ
الشعر من الانف يحسن الوجه وقال الصادق عليه السلم غسل الراس بالخطمي في كل جمعة
امان من البرص والجنون وقال عليه السلم غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في
الرزق وفي خبر اخر قال عليه السلم غسل الراس بالخطمي نشرة وقال امير المومنين عليه
السلم غسل الراس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الاقذاء وان رسول الله صلى الله عليه وآله
اغتم فامره جبرئيل عليه السلم ان يغسل راسه بالسدر وكان ذلك من سدرة المنتهى
وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم غسل الراس بالسدر يجلب الرزق جلبا
وقال الصادق عليه السلم اغسلوا رؤسكم بورق السدر فانه قدسه كل ملك مقرب
وكل نبي مرسل ومن غسل راسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما
ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما لم يعص الله ومن لم يعص الله دخل الجنة
ومن غسل رجليه بعد خروجه من الحمام فلا باس وان لم يغسلهما فلا باس
وخرج الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك
فقال له يا لكع وما تصنع بالاست ههنا فقال طاب حمامك قال اذا طاب الحمام فما
راحة البدن منه قال فطاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق قال له
كيف اقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك وقال الصادق عليه السلم اذا قال
لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك فقل له انعم الله بالك وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله الداء ثلثة والدواء ثلثة فاما الداء فالدم والمرة والبلغم فدواء
الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي وقال الصادق عليه السلم
ثلثة يهدمن البدن وربما قتلن اكل القديد الغاب ودخول الحمام على البطنة
ونكاح العجوز وروي الغشيان على الامتلاء وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال تقليم الاظفار يوم الجمعة يومن من الجذام والجنون والبرص والعمى
فان لم تحتج فحكها حكا وفي خبر اخر فان لم تحتج فامر عليها السكين او المقراض
وروى عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم انه قال من اخذ من اظفاره و
شاربه كل جمعة وقال حين ياخذه بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد صلوات الله
عليهم اجمعين لم تسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله عز وجل له بها عتق نسمة
ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه وروي في خبر اخر انه من يقلم اظفاره يوم الجمعة
يبدا بخنصره من اليد اليسرى ويختم بخنصره من اليد اليمنى وقال الصادق عليه السلم
اخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام وقال الحسين بن ابي العلاء
للصادق عليه السلم ما ثواب من اخذ من شاربه وقلم اظفاره في كل جمعة قال لا يزال
مطهرا الى الجمعة الاخرى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم
شاربه فان الشيطان يتخذه مخبا يستتر به وقال الصادق عليه السلم من قلم اظفاره يوم
الجمعة لم تشعث انامله وقال الصادق عليه السلام من قص اظفاره يوم الخميس وترك واحدا

ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر. وقال عبد الله بن ابي يعفور للصادق عليه السلام جعلت
فداك يقال ما استنزل الرزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال
اجل ولكن اخبرك بخير من ذلك اخذ الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة وتقليم
الاظفار يوم الخميس يدفع الرمد. وقال ابو جعفر عليه السلام من اخذ من اظفاره كل خميس
لم يرمد ولده. وقال رسول الله صلى الله عليه واله من قلم اظفاره يوم السبت ويوم الخميس و
اخذ من شاربه عوفي من وجع الضرس ووجع العين. وقال موسى بن بكر للصادق
عليه السلام ان اصحابنا يقولون انما اخذ الشارب والاظفار يوم الجمعة فقال سبحان الله
خذها ان شئت في يوم الجمعة وان شئت في سائر الايام. وقال عليه السلام قصهما
اذا طالت. وقال رسول الله صلى الله عليه واله للرجال قصوا اظافيركم وللنساء اتركن
من اظافيركن فانه ازين لكن. وقال الصادق عليه السلام يدفن الرجل اظافره وشعره
اذا اخذ منهما وهي سنة. وروي ان من السنة دفن الشعر والظفر والدم. وسئل
ابو الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك
التمشط عند كل صلوة. وقال الصادق عليه السلام مشط الراس يذهب بالوباء ومشط اللحية
يشد الاضراس. وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذا سرحت لحيتك وراسك
فامر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء. وقال الصادق عليه السلام من سرح
لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يوما ولا باس بامشاط

العاج والمكاحل والمداهن. وقال موسى بن جعفر امتشطوا بالعاج فانه يذهب بالوباء
وقال الصادق عليه السلام المشط يذهب بالوباء وهو الحمى. وفي رواية احمد بن ابي
عبد الله البرقي يذهب بالوباء وهو الضعف وقال الله عز وجل ولا تنيا في ذكري اي لا
تضعفا. وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ثلثة من عرفهن لم يدعهن
جز الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء. وقال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه استاصل
شعرك يقل درنه ودوابه ووسخه وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك ويستريح بدنك
وقال رسول الله صلى الله عليه واله من اتخذ شعرا فليحسن ولايته او ليجزه. وقال الصادق
عليه السلام الشعر الحسن من كسوة الله عز وجل فاكرموه. وقال الصادق عليه السلام من اتخذ
شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار وكان شعر رسول الله صلى الله عليه واله وفرة
لم يبلغ الفرق. وقال رسول الله صلى الله عليه واله احفوا الشوارب واعفوا
اللحى ولا تتشبهوا باليهود ونظر رسول الله صلى الله عليه واله الى رجل طويل اللحية
فقال ما كان على هذا لو هيا من لحيته فبلغ الرجل ذلك فهيا من لحيته بين
اللحيتين ثم دخل على النبي صلى الله عليه واله فلما راه قال هكذا فافعلوا وقال رسول الله
صلى الله عليه واله ان المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب
ونعفي اللحى وهي الفطرة. وقال الصادق عليه السلام ما زاد من اللحية عن قبضة فهو في
النار. وقال محمد بن مسلم رايت ابا جعفر الباقر عليه السلام ياخذ من لحيته فقال دورها

وقال الصادق عليه السلم تقبض بيدك على لحيتك وتجز ما فضل وقال رسول الله

صلى الله عليه واله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب

شجاعة وفي القفا شوم وقال الصادق عليه السلم اول من شاب ابراهيم الخليل عليه

السلم وانه ثنى لحيته فراى طاقة بيضاء فقال يا جبرئيل ما هذا فقال وقار فقال ابراهيم اللهم زدني

وقارا وقال عليه السلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة وقال

رسول الله صلى الله عليه واله الشيب نور فلا تنتفوه وكان علي عليه السلم لا يرى بجز الشيب

باسا ويكره نتفه فالنهي عن نتف الشيب نهي كراهية لا نهي تحريم لان الصادق عليه السلم

يقول لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه فاخبارهم عليهم السلم لا تختلف

في حالة واحدة لان مخرجها من عند الله تعالى ذكره بحسب اختلاف الاحوال وقال

الصادق عليه السلم اربع من اخلاق الانبياء عليهم السلم التطيب والتنظيف

بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة قال عليه السلم قلموا اظفاركم يوم الثلثا

واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم

يوم الجمعة **باب غسل الميت** قال الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله

عليه واله دخل على رجل من بني هاشم وهو في النزع فقال له قل لا اله الا الله الحليم الكريم

لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما

فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله الذي استنقذه

من النار وهذه الكلمات هي كلمات الفرج وقال ابو جعفر عليه السلم انكم تلقنون

موتاكم لا اله الا الله عند الموت ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله وقال رسول الله

رسول الله لقنوا موتاكم لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل

الجنة وقال الصادق عليه السلم اعقل ما يكون المؤمن عند موته وقال الصادق

عليه السلم اعتقل لسان رجل من اهل المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه واله

في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه واله فقال له قل

لا اله الا الله فلم يقدر عليه فاعاد عليه رسول الله صلى الله عليه واله فلم يقدر عليه

وعند راس الرجل امراة فقال لها هل لهذا الرجل ام فقالت نعم يا رسول الله انا امه

فقال لها افراضية انت عنه ام لا فقالت بل ساخطة فقال لها رسول الله صلى الله عليه

واله فاني احب ان ترضي عنه فقالت قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله فقال له قل لا اله

فقال لا اله الا الله فقال له قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني

الكثير انك انت العفو الغفور فقالها فقال له ماذا ترى فقال ارى اسودين قد دخلا

علي قال اعدها فاعادها فقال ما ذا ترى فقال قد تباعدا عني ودخل ابيضان وخرج

الاسودان فما اراهما ودنا الابيضان مني الان ياخذان بنفسي فمات من ساعته

وسئل الصادق عليه السلم عن توجيه الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة

وقال امير المومنين عليه السلم دخل رسول الله صلى الله عليه واله على رجل من ولد عبد المطلب
وهو في السوق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك اقبلت
عليه الملائكة واقبل الله عز وجل عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض ۝ وقال الصادق
عليه السلم ما من احد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شياطينه من يامره بالكفر و
يشككه في دينه حتى تخرج نفسه فاذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حتى يموتوا ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه واله في اخر خطبة
خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثير ومن تاب قبل
موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه
ثم قال وان يوما لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثير
ومن تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه ۝ وسئل الصادق
عليه السلم عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الان قال ذلك اذا عاين امر الاخرة ۝ واتى رسول الله صلى الله
عليه واله رجل من اهل البادية له جسم وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فقال اما قوله لهم
البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يريها المومن فيبشر بها في دنياه واما قول الله
عز وجل وفي الاخرة فانها بشارة المومن يبشر بها عند موته ان الله قد غفر لك ولمن يحملك

الى قبرك ۝ وقال الصادق عليه السلم قيل لملك الموت عليه السلم كيف تقبض الارواح وبعضها
في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبني قال وقال ملك الموت
عليه السلم ان الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي احدكم يتناول منها ما شاء والدنيا
عندي كالدرهم في كف احدكم يقلبه كيف شاء ۝ وقال الصادق عليه السلم ما يخرج
مومن عن الدنيا الا برضى منه وذلك ان الله تبارك وتعالى يكشف له الغطاء حتى ينظر
الى مكانه من الجنة وما اعد الله له فيها وتنصب له الدنيا كاحسن ما كانت له ثم يخير فيختار
ما عند الله عز وجل ويقول ما اصنع بالدنيا وبلائها فلقنوا موتاكم كلمات الفرج ۝ وقال
ابو جعفر الباقر عليه السلم لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته ۝ فقيل للصادق عليه السلم
بماذا كان ينفعه قال يلقنه ما انتم عليه ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الموت الفجاة
تخفيف على المومن واخذة اسف على الكافر ۝ وقال الصادق عليه السلم الموت كفارة
ذنب كل مومن ۝ وقال عليه السلم ان بين الدنيا والاخرة الف عقبة اهونها وايسرها
الموت ۝ وقال الصادق عليه السلم ان الشيطان لياتي الرجل من اوليائنا عند موته عن
يمينه وعن شماله ليضله عما هو عليه فيابى الله عز وجل له ذلك وذلك قول الله عز وجل
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ۝ وقال الصادق عليه السلم
في الميت تدمع عيناه عند الموت وان ذلك معاينة رسول الله صلى الله عليه واله فيرى
ما يسره ۝ ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك ۝ وقال

الصادق عليه السلم اذا رايت المومن قد شخص ببصره وسالت عينه اليسرى ورشح
جبينه وتقلصت شفتاه وانتشر منخراه فاى ذلك رايت فحسبك به وقال ابو جعفر
عليه السلم ان آية المومن اذا حضره الموت ان يبيض وجهه اشد من بياض لونه
ويرشح جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدموع فيكون ذلك آية خروج روحه وان
الكافر تخرج روحه سيلا من شدقه كزبد البعير كما تخرج نفس الحمار وروى ان آخر
طعم يجده الانسان عند موته طعم العنب وسئل رسول الله صلى الله عليه
واله كيف يتوفى ملك الموت المومن فقال ان ملك الموت ليقف من المومن عند موته
موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو واصحابه لا يدنو منه حتى يبدا بالتسليم ويبشره
بالجنة وقال امير المومنين عليه السلم ان المومن اذا حضره الموت وثقه ملك الموت ولولا
ذلك لم يستقر وما من احد يحضره الموت الا مثل له النبي صلى الله عليه واله والحجج صلوات الله
عليهم حتى يراهم فان كان مومنا يراهم بحيث يحب وان كان غير مومن يراهم بحيث يكره
وقال الله تبارك وتعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه
منكم ولكن لا تبصرون وقال الصادق عليه السلم انه اذا بلغت النفس الحلقوم ارى مكانه
من الجنة فيقول ردونى الى الدنيا حتى اخبر اهلى بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل
وسئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن
قول الله عز وجل قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفيهم

الملائكة

الملائكة طيبين والذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن قول الله عز وجل توفته رسلنا
وعن قوله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الساعة الواحدة
في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل
لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من
الانس يبعثهم في حوائجهم فتتوفيهم الملائكة ويتوفيهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض
هو ويتوفيهم الله عز وجل من ملك الموت وقال الصادق عليه السلم ان ولي علي عليه السلم
يراه في ثلث مواطن حيث يسره عند الموت وعند الصراط وعند الحوض وملك الموت يدفع
الشيطان عن المحافظ على الصلوة ويلقنه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
في تلك الحالة العظيمة وقال امير المومنين عليه السلم ان العبد اذا كان في آخر يوم من
الدنيا واول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت
عليك لحريصا شحيحا فماذا عندك فيقول خذ مني كفنك فيلتفت الى ولده فيقول والله
اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم لمحاميا فماذا عندكم فيقولون نوديك الى حفرتك و
نواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول والله انك كنت علي لثقيلا واني كنت فيك لزاهدا
فماذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت على ربك
وقال رسول الله صلى الله عليه واله من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة رفع الله
عنه عذاب القبر وقال الصادق عليه السلم من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس

الى زوال الشمس من يوم الجمعة امن من ضغطة القبر ۞ وقال ابو جعفر عليه السلم
ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم ازهر وليس على وجه الارض يوم تغرب فيه الشمس
اكثر معتقا من النار من يوم الجمعة ومن مات يوم الجمعة كتب الله براءة من عذاب القبر ومن
مات يوم الجمعة اعتق من النار ۞ وقال الصادق عليه السلم ما من ميت تحضره الوفاة
الا رد الله عز وجل عليه من بصره وسمعه وعقله اخذ للوصية او تاركا وهي الراحة
التي يقال لها راحة للموت واذا تحرك الانسان في حالة النزع يديه او رجليه او راسه
فلا يمنع من ذلك كما يفعل جهال الناس فاذا اشتد عليه نزع روحه حول الى مصلاه
الذي كان يصلي فيه او عليه ولا يمس في تلك الحالة فاذا اقضى نحبه فيجب ان يقال انا
لله وانا اليه راجعون ۞ وسئل الصادق عليه السلم لاى علة يغسل الميت قال تخرج
منه النطفة التي خلق منها تخرج من عينيه او من فيه وما يخرج احد من الدنيا
حتى يرى مكانه من الجنة او من النار ۞ وقال الصادق عليه السلم من مات محرما بعثه الله
ملبيا ۞ وقال عليه السلم من مات في احد الحرمين امن من الفزع الاكبر يوم القيمة ۞ وقال
عليه السلم المراة اذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيمة ۞ وقال عليه السلم
موت الغريب شهادة ۞ وقال عليه السلم في قول الله عز وجل وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس باى ارض تموت فقال من قدم الى قدم ۞ وقال عليه السلم اذا مات
المومن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل فيها والباب الذي كان

يصعد منه عمله وموضع سجوده ۞ وقال عليه السلم من عد غدا من اجله فقد
اساء صحبة الموت ۞ ودخل رسول الله صلى الله عليه واله على خديجة وهي لما بها فقال لها
بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة فاذا قدمت على ضراتك فاقريهن السلام فقالت
من هن يا رسول الله قال مريم بنت عمران وكلثم اخت موسى وآسية امراة فرعون
قالت بالرفاء يا رسول الله ۞ وقال امير المؤمنين عليه السلم ضمنت لستة الجنة رجل خرج
بصدقة فمات فله الجنة ورجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنة ورجل خرج مجاهدا
في سبيل الله فمات فله الجنة ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ورجل خرج الى الجمعة
فمات فله الجنة ورجل خرج في جنازة رجل مسلم فمات فله الجنة ۞ وقال رسول الله
صلى الله عليه واله كرامة الميت تعجيله ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه واله لا الفين
منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الى الصبح ولا رجلا مات له ميت نهارا
فانتظر به الليل لا تنتظروا بموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها عجلوا بهم الى مضاجعهم رحمكم الله
فقال الناس وانت يا رسول الله يرحمك الله ۞ وقال ابو جعفر عليه السلم كان فيما ناجى
به موسى بن عمران عليه السلم ربه عز وجل ان قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من
الاجر قال اوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن غسل الموتى قال اغسله من
ذنوبه كيوم ولدته امه ۞ وقال عليه السلم من غسل ميتا مومنا فادى فيه الامانة غفر الله
له قيل وكيف يودى فيه الامانة قال لا يخبر بما يرى وحده الى ان يدفن الميت ۞ وقال

الصادق عليه السلام ايما مؤمن غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم هذا بدن عبدك المؤمن
وقد اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك عفوك الا غفر الله له ذنوب
سنة الا الكبائر وقال الصادق عليه السلام ما من عبد مؤمن يغسل مؤمنا ميتا فيقول
وهو يغسله رب عفوك عفوك الا عفى الله عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام يغسل الميت
اولى الناس به او من يامره الولي بذلك وقال الصادق عليه السلام من غسل ميتا فستر وكتم
خرج من الذنوب كيوم ولدته امه وكتب محمد بن الحسن الصفار الى ابي محمد الحسن بن
علي عليهما السلام كم حد الماء الذي يغسل به الميت كما رووا ان الجنب يغسل بستة ارطال من ماء
والحائض بتسعة ارطال فهل للميت حد من الماء الذي يغسل به فوقع عليه السلام حد غسل
الميت يغسل حتى يطهر ان شاء الله وهذا التوقيع من جملة توقيعاته عندي بخطه عليه السلام
في صحيفة وقال ابو جعفر عليه السلام لا تسخن الماء للميت وروي في حديث آخر الا ان يكون
شتاء باردا فتوقى الميت مما توقى منه نفسك وقال الصادق عليه السلام لا تدع عند ميتك وحده
فان الشيطان يعبث به في جوفه وسئل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الميت
يغسل في الفضاء فقال لا باس وان ستر بستر فهو احب الي وسال عبد الله بن سنان
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ايصلح له ان ينظر الى امراته حين تموت او يغسلها ان
لم يكن عندها من يغسلها والمراة هل تنظر الى مثل ذلك من زوجها حين يموت فقال
لا باس بذلك انما يفعل ذلك اهل المراة كراهية ان ينظر زوجها الى شيء يكرهونه منها

وسئل عليه السلام

وسئل عليه السلام عن فاطمة عليها السلام من غسلها فقال غسلها امير المؤمنين عليه السلام
لانها كانت صديقة لم يكن ليغسلها الا صديق **باب مس الميت** ومن مس قطعة
من جسد اكيل السبع فعليه الغسل ان كان فيما مس عظم وما لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه
في مسه ميتة فعليه ان يغسل يده وليس عليه الغسل انما يجب ذلك في الانسان وحده ومن
مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه وان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل ومن مسه
بعد ما يغسل فليس عليه غسل وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام من مس الميت بعد موته وبعد
غسله والقبلة ليس بها باس ومن اصاب ثوبه جسد الميت فعليه ان يغسل ما اصاب
الثوب منه وغاسل الميت يبدا بكفنه فيقطعه يبدا بالنمط فيبسطه ويبسط عليه الحبرة و
ينثر عليه شيئا من الذريرة ويبسط الازار على الحبرة وينثر عليه شيئا من الذريرة ويبسط
القميص على الازار وينثر عليه شيئا من الذريرة ويبسط المئزر وينثر عليه شيئا من الذريرة
وياخذ جريدتين من النخل خضراوين رطبتين طول كل واحدة قدر عظم الذراع وان
كانت قدر ذراع فلا باس او شبر فلا باس ويكتب على قميصه وازاره وحبره والجريدتين فلان
يشهد ان لا اله الا الله ويلفهما جميعا وسئل الصادق عليه السلام عن علة الجريدة
فقال انه يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة ومر رسول الله صلى الله عليه وآله على قبر
يعذب صاحبه فدعا بجريدة فشقها نصفين فجعل واحدة عند راسه والاخرى عند
رجليه وروي ان صاحب القبر كان قيس بن فهد الانصاري وروي قيس بن قمير وانه

قيل له لم وضعتما فقال انه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين ٭ وسئل الصادق
عليه السلام عن الجريدة توضع في القبر فقال لا باس يعني اذا لم توجد الا بعد حمل الميت الى
قبره او يحضره من يتقيه فلا يمكنه وضعها على ما روي فيجعلها معه حيث امكن ٭
وكتب علي بن بلال الى ابي الحسن الثالث الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل
يجوز مكان الجريدة شيء من الشجر غير النخل فانه روي عن ابائكم عليهم السلام انه يتجافى
عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين وانها تنفع المؤمن والكافر فاجاب
عليه السلام يجوز من شجر آخر رطب ومتى حضر غسل الميت قوم مخالفون وجب الا
الاجتهاد في ان يغسل غسل المؤمن وتخفى الجريدة عنهم ٭ وروي عن يحيى بن عبادة
المكي انه قال سمعت سفيان الثوري يسأل ابا جعفر عليه السلام عن التخضير فقال ان رجلا
من الانصار هلك فاوذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموته فقال لمن يليه
من قرابته خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة قال وما التخضير فقال جريدة
خضراء توضع من اصل اليدين الى اصل الترقوة ٭ وسئل الحسن بن زياد ابا عبد الله
عليه السلام عن الجريدة التي تكون مع الميت فقال تنفع المؤمن والكافر فقال زرارة
قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة فقال يتجافى
عنه العذاب والحساب ما دام العود رطبا انما الحساب والعذاب كله في يوم
واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وانما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه

عذاب

عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله تعالى ٭ وقال الصادق عليه السلام
تنوقوا في الاكفان فانهم يبعثون فيها ٭ وقال عليه السلام اجيدوا اكفان موتاكم
فانها زينتهم ٭ وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام اذا كفنت الميت فان استطعت ان يكون
في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيفا فافعل فانه يستحب ان يكفن فيما كان يصلي فيه
ولا يجوز ان يكفن الميت في كتان ولا ابريسم ولكن في القطن ٭ وقال الصادق عليه السلام
الكتان كان لبني اسرائيل يكفنون به والقطن لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ٭ و
سئل ابو الحسن الثالث عليه السلام عن ثياب يعمل بالبصرة على عمل القصب اليماني من قز وقطن
هل يصلح ان يكفن فيها الموتى فقال اذا كان القطن اكثر من القز فلا باس ٭ وسئل موسى بن
جعفر عليهما السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئا فقضى ببعضه حاجته
وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه فقال يبيع ما اراد ويهب ما لم يرده ويستنفع به ويطلب
بركته قيل ايكفن فيه الميت قال لا ٭ وقال الصادق عليه السلام ينبغي ان يكون القميص
للميت غير مكفوف ولا مزرر ٭ وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل يكون له القميص
ايكفن فيه فقال اقطع ازراره قلت وكمه قال لا انما ذلك اذا قطع له وهو جديد
لم يجعل له كمام فاما اذا كان ثوبا لبيسا فلا يقطع منه الا الازرار فاذا فرغ غاسل
الميت من امر الكفن وضع الميت على المغتسل مستقبل القبلة وينزع القميص من فوق
الى سرته ويتركه الى ان يفرغ من غسله ليستر به عورته فان لم يكن عليه قميص

القى على عورته ما يسترها به ويلين اصابعه برفق فان تصعبت عليه تركها ويمسح
على بطنه مسحا رقيقا ثم يبدا بيديه فيغسلهما بثلث حميديات بماء السدر ثم يلف
على يده اليسرى خرقة يجعل عليها شيا من الحرض وهو الاشنان ويدخل يده تحت الثوب
ويصب عليه غيره الماء من فوق الى سرته ويغسل قبله ودبره ولا يقطع الماء عنه ثم
يغسل راسه ولحيته برغوة السدر وبعده بثلث حميديات ولا يقعده ثم يقلبه الى
جانبه الايسر ليبدو له الايمن ويمد يده اليمنى على جنبه الايمن الى حيث بلغت ثم يغسله
بثلث حميديات من قرنه الى قدمه ولا يقطع الماء عنه ثم يقلبه الى جانبه الايمن
ليبدو له الايسر ويمد يده اليسرى الى جنبه الايسر الى حيث بلغت ثم يغسله بثلث
حميديات من قرنه الى قدمه ولا يقطع الماء عنه ثم يقلبه على ظهره ويمسح بطنه مسحا
رفيقا ويغسله مرة اخرى بماء وشيء من جلال الكافور مثل الغسلة الاولى ثم يخضخض الاواني
التي فيها الماء ويغسله الثالثة بماء قراح ولا يمسح بطنه ثالثة ويقول عند غسله اللهم عفوك
عفوك فانه من فعل ذلك عفى الله عنه والكافور السايغ للميت وزن ثلثة عشر درهما
وثلث والعلة في ذلك ان جبرئيل عليه السلم اتى الى النبي صلى الله عليه واله باوقية كافور من
الجنة والاوقية اربعون درهما فجعلها النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلثة اثلاث ثلثا
له وثلثا لعلي عليه السلم وثلثا لفاطمة عليها السلم فمن لم يقدر على وزن ثلثة عشر درهما
وثلث كافور حنط الميت بوزن اربعة مثاقيل فان لم يقدر فمثقال لا اقل منه لمن وجده

وحنوطا الرجل والمراة سواء غير انه يكره ان يجمر او يتبع بمجمرة ولكن يجمر الكفن ويجعل
الكافور على بصره وانفه وفي مسامعه وفيه ويديه وركبتيه ومفاصله كلها وعلى اثر السجود
منه فان بقي منه شيء جعله على صدره فاذا فرغ الغاسل من الغسلة الثالثة فليغسل
يديه من المرفقين الى الاصابع والقى على الميت ثوبا ينشف به الماء عنه ولا يجوز ان يدخل
الماء الذي ينصب على الميت من غسله في بير كنيف ولكن في بلاليع او حفيرة ولا يجوز
ان يقلم اظافيره ولا يجز شاربه ولا شيا من شعره فان سقط منه جعل معه في اكفانه ثم
يغتسل الغاسل يبدا بالوضوء ثم يغتسل ثم يضع الميت في اكفانه ويجعل الجريدتين معه احدهما
من عند الترقوة يلصقها بالجلد ويمد عليه قميصه من الجانب الايمن والجريدة الاخرى عند وركه
من الجانب الايسر ما بين القميص والازار ثم يلفه في ازاره وحبره ويبدا بالشق الايسر فيمده على
الايمن ثم يمد الايمن على الايسر وان شاء لم يجعل الحبرة حتى يدخله قبره فيلقيه عليه ويعممه
ويحنكه ولا يعممه عمة الاعرابي ويلقي طرفي العمامة على صدره وقبل ان يلبسه قميصه
ياخذ شيا من القطن وينثر عليه ذريرة ويحشو به دبره ويجعل من القطن شيا على قبله
يضم رجليه جميعا ويشد فخذيه الى وركه بالميزر شدا جيدا لئلا يخرج منه شيء فاذا فرغ
من تكفينه حنطه بما ذكرته من الكافور ثم يجعل على سريره ويحمل الى حفرته ولا يجوز ان يقال
ارفقوا به او ترحموا عليه او يضرب احد يده على فخذيه عند المصيبة فيحبط اجره فان
خرج منه شيء بعد الغسل فلا يعاد غسله لكن يغسل ما اصاب الكفن الى ان يوضع في اللحد

فان خرج منه شيء في لحده لم يغسل كفنه ولكن يقرض من كفنه ما اصابه الشيء
الذي خرج منه ويمد احد الثوبين على الآخر ۞ وقال الصادق عليه السلم من كفن
مومنا فكانما ضمن كسوته الى يوم القيمة ومن حفر لمومن قبرا فكانما بواه بيتا موافقا الى
يوم القيمة والجنب اذا مات غسل غسلا واحدا يجزي عنه لجنابته ولغسل الميت لانهما
حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة ۞ وسال ابو الجارود ابا جعفر عليه السلم عن الرجل يتوفى
أيقلم اظافيره او ينتف ابطاه او يحلق عانته ان طال به المرض فقال لا ۞ واذا اسقطت المراة و
كان السقط تاما غسل وحنط وكفن ودفن وان لم يكن تاما فلا غسل عليه ويدفن بدمه
وحد تمامه اذا اتى عليه اربعة اشهر والكفن المفروض ثلثة قميص وازار ولفافة سوى
العمامة والخرقة فلا تعدان من الكفن فمن احب ان يزيد زاد لفافتين حتى يبلغ
العدد خمسة اثواب فلا باس وكفن النبي صلى الله عليه واله وسلم في ثلثة اثواب في بردين
ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرسف وهو ثوب قطن ۞ وروى انه حنط بمثقال
مسك سوى الكافور ۞ وقال الصادق عليه السلم كتب ابي عليه السلم في وصيته ان اكفنه في
ثلثة اثواب احدها بردا له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص ۞
وسئل موسى بن جعفر عليه السلم عن الرجل يموت ايكفن في ثلثة اثواب بغير قميص قال لا باس
بذلك والقميص احب الي ۞ وسال عمار بن موسى الساباطي ابا عبد الله عليه السلم
عن المراة اذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال مثل ما تغسل الطاهرة وكذلك الحائض وكذلك

الجنب انما

الجنب انما يغسل غسلا واحدا ۞ وسئل ابو الحسن الثالث عليه السلم هل يقرب الى
الميت المسك والبخور قال نعم ۞ وقال الصادق عليه السلم المراة اذا ماتت في نفاسها
وكثر دمها ادخلت الى السرة في الادم او مثل الادم وينظف ثم يحشى القبل و
الدبر ثم تكفن بعد ذلك ۞ وسئل عليه السلم عن المراة تموت مع رجال ليس فيهم ذو
محرم هل يغسلونها وعليها ثيابها فقال اذا يدخل ذلك عليهم ولكن يغسلون كفيها
وسال عبد الله بن ابي يعفور عن الرجل في السفر مع النساء وليس معهن رجل كيف يصنعن
به قال يلففنه لفا في ثيابه ويدفنه ولا يغسلنه ۞ وساله الحلبي عن المراة تموت في السفر و
ليس معها ذو محرم ولا نساء قال تدفن كما هي بثيابها والرجل يموت وليس معه الا النساء
وليس معهن رجال قال يدفن كما هو بثيابه ۞ وساله ابو النمير مولى الحارث بن المغيرة فقال
حدثني عن الصبي الى كم تغسله النساء فقال الى ثلث سنين ۞ وذكر شيخنا محمد بن الحسن رضي الله
عنه في جامعه في الجارية تموت مع الرجال في السفر قال اذا كانت ابنة اكثر من خمس سنين او
ست دفنت ولم تغسل واذا كانت ابنة اقل من خمس سنين غسلت ۞ وذكر عن
الحلبي حديثا في معناه عن الصادق عليه السلم ۞ وساله منصور بن حازم عن الرجل يسافر
مع امراته فتموت ايغسلها قال نعم وامه واخته ونحوهما يلقي على عورتها خرقة ويغسلها
۞ وساله سماعة بن مهران عن رجل مات وليس عنده الا النساء فقال تغسله امراة
ذات محرم منه وتصب النساء عليها الماء ولا يخلع ثوبه وان كانت امراة ماتت مع رجال

وليس معهم امرأة ولا محرم لها فلتدفن كما هي في ثيابها فان كان معها ذو محرم لها غسلها
من فوق ثيابها ۝ وسأله عمار بن موسى الساباطي عن الصبية لا تصاب امرأة تغسلها
قال يغسلها اولى الناس بها من الرجال وسأله عن الرجل المسلم يموت في السفر وليس معه
رجل مسلم ومعه رجال نصارى وعمته وخالته مسلمتان كيف يصنع في غسله قال
تغسله عمته وخالته في قميصه ولا تقربه النصارى وعن المرأة تموت في سفر وليس معها
امرأة مسلمة ومعها نساء نصارى ومعها عمها وخالها مسلمان فقال يغسلانها ولا تقربها
النصرانية غير انه يكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع ۝ وسأله عن النصراني يكون
في السفر وهو مع المسلمين فيموت فقال لا يغسله مسلم ولا يدفنه ولا كرامة ولا يقوم على قبره
وان كان اباه ۝ وسأله المفضل بن عمر فقال له جعلت فداك ما تقول في المرأة تكون في السفر
مع الرجال ليس فيهم لها ذو محرم ولا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما اوجب
الله تعالى عليه التيمم ولا تمس ولا يكشف لها شيء من محاسنها التي امر الله عز وجل بسترها
فقال له كيف يصنع بها قال يغسل باطن كفيها ثم يغسل وجهها ثم يغسل ظهر كفيها ۝ و
سأله عمار بن موسى الساباطي عن رجل مات وليس معه رجل مسلم ولا امرأة مسلمة من ذوي
قرابته ومعه رجال نصارى ونساء مسلمات ليس بينهن وبينه قرابة قال يغتسل النصراني
ثم يغسله فقد اضطر وسأله عن المرأة المسلمة تموت وليس معها امرأة مسلمة ولا رجل مسلم
من ذوي قرابتها ومعها نصرانية ورجال مسلمون قال تغتسل النصرانية ثم تغسلها

ينتظر بهم

ينتظر بهم ثلاثة ايام الا ان يتغير والغريق والمصعوق والمبطون والمهدوم والمدخن
والمجدور واذا مات يصب الماء عليه صبا اذا خيف ان يسقط من جلده شيء عند
المس وكذلك الكسير والمحترق والذي به القروح ۝ وقال امير المؤمنين عليه السلم اذا مات الميت
في البحر غسل وحنط وكفن ثم يوثق في رجله حجر ويرمى به في الماء ۝ وقد روي انه يجعل
في خابية ويوكا راسها ويرمى بها في الماء هذا كله اذا لم يقدر على الشط ۝ وقال امير المؤمنين
عليه السلم المرجوم والمرجومة يغسلان ويحنطان ويلبسان الكفن قبل ذلك ثم
يرجمان ويصلى عليهما والمقتص منه بمنزلة ذلك يغسل ويحنط ويلبس الكفن ثم يقاد ويصلى
عليه فاذا كان الميت مصلوبا انزل عن الخشبة بعد ثلثة ايام وغسل ودفن ولا يجوز صلبه
اكثر من ثلثة ايام ۝ وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليه السلم عن الرجل يأكله
السبع والطير فيبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به قال يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن
۝ وفي خبر آخر ان عليا عليه السلم لم يغسل عمار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة وهو المرقال
ودفنهما في ثيابهما بدمائهما ولم يصل عليهما هكذا روي لكن الاصل الا يترك احد من الامة
اذا مات بغير صلوة ۝ وروى ابو مريم الانصاري عن الصادق عليه السلم انه قال الشهيد
اذا كان به رمق غسل وكفن وحنط وصلي عليه وان لم يكن به رمق كفن في اثوابه
وسأله ابان بن تغلب عن الرجل يقتل في سبيل الله أيغسل ويكفن ويحنط فقال يدفن
كما هو في ثيابه بدمه الا ان يكون به رمق فان كان به رمق ثم مات فانه يغسل

ويكفن ويحنط ويصلى عليه لان رسول الله صلى الله عليه واله صلى على حمزة وكفنه وحنطه
لانه كان جرد واستشهد حنظلة بن ابي عامر الراهب باحد فلم يامر النبي صلى الله
عليه واله بغسله وقال رايت الملائكة بين السماء والارض تغسل حنظلة بماء المزن في
صحاف من فضة فكان يسمى غسيل الملائكة ۝ وقال امير المؤمنين عليه السلام ينزع
عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل الا ان يكون اصابه
دم فان اصابه دم ترك ولا يترك عليه شيء معقود الا حل والمحرم اذا مات غسل وكفن
ودفن ويعمل به ما يعمل بالمحل الا انه لا يقربه الكافور وقتيل المعركة في غير طاعة الله عز وجل
يغسل كما يغسل الميت ويضم راسه الى عنقه ويغسل مع البدن واذا ماتت المراة وهي
حامل وولدها يتحرك في بطنها شق بطنها من الجانب الايسر واخرج الولد وان مات
الولد في جوفها ولم يخرج وهي حية ادخل انسان يده في فرجها وقطع الولد بيده
واخرجه ۝ وروي انه لما قبض ابو جعفر الباقر عليه السلام كان ابو عبد الله عليه السلام
يامر بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله عليه السلام ثم امر ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام بمثل ذلك في بيت ابي عبد الله عليه السلام حتى اخرج به الى
العراق ثم لا يدري ما كان ومن كان جنبا واراد ان يغسل الميت فليتوضا وضوء
الصلوة ثم يغتسل ومن اراد الجماع بعد غسله الميت فليتوضا ثم يجامع ومن غسل ميتا
يخرج منه دم كثير لا ينقطع فانه يجعل عليه الطين الحر فانه ينقطع ۝ وسال سليمن بن خالد

اباعبدالله

اباعبدالله عليه السلام ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا
انما مس الثياب ۝ وقال الصادق عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى
ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت
اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل
ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره
وعوذته ثم قلت ادرجوه فقيل له باي شيء عوذته فقال بالقرآن ۝ وقال الصادق
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قبل عثمن بن مظعون رضي الله عنه
بعد موته

باب الصلوة على الميت

قال امير المؤمنين عليه السلام من تبع جنازة
كتب الله له اربعة قراريط قيراط لاتباعه اياها وقيراط للصلوة عليها وقيراط للانتظار
حتى يفرغ من دفنها وقيراط للتعزية ۝ وقال ابو جعفر عليه السلام من مشى مع
جنازة حتى يصلى عليها ثم رجع كان له قيراط واذا مشى معها حتى يدفن كان له قيراطان
والقيراط مثل احد ۝ وقال عليه السلام من تبع جنازة امرئ مسلم اعطي يوم القيمة
اربع شفاعات ولم يقل شيئا الا قال الملك ولك مثل ذلك ۝ وقال الصادق عليه السلام
من اخذ بجوانب السرير الاربعة غفر الله له اربعين كبيرة ۝ وقال عليه السلام من شيع
جنازة مومن حتى يدفن في قبره وكل الله به سبعين ملكا من المشيعين يشيعونه و
يستغفرون له اذا اخرج من قبره الى الموقف ۝ وقال عليه السلام اول ما يتحف به المومن

في قبره ان يغفر لمن تبع جنازته ۞ وقال ابو جعفر عليه السلام اذا دخل المؤمن
قبره نودي الا ان اول حبائك الجنة الا وأول حباء من تبعك المغفرة ۞ وقال ابو جعفر
عليه السلام من حمل اخاه الميت بجوانب السرير الاربع محى الله عنه اربعين كبيرة
من الكبائر والسنة ان يحمل السرير من جوانبه الاربعة وما كان بعد ذلك فهو
تطوع ۞ وقال الصادق عليه السلام من اخذ بقوائم السرير غفر الله له خمساً وعشرين
كبيرة واذا ربع خرج من الذنوب ۞ وقال الصادق عليه السلام لاسحق بن عمار اذا
حملت جوانب السرير سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك امك ۞ وقال
ابو جعفر عليه السلام ان المشي خلف الجنازة افضل من المشي بين يديها ولا بأس
ان مشيت بين يديها ۞ وكتب الحسين بن سعيد الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
يسأله عن سرير الميت يحمل أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الاربعة او ما خف
على الرجل يحمل من اي الجوانب شاء فكتب من ايها شاء ۞ وسئل الصادق عليه السلام
عن الجنازة يخرج معها بالنار فقال ان ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج بها
ليلا ومعها مصابيح ۞ وروى محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن المشي مع
الجنازة فقال بين يديها وعن يمينها وعن شمالها وخلفها ۞ وروى عبد الله بن سنان
عن الصادق عليه السلام انه قال لما مات آدم عليه السلام فبلغ الى الصلوة عليه
فقال هبة الله لجبرئيل عليه السلام تقدم يا رسول الله فصل على نبي الله فقال جبرئيل

عليه السلام ان الله عز وجل امرنا بالسجود لابيك فلسنا نتقدم على ابرار ولده وانت
من ابرهم فتقدم فكبر عليه خمساً عدة الصلوات التي فرضها الله عز وجل على
امة محمد صلوات الله عليه وهي السنة الجارية في ولده الى يوم القيمة وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا صلى على ميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي وآله ودعا ثم كبر
ودعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله
عز وجل عن الصلوة على المنافقين فكبر وتشهد ثم كبر فصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم كبر
ودعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة وانصرف فلم يدع للميت ومن صلى على ميت
فليقف عند رأسه بحيث ان هبت ريح ورفعت ثوبه اصاب الجنازة ويكبر ويقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ثم يكبر الثانية ويقول اللهم صل على محمد وآل
محمد وارحم محمداً وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ويكبر الثالثة ويقول اللهم اغفر
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ويكبر الرابعة
ويقول اللهم عبدك وابن عبدك ابن امتك نزل بك وانت خير منزول به
اللهم انا لا نعلم منه الا خيراً وانت اعلم به منا اللهم ان كان محسناً فزد في
احسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عنه واغفر له اللهم اجعله عندك في اعلى عليين

امير المؤمنين عليه السلام

واخلف على اهله في الغابرين واحشره برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يكبر الخامسة ولا يبرح
من مكانه حتى يرى الجنازة على ايدي الرجال والعلة التي من اجلها يكبر على الميت خمس
تكبيرات ان الله تبارك وتعالى فرض على الناس خمس فرائض الصلوة والزكوة والصوم والحج
والولاية فجعل للميت عن كل فريضة تكبيرة وروي ان العلة في ذلك ان الله عز وجل
فرض على الناس خمس صلوات فجعل من كل صلوة فريضة للميت تكبيرة ومن صلى على المراة
وقف عند صدرها وليس في الصلوة على الميت تسليم الا في حال التقية وكبر رسول الله صلى الله
عليه واله على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي عليه السلام على سهل بن حنيف خمسا وعشرين
تكبيرة وقال ابو جعفر عليه السلام كان يكبر خمسا خمسا كان اذا ادركه الناس قالوا يا
امير المومنين لم ندرك الصلوة على سهل بن حنيف فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى
انتهى الى قبره خمس مرات ومن كبر على جنازة تكبيرة او تكبيرتين فوضعت جنازة اخرى
معها فان شاء كبر الان عليهما خمس تكبيرات وان شاء فرغ من الاولى واستانف الصلوة
الثانية ومن صلى على جنازة وكانت مقلوبة فليسوها وليعد الصلوة عليها وروى الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ادرك الرجل التكبيرة والتكبيرتين من الصلوة
على الميت فليقض ما بقي متتابعا وروى محمد بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا مات المومن فحضر جنازته اربعون رجلا من المومنين فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا
وانت اعلم به منا قال الله تبارك وتعالى قد اجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت

مما لا تعلمون وساله المفضل بن عبد الملك هل يصلى على الميت في المسجد قال نعم
وساله ابو بصير عن المراة تموت من احق بالصلوة عليها قال زوجها فقال الزوج
احق من الاب والولد والاخ قال نعم ويغسلها وقال ابي رحمه الله في رسالته
الي اعلم يا بني ان اولى الناس بالصلوة على الميت من يقدمه ولي الميت وان كان في القوم
رجل من بني هاشم فهو احق بالصلوة عليه اذا قدمه ولي الميت فان تقدم من غير
ان تقدمه ولي الميت فهو غاصب وقال الصادق عليه السلام اذا فاتتك الصلوة على
الميت حتى يدفن لا باس ان تصلي عليه وقد دفن وكان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا فاتته الصلوة على الميت صلى على قبره وسال اليسع بن عبد الله القمي ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يصلي على الجنازة وحده قال نعم قلت فاثنان يصليان عليها قال نعم ولكن
يقوم الاخر خلف الاخر ولا يقوم بجنبه وقال جابر قال ابو جعفر عليه السلام اذا لم يحضر
الرجل الميت تقدمت المراة وسطهن وقام النسوة عن يمينها وشمالها وهي وسطهن تكبر حتى
تفرغ من الصلوة وقال ابو الحسن بن زياد الصيقل سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف
تصلي النساء على الجنائز اذا لم يكن معهن رجل فقال يقمن جميعا في صف واحد ولا تتقدم
امراة قيل ففي صلوة مكتوبة ايؤم بعضهن بعضا قال نعم وقال رسول الله صلى الله عليه واله
صلوا على المرجوم من امتي وعلى القاتل نفسه من امتي ولا تدعوا احدا من امتي بلا صلوة
وسال هشام بن سالم ابا عبد الله عليه السلام عن شارب الخمر والزاني والسارق يصلى

عليهم اذا ماتوا فقال نعم ۝ وقال عمار بن موسى الساباطي قلت لابي عبد الله عليه السلام ما
تقول في قوم كانوا في سفر لهم يمشون على ساحل البحر فاذا هم برجل ميت عريان قد لفظه
البحر وهم عراة ليس عليهم الا ازار كيف يصلون عليه وهو عريان وليس معهم فضل ثوب
يكفنونه قال يحفر له ويوضع في لحده ويوضع اللبن على عورته فيستر عورته باللبن
وبالحجر ويصلى عليه ثم يدفن ۝ وروى اسحق بن عمار عن الصادق عن ابيه عليهما السلام
ان عليا عليه السلام وجد قطعا من ميت فجمعت ثم صلى عليها ثم دفنت ۝ وروى
الفضل بن عثمان الاعور عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليه السلام في الرجل يقتل فيوجد
راسه في قبيلة ووسطه وصدره ويداه في قبيلة والباقي منه في قبيلة فقال ديته على من
وجد في قبيلته صدره ويداه والصلوة عليه ۝ وقال الصادق عليه السلام اذا وجد الرجل
قتيلا فان وجد له عضو من اعضائه تاما صلى على ذلك ودفن وان لم يوجد له
عضو تاما لم يصل عليه ودفن واذا وسط الرجل بنصفين صلى على النصف الذي فيه
القلب وان لم يوجد منه الا الراس لم يصل عليه ۝ وروى زرارة وعبيد الله بن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الصلوة على الصبي متى يصلى عليه فقال اذا عقل الصلوة
قلت متى تجب الصلوة عليه قال اذا كان ابن ست سنين والصيام اذا اطاقه ومن
حضر مع قوم يصلون على طفل فليقل اللهم اجعله لابويه ولنا فرطا ۝ وصلى ابو جعفر عليه السلام
على ابن له صبي صغير له ثلث سنين ثم قال لولا ان الناس يقولون ان بني هاشم لا يصلون

على الصغار

على الصغار من اولادهم ما صليت عليه ۝ وسئل متى تجب الصلوة عليه قال اذا
عقل الصلوة وكان ابن ست سنين ۝ وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال الصلوة على المستضعف والذي لا يعرف مذهبه تصلى على النبي
واله وتدعو للمؤمنين والمؤمنات وتقال اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم
عذاب الجحيم وتقال في الصلوة على من لا يعرف مذهبه اللهم ان هذه النفس انت احييتها
وانت امتها اللهم ولها ما تولت واحشرها مع من احبت ۝ وروى صفوان بن
مهران الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مات رجل من المنافقين فخرج
الحسين بن علي يمشي فلقي مولى له فقال له الى اين تذهب فقال افر من جنازة هذا
المنافق ان اصلي عليه فقال له الحسين عليه السلام قم الى جنبي فما سمعتني اقول فقل مثله
قال فرفع يديه وقال اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك اللهم اصله اشد نارك
اللهم اذقه حر عذابك فانه كان يوالي اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل
بيت نبيك ۝ وروى عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا صليت
على عدو الله عز وجل فقل اللهم انا لا نعلم الا انه عدو لك ولرسولك اللهم فاحش
قبره نارا واحش جوفه نارا وعجل به الى النار فانه كان يوالي اعداءك ويعادي اولياءك
ويبغض اهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره فاذا رفع فقل اللهم لا ترفعه ولا تزكه وان كان
مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فان كنت

لا تدري ما حاله فقل اللهم ان كان يحب الخير واهله فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه وان
كان المستضعف منك بسبيل فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاية . و
كان علي عليه السلم اذا صلى على المراة والرجل قدم المراة واخر الرجل واذا صلى على العبد
والحر قدم العبد واخر الحر واذا صلى على الكبير والصغير قدم الصغير واخر الكبير . وروى
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا باس بان يقدم الرجل ويؤخر المراة
وتقدم المراة ويؤخر الرجل يعني في الصلوة على الميت وافضل الصلوة على الميت الصف الاخير
والعلة في ذلك ان النساء كن يختلطن بالرجال في الصلوة على الجنائز فقال النبي صلى الله
عليه واله افضل المواضع في الصلوة على الميت الصف الاخير فتاخرن الى الصف الاخير
فبقي فضله على ما ذكره واذا دعي الرجل الى وليمة والى جنازة اجاب الى الجنازة لانها
تذكر امر الاخرة ويدع الوليمة فانها تذكر الدنيا . وقال النبي صلى الله عليه واله اذا
دعيتم الى الجنائز فاسرعوا واذا دعيتم الى العرائس فابطئوا . وقال ابي رضي الله عنه
في رسالته الي لا تصل على الجنائز بنعل حذو ولا تجعل ميتين على جنازة . وقال اذا
صلى رجلان على جنازة قام احدهما خلف الامام ولم يقم بجنبه . وقال اذا
اجتمع جنازة رجل وامراة وغلام ومملوك فقدم المراة الى القبلة واجعل المملوك بعدها
واجعل الغلام بعد المملوك واجعل الرجل بعد الغلام مما يلي الامام ويقف الامام خلف
الرجل فيصلي عليهم جميعا صلوة واحدة . وسال يونس بن يعقوب ابا عبد الله عليه السلم

المواضع في

عن الجنازة

عن الجنازة يصلى عليها على غير وضوء فقال نعم انما هو تكبير وتسبيح وتهليل وتحميد
كما تكبر وتسبح في بيتك وفي خبر اخر انه يتيمم ان احب وروى محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلم ان الحائض تصلي على الجنازة ولا تصف معهم وفي رواية
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم في الطامث اذا حضرت الجنازة
تتيمم وتصلي على الجنازة وتقوم وحدها بارزة من الصف يعني انها تقف ناحية ولا
تختلط بالرجال والجنب اذا اقدم للصلوة على الجنازة تيمم وصلى عليها واذا احمل الميت
الى قبره فلا يفاجأ به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة ويتعوذ حامله بالله من هول
المطلع ويضعه قريب شفير القبر ويصبر عليه هنيئة ثم يقدمه قليلا ويصبر عليه
هنيئة ليأخذ اهبته ثم يقدمه الى شفير القبر ويدخله القبر من يامره ولي الميت ان
شاء شفعا وان شاء وترا ويقال عند النظر الى القبر اللهم اجعلها روضة من رياض
الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النيران . وقال الصادق عليه السلم حد القبر
الى الترقوة وقال بعضهم الى الثديين وقال بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على راس
من في القبر واما اللحد فانه يوسع بقدر ما يمكن الجلوس فيه وقد روي عن ابي الحسن
الثالث عليه السلم اطلاق في ان يفرش القبر بالساج ويطبق على الميت الساج ولكل شيء
باب وباب القبر عند رجلي الميت والمراة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد ويقف زوجها
في موضع يتناول وركها ويؤخذ الرجل من قبل رجليه يسل سلا . وقال ابي رضي الله

عنه في رسالته اليّ اذا دخلت القبر فاقرأ امّ الكتاب والمعوذتين واية الكرسي فاذا
تناولت الميت فقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ضعه
في لحده على يمينه مستقبل القبلة وحلّ عقد كفنه وضع خده على التراب وقل اللهم
جاف الارض عن جنبيه واصعد اليك روحه ولقّه منك رضوانا ٥ وقد روى
سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال تجعل له وسادة من تراب وتجعل
خلف ظهره مدرة لئلا يستلقي ويحلّ عقد كفنه كلها ويكشف عن وجهه ثم يدعا له
ويقال اللهم عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به اللهم افسح له في قبره
ولقنه حجته والحقه بنبيه وقه شر منكر ونكير ثم تدخل يدك اليمنى تحت منكبه الايمن
وتضع يدك اليسرى على منكبه الايسر وتحركه تحريكا شديدا وتقول يا فلان بن فلان الله
ربك ومحمد نبيك والاسلام دينك وعلي وليك وامامك وتسمي الائمة واحدا واحدا
الى آخرهم ائمتك ائمة هدى ابرار ثم تعيد عليه التلقين مرة اخرى فاذا وضعت
عليه اللبن فقل اللهم ارحم غربته وصل وحدته وآنس وحشته وآمن روعته
واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان
يتولاه ومتى زرت قبره فادع له بهذا الدعاء وانت مستقبل القبلة ويداك على القبر
فاذا خرجت من القبر فقل وانت تنفض يديك من التراب انا لله وانا اليه راجعون
ثم احث التراب عليه بظهر كفيك ثلث مرات وقل اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك

هذا فقط

هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله فانه من فعل ذلك وقال هذه الكلمات كتب الله
له بكل ذرة حسنة واذا استوى قبره فصب على قبره الماء وتجعل القبر امامك وانت مستقبل القبلة
وتبدأ بصب الماء عند راسه وتدور به على قبره من اربعة جوانبه حتى ترجع الى الراس من
غير ان تقطع الماء فان فضل من الماء شيء فصبه على وسط القبر ثم ضع يدك على القبر وادع
للميت واستغفر له ٥ وروى عن يحيى بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما على اهل الميت منكم ان يدرأوا عن ميتهم لقاء منكر ونكير فقلت وكيف نصنع فقال
اذا افرد الميت فليتخلف عنده اولى الناس به فيضع فاه على راسه ثم ينادي باعلى صوته
يا فلان بن فلان او يا فلانة بنت فلانة هل انت على العهد الذي فارقناك عليه
من شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين
وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وان ما جاء به محمد حق وان الموت حق
والبعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فاذا قال
ذلك قال منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته **باب التعزية والجزع**
عند المصيبة وزيارة القبور والنوح والمأتم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عزى
حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها ٥ وروى عن هشام بن الحكم انه قال رايت موسى بن
جعفر عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعده ٥ وقال الصادق عليه السلام التعزية الواجبة بعد الدفن
وقال كفاك من التعزية بان يراك صاحب المصيبة ٥ واتى ابو عبد الله عليه قوما قد اصيبوا

بمصيبة فقال جبر الله وهنكم واحسن عزاكم ورحم متوفاكم ثم انصرف. وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله التعزية تورث الجنة. وعزى الصادق عليه السلام رجلا بابن له فقال عليه السلام الله
خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فبلغه جزعه بعد ذلك فعاد اليه فقال له قد مات
رسول الله صلى الله عليه وآله فمالك به اسوة فقال انه كان مراهقا فقال ان امامه ثلاث
خصال شهادة ان لا اله الا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فلن يفوته واحدة
منهن ان شاء الله عز وجل. وروى ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال ينبغي لصاحب الجنازة
ان لا يلبس رداء وان يكون في قميص حتى يعرف وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلاثة ايام
وقال عليه السلام ملعون ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره ولما قبض علي بن محمد
العسكري عليه السلام رأى الحسن بن علي عليه السلام قد خرج من الدار وقد شق قميصه
من خلف وقدام ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله رداءه في جنازة سعد بن
معاذ رحمة الله عليه فسئل عن ذلك فقال اني رايت الملائكة قد وضعت ارديتها
فوضعت ردائي. وقال الصادق عليه السلام لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن
كما تتفطر البيضة على الصفا. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه كان
في نور الله عز وجل الاعظم من كان امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله
ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله
رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه. وقال ابو جعفر عليه السلام

ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبته ويصبر حين تفجأه
المصيبة الا غفر الله له ما مضى من ذنوبه الا الكبائر التي اوجب الله عز وجل عليها
النار وكلما ذكر مصيبته فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها وحمد الله عز وجل غفر الله
له كل ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الاول الى الاسترجاع الاخير الا الكبائر من الذنوب
وروى ابو بصير عن ابي جعفر انه قال ان ملكا موكلا بالمقابر فاذا انصرف اهل الميت
من جنازتهم عن قبرهم اخذ قبضة من تراب فرمى بها في آثارهم ثم قال انسوا ما رايتم
فلولا ذلك ما انتفع احد بعيش. وقال الصادق عليه السلام من اصيب بمصيبة جزع
عليها او لم يجزع صبر عليها او لم يصبر كان ثوابه عند الله عز وجل الجنة. وقال عليه السلام
ثواب المؤمن من ولده اذا مات الجنة صبر او لم يصبر وقال عليه السلام من قدم ولدا كان له
خيرا من سبعين يخلفهم بعده كلهم قد ركب الخيل وقاتل في سبيل الله عز وجل. وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة رجل ليس له فرط فقال له رجل ممن لم
يولد له ولم يقدم ولدا يا رسول الله او لكلنا فرط فقال نعم ان من فرط الرجل المؤمن
اخاه في الله عز وجل. وقال عليه السلام لفاطمة عليها السلام حين قتل جعفر بن ابي
طالب عليه السلام لا تدعي بذل ولا ثكل ولا حرب وما قلت فيه فقد صدقت. وروى
مهران بن محمد عن الصادق عليه السلام انه قال ان الميت اذا مات بعث الله عز وجل
ملكا الى اوجع اهله فمسح على بطنه فانساه لوعة الحزن لولا ذلك لم تعمر الدنيا. وقال

رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قبض ولد المؤمن والله اعلم بما قال العبد فيسئل
الملائكة قبضتم ولد فلان المؤمن فيقولون نعم ربنا فيقول فماذا قال عبدي المؤمن
فيقولون حمدك ربنا واسترجع فيقول الله عز وجل ابنوا له بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد ولما مات اسمعيل خرج الصادق عليه السلم فتقدم السرير بلا حذاء
ولا رداء وكان علي بن الحسين عليه السلم اذا رأى جنازة قال الحمد لله الذي لم
يجعلني من السواد المخترم وقال الصادق عليه السلم لما مات ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال النبي حزنا عليك يا ابراهيم وانا الصابرون يحزن القلب وتدمع
العين ولا نقول ما يسخط الرب وقال عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله حين
جاءته وفاة جعفر بن ابي طالب عليه السلم وزيد بن حارثة كان اذا دخل بيته كثر
بكاؤه عليهما جدا ويقول كانا يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعا وقال عليه السلم ان البلاء
والصبر يستبقان الى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور وان الجزع والبلاء يستبقان الى الكافر
فيأتيه البلاء وهو جزوع وروي عن الكاهلي انه قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم ان امرأتي واختي وهي امرأة محمد بن مارد تخرجان في المآتم فانهاهما
فقالتا لي ان كان حراما فانتهينا عنه وان لم يكن حراما فلم تمنعنا فيمتنع الناس من
قضاء حقوقنا فقال عليه السلم عن الحقوق تسألني كان ابي عليه السلم يبعث امي وام فروة
تقضيان حقوق اهل المدينة وقال الصادق عليه السلم لا يسأل في القبر الا من محض

الايمان

الايمان محضا او محض الكفر محضا والباقون ملهو عنهم الى يوم القيمة وسأل سماعة بن
مهران عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال اما زيارة القبور فلا بأس بها ولا يبنى
عندها مساجد وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فان
الله عز وجل لعن اليهود حيث اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وسأل جراح
المدائني ابا عبد الله عليه السلم كيف التسليم على اهل القبور فقال تقول السلم على اهل الديار
من المؤمنين والمسلمين رحم الله المتقدمين منا والمتأخرين وانا ان شاء الله بكم
لاحقون وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مر على القبور قال السلم عليكم من
ديار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وقال امير المؤمنين عليه السلم لما دخل
المقابر يقول يا اهل التربة ويا اهل الغربة اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد
نكحت واما الاموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم التفت
الى اصحابه فقال لو اذن لهم في الجواب لقالوا ان خير الزاد التقوى ووقف رسول الله
صلى الله عليه وآله على القتلى ببدر وقد جمعهم في قليب فقال يا اهل القليب انا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال المنافقون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يكلم الموتى فنظر اليهم فقال لو اذن لهم في الكلام لقالوا نعم وان خير
الزاد التقوى وكانت فاطمة عليها السلم تأتي قبور الشهداء كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة
فتترحم عليه وتستغفر له وقال الصادق عليه السلم اذا دخلت الجبانة فقل السلم على

اهل الجنة ۞ وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اذا دخلت المقابر فطأ القبور
فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك ومن كان منافقا وجد ألمه ۞ وروى عن
محمد بن مسلم انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الموتى نزورهم فقال نعم قلت
فيعلمون بنا اذا اتيناهم فقال اي والله انهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون
اليكم قال قلت فاي شيء نقول اذا اتيناهم قال قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم و
صاعد اليك ارواحهم ولقهم منك رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما تصل به
وحدتهم وتونس به وحشتهم انك على كل شيء قدير ۞ وقال الرضا عليه السلام ما من عبد مؤمن
زار قبر مؤمن فقرأ عنده انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات الا غفر الله له ولصاحب القبر
۞ وسأل اسحق بن عمار ابا الحسن الاول عليه السلام عن المؤمن يزور اهله فقال نعم قال
في كم فقال على قدر فضائلهم منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين ومنهم
من يزور في كل ثلثة ايام وقال ثم رايت في مجرى كلامه انه يقول ادناهم جمعة فقال له
في اي ساعة قال عند زوال الشمس او قبل ذلك فيبعث الله معه ملكا يريه ما يسر به
ويستر عنه ما يكره فيرى سرورا ويرجع الى قرة عين ۞ وروى حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الكافر يزور اهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب
۞ وقال صفوان بن يحيى لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بلغني ان المؤمن اذا
اتاه الزائر انس به فاذا انصرف عنه استوحش فقال لا يستوحش ۞ وقال ابو جعفر عليه السلام

يصنع للميت مأتم ثلثة ايام من يوم مات واوصى ابو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم
لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتخذوا
لآل جعفر بن ابي طالب طعاما فقد شغلوا واوصى ابو جعفر عليه السلام ان يندب في
المواسم عشر سنين ۞ وقال الصادق عليه السلام الاكل عند اهل المصيبة من عمل اهل الجاهلية
والسنة البعث اليهم بالطعام كما امر به النبي صلى الله عليه وآله في آل جعفر بن ابي
طالب عليه السلام لما جاء نعيه ۞ وقال عليه السلام لما قتل جعفر بن ابي طالب امر
رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ان تأتي اسماء بنت عميس ونساءها
وان تصنع لهم طعاما ثلثة ايام فجرت بذلك السنة ۞ وقال الصادق عليه السلام ليس
لاحد ان يحد اكثر من ثلاثة ايام الا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدتها ۞ وسئل عن
اجر النائحة فقال لا بأس به وقد نيح على رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ وروي انه
قال لا بأس بكسب النائحة اذا قالت صدقا ۞ وفي خبر آخر قال تستحله بضرب احدى يديها
على الاخرى ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من وقعة احد الى المدينة
سمع من كل دار قتل من اهلها قتيل نوحا وبكاء ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال
صلى الله عليه وآله لكن حمزة لا بواكي له فآلى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت
ولا يبكوه حتى يبدؤوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم الى اليوم على ذلك ۞ وقال عمر بن يزيد
قلت لابي عبد الله عليه السلام يصلى عن الميت قال نعم حتى انه ليكون في ضيق فيوسع الله

عليه ذلك الضيق ثم يؤتى فيقال له خفف عنك هذا الضيق بصلوة فلان اخيك
عنك قال فقلت له فاشرك بين رجلين في ركعتين قال نعم فقال عليه السلام ان
الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى اليه و
يجوز ان يجعل الرجل حجته او عمرته او بعض صلوته او بعض طوافه لبعض اهله و
هو ميت وينتفع به حتى انه ليكون مسخوطاً عليه فيغفر له ويكون مضيقاً عليه
فيوسع له ويعلم الميت بذلك ولو ان رجلاً فعل ذلك عن ناصب لخفف عنه و
البر والصلة والحج تجعل للميت والحي فاما الصلوة فلا تجوز عن الحي وقال عليه السلم
ست يلحقن المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له ومصحف يخلفه وغرس يغرسه وصدقة
ماء يجريه وقليب يحفره وسنة يؤخذ بها من بعده وقال عليه السلم من عمل من المسلمين
عن ميت عملاً صالحاً اضعف له اجره ونفع الله به الميت وقال عليه السلم يدخل
على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي يفعله
وللميت ولما مات ذر بن ابي ذر رحمه الله وقف ابو ذر على قبره فمسح القبر بيده ثم
قال رحمك الله يا ذر والله ان كنت بي لبراً ولقد قبضت واني عنك لراض والله
ما بي فقدك وما علي من غضاضة وما لي الى احد سوى الله من حاجة ولولا هول المطلع
لسرني ان اكون مكانك ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك والله ما بكيت
لك ولكن بكيت عليك فليت شعري ما قلت وما قيل لك اللهم اني قد وهبت له ما

افترضت عليه من حقي فهب له ما افترضت عليه من حقك فانت احق بالجود مني والكرم

باب النوادر قال الصادق عليه السلم ما من احد يموت احب الى ابليس من موت
فقيه وسئل عن قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
فقال فقد العلماء وسئل عن قول الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
فقال توبيخ لابن ثمانية عشر سنين وسئل عن قول الله عز وجل وان من قرية
الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها قال هو الفناء بالموت وقال الصادق
عليه السلم ليس عليكم ان تعزونا ولنا ان نعزيكم انما الكرام تعضوا لانكم تشاركونا
في المصيبة وسئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن الرجل يقول لابنه او
لابنته بابي انت وامي او بابوي انت اترى بذلك باساً فقال ان كان ابواه مؤمنين
حيين فارى ذلك عقوقاً وان كان قد ماتا فلا باس وقال الصادق عليه السلم الصبر
صبران فالصبر عند المصيبة حسن جميل وافضل من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل
فيكون لك حاجزاً وقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى تطول على عباده بثلث
القى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميماً والقى عليهم السلوة بعد المصيبة
ولولا ذلك لانقطع النسل والقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون
الذهب والفضة وقال عليه السلم انا اهل البيت نجزع قبل المصيبة فاذا نزل امر الله عز
وجل رضينا بقضائه وسلمنا لامره وليس لنا ان نكره ما احب الله لنا وقال عليه السلم

من خاف على نفسه من وجد بمصيبة فليفض من دموعه فانه يسكن عنه ۞ وقال ابن ابي ليلى
للصادق عليه السلام اي شيء احلى مما خلق الله عز وجل فقال الولد الشاب قال اي شيء امر مما خلق الله
قال فقده فقال اشهد انكم حجج الله على خلقه ۞ وقال عليه السلام ما من عبد يمسح يده على
راس يتيم ترحما له الا اعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيمة ۞ وروي انه يكتب الله
عز وجل له بعدد كل شعرة مرت عليها يده حسنة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من انكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فيلاطفه وليمسح راسه يلين قلبه باذن الله
عز وجل فان لليتيم حقا ۞ وروي انه قال يقعده على خوانه ويمسح راسه يلين قلبه
۞ وقال الصادق عليه السلام اذا بكى اليتيم اهتز له العرش فيقول الله تبارك وتعالى من هذا
الذي ابكى عبدي الذي سلبته ابويه في صغره فوعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا
يسكته عبد مؤمن الا اوجبت له الجنة ۞ وقال الصادق عليه السلام من قدم اولادا
يحتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله عز وجل ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي
العبث في الصلاة والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة واتيان المساجد جنبا والتطلع في الدور
والضحك بين القبور ۞ وقال الصادق عليه السلام كلما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل
على الميت ۞ وروي ان السندي بن شاهك قال لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
احب ان تدعني ان اكفنك فقال انا اهل بيت حج صرورتنا ومهور نسائنا واكفاننا من

طهور

طهور اموالنا ۞ وقال الصادق عليه السلام ان اعداءنا يموتون بالطاعون وانتم
تموتون بعلة البطون الا انها علامة فيكم يا معشر الشيعة ۞ وقال امير المؤمنين عليه السلام
من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام واختلف مشايخنا في معنى هذا الخبر ۞
فقال محمد بن الحسن الصفار رحمه الله هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين
جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طين في الاول ولكن اذا مات ميت وطين قبره
فجائز ان يرم سائر القبور من غير ان يجدد وذكر عن سعد بن عبد الله رحمه الله انه
كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء غير المعجمة يعني به من سنم قبرا وذكر عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث
القبر فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا
لان من نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا
واقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار والتحديد
بالحاء غير المعجمة والذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من
انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام عليه السلام في
التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي
اقوله في قوله عليه السلام من مثل مثالا انه يعني به من ابدع بدعة ودعا اليها او

وضع دينا فقد خرج من الاسلام وقولي في ذلك قول ائمتي عليهم السلم فان اصبت فمن الله على
السنتهم وان اخطأت فمن عند نفسي ٥ وروي عن عمار الساباطي انه قال سئل ابو عبد الله
عليه السلم عن الميت هل يبلى جسده فقال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا الطينة التي
خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة ٥ وقال
الصادق عليه السلم ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدود ان
يطعم منا شيئا وقال النبي صلى الله عليه واله حياتي خير لكم قالوا يا رسول الله وكيف
ذلك فقال اما حياتي فان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما
مفارقتي اياكم فان اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان
من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا
ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا ٥ وروي ان
اعمال العباد تعرض على رسول الله وعلى الائمة عليهم السلم كل يوم ابرارها وفجارها
فاحذروا وذلك قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وسئل الصادق عليه السلم عن المصلوب يصيبه عذاب القبر فقال ان رب الارض هو
رب الهواء فيوحي الله عز وجل الى الهواء فيضغطه ضغطة اشد من ضغطة القبر ٥ وروى عمار
الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان غسلت راس الميت ولحيته بالخطمي
فلا باس ٥ وذكره في حديث طويل يصف فيه غسل الميت ٥ وقال ابو جعفر

الباقر

الباقر عليه السلم غسل الميت مثل غسل الجنب فان كان كثير الشعر فرد عليه الماء ثلث مرات
٥ وقال الصادق عليه السلم لا باس ان تجعل الميت بين رجليك وان تقوم فوقه
فتغسله اذا قلبته يمينا وشمالا ولا تضبطه برجليك كي لا يسقط لوجهه وان رسول الله
صلى الله عليه واله مشى خلف جنازة رجل من الانصار فقيل الا تركب يا رسول الله
فقال اني لاكره ان اركب والملائكة يمشون ٥ وقال الصادق عليه السلم في اخر حديث
يذكر فيه غسل الميت اياك ان تحشو مسامعه شيئا فان خفت ان يظهر من المنخرين
شيء فلا عليك ان تصير عليه قطنا وان لم تخف فلا تجعل فيه شيئا ٥ وقال الصادق
عليه السلم في اخر حديث طويل يصف فيه غسل الميت لا تخلل اظافيره ٥ وقال عليه السلم
اذا مات لاحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه
القبلة ٥ وقال الصادق عليه السلم اذا قبضت الروح فهي مظلة فوق الجسد روح المؤمن
وغيره ينظر الى كل شيء يصنع به فاذا كفن ووضع على السرير وحمل على اعناق الرجال
عادت الروح اليه فدخلت فيه فيمد له في بصره فينظر الى موضعه من الجنة
او من النار فينادي باعلى صوته ان كان من اهل الجنة عجلوني عجلوني وان كان من
اهل النار ردوني ردوني وهو يعلم كل شيء يصنع به ويسمع الكلام ٥ وقال الصادق عليه السلم
ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة من الجنة تسائل وتعارف فاذا قدمت
الروح على الروح تقول دعوها فقد اقبلت من هول عظيم ثم يسئلونها ما فعل

فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجعوه وان قالت لهم قد هلك
قالوا هوى هوى ه وقال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
موسى بن عمران عليه السلم ان اخرج عظام يوسف عليه السلم من مصر ووعده
طلوع القمر فابطا القمر عليه فسال عمن يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم
علمه فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة عمياء فقال تعرفين قبر يوسف قالت نعم قال
فاخبريني بموضعه قالت لا افعل حتى تعطيني خصالا تطلق رجلي وتعيد الي بصري
وترد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة فكبر ذلك على موسى فاوحى الله عز وجل اليه انما
تعطي علي فاعطها ما سالت ففعل فدلته على قبر يوسف عليه السلم فاستخرجه من شاطى
النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب
موتاهم الى الشام وهو يوسف بن يعقوب وما ذكره الله عز وجل في القرآن
ه وقال الصادق عليه السلم اكبر ما يكون الانسان يوم يولد واصغر ما يكون يوم يموت
ه وقال عليه السلم ما خلق الله عز وجل يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين
فيه من الموت ه وقال الصادق عليه السلم اول من جعل له النعش فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله

ابواب الصلوة وحدودها

قال الرضا عليه السلم الصلوة
لها اربعة آلاف باب ه وقال الصادق عليه السلم الصلوة اربعة آلاف حد

باب فرض الصلوة

قال زرارة بن اعين قلت لابي جعفر عليه السلم اخبرني عما

فرض الله تعالى قال خمس صلوات في الليل والنهار قلت هل سماهن الله وبينهن في
كتابه فقال نعم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى
غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان
قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي
النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة وقال حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وآله وهي وسط الصلوتين بالنهار صلوة العصر وصلوة الغداة وقال في بعض
القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين في الصلوة
الوسطى وقيل انزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقنت فيها و
تركها على حالها في السفر والحضر واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما
النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير
جماعة فليصلها اربعا كصلوة الظهر في سائر الايام ه وقال الصادق عليه السلم
في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال مفروضا ه وقال
عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به امره ربه بخمسين صلوة فمر على
النبيين نبي نبي لا يسالونه عن شيء حتى انتهى الى موسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك

فقال بخمسين صلوة فقال اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر
بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال باربعين صلوة فقال اسأل
ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين
نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك فقال
بثلثين صلوة فقال اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه عز وجل
فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام
فقال باي شيء امرك ربك فقال بعشرين صلوة فقال اسأل ربك التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه
عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال باي شيء امرك ربك فقال بعشر صلوات
فقال اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني جئت الى بني اسرائيل بما افترض الله
عز وجل عليهم فلم ياخذوا به ولم يقروا عليه فسأل النبي صلى الله عليه وآله ربه
عز وجل فخفف عنه فجعلها خمسا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر
بموسى عليه السلام فقال له باي شيء امرك ربك فقال بخمس صلوات قال اسأل ربك
التخفيف عن امتك فان امتك لا تطيق ذلك فقال اني لاستحيي ان اعود الى ربي
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس صلوات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

جزى الله

جزى الله موسى بن عمران عن امتي خيرا وقال الصادق عليه السلام جزى الله
موسى بن عمران عنا خيرا وروي عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
انه قال سألت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا ابه اخبرني عن
جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين
صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال موسى بن عمران عليه السلام ارجع
الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يامره به فلما سأله موسى ذلك
وصار شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلام فرجع الى
ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه فلم لم
يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السلام
ان يرجع الى ربه عز وجل ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته
التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد
قال فقلت له يا ابه أليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع

الى ربك فقال معناه معنى قول ابراهيم عليه السلم انى ذاهب الى ربى سيهدين ومعنى قول
موسى عليه السلم وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعنى حجوا
الى بيت الله يا بنى ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله و
المساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلى ما دام
فى صلوته فهو واقف بين يدى الله عز وجل فان الله تبارك وتعالى بقاعا
فى سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول
تعرج الملائكة والروح اليه ويقول الله عز وجل فى قصة عيسى بن مريم عليه السلم
بل رفعه الله اليه ويقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
وقد اخرجت هذا الحديث مسندا فى كتاب المعارج والصلوة فى اليوم والليلة
احدى وخمسون ركعة منها الفريضة سبع عشرة ركعة الظهر اربع ركعات وهى اول
صلوة فرضها الله عز وجل والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء
الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان فهذه سبع عشرة ركعة فريضة وما سوى
ذلك سنة ونافلة ولا تتم الصلوة الا بها اما نافلة الظهر والعصر فست عشرة ركعة
ونافلة المغرب اربع ركعات بعدها بتسليمتين واما الركعتان بعد العشاء الآخرة
من جلوس فانهما تعدان بركعة فان اصاب الرجل حدث قبل ان يدرك آخر
الليل ويصلى الوتر يكون قد بات على الوتر واذا ادرك آخر الليل صلى الوتر مع صلوة

الليل

الليل ⊙ وقال النبى صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن
الا بوتر وصلوة الليل ثمانى ركعات والشفع ركعتان والوتر ركعة وركعتا الفجر فهذه
احدى وخمسون ركعة ومن ادرك آخر الليل وصلى الوتر مع صلوة الليل لم يعد
الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة شيئا وكانت الصلوة فى اليوم والليلة خمسين
ركعة وانما صارت خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنتى عشرة ساعة وساعات النهار
اثنتى عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله عز وجل لكل ساعة
ركعتين ⊙ وقال زرارة بن اعين قال ابو جعفر عليه السلم كان الذى فرض الله عز
وجل على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس فيهن وهم يعنى سهوا فزاد رسول الله
صلى الله عليه وآله سبعا وفيهن السهو وليس فيهن قراءة فمن شك فى الاوليين
اعاد حتى يحفظ ويكون على يقين ومن شك فى الاخيرتين عمل بالوهم ⊙ وقال
زرارة والفضيل قلنا لابى جعفر عليه السلم أرأيت قول الله عز وجل ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعنى كتابا مفروضا وليس يعنى وقت فوتها ان جاز
ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن الصلوة مؤداة لو كان ذلك كذلك لهلك سليمن
بن داود حين صلاها بغير وقتها ولكنه متى ذكرها صلاها قال مصنف هذا الكتاب
رضى الله عنه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمن بن داود اشتغل
ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها

واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي عز وجل وليس كما يقولون جل نبي الله
سليمن عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها
لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهايم غير مكلفة والصحيح في
ذلك ما روي عن الصادق عليه السلم انه قال ان سليمن بن داود عليهما السلم
عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب
فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه
وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم
للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وهو قول الله عز وجل
ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها
علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق وقد اخرجت هذا الخبر مسندا في كتاب الفوايد
وقد روي ان الله تبارك وتعالى رد الشمس على يوشع بن نون وصي موسى
عليه السلم حتى صلى الصلوة التي فاتته في وقتها وقال النبي صلى الله عليه وآله
يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة
بالقذة وقال عز وجل سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا وقال عز وجل ولا تجد لسنة الله تحويلا فجرت هذه السنة في رد الشمس

على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم في هذه الامة رد الله
عليه الشمس مرتين مرة في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله ومرة بعد وفاته
عليه السلم اما في ايامه عليه السلم فروي عن اسماء بنت عميس انها قالت بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله نايم ذات يوم وراسه في حجر علي عليه السلم ففاته العصر حتى غابت
الشمس فقال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت
اسماء فرايتها والله غربت ثم طلعت بعد ما غربت ولم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه
حتى قام علي عليه السلم فتوضا وصلى ثم غربت واما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله
فانه روي عن جويرية بن مسهر انه قال اقبلنا مع امير المؤمنين عليه السلم من قتل الخوارج
حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل امير المؤمنين عليه السلم ونزل الناس
فقال علي عليه السلم ايها الناس ان هذه ارض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلث مرات
وفي خبر آخر انها مرتين وهي تتوقع الثالثة وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها
وثن وانه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فمال
الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب هو عليه السلم بغلة رسول الله صلى الله
عليه وآله ومضى قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين عليه السلم ولاقلدنه
صلوتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت فالتفت
الي وقال يا جويرية اشككت فقلت نعم يا امير المؤمنين فنزل عليه السلم عن ناحية

فتوضأنا ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا كان بالعبرانية ثم نادى الصلوة فنظرت والله
إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه فلما
فرغنا من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت إلي وقال يا جويرية بن مسهر الله
عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم وإني سألت الله عز وجل باسمه العظيم فرده
علي الشمس وروي أن جويرية لما رأى ذلك قال وصي نبي ورب الكعبة وقال سليمن بن خالد
للصادق عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض الله عز وجل على
العباد ما هي فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلوة الخمس
وإيتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن أقامهن وسدد وقارب
واجتنب كل مسكر دخل الجنة وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إن أفضل
ما يتوسل به المتوسلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص
فإنها الفطرة وإقام الصلوة فإنها الملة وإيتاء الزكوة فإنها من فرائض الله تعالى ذكره
والصوم فإنه جنة من عذابه وحج البيت فإنه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة
الرحم فإنها مثراة في المال ومنسأة في الأجل وصدقة السر فإنها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرب عز
وجل وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ألا فاصدقوا
فإن الله تعالى مع الصادقين وجانبوا الكذب فإن الكذب يجانب الإيمان ألا إن
الصادق على شفا منجاة وكرامة ألا إن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة ألا وقولوا خيرا

تعرفوا به

تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم وصلوا أرحام من
قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وروي عن معمر بن يحيى قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا جئت بالخمس الصلوات لم تسئل عن صلوة وإذا جئت
بصوم شهر رمضان لم تسئل عن صوم وروي عن عائذ الأحمسي أنه قال دخلت
على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الصلوة فبدأني فقال إذا لقيت الله
عز وجل بالصلوة الخمس لم يسئلك عما سواهن وروي عن مسعدة بن صدقة
أنه قال سئل أبو عبد الله عليه السلام ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة
تسميه كافرا وما الحجة في ذلك فقال لأن الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة
لأنها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها إلا استخفافا بها وذلك لأنك لا تجد الزاني
يأتي المرأة إلا وهو مستلذ لإتيانه إياها قاصدا إليها وكل من ترك الصلوة قاصدا لتركها
فليس يكون قصده لتركها اللذة فإذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف وإذا وقع الاستخفاف
وقع الكفر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس مني من استخف بصلوته لا يرد
علي الحوض لا والله ليس مني من شرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله وقال الصادق
عليه السلام إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من أتى على ثوبه في صلوته فليس لله اكتسى وروي زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه
قال فرض الله الصلوة وسن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أوجه صلوة السفر

صلوة الحضر وصلوة الخوف على ثلثة اوجه وصلوة كسوف الشمس والقمر وصلوة العيدين
وصلوة الاستسقاء والصلوة على الميت وقال الصادق عليه السلم السجود على الارض
فريضة وعلى غير ذلك سنة **باب فضل الصلوة** قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصلوة ميزان فمن وفى استوفى بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى
والثانية سواء ومن وفى بذلك استوفى الاجر وقال الصادق عليه السلم ان طاعة الله عز وجل
خدمته في الارض وليس شيء من خدمته يعدل الصلوة فمن ثم نادت الملائكة زكريا وهو
قائم يصلي في المحراب وقال النبي صلى الله عليه وآله ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى
ملك بين يدي الناس ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها
بصلوتكم ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وفيه ناس من اصحابه فقال اتدرون
ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان ربكم يقول ان هذه الصلوات الخمس المفروضات من
من صلاهن لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيمة وله عندي عهد ادخله به الجنة
ومن لم يصلهن لوقتهن ولم يحافظ عليهن فذلك الي ان شئت غفرت له وقال
الصادق عليه السلم اول ما يحاسب به العبد على الصلوة فاذا قبلت قبل سائر عمله واذا
ردت عليه رد عليه سائر عمله وقال عليه السلم اذا صلي الصلوة في وقتها رجعت
اليه وهي بيضاء نقية تقول حفظتني حفظك الله وان لم يصلها لوقتها ولم
يحافظ عليها رجعت عليه سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله وقال الصادق عليه

اقرب

اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد قال الله عز وجل واسجد واقترب
وقال ابو جعفر عليه السلم ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفته
بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه ويدعون الله عز وجل له حتى يفرغ من صلوته
وقال الصادق عليه السلم صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملو
ذهبا يتصدق منه حتى يفنى وقال الصادق عليه السلم اياكم والكسل فان ربكم رحيم يشكر
القليل ان الرجل ليصلي الركعتين يريد بهما وجه الله عز وجل فيدخله الله بهما الجنة
وانه ليتصدق بالدرهم تطوعا يريد به وجه الله عز وجل فيدخله الله به الجنة وانه
ليصوم اليوم تطوعا يريد به وجه الله عز وجل فيدخله الله به الجنة وقال الصادق
عليه السلم لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فاذا صليت فاقبل
بقلبك على الله عز وجل فانه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه على الله عز وجل في صلوته
ودعائه الا اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين اليه وايده مع مودتهم اياه بالجنة وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء
فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح وسال معوية بن وهب ابا عبد الله عليه السلم
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما
اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم
عليه السلم قال واوصاني بالصلوة واتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ادع الله

ان يدخلني الجنة فقال اعني بكثرة السجود ٭ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال للمصلي ثلث خصال اذا قام في صلوته حفت به الملائكة من قدميه الى اعنان
السماء ويتناثر البر عليه من اعنان السماء الى مفرق راسه وملك موكل به ينادي لو يعلم المصلي
من يناجي ما انفتل ٭ وقال ابو الحسن الرضا عليه السلم الصلوة قربان كل تقي ٭ وقال الصادق
عليه السلم احب الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهي اخر وصايا الانبياء عليهم السلم فما احسن
من الرجل ان يغتسل او يتوضا فيسبغ الوضوء ثم يتنحى حيث لا يراه انيس فيشرف الله عز وجل
عليه وهو راكع او ساجد ان العبد اذا سجد فاطال السجود نادى ابليس يا ويلاه اطاعوا
وعصيت وسجدوا وابيت ٭ وقال رسول الله صلى الله عليه واله مثل الصلوة مثل
عمود الفسطاط اذا ثبت العمود ثبت الاطناب والاوتاد والغشاء واذا انكسر العمود لم ينفع وتد
ولا طنب ولا غشاء ٭ وقال عليه السلم انما مثل الصلوة فيكم كمثل السري وهو النهر على باب
احدكم يخرج اليه في اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات فلم يبق الدرن على الغسل
خمس مرات ولم يبق الذنوب على الصلوة خمس مرات ٭ وقال الصادق عليه السلم من قبل الله
له صلوة واحدة لم يعذبه ومن قبل الله له حسنة لم يعذبه ٭ وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يقول من حبس نفسه على صلوة فريضة ينتظر وقتها فصلاها في اول وقتها فاتم
ركوعها وسجودها وخشوعها ثم مجد الله عز وجل وعظمه وحمده حتى يدخل وقت
الصلوة الاخرى لم يلغ بينهما كتب الله له كاجر الحاج المعتمر وكان من اهل عليين فقد اخرجت

قال عليه السلام

هذه

هذه الاخبار مسندة مع ما رويت في معناها في كتاب فضائل الصلوة **باب علة**
وجوب خمس الصلوة في خمس مواقيت روي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال
جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان
فيما ساله اخبرني عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس الصلوات في خمس
مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس عند
الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد
ربي جل جلاله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي عز وجل ففرض الله عز وجل علي وعلى
امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى
بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا
او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل ادم فيها من
الشجرة فاخرجه الله عز وجل من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم
القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها
من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على ادم
وكان ما بين ما اكل الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا
وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشاء وصلى ادم ثلث ركعات ركعة لخطيئته
وركعة لخطيئة حوا عليهما السلم وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلث الركعات

على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه
فيها فهي الصلوة التي امرني ربي بها في قوله تبارك وتعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله
عز وجل وامتي بهذه الصلوة لتنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم
مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها الله تعالى
تقدس ذكره للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان
فامرني ربي عز وجل ان اصلي قبل طلوع الشمس صلوة الغداة وقبل ان يسجد لها الكافر
لتسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله عز وجل وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة
الليل وملائكة النهار ه وعلة اخرى لذلك وهي ما رواه الحسين بن ابي العلاء عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لما اهبط الله آدم عليه السلم من الجنة ظهرت به شامة سوداء
في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلم
فقال له ما يبكيك يا آدم فقال من هذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا آدم فصل فهذا
وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية
فقال قم فصل يا آدم فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته
فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى
فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة

الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال
يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله و
اثنى عليه فقال جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة
من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت
من هذه الشامة ه وعلة اخرى لوجوب الصلوة كتب الرضا علي بن موسى عليهما السلم
الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها اقرار بالربوبية
لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع
والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الارض كل يوم اعظاما
لله عز وجل وان يكون ذاكرا غير ناس ولا بطر ويكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة
في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله عز وجل بالليل والنهار
لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه عز وجل وقيامه
بين يديه زاجرا له عن المعاصي ومانعا له من انواع الفساد وقد اخرجت هذه العلل
مسندة في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب **باب مواقيت الصلوة** سال مالك الجهني ابا عبد الله
عليه السلم عن وقت الظهر فقال اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلوتين فاذا فرغت من
سبحتك فصل الظهر متى بدا لك ه وسال عبيد بن زرارة عن وقت الظهر والعصر فقال
اذا زالت الشمس دخل وقت الظهر والعصر جميعا الا ان هذه قبل هذه ثم انت في وقت منهما

جميعا حتى تغيب الشمس ۞ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا زالت
الشمس دخل الوقتان الظهر والعصر واذا غابت الشمس دخل الوقتان المغرب والعشاء الآخرة
وروى الفضيل بن يسار وزرارة بن اعين وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا وقت الظهر بعد الزوال قدمان
ووقت العصر بعد ذلك قدمان ۞ وقال الصادق عليه السلام اول الوقت زوال الشمس وهو وقت الله
الاول وهو افضلهما ۞ وقال عليه السلام اوله رضوان الله وآخره عفو الله والعفو لا يكون
الا من ذنب ۞ وقال عليه السلام لفضل الوقت الاول على الآخر خير للمؤمن من ولده و
ماله ۞ وسأل زرارة ابا جعفر الباقر عليه السلام عن وقت الظهر فقال ذراع من زوال
الشمس ووقت العصر ذراعان من وقت الظهر فذاك اربعة اقدام من زوال الشمس ثم قال
ان حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان قامة فكان اذا مضى منه ذراع
صلى الظهر واذا مضى منه ذراعان صلى العصر ثم قال اتدري لم جعل الذراع و
الذراعان قلت لم جعل ذلك قال لمكان النافلة لك ان تتنفل من زوال الشمس الى
ان يمضي ذراع فاذا بلغ فيئك ذراعا بدأت بالفريضة وتركت النافلة فاذا بلغ فيئك
ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة ۞ وقال ابو جعفر عليه السلام لابي بصير ما خدعوك
فيه من شيء فلا يخدعونك في العصر صلها والشمس بيضاء نقية فان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلاة العصر قيل وما الموتور اهله وماله قال

لا يكون

لا يكون له اهل ولا مال في الجنة قيل وما تضييعها قال يدعها والله حتى تصفر او تغيب الشمس
وقال ابو جعفر عليه السلام وقت المغرب اذا غاب القرص ۞ وقال سماعة بن مهران قلت لابي عبد الله
عليه السلام في المغرب انا ربما صلينا ونحن نخاف ان تكون الشمس خلف الجبل وقد سترنا منها
الجبل فقال لي ليس عليك صعود الجبل ووقت المغرب لمن كان في طلب المنزل في سفر الى ربع
الليل وللمفيض من عرفات الى جمع كذلك ۞ وروى بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سأله سائل عن وقت المغرب فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لابراهيم عليه السلام
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فهذا اول الوقت وآخر الوقت غيبوبة الشفق
واول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة وآخر وقتها الى غسق الليل يعني نصف الليل وفي
رواية معوية بن عمار وقت العشاء الآخرة الى ثلث الليل وكان الثلث هو الاوسط و
النصف هو آخر الوقت ۞ وروي فيمن نام عن العشاء الآخرة الى نصف الليل انه يقضي
ويصبح صائما عقوبة وانما وجب ذلك عليه لنومه عنها الى نصف الليل ۞ وروى محمد بن
يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصلي المغرب ويصلي معه حي من الانصار يقال لهم بنو سلمة منازلهم على نصف ميل
فيصلون معه ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون مواضع سهامهم ۞ وقال الصادق
عليه السلام ملعون ملعون من اخر المغرب طلب فضلها وقيل له ان اهل العراق
يؤخرون المغرب حتى تشتبك النجوم فقال هذا من عمل عدو الله ابي الخطاب ۞ وقال

ابو جعفر ع

ابو اسامة زيد الشحام صعدت مرة جبل ابي قبيس والناس يصلون المغرب فرايت الشمس لم
تغب انما توارت خلف الجبل عن الناس فلقيت ابا عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك
فقال لي ولم فعلت ذلك بئس ما صنعت انما تصليها اذا لم ترها خلف الجبل غابت او
غارت ما لم يتجللها سحاب او ظلمة تظلها فانما عليك مشرقك ومغربك وليس على الناس
ان يبحثوا ٭ وقال الصادق عليه السلام اذا غابت الشمس فقد حل الافطار ووجبت الصلوة
واذا صليت المغرب فقد دخل وقت العشاء الاخرة الى انتصاف الليل ٭ وقال ابو جعفر
عليه السلام ملك موكل يقول من بات عن العشاء الاخرة الى نصف الليل فلا انام الله عينه
٭ وقال الصادق عليه السلام من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا
له في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة ووقت الفجر حين يعترض الفجر فيضيء
حسنا ويتجلل الصبح السماء ويكون كالقباطي او مثل نهر سوراء ومن صلى الغداة في اول وقتها
اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار ومن صلاها في اخر وقتها اثبتت
له مرة واحدة قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني انه تشهده ملائكة
الليل والنهار ٭ وقال ابو جعفر عليه السلام وقت صلوة الجمعة يوم الجمعة ساعة تزول الشمس
ووقتها في السفر والحضر واحد وهو من المضيق وصلوة العصر يوم الجمعة في وقت الاولى في ساير
الايام ٭ وروى اسمعيل بن رياح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا صليت وانت
ترى انك في وقت ولم يدخل الوقت فدخل الوقت وانت في الصلوة فقد اجزأت عنك

وساله

وساله سماعة بن مهران عن الصلوة بالليل والنهار اذا لم تر الشمس والقمر ولا النجوم
فقال تجتهد رايك وتعمد القبلة بجهدك ٭ وروى ابو عبد الله الفراء
عن الصادق عليه السلام انه قال له رجل من اصحابنا انه ربما اشتبه علينا
الوقت في يوم غيم فقال تعرف هذه الطيور التي تكون عندكم بالعراق يقال
لها الديوك فقال نعم قال اذا ارتفعت اصواتها وتجاوبت فعند ذلك فصل
وروى الحسين بن المختار عنه عليه السلام انه قال اني مؤذن فاذا كان يوم غيم
لم اعرف الوقت فقال اذا صاح الديك ثلثة اصوات ولاء فقد زالت الشمس
ودخل وقت الصلوة ومن صلى لغير القبلة في يوم غيم ثم علم فان كان في وقت
فليعد وان كان قد مضى الوقت فلا اعادة عليه وحسبه اجتهاده ٭ وقال
ابو جعفر عليه السلام لان اصلي بعد ما مضى الوقت احب الي من ان اصلي وانا
في شك من الوقت وقبل الوقت ٭ وروى معوية بن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال كان المؤذن ياتي النبي صلى الله عليه وآله في الحر في صلوة الظهر
فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله ابرد ابرد قال مصنف هذا الكتاب
يعني عجل عجل واخذ ذلك من التبريد

باب معرفة زوال الشمس

روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال تزول الشمس في النصف
من حزيران على نصف قدم وفي النصف من تموز على قدم ونصف وفي النصف

من آب على قدمين ونصف وفي النصف من ايلول على ثلثة اقدام ونصف
من تشرين الاول على خمسة اقدام ونصف وفي النصف من تشرين الآخر
على سبعة ونصف وفي النصف من كانون الاول على تسعة ونصف وفي
النصف من كانون الآخر على سبعة ونصف وفي النصف من شباط على
خمسة ونصف وفي النصف من آذار على ثلثة ونصف وفي النصف من نيسان
على قدمين ونصف وفي النصف من ايار على قدم ونصف وفي النصف من حزيران
على نصف قدم ٥ وقال الصادق عليه السلام تبيان زوال الشمس ان تأخذ
عوداً طوله ذراع واربع اصابع فتجعل اربع اصابع في الارض فاذا نقص الظل
حتى يبلغ غايته ثم زاد فقد زالت الشمس وتفتح ابواب السماء وتهب الرياح
وتقضى الحوائج العظام **باب ركود الشمس** سال محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلام
عن ركود الشمس فقال يا محمد ما اصغر جثتك واعضل مسالتك وانك لاهل
للجواب ان الشمس اذا طلعت جذبها سبعون الف ملك اخذ بكل شعاع منها
خمسة آلاف من الملائكة من بين جاذب ودافع حتى اذا بلغت الجو وجازت الكو
قلبها ملك النور ظهراً لبطن فصار ما يلي الارض الى السماء وبلغ شعاعها تخوم
العرش فعند ذلك نادت الملائكة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم

يكن له

يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً فقال له جعلت فداك احافظ على هذا الكلام
عند زوال الشمس فقال نعم حافظ عليه كما تحافظ على عينيك فاذا زالت الشمس صارت الملائكة من
ورائها يسبحون الله في فلك الجو الى ان تغيب ٥ وسئل الصادق عليه السلام
عن الشمس كيف تركد كل يوم ولا يكون لها يوم الجمعة ركود فقال لان الله عز وجل
جعل يوم الجمعة اضيق الايام فقال له ولم جعله اضيق الايام قال لانه لا يعذب
المشركون في ذلك اليوم لحرمته عنده ٥ وروي عن حريز بن عبد الله انه قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل فقال له جعلت فداك ان الشمس
تنقض ثم تركد ساعة من قبل ان تزول فقال انها تؤامر أتزول ام لا تزول **باب
معرفة زوال الليل** سال عمر بن حنظلة ابا عبد الله عليه السلام فقال له زوال الشمس نعرفه
بالنهار فكيف لنا بالليل فقال للليل زوال كزوال الشمس قال فبأي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت
باب صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله التي قبضه الله عليها قال ابو جعفر الباقر
عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلي بالنهار شيئاً حتى تزول الشمس
فاذا زالت صلى ثماني ركعات وهي صلوة الاوابين تفتح في تلك الساعة ابواب السماء
ويستجاب الدعاء وتهب الرياح وينظر الله الى خلقه فاذا فاء الفيء ذراعاً صلى الظهر اربعاً
وصلى بعد الظهر ركعتين ثم صلى ركعتين اخراوين ثم صلى العصر اربعاً اذا فاء
الفيء ذراعاً ثم لا يصلي بعد العصر شيئاً حتى تؤوب الشمس فاذا آبت وهو ان تغيب صلى

المغرب ثلاثا وبعد المغرب اربعا ثم لا يصلي شيئا حتى يسقط الشفق فاذا سقط الشفق
صلى العشاء ثم اوى رسول الله صلى الله عليه وآله الى فراشه ولم يصل شيئا حتى
يزول نصف الليل فاذا زال نصف الليل صلى ثماني ركعات واوتر في الربع الاخير من الليل
بثلث ركعات فقرا فيهن فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ويفصل بين الثلث
بتسليمة ويتكلم ويامر بالحاجة ولا يخرج من مصلاه حتى يصلي الثالثة التي يوتر فيها
ويقنت فيها قبل الركوع ثم يسلم ويصلي ركعتي الفجر قبيل الفجر وعنده وبعيده
ثم يصلي ركعتي الصبح وهو الفجر اذا اعترض الفجر واضاء حسنا فهذه صلوة رسول الله
صلى الله عليه وآله التي قبضه الله عز وجل عليها

باب فضل المساجد

وحرمتها وثواب من صلى فيها ه روى خالد بن ماد القلانسي عن الصادق
عليه السلم انه قال مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهما السلم الصلوة فيها بمائة الف صلوة والدرهم فيها بمائة الف درهم والمدينة
حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما الصلوة فيها بعشرة
الاف صلاة والدرهم فيها بعشرة الاف درهم والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم
علي بن ابي طالب عليهما السلم والصلوة فيها بالف صلوة وسكت عن الدرهم
ه وروى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم انه قال من صلى في
المسجد الحرام صلوة مكتوبة قبل الله منه كل صلوة صلاها منذ يوم وجبت

عليه الصلوة

عليه الصلوة وكل صلوة يصليها الى ان يموت ه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصلوة في مسجدي كالف صلوة في غيره الا المسجد الحرام فان الصلوة في المسجد
الحرام تعدل الف صلوة في مسجدي ه وسال عبد الاعلى مولى آل سام ابا عبد الله
عليه السلم كم كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان ثلثة الاف
وستمائة ذراع مكسرة ه وقال ابو جعفر عليه السلم لابي حمزة الثمالي المساجد الاربعة
المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ومسجد بيت المقدس ومسجد
الكوفة يا ابا حمزة الفريضة فيها تعدل حجة والنافلة تعدل عمرة ه وسئل ابو الحسن
الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية
في المسجد صارت في المسجد ه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مسجدي
مسجد قبا فصلى فيه ركعتين رجع بعمرة وكان عليه السلم ياتيه فيصلي فيه باذان واقامة
ويستحب اتيان المساجد بالمدينة مسجد قبا فانه المسجد الذي اسس على التقوى من
اول يوم ومشربة ام ابراهيم ومسجد الفضيخ وقبور الشهداء باحد ومسجد الاحزاب وهو
مسجد الفتح ويستحب الصلوة في مسجد الغدير في ميسرة المسجد فان ذلك موضع قدم رسول الله
صلى الله عليه وآله حيث قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه واما الجانب الاخر فذلك موضع فسطاط المنافقين الذين لما راوه رافعا يده
قال بعضهم لبعض انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلم

بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين ۞ اخبر الصادق عليه السلام بن ابي حسان الجمال انه حمله
عليه السلام من المدينة الى مكة وقال له يا حسان لولا انك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث
۞ واما مسجد الخيف بمنى فانه روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صلى في مسجد الخيف
سبعمائة نبي ۞ وروى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من صلى في مسجد الخيف بمنى
مائة ركعة قبل ان يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاما ومن سبح الله فيه مائة تسبيحة
كتب له كاجر عتق رقبة ومن هلل الله فيه مائة تهليلة عدلت اجر احياء نسمة ومن حمد الله
عز وجل فيه مائة تحميدة عدلت اجر خراج العراقين يتصدق به في سبيل الله ۞ وقال
الصادق عليه السلام كان مسجد رسول الله صلى الله عليه واله على عهده عند المنارة التي في وسط
المسجد وفوقها الى القبلة نحوا من ثلثين ذراعا وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحوا من
ذلك فتحر ذلك وان استطعت ان يكون مصلاك فيه فافعل فانه صلى فيه الف
نبي وانما سمى الخيف لانه مرتفع عن الوادي وما ارتفع عنه يسمى خيفا ۞ وقال الصادق عليه السلام
حد مسجد الكوفة آخر السراجين خطه آدم عليه السلام وانا اكره ان ادخله راكبا قيل له فمن
غيره عن خطته قال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح عليه السلام ثم غيره اصحاب كسرى
والنعمان ثم غيره زياد بن ابي سفيان ۞ وقال عليه السلام كاني انظر الى ديراني في مسجد الكوفة
في ديرله فيما بين الزاوية والمنبر فيه سبع نخلات وهو مشرف من ديره على نوح يكلمه ۞ وقال

ابو بصير سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه
الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة ميمنته رضوان الله
ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر يعني منازل الشيطان ۞ وقال
امير المؤمنين عليه السلام لا تشد الرحال الا على ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد
رسول الله صلى الله عليه واله ومسجد الكوفة ۞ وقال النبي صلى الله عليه واله لما اسري
بي مررت بموضع مسجد الكوفة وانا على البراق ومعي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
انزل فصل في هذا المكان قال فنزلت فصليت وقلت يا جبرئيل اي شيء هذا الموضع
قال يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها اما اني قد رايتها عشرين مرة خرابا و
عشرين مرة عمرانا بين كل مرتين خمسمائة سنة ۞ وروى عن الاصبغ بن نباتة انه
بينما نحن ذات يوم حول امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة اذ قال يا اهل الكوفة
لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به احدا من فضل مصلاكم بيت آدم وبيت
نوح وبيت ادريس ومصلى ابراهيم الخليل ومصلى اخي الخضر عليهم السلام ومصلاي وان
مسجدكم هذا لاحد الاربعة المساجد التي اختارها الله عز وجل لاهلها وكاني
وقد اتي به يوم القيمة في ثوبين ابيضين يتشبه بالمحرم ويشفع لاهله ولمن يصلي
فيه فلا ترد شفاعته ولا تذهب الايام والليالي حتى ينصب الحجر الاسود فيه وليأتين
عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الارض مؤمن

الا كان بدا وحن قلبه اليه فلا تهجروه وتقربوا الى الله عز وجل بالصلوة فيه وارغبوا
اليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لاتوه من اقطار الارض ولو حبوا على
الثلج ٥ واما مسجد السهلة فقد قال الصادق عليه السلم لو استجار عمي زيد به لاجاره الله
تعالى سنة ذلك موضع بيت ادريس الذي كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج
منه ابراهيم عليه السلم الى العمالقة وهو الموضع الذي خرج منه داود الى جالوت وتحته
صخرة خضراء فيها صورة وجه كل نبي خلقه الله عز وجل ومن تحته اخذت طينة كل نبي
وهو موضع الراكب فقيل له وما الراكب قال الخضر عليه السلم واما مسجد براثا ببغداد فصلى فيه
امير المؤمنين عليه السلم لما رجع من قتال اهل النهروان ٥ وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال صلى بنا علي عليه السلم ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء عن مائة الف
رجل فنزل نصراني من صومعته فقال من عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم
عليه فقال يا سيدي انت نبي فقال لا النبي صلى الله عليه وآله سيدي قد مات قال فانت وصي
نبي قال نعم ثم قال له اجلس كيف سالت عن هذا فقال انا بنيت هذه الصومعة من اجل
هذا الموضع وهو براثا وقرات في الكتب المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع الا نبي او
وصي نبي وقد جئت اسلم فاسلم وخرج معنا الى الكوفة فقال له علي عليه السلم فمن صلى
ههنا قال صلى عيسى بن مريم وامه فقال له علي عليه السلم افاخبرك من صلى ههنا قال
نعم فقال الخليل عليه السلم ٥ وقال الصادق عليه السلم من تنخع في المسجد ثم ردها في جوفه

لم تمر بداء الا ابرأته ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنس المسجد يوم الخميس و
ليلة الجمعة فاخرج منه من التراب ما يذر في العين غفر الله له ٥ وقال الصادق عليه السلم
من مشى الى المسجد لم يضع رجليه على رطب ولا يابس الا سبح له الى الارضين السابعة
وقد اخرجت هذه الاخبار مسندة وما رويت في معناها في كتاب فضل المساجد
وحرمتهما وما جاء فيهما ٥ وقال علي عليه السلم صلوة في بيت المقدس تعدل الف صلوة
وصلوة في المسجد الاعظم تعدل مائة الف صلوة وصلوة في مسجد القبيلة تعدل خمسا
وعشرين صلوة وصلوة في مسجد السوق تعدل اثني عشرة صلوة وصلوة الرجل
في بيته صلوة واحدة ٥ وقال ابو جعفر عليه السلم من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله
له بيتا في الجنة ٥ وقال ابو عبيدة الحذاء ومر بي وانا بين مكة والمدينة اضع الاحجار
فقلت هذا من ذاك فقال نعم ٥ وسال عبيد الله بن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلم
عن المساجد المظللة يكره القيام فيها قال نعم ولكن لا يضركم الصلوة فيها ٥ وقال ابو جعفر
عليه السلم اول ما يبدأ به قائمنا سقوف المساجد فيكسرها ويامر بها فتجعل عريشا كعريش
موسى ع ٥ وكان علي عليه السلم اذا راى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح
اليهود ٥ وراى علي عليه السلم مسجدا بالكوفة قد شرف فقال كانه بيعة ان المساجد
لا تشرف تبنى جما وسئل ابو الحسن الاول عليه السلم عن الطين فيه التبن يطين به المسجد
او البيت الذي يصلى فيه قال لا باس ٥ وسئل عن الجص يطبخ بالعذرة ايصلح ان

به المسجد فقال لا بأس ۝ وسئل عن بيت قد كان حشا زماناً هل يصلح ان
يجعل مسجداً فقال اذا نظف واصلح فلا بأس ۝ وسأل عبيد الله بن علي الحلبي
ابا عبد الله عليه السلام في مسجد يكون في الدار فيبدو لاهله ان يتوسعوا
بطائفة منه او يحولوه عن مكانه فقال لا بأس بذلك قال وقلت فيصلح المكان الذي
كان حشا زماناً ان ينظف ويتخذ مسجداً قال نعم اذا القي عليه من التراب ما يواريه
فان ذلك ينظفه ويطهره ۝ وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول من اختلف الى
المساجد اصاب احدى الثمان اخاً مستفاداً في الله عز وجل او علماً مستطرفاً او آية
محكمة او رحمة منتظرة او كلمة تردّه عن ردى او يسمع كلمة تدله على هدى او
يترك ذنباً خشية او حياء ۝ وسمع النبي صلى الله عليه وآله رجلاً ينشد ضالة في المسجد
فقال قولوا له لا ردّ الله عليك فانها لغير هذا بنيت ۝ وقال عليه السلام جنبوا مساجدكم
صبيانكم ومجانينكم ورفع اصواتكم وشراءكم وبيعكم والضالة والحدود والاحكام
وينبغي ان تجنب المساجد انشاد الشعر فيها وجلوس المعلم للتأديب فيها وجلوس الخياط
فيها للخياطة ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسرج في مسجد من مساجد الله
سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج
۝ وقال ابو جعفر عليه السلام اذا اخرج احدكم الحصاة من المسجد فليردها في مكانها او
في مسجد آخر فانها تسبح ۝ ولا يجوز للحائض والجنب ان يدخلا المسجد الا مجتازين

وقال الصادق

وقال الصادق عليه السلام خير مساجد نسائكم البيوت ۝ وسئل عن الوقوف
على المساجد فقال لا يجوز لان المجوس وقفوا على بيوت النار ۝ وروي ان في التوراة
مكتوباً ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني
في بيتي الا ان على المزور كرامة الزائر الا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور
الساطع يوم القيمة ۝ وروي ان علياً عليه السلام مر على منارة طويلة فامر بهدمها
ثم قال لا ترفع المنارة الا مع سطح المسجد وان الله تبارك وتعالى ليريد عذاب
اهل الارض جميعاً حتى لا يحاشي منهم احداً فاذا نظر الى الشيب ناقلي اقدامهم
الى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم الله فاخر ذلك عنهم ۝ ومن
اراد دخول المسجد فليدخله على سكون ووقار فان المساجد بيوت الله واحب
البقاع اليه واحبهم الى الله عز وجل رجلاً اولهم دخولاً وآخرهم خروجاً
ومن دخل المسجد فليدخل رجله اليمنى قبل اليسرى وليقل بسم الله وبالله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لنا باب
رحمتك واجعلنا من عمار مساجدك جل ثناء وجهك واذا خرج فليخرج
رجله اليسرى قبل اليمنى وليقل اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لنا باب فضلك

باب المواضع التي تجوز الصلوة فيها والمواضع التي لا يجوز

فيها قال النبي صلى الله عليه وآله اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلي جعلت

لي الارض مسجداً وطهوراً ونصرت بالرعب واحل لي المغنم واعطيت جوامع الكلم
واعطيت الشفاعة وتجوز الصلوة في الارض كلها الا في المواضع التي خصت
بالنهي عن الصلوة فيها ه وقال الصادق عليه السلم عشرة مواضع لا يصلى فيها الطين
والماء والحمام والقبور ومسان الطريق وقرى النمل ومعاطن الابل ومجرى الماء والسبخة
والثلج ه وروي انه لا يصلى في البيداء ولا ذات الصلاصل ولا في وادي الشقرة ولا في
وادي ضجنان فاذا حصل الرجل في الطين او الماء وقد دخل وقت الصلوة ولم يمكنه
الخروج منه صلى ويكون سجوده اخفض من ركوعه ولا باس بالصلوة في مسلخ
الحمام وانما تكره في الحمام لانه مأوى الشياطين ه وسال علي بن جعفر اخاه موسى
بن جعفر عليهما السلم عن الصلوة في بيت الحمام فقال اذا كان الموضع نظيفاً فلا باس
يعني المسلخ فاما القبور فلا يجوز ان تتخذ قبلة ولا مسجداً ولا باس بالصلوة بين
خللها ما لم تتخذ شيء منها قبلة والمستحب ان يكون بين المصلي وبين القبور عشرة
اذرع من كل جانب واما مسان الطريق فلا يجوز الصلوة فيها ولا على الجواد واما
على الظواهر التي بين الجواد فلا باس ه وقال الرضا عليه السلم كل طريق يوطئ ويتطرق
كانت فيه جادة او لم يكن لا ينبغي الصلوة فيه قيل فاين يصلي قال يمنة ويسرة
ه وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلم عن الصلوة في مرابض الغنم فقال صل ولا تصل
في معاطن الابل الا ان تخاف على متاعك الضيعة فاكنسه ورشه بالماء وصل فيه ه قال

وكره الصلوة

وكره الصلوة في السبخة الا ان يكون مكاناً ليناً تقع عليه الجبهة مستوية ه وسئل الصادق
عليه السلم عن الصلوة في بيت المجوس وهو يرش بالماء فقال لا باس به ثم قال ورايته في طريق
مكة احياناً يرش موضع جبهته ثم يسجد عليه رطباً كما هو وربما لم يرش المكان
الذي يرى انه نظيف ه وقال صالح بن الحكم سئل الصادق عليه السلم عن الصلوة في
البيع والكنائس فقال صل فيها قال فقلت وان كانوا يصلون فيها اصلي فيها قال نعم
اما تقرأ القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا صل على القبلة
ودعهم ه وسال زرارة ابا جعفر عليه السلم عن البول يكون على السطح او في المكان
الذي يصلى فيه فقال اذا جففته الشمس فصل عليه فهو طاهر ه وسال عمار بن
نعيم الهمي ابا عبد الله عليه السلم عن المنازل التي ينزلها الناس فيها ابوال الدواب و
السرجين ويدخلها اليهود والنصارى كيف نصنع بالصلوة فيها فقال صل على ثوبك
ه وسال علي بن مهزيار ابا الحسن الثالث عليه السلم عن الرجل يصير بالبيداء فتدركه
صلوة فريضة فلا يخرج من البيداء حتى يخرج وقتها كيف يصنع بالصلوة وقد نهي
ان يصلى بالبيداء فقال يصلي فيها ويتجنب قارعة الطريق ه وروي عنه عليه السلم
ايوب بن نوح انه قال يتنحى عن الجواد يمنة ويسرة ويصلي ه وسال علي بن جعفر اخاه
موسى بن جعفر عليهما السلم عن البيت والدار لا تصيبهما الشمس ويصيبهما البول ويغتسل
فيهما من الجنابة ايصلى فيهما اذا جفا قال نعم ه قال وسالته عن الصلوة بين

فتدركه

قارعة الطريق اعلاه ق

القبور هل تصلح فقال لا بأس به ٭ وسأل عمار بن موسى ابا عبد الله عليه السلام عن البارية
يبل قصبها بماء قذر هل تجوز الصلوة عليها فقال اذا جفت فلا بأس بالصلوة عليها
٭ وسأل زرارة ابا جعفر عليه السلام عن الشاذكونة تكون عليها الجنابة ايصلى عليها
في المحمل فقال لا بأس بالصلوة عليها ٭ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال لا بأس بان تصلي على التماثيل اذا جعلتها تحتك ٭ وسأل ليث المرادي ابا عبد الله
عليه السلام عن الوسائد تكون في البيت فيها التماثيل عن يمين او عن شمال فقال لا بأس
ما لم تكن تجاه القبلة فان كان شيء منها بين يديك مما يلي القبلة فغطه وصل ٭ وسئل
عن التماثيل تكون في البساط لها عينان وانت تصلي فقال ان كان لها عين واحدة
فلا بأس وان كان لها عينان وانت تصلي فلا ٭ وقال الصادق عليه السلام لا بأس
بالصلوة وانت تنظر الى التصاوير اذا كانت بعين واحدة ٭ وقال الصادق عليه السلام
لا تصل في دار فيها كلب الا ان يكون كلب الصيد واغلقت دونه بابا فلا بأس فان الملائكة
لا تدخل بيتا فيه كلب ولا بيتا فيه تماثيل ولا بيتا فيه بول مجموع في آنية ولا تجوز
الصلوة في بيت فيه خمر محصور في آنية ٭ وروى ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه
قال من كان في موضع لا يقدر على الارض فليوم ايماء وان كان في ارض منقطعة ٭
وسأله سماعة بن مهران عن الاسير يأسره المشركون فتحضره الصلوة فيمنعه الذي
اسره منها قال يومي ايماء ٭ وسأل معوية بن وهب ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل

والمرأة

والمرأة يصليان في بيت واحد فقال اذا كان بينهما قدر شبر صلت بحذائه وحدها
وهو وحده لا بأس ٭ وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام اذا كان بينه
وبينها قدر ما يتخطى او قدر عظم الذراع فصاعدا فلا بأس ٭ وروى جميل عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال لا بأس ان تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي فان النبي
صلى الله عليه وآله كان يصلي وعايشة مضطجعة بين يديه وهي حايض وكان اذا اراد
ان يسجد غمز رجليها فرفعت رجليها حتى يسجد ولا بأس ان يكون بين يدي الرجل
والمرأة وهما يصليان مرفقة او شيء **باب ما يصلى فيه وما لا يصلى فيه** من الثياب
وجميع الانواع ٭ روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سأله عن جلد الميتة
يلبس في الصلوة اذا دبغ فقال لا وان دبغ سبعين مرة ٭ وسئل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل لموسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال
كانتا من جلد حمار ميت ٭ وسئل ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام فقيل لهما
انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها
فقال نعم لا بأس انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه ٭
وسأل محمد بن الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الثوب الواحد فيه
بول لا يقدر على غسله قال يصلي فيه ٭ وسأله عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الرجل
يجنب في ثوب وليس معه غيره ولا يقدر على غسله قال يصلي فيه ٭ وفي خبر آخر

قال يصلي فيه فاذا وجد الماء غسله واعاد الصلوة • وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن
جعفر عليهما السلم عن رجل عريان وحضرت الصلوة فاصاب ثوبا نصفه دم او كله دم
يصلي فيه او يصلي عريانا قال ان وجد ماء غسله وان لم يجد ماء صلى فيه ولم يصل
عريانا • وكتب صفوان بن يحيى الى ابي الحسن عليه السلم يسأله عن الرجل معه ثوبان فاصاب
احدهما بول ولم يدر ايهما هو وحضرت الصلوة وخاف فوتها وليس عنده ماء كيف
يصنع قال يصلي فيهما جميعا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني على الانفراد • وقال محمد بن
مسلم لابي جعفر عم الدم يكون في الثوب علي وانا في الصلوة فقال ان رايته وعليك ثوب
غيره فاطرحه وصل في غيره وان لم يكن عليك ثوب غيره فامض في صلوتك ولا اعادة
عليك ما لم يزد على مقدار الدرهم فان كان اقل من درهم فليس بشيء رايته او لم تره
واذا كنت قد رايته وهو اكثر من مقدار الدرهم فضيعت غسله وصليت فيه
صلوات كثيرة فاعد ما صليت فيه وليس ذلك بمنزلة المني والبول • ثم ذكر عليه السلم
المني فشدد فيه وجعله اشد من البول • ثم قال عم ان رايت المني قبل او بعد
ما تدخل في الصلوة فعليك الاعادة اعادة الصلوة وان انت نظرت في ثوبك فلم تصبه وصليت فيه
فلا اعادة عليك وكذلك البول • وقال امير المؤمنين عليه السلم السيف بمنزلة الرداء
تصلي فيه ما لم تر فيه دما والقوس بمنزلة الرداء الا انه لا يجوز للرجل ان يصلي وبين
يديه سيف لان القبلة امن • روي ذلك عن امير المؤمنين عليه السلم • وسأل علي بن

جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل هل يصلح له ان يصلي وامامه مشجب
وعليه ثياب فقال لا باس • وساله عن رجل يصلي وامامه ثوم او بصل فقال لا باس
وساله عن الرجل هل يصلح له ان يصلي على الرطبة النابتة قال اذا الصق جبهته بالارض
فلا باس • وساله عن الصلوة على الحشيش النابت او الثيل وهو يصيب ارضا جددا
قال لا باس • وعن الرجل هل يصلح له ان يصلي والسراج موضوع بين يديه في القبلة قال
لا يصلح له ان يستقبل النار • هذا هو الاصل الذي يجب ان يعمل به فاما الحديث الذي
روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا باس ان يصلي الرجل والنار والسراج والصورة
بين يديه لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي بين يديه فهو حديث يروى
عن ثلثة من المجهولين باسناد منقطع يرويه الحسن بن علي الكوفي وهو معروف عن الحسين
بن عمرو عن ابيه عن عمرو بن ابراهيم الهمداني وهم مجهولون يرفع الحديث قال
قال ابو عبد الله عليه السلم ذلك ولكنها رخصة اقترنت بها علة صدرت عن ثقات
ثم اتصلت بالمجهولين والانقطاع فمن اخذ بها لم يكن مخطئا بعد ان يعلم ان
الاصل هو النهي وان الاطلاق هو رخصة والرخصة رحمة • وسئل الصادق
عليه السلم عن الصلوة في القلنسوة السوداء فقال لا تصل فيها فانها لباس اهل النار
• وقال امير المؤمنين عليه السلم فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون
• وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا في ثلثة العمامة والخف والكساء

وروي انه هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قباء اسود و
منطقة فيها خنجر فقال يا جبرئيل ما هذا الزي فقال زي ولد عمك العباس يا محمد
ويل لولدك من ولد عمك العباس فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى العباس فقال
يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله أفأجب نفسي فقال جرى القلم بما فيه
وروى اسمعيل بن مسلم عن الصادق عليه السلام انه قال اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه
قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا مطاعم اعدائي ولا يسلكوا مسالك اعدائي
فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي فاما لباس السواد للتقية فلا اثم عليه فقد روي
عن حذيفة بن منصور انه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالحيرة فاتاه رسول
ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر احد وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم
قال عليه السلام اما اني ألبسه وانا اعلم انه لباس اهل النار وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يصلي الرجل وفي يده خاتم حديد وقال عليه السلام ما طهر الله يدا فيها
حلقة حديد وروى عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي و
عليه خاتم حديد قال لا ولا يتختم به الرجل لانه من لباس اهل النار وروى
ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي فلا تتختم بخاتم ذهب فانه
زينتك في الآخرة ولا تلبس القرمز فانه من اردية ابليس ولا تركب بميثرة حمراء فانها

من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله جلدك يوم تلقاه ولم يطلق النبي صلى الله عليه وآله
لبس الحرير لاحد من الرجال الا لعبد الرحمن بن عوف وذلك انه كان رجلا قملا
وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يصلي وامامه شيء من الطير
قال لا بأس وعن الرجل يصلي وامامه النخلة وفيها حملها قال لا بأس وعن الرجل يصلي
في الكرم وفيه حمله قال لا بأس وعن الرجل يصلي وامامه حمار واقف قال يضع بينه
وبينه قصبة او عودا او شيئا يقيمه بينهما ثم يصلي فلا بأس وعن الرجل يصلي ومعه
دبة من جلد حمار او بغل قال لا يصلح ان يصلي وهي معه الا ان يتخوف عليها ذهابها
فلا بأس ان يصلي وهي معه وعن الرجل يتحرك بعض اسنانه وهو في الصلاة هل ينزعه
قال ان كان لا يدميه فلينزعه وان كان يدمي فلينصرف وعن الرجل يصلي وفي كمه
طير فقال ان خاف عليه ذهابا فلا بأس وعن الرجل يكون به الثالول او الجرح هل يصلح
له ان يقطع الثالول وهو في صلاته او ينتف بعض لحمه من ذلك الجرح ويطرحه قال
ان لم يتخوف ان يسيل الدم فلا بأس وان تخوف ان يسيل الدم فلا يفعله وعن الرجل
يكون في صلاته فرماه رجل فشجه فسال الدم فانصرف فغسله ولم يتكلم حتى رجع الى المسجد
هل يعتد بما صلى او يستقبل الصلاة قال يستقبل الصلاة ولا يعتد بشيء مما صلى و
عن الرجل يرى في ثوبه خرء الطير او غيره هل يحكه وهو في صلاته فقال لا بأس وقال
لا بأس ان يرفع الرجل طرفه الى السماء وهو يصلي وسأله عن الخلاخل هل يصلح لبسها للنساء و

القبيان قال ان كان صمّاء فلا بأس وان كان لها صوت فلا يصلح ۞ وساله عن فارة
المسك يكون مع الرجل يصلي وهي في جيبه او ثيابه قال لا بأس بذلك ۞ وساله عن
الرجل هل يصلح له ان يصلي وفي فيه الخرز واللؤلؤ قال ان كان يمنعه من قراءته
فلا وان كان لا يمنعه فلا بأس ۞ وسال عمار بن موسى ابا عبد الله عليه السلم عن
الرجل هل يجوز له ان يصلي وبين يديه مصحف مفتوح في قبلته قال لا قلت وان
كان في غلافه قال نعم ۞ وعن الرجل يصلي وبين يديه ثور فيه نضوح قال نعم قال قلت
يصلي وبين يديه مجمرة شبه قال نعم قال قلت فان كان فيها نار قال لا يصلي حتى ينحيها
عن قبلته وعن الصلوة في ثوب يكون في علمه مثال طير او غير ذلك قال لا ۞ وعن
الرجل يلبس الخاتم فيه نقش مثال الطير وغير ذلك قال لا تجوز الصلوة فيه ۞ وسال
حبيب بن المعلى ابا عبد الله عليه السلم فقال له اني رجل كثير السهو فما احفظ صلوتي
الا بخاتمي احوّله من مكان الى مكان فقال لا بأس به ۞ وسال محمد بن مسلم ابا جعفر
عليه السلم فقال له الرجل يصلي وهو متلثم فقال اما على الدابة فنعم واما على الارض
فلا ۞ وسال عبد الرحمن بن الحجاج ابا عبد الله عليه السلم عن الدراهم السود يكون مع
الرجل وهو يصلي مربوطة او غير مربوطة فقال ما اشتهي ان يصلي ومعه هذه الدراهم
التي فيها التماثيل ثم قال عليه السلم ما للناس بدّ من حفظ بضائعهم فان صلى وهي معه فلتكن
من خلفه ولا يجعل شيئاً منها بينه وبين القبلة ۞ وسال موسى بن عمر بن بزيع ابا الحسن

الرضا عليه السلم فقال له اشدّ الازار والمنديل فوق قميصي في الصلوة فقال لا بأس
۞ وسال العيص بن القاسم ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يصلي في ثوب المراة
او ازارها ويعتم بخمارها فقال نعم اذا كانت مامونة ۞ وروى عن عبد الله بن سنان
انه قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن الرجل ليس معه الا سراويل فقال يحل التكة منه
فيطرحها على عاتقه ويصلي وان كان معه سيف وليس معه ثوب فليتقلد السيف ويصلي
قائماً ۞ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ادنى ما يجزيك ان تصلي فيه بقدر
ما يكون على منكبيك مثل جناحي الخطاف ۞ وقال ابو بصير لابي عبد الله عليه السلم
ما يجزي الرجل من الثياب ان يصلي فيه فقال صلى الحسين بن علي عليهما السلم في
ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ليس على منكبيه منه الا قدر
جناحي الخطاف فكان اذا ركع سقط عن منكبيه وكلما سجد يناله عنقه فرده
على منكبيه بيده فلم يزل ذلك دأبه ودأبه مشتغلاً به حتى انصرف ۞ وروى
الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال صلت فاطمة صلوات الله عليها في درع
وخمارها على راسها ليس عليها اكثر مما وارت به شعرها واذنيها ۞ وروى زرارة
عنه عليه السلم انه قال في رجل يرى العقرب والافعى والحية وهو يصلي ايقتلها
قال نعم ان شاء فعل ۞ وسال سليمن بن جعفر الجعفري العبد الصالح موسى بن
جعفر عليهما السلم عن الرجل ياتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري اذكية ام غير ذكية

ايصلي فيهما فقال نعم ليس عليكم المسألة ان ابا جعفر عليه السلم كان يقول ان
الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك ۞ وسال
اسمعيل بن عيسى ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الجلود والفراء يشتريه الرجل في
سوق من اسواق الجبل ايسال عن ذكاته اذا كان البايع مسلما غير عارف
قال عليه السلم عليكم ان تسئلوا عنه اذا رايتم المشركين يبيعون ذلك واذا
رايتم يصلون فلا تسئلوا عنه ۞ وروى عن جعفر بن محمد بن يونس ان اباه
كتب الى ابي الحسن عليه السلم يساله عن الفرو والخف البسه واصلي فيه ولا اعلم انه
ذكي فكتب لا باس به ۞ وروى عن هاشم الحناط انه قال سمعت موسى بن جعفر
عليهما السلم يقول ما اكل الورق والشجر فلا باس بان تصلي فيه وما اكل الميتة فلا تصلي
فيه وقال زرارة قال ابو جعفر عليه السلم خرج امير المومنين عليه السلم على قوم فرآهم
يصلون في المسجد قد سدلوا ارديتهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم
كانكم يهود قد خرجوا من فهرهم يعني بيعتهم اياكم وسدل ثيابكم وقال زرارة
قال ابو جعفر عليه السلم اياك والتحاف الصماء قال قلت وما الصماء قال ان تدخل الثوب من
تحت جناحك فتجعله على منكب واحد ۞ وروى في الرجل يخرج عريانا فيدركه
الصلوة انه يصلي عريانا قائما ان لم يره احد فان رآه احد صلى جالسا ۞ وروى جميل
عن ابي عبد الله عليه السلم انه ساله عن ثوب المجوسي البسه واصلي فيه قال نعم قال قلت

يشربون الخمر قال نعم نحن نشتري الثياب السابرية فنلبسها ولا نغسلها ۞ وروى عن
زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلم انه ساله رجل وهو حاضر عن الرجل يخرج
من الحمام او يغتسل فيتوشح ويلبس قميصه فوق الازار فيصلي وهو كذلك قال هذا
من عمل قوم لوط فقلت له انه يتوشح فوق القميص قال هذا من التجبر قلت ان
القميص رقيق يلتحف به قال نعم حل الازار في الصلوة والخذف بالحصى ومضغ
الكندر في المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط ۞ وقد رويت رخصة في التوشح بالازار
فوق القميص عن العبد الصالح عليه السلم وعن ابي الحسن الثالث عليه السلم وعن ابي جعفر
الثاني عليه السلم وبها اخذ وافتي ۞ وسال عبد الله بن بكير ابا عبد الله عليه السلم في
الرجل يصلي ويرسل جانبي ثوبه قال لا باس ۞ وساله ابو بصير عن الرجل يصلي في حر شديد
فيخاف على جبهته من الارض قال يضع ثوبه تحت جبهته ۞ وسال داود الصرمي ابا الحسن
علي بن محمد عليهما السلم فقال له اني اخرج في هذا الوجه وربما لم يكن موضع اصلي فيه
من الثلج فكيف اصنع قال ان امكنك ان لا تسجد على الثلج فلا تسجد عليه وان لم يمكنك
فسوه واسجد عليه وقال ابرهيم بن ابي محمود للرضا عليه السلم الرجل يصلي على سرير
من ساج ويسجد على الساج قال نعم ۞ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه
قال لا باس بالصلوة على البوريا والخصفة وكل نبات الا الثمرة ۞ وسال سماعة بن مهران
ابا عبد الله عليه السلم عن لحوم السباع من الطير والدواب قال اما اكل لحومها فانا نكرها

واما الجلود فاركبوا عليها ولا تلبسوا منها شيئا تصلون فيه. وقال ابي رضي الله عنه في
رسالته الي لا باس بالصلوة في شعر ووبر كلما اكلت لحمه وان كان عليك غيره من سنجاب
او سمور او فنك واردت الصلوة فانزعه وقد روي فيه رخصة واياك ان تصلي
في ثعلب ولا في الثوب الذي يليه من تحته وفوقه. وقد روى سليمان بن جعفر الجعفري
انه قال رايت الرضا عليه السلام يصلي في جبة خز. وروى علي بن مهزيار قال
رايت ابا جعفر الثاني عليه السلام يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروي وكساني جبة
خز وذكر انه لبسها على بدنه وصلى فيها وامرني بالصلوة فيها. وروي عن يحيى بن ابي
عمران انه قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب والفنك والخز وقلت جعلت
فداك احب ان لا تجيبني بالتقية في ذلك فكتب بخطه الي صل فيها. وروي عن داود الصرمي
انه قال سال رجل ابا الحسن الثالث عليه السلام عن الصلوة في الخز يغش بوبر الارانب فكتب يجوز
ذلك وهذه رخصة الاخذ بها ماجور وراده ماثوم والاصل ما ذكره ابي رحمه الله
في رسالته الي وصل في الخز ما لم يكن مغشوشا بوبر الارانب وقال فيها فلا تصل في ديباج
ولا في حرير ولا وشي ولا في شيء من ابريسم محض الا ان يكون ثوبا سداه ابريسم ولحمته قطن
او كتان. وكتب ابراهيم بن مهزيار الى ابي محمد عليه السلام يساله عن الصلوة في القرمز
فان اصحابنا يتوقفون عن الصلوة فيه فكتب لا باس مطلق والحمد لله قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه وذلك اذا لم يكن القرمز من ابريسم محض والذي نهي عنه هو ما كان من ابريسم

محض وكتب اليه في الرجل يجعل في جبته بدل القطن قزا هل يصلي فيه فكتب نعم لا باس
به يعني قز المعز لا قز الابريسم وقد وردت الاخبار بالنهي عن لبس الديباج والحرير والابريسم
المحض والصلوة فيه للرجال ووردت الرخصة في لبس ذلك للنساء ولم ترد بجواز صلوتهن
فيه فالنهي عن الصلوة في الابريسم المحض على العموم للرجال والنساء حتى يخصهن خبر
بالاطلاق لهن بالصلوة فيه كما خصهن بلبسه ولم يطلق للرجال لبس الحرير والديباج
الا في الحرب فلا باس به وان كان فيه تماثيل. روى ذلك سماعة بن مهران عن
ابي عبد الله عليه السلام. وروى يوسف بن محمد بن ابراهيم عنه انه قال لا باس
بالثوب ان يكون سداه وزره وعلمه حريرا وانما يكره الحرير المبهم للرجال. وروي
عنه مسمع بن عبد الملك البصري انه قال لا باس ان ياخذ من ديباج الكعبة فيجعله
غلاف مصحف او يجعله مصلى يصلي عليه. وسال محمد بن اسمعيل بن بزيع
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه من التماثيل ولا
تجوز الصلوة في تكة راسها من ابريسم ولا باس بالصلوة في الفرا الخوارزمية وما
يدبغ بارض الحجاز ولا باس بالصلوة في صوف الميتة لان الصوف ليس فيه روح
وسال سماعة بن مهران ابا عبد الله عليه السلام عن تقليد السيف في الصلوة
فيه الفرا والكيمخت فقال لا باس ما لم تعلم انه ميتة. وسال علي بن ريان بن الصلت
ابا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل ياخذ من شعره واظفاره ثم يقوم الى الصلوة

من غير ان ينفضه من ثوبه فقال لا باس ۵ وسال يونس بن يعقوب ابا عبد الله
عليه السلام عن الرجل يصلي وعليه برطلة فقال لا يضره وسمعت مشايخنا رضي الله
عنهم يقولون لا تجوز الصلوة في الطابقية ولا يجوز للمعتم ان يصلي الا وهو متحنك
وروى عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من خرج في سفر فلم يدر
العمامة تحت حنكه فاصابه الم لا دواء له فلا يلومن الا نفسه ۵ وقال الصادق
عليه السلام ضمنت لمن خرج من بيته معتما تحت حنكه ان يرجع اليهم سالما وقال
عليه السلام اني لاعجب ممن ياخذ في حاجة وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته
واني لاعجب ممن ياخذ في حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته
۵ وقال النبي صلى الله عليه واله الفرق بين المسلمين والمشركين التلحي بالعمائم
وذلك في اول الاسلام وابتدائه ۵ وقد نقل عنه صلى الله عليه واله اهل
الخلاف ايضا انه امر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط ۵ وسال الحلبي وعبد الله بن سنان
ابا عبد الله عليه السلام هل يقرا الرجل في صلوته وثوبه على فيه فقال لا باس بذلك
۵ وفي رواية الحلبي اذا اسمع الهمهمة ۵ وسال سماعة بن موسى ابا الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام عن المختضب اذا تمكن من السجود والقراءة ايصلي في خضابه
فقال نعم اذا كانت خرقته طاهرة وكان متوضيا ولا باس ان تصلي المراة وهي
مختضبة ويداها مربوطتان ۵ وروى ذلك عمار الساباطي عن الصادق عليه السلام

وروى

۵ وروى علي بن جعفر وعلي بن يقطين عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انهما
سالاه عن الرجل والمراة يختضبان ايصليان وهما مختضبان بالحناء والوسمة
فقال اذا ابرز الفم والمنخر فلا باس ۵ وسال محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلام
عن الرجل يصلي ولا يخرج يديه من ثوبه فقال ان اخرج يديه فحسن وان لم
يخرج يديه فلا باس ۵ وروى زياد بن سوقة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
لا باس ان يصلي احدكم في الثوب الواحد وازراره محلولة ان دين محمد صلى الله
عليه واله حنيف **باب ما يسجد عليه وما لا يسجد عليه** قال الصادق عليه السلام
السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة ۵ وقال عليه السلام السجود على طين
قبر الحسين ينور الى الارضين السبعة ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه
السلام كتب مسبحا وان لم يسبح بها والتسبيح بالاصابع افضل منه بغيرها لانها مسؤولات
يوم القيمة ۵ وروى حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال السجود على ما
انبتت الارض الا ما اكل او لبس ۵ وروى عن ياسر الخادم انه قال مر بي ابو الحسن
عليه السلام وانا اصلي على الطبري وقد القيت عليه شيئا فقال لي مالك لا تسجد عليه
اليس هو من نبات الارض ۵ وقال ابي رحمه الله في رسالته الي اسجد على الارض
او على ما انبتت الارض ولا تسجد على الحصر المدنية لان سيورها من جلد ولا تسجد
على شعر ولا صوف ولا جلد ولا ابريسم ولا زجاج ولا حديد ولا صفر ولا شبه

ولا نصاص ولا نحاس ولا ريش ولا رماد وان كانت في ارض حارة تخاف على جبهتك
الاحتراق او كانت ليلة مظلمة خفت عقربا او شوكة تؤذيك فلا باس ان تسجد على
كمك اذا كان من قطن او كتان وان كان بجبهتك دمل فاحفر حفيرة فاذا سجدت
جعلت الدمل فيها وان كانت بجبهتك علة لا تقدر على السجود من اجلها فاسجد
على قرنك الايمن من جبهتك فان لم تقدر عليه فاسجد على قرنك الايسر من جبهتك
فان لم تقدر عليه فاسجد على ظهر كفك فان لم تقدر عليه فاسجد على ذقنك
لقول الله عز وجل ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان
سجدا الى قوله تعالى ويزيدهم خشوعا ولا باس بالقيام ووضع الكفين والركبتين والابهامين
على غير الارض وترغم بانفك ويجزيك في وضع الجبهة من قصاص الشعر الى الحاجبين
مقدار درهم ويكون سجودك كما يتخوى البعير الضامر عند بروكه يكون شبه المعلق
لا يكون شيء من جسدك على شيء منه ۝ وسال المعلى بن خنيس ابا عبد الله عليه السلم
عن الصلوة على القفر والقير فقال لا باس به ۝ وسال الحسن بن محبوب ابا الحسن عليه
السلم عن الجص يوقد عليه بالعذرة وعظام الموتى ثم يجصص به المسجد ايسجد عليه
فكتب اليه بخطه ان الماء والنار قد طهراه ۝ وسال داود بن ابي يزيد ابا الحسن الثالث
عليه السلم عن القراطيس والكواغذ المكتوبة عليها هل يجوز السجود عليها فكتب
يجوز ۝ وسال علي بن يقطين ابا الحسن الاول عليه السلم عن الرجل يسجد على المسح

والبساط

والبساط فقال لا باس به اذا كان في حال التقية ولا باس بالسجود على الثياب في حال التقية
۝ وسال معوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلم عن الصلوة على القار فقال لا باس
به ۝ وروى زرارة عن احدهما عليهما السلم انه قال قلت له الرجل يسجد وعليه
قلنسوة او عمامة فقال اذا مس شيء من جبهته الارض فيما بين حاجبيه وقصاص شعره
فقد اجزا عنه ۝ وقال يونس بن يعقوب رايت ابا عبد الله عليه السلم يسوي الحصى
في موضع سجوده بين السجدتين ۝ وروى علي بن بجيل انه قال رايت جعفر بن محمد
عليهما السلم كلما سجد ورفع راسه اخذ الحصى من جبهته فوضعه على الارض ۝
وروى عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما بين قصاص الشعر الى طرف
الانف مسجد فما اصاب الارض منه فقد اجزاك ۝ وروى زرارة عنه عليه السلم
مثل ذلك ۝ وسال رجل الصادق عليه السلم عن المكان يكون فيه الغبار فانفخه اذا
اردت السجود فقال لا باس ۝ وفي رسالة ابي رضي الله عنه الي ولا تنفخ في موضع
سجودك فاذا اردت النفخ فليكن قبل دخولك في الصلوة ۝ وروى عن الصادق
عليه السلم انه قال انما يكره ذلك خشية ان يوذي من الى جانبه ويكره ان يمسح الرجل
التراب عن جبهته وهو في الصلوة ويكره ان يتركه بعد ما صلى فان مسح التراب من
جبهته وهو في الصلوة فلا شيء عليه لورود الرخصة فيه **باب علة النهي**
عن السجود على الماكول والملبوس دون الارض وما انبتت ما سواهما قال هشام بن الحكم

لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال السجود لا يجوز
الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقال له جعلت فداك ما العلة
في ذلك قال لان السجود خضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يوكل ويلبس لان
ابناء الدنيا عبيد ما ياكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله تعالى فلا
ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها
والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل **باب
القبلة** قال الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد
وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا ه وسال المفضل
بن عمر ابا عبد الله عليه السلم عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة
وعن السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه
جعل انصاب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهو عن يمين الكعبة اربعة
اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنى عشر ميلا فان انحرف الانسان ذات
اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف الانسان ذات اليسار
لم يكن خارجا عن حد القبلة ومن كان في المسجد الحرام صلى الى الكعبة الى اي
جوانبها شاء ومن صلى في الكعبة صلى الى اي جوانبها شاء وافضل ذلك ان يقف
بين العمودين على البلاطة الحمراء ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود ومن كان

فوق الكعبة وحضرت الصلوة اضطجع واومى براسه الى البيت المعمور ومن كان فوق
ابي قبيس استقبل الكعبة وصلى فان الكعبة قبلة ما فوقها الى السما وصلى رسول الله
صلى الله عليه واله الى بيت المقدس بعد النبوة ثلثة عشر سنة بمكة وتسعة عشر
شهرا بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا له انك تابع لقبلتنا فاغتم لذلك غما
شديدا فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلم يقلب وجهه في افاق السما فلما
اصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاء جبرئيل عليه السلم فقال قد
نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد
الحرام الاية ثم اخذ بيد النبي صلى الله عليه واله فحول وجهه الى الكعبة وحول
من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال وكان
اول صلوته الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة وبلغ الخبر مسجدا بالمدينة و
قد صلى اهله من العصر ركعتين فحولوا نحو الكعبة فكانت اول صلوتهم الى بيت
المقدس واخرها الى الكعبة فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين فقال المسلمون
صلوتنا الى بيت المقدس تضيع يا رسول الله قال الله عز وجل وما كان الله
ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم الى بيت المقدس وقد اخرجت الخبر في ذلك على
وجهه في كتاب النبوة ه وروى عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله انه سال
الصادق عليه السلم عن رجل اعمى صلى على غير القبلة فقال ان كان في وقت

فليعد وان كان قد مضى الوقت فلا يعد ۞ قال وسألته عن رجل صلى وهي متغيمة
ثم تجلت فعلم انه صلى على غير القبلة فقال ان كان في وقت فليعد وان كان الوقت قد
مضى فلا يعد وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يجزي
المتحير ابدا اينما توجه اذا لم يعلم اين وجه القبلة ۞ وسأل معوية بن عمار عن الرجل
يقوم في الصلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا او شمالا فقال له
قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة فنزلت هذه الآية في قبلة المتحير
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ۞ وروى محمد بن ابي حمزة عن
ابي الحسن الاول عليه السلم انه قال اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة يستره
بشيء ولا يقطع صلوة المسلم شيء يمر بين يديه من كلب او امرأة او حمار او غير ذلك ۞ ونهى
رسول الله صلى الله عليه وآله عن البزاق في القبلة وراى عليه السلم نخامة في المسجد
فمشى اليها بعرجون من عراجين ارطاب فحكها ثم رجع القهقرى فبنى على
صلوته ۞ وقال الصادق عليه السلم هذا يفتح من الصلوة ابوابا كثيرة ۞ ونهى عن
الجماع مستقبل القبلة ومستدبرها ونهى عن استقبال القبلة ببول او غائط ۞ وقال
ابو جعفر عليه السلم لا يبزقن احدكم في الصلوة قبل وجهه ولا عن يمينه وليبزق
عن يساره وتحت قدمه اليسرى ۞ وقال الصادق عليه السلم من حبس ريقه
اجلالا لله عز وجل في صلوته اورثه الله صحة حتى الممات ۞ وقد روي فيمن

لا يهتدي الى القبلة في مفازة انه يصلي الى اربعة جوانب ۞ وروى زرارة عن ابي جعفر
عليه السلم انه قال لا صلوة الا الى القبلة قال قلت اين حد القبلة قال ما بين المشرق والمغرب
قبلة كله قال قلت فمن صلى لغير القبلة او في يوم غيم في غير الوقت قال يعيد ۞ وقال
في حديث آخر ذكره له ثم استقبل القبلة بوجهك ولا تقلب وجهك عن القبلة
فتفسد صلوتك فان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وآله في الفريضة فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فقم منتصبا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من لم يقم صلبه فلا صلوة له واخشع ببصرك لله
ولا ترفعه الى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك ۞ وقال عليه السلم لزرارة
لا تعاد الصلوة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود ۞ وقال ابي
رضي الله عنه في رسالته الي اذا اردت ان تصلي نافلة وانت راكب فصلها واستقبل
راس دابتك حيث توجهت بك مستقبل القبلة ومستدبرها ويمينا ويسارا فان
صليت فريضة على ظهر دابتك فاستقبل القبلة وكبر تكبيرة الافتتاح ثم امض حيث
توجهت بك دابتك واقرا فاذا اردت الركوع والسجود فاركع واسجد على شيء يكون
معك مما يجوز عليه السجود ولا تصلها الا على حال اضطرار شديد وتفعل فيها
اذا صليت ماشيا مثل ذلك الا انك اذا اردت السجود سجدت على الارض وقال فيها
اذا تعرض لك سبع وخفت فوت الصلوة فاستقبل القبلة وصل صلوتك بالايماء

وان خشيت السبع وتعرض لك فدر معه كيف دار وصل صلوتك بالايماء ۵ وروي
انه اذا عصفت الريح بمن في السفينة ولم يقدر ان يدور الى القبلة صلى الى
صدر السفينة ۵ وقال النبي صلى الله عليه واله لكل واعظ قبلة وكل موعوظ قبلة
للواعظ يعني في الجمعة والعيدين وصلوة الاستسقاء في الخطبة يستقبلهم الامام
ويستقبلونه حتى يفرغ من خطبته ۵ وقال رجل للصادق عليه السلام اني اكون
في السفر ولا اهتدي الى القبلة بالليل فقال اتعرف الكوكب الذي يقال له الجدي قلت
نعم قال اجعله على يمينك واذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك باب الحد الذي
يؤخذ فيه الصبيان بالصلوة قال الصادق عليه السلام انا نامر صبياننا بالصلوة وهم
ابناء خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلوة اذا كانوا ابناء سبع سنين ونحن نامر
صبياننا بالصيام اذا كانوا ابناء سبع سنين ما اطاقوا من صيام اليوم ان كان الى
نصف النهار او اكثر من ذلك او اقل فاذا غلبهم العطش والجوع افطروا حتى يتعودوا
الصوم ويطيقوه فمروا صبيانكم بالصيام اذا كانوا ابناء تسع سنين ما اطاقوا من
صيام اليوم فاذا غلبهم العطش افطروا ۵ وروي عن الحسن بن قارن انه قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام او سئل وانا اسمع عن الرجل يجبر ولده وهو لا يصلي
اليوم واليومين فقال وكم اتى على الغلام قلت ثمان سنين قال سبحان الله
يترك الصلوة قال قلت يصيبه الوجع قال يصلي على نحو ما يقدر ۵ وروي عبد الله

بن فضالة عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول اذا بلغ الغلام ثلث
سنين يقال له قل لا اله الا الله سبع مرات ثم يترك حتى يتم له ثلث سنين وسبعة
اشهر وعشرون يوما فيقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له اربع
سنين ثم يقال له قل سبع مرات صلى الله على محمد واله ثم يترك حتى يتم له خمس
سنين ثم يقال له ايهما يمينك وايهما شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه
الى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له سبع سنين واذا اتم له سبع سنين
قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له
تسع سنين فاذا اتمت له علم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلوة وضرب عليها
فاذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله عز وجل له ولوالديه ان شاء الله باب الاذان
والاقامة وثواب المؤذنين روي حفص بن البختري عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اسري برسول الله صلى الله عليه واله حضرت الصلوة فاذن جبرئيل
فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت الملائكة الله اكبر الله اكبر فلما قال اشهد ان لا اله
الا الله قالت الملائكة خلع الانداد فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قالت
الملائكة نبي بعث فلما قال حي على الصلوة قالت الملائكة حث على عبادة ربه فلما
قال حي على الفلاح قالت الملائكة افلح من اتبعه ۵ وروي منصور بن حازم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله

وكان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل وأقام فلما انتبه رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يا علي سمعت قال نعم يا رسول الله قال حفظت قال نعم قال ادع بلالاً
فعلّمه فدعا بلالاً فعلّمه ۝ وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال تؤذن
وأنت على غير وضوء في ثوب واحد قائماً أو قاعداً وأينما توجهت ولكن إذا أقمت
فعلى وضوء متهيئاً للصلاة ۝ وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن الرضا عليه السلام
أنه قال يؤذن الرجل وهو جالس ويؤذن وهو راكب ۝ وروى أبو بصير عن الصادق
عليه السلام أنه قال لا بأس أن تؤذن راكباً أو ماشياً أو على غير وضوء ولا تقم وأنت
راكب ولا جالس إلا من عذر أو تكون في أرض ملصّة ۝ وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله للمؤذن فيما بين الأذان والإقامة مثل أجر الشهيد المتشحط بدمه في
سبيل الله فقال علي عليه السلام إنهم يجتلدون على الأذان فقال كلا إنه يأتي على
الناس زمان يطرحون الأذان على ضعفائهم فتلك لحوم حرمها الله على النار ۝
فقال علي عليه السلام آخر ما فارقت عليه حبيب قلبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي
إذا صليت فصلّ صلاة أضعف من خلفك ولا تتخذن مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً
۝ وروى خالد بن نجيح عن الصادق عليه السلام أنه قال التكبير جزم في الأذان مع الإ
فصاح بالهاء والألف ۝ وروى أبو بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال إن
بلالاً كان عبداً صالحاً فقال لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

فترك

فترك يومئذ حي على خير العمل ۝ وروى الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال من السنة إذا أذن الرجل أن يضع إصبعيه في أذنيه ۝ وروى خالد بن نجيح
عنه أنه قال الأذان والإقامة مجزومان وفي خبر آخر موقوفان ۝ وروى زرارة
عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يجزيك من الأذان إلا ما أسمعت نفسك أو فهمته
وأفصح بالألف والهاء وصلّ على النبي وآله كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان
غيره وكلما اشتد صوتك من غير أن تجهد نفسك كان من يسمع أكثر وكان أجرك
في ذلك أعظم ۝ وسأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن الأذان فقال
له اجهر به وارفع به صوتك فإذا أقمت فدون ذلك ولا تنتظر بأذانك و
إقامتك إلا دخول وقت الصلاة واحدر إقامتك حدراً ۝ وروى عنه عليه السلام
عمار الساباطي أنه قال إذا قمت إلى الصلاة الفريضة فأذّن وأقم وافصل بين الأذان
والإقامة بقعود أو بكلام أو بتسبيح قال وسألته كم الذي يجزي بين الأذان والإقامة
من القول قال الحمد لله ۝ وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن الرجل
يؤذن وهو يمشي وهو على غير طهر أو على ظهر الدابة قال نعم إذا كان التشهد مستقبل
القبلة فلا بأس ۝ وروى عنه عليه السلام زرارة أنه قال إذا أقيمت الصلاة حرم
الكلام على الإمام وأهل المسجد إلا في تقديم إمام ۝ وقال علي عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يؤمكم أقرأكم ويؤذن لكم خياركم وفي حديث آخر أفصحكم و

موضع خياركم

قال رسول الله صلى الله عليه واله من اذن في مصر من امصار المسلمين سنة وجبت
له الجنة ٥ وقال ابو جعفر عليه السلام المؤذن يغفر الله له مد صوته في السماء ويصدقه
كل رطب ويابس سمعه وله من كل من يصلي معه في مسجده سهم وله من كل من يصلي
بصوته حسنة ٥ وقال علي عليه السلام من اذن سبع سنين محتسبا جاء يوم القيمة ولا ذنب
عليه ٥ وروي ان الملائكة اذا سمعت الاذان من اهل الارض قالت هذه اصوات
امة محمد بتوحيد الله فيستغفرون الله لامة محمد صلى الله عليه واله حتى يفرغوا
من تلك الصلوة ٥ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان ادنى ما يجزي من الاذان
ان يفتتح الليل باذان واقامة ويفتتح النهار باذان واقامة ويجزيك في ساير الصلوات
اقامة بغير اذان وجمع رسول الله صلى الله عليه واله بين الظهر والعصر بعرفة باذان
واحد واقامتين وجمع بين المغرب والعشا بجمع باذان واحد واقامتين ٥ وروى
عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع
بين الظهر والعصر باذان واقامتين وجمع بين المغرب والعشا في الحضر من غير علة
باذان واقامتين ٥ وروي ان من صلى باذان واقامة صلى خلفه صفان من
الملائكة ومن صلى باقامة بغير اذان صلى خلفه صف واحد وحد الصف ما بين
المشرق والمغرب ٥ وفي رواية العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
انه قال من اذن واقام صلى وراءه صفان من الملائكة وان اقام بغير اذان صلى

مد بصره ۲

على يمينه

على يمينه واحد وعن شماله واحد ثم قال اغتنم الصفين ٥ وفي رواية ابن ابي ليلى عن
علي عليه السلام انه قال من صلى بالاذان والاقامة صلى خلفه صفان من الملائكة لا يرى
طرفاهما ومن صلى باقامة صلى خلفه ملك ٥ وقال الصادق عليه السلام من قال حين
يسمع اذان الصبح اللهم اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات
دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك حين يسمع اذان المغرب
ثم مات من يومه او ليلته مات تائبا وكان ابن النباح يقول في اذانه حي على خير
العمل حي على خير العمل فاذا راه علي عليه السلام قال مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلوة
مرحبا واهلا ٥ وروى الحرث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
من سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه واله فقال مصدقا محتسبا وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
اكتفي بها عن كل من ابى وجحد واعين بهما من اقر وشهد كان له من الاجر عدد من
انكر وجحد وعدد من اقر وشهد ٥ وقال ابو جعفر عليه السلام لمحمد بن مسلم يا ابن مسلم
لا تدعن ذكر الله على كل حال ولو سمعت المنادي ينادي بالاذان وانت على الخلاء
فاذكر الله عز وجل وقل كما يقول المؤذن ٥ وسال زيد الشحام ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل نسي الاذان والاقامة حتى دخل في الصلوة فقال ان كان ذكر قبل ان يقرا
فليصل على النبي صلى الله عليه واله وليقم وان كان قد دخل في القراءة فليتم صلوته

وروي عن عمار الساباطي انه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من
الاذان حرفا فما ذكره حتى فرغ من الاذان والاقامة قال يرجع الى الحرف الذي
نسيه فليقله وليقل من ذلك الحرف الى اخره ولا يعيد الاذان كله ولا الاقامة
ه وسال معوية بن وهب ابا عبد الله عليه السلام عن التثويب الذي يكون
بين الاذان والاقامة فقال ما نعرفه وكان علي عليه السلام يقول لا باس ان يؤذن
الغلام قبل ان يحتلم ولا باس ان يؤذن المؤذن وهو جنب ولا يقيم حتى يغتسل
ه وروى ابو بكر الحضرمي وكليب الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
حكى لهما الاذان فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح حي على خير العمل
حي على خير العمل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله والاقامة كذلك
ولا باس ان يقال في صلوة الغداة على اثر حي على خير العمل الصلوة خير من النوم
مرتين للتقية قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا هو الاذان الصحيح لا يزاد
فيه ولا ينقص منه والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا اخبارا وزادوا في الاذان
محمد وال محمد خير البرية مرتين وفي بعض رواياتهم بعد اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان عليا ولي الله مرتين ومنهم من روى بدل ذلك اشهد

ان عليا

ان عليا امير المؤمنين حقا مرتين ولا شك في ان عليا ولي الله وانه امير المؤمنين
حقا وان محمدا واله صلوات الله عليهم خير البرية ولكن ذلك ليس في اصل الاذان
وانما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض المدلسون انفسهم في
جملتنا ه وقال الصادق عليه السلام في المؤذنين انهم الامناء ه وقال عليه السلام
صل الجمعة باذان هؤلاء فانهم اشد شيء مواظبة على الوقت وينبغي ان يكون بين الاذان
والاقامة جلسة الا المغرب فانه يجزي بين الاذان والاقامة نفس ه وروى
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام انه قال يجزي في السفر اقامة
بغير اذان ه وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اذنت في الطريق
او في بيتك ثم اقمت في المسجد اجزاك ه وكان علي عليه السلام يؤذن ويقيم
غيره وكان يقيم وقد اذن غيره ه وشكا هشام بن ابراهيم الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
سقمه وانه لا يولد له ولد فامره ان يرفع صوته بالاذان في منزله قال ففعلت
ذلك فاذهب الله عني سقمي وكثر ولدي ه قال محمد بن راشد وكنت دائم العلة
ما انفك منها في نفسي وجماعة من خدمي وعيالي حتى اني كنت ابقى وما لي احد يخدمني
فلما سمعت ذلك من هشام عملت به فاذهب الله عني وعن عيالي العلل والحمد لله
ه وروي ان من سمع الاذان وقال كما يقول المؤذن زيد في رزقه ه وروي
عن عبد الله بن علي قال حملت متاعي من البصرة الى مصر فقدمتها فبينا انا في

بعض الطريق فاذا انا بشيخ طويل شديد الادمة ابيض الراس واللحية عليه طمران
گندم گون
احدهما اسود والاخر ابيض فقلت من هذا فقالوا هذا بلال مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخذت الواحي فاتيته فسلمت عليه فقلت له السلم عليك
ايها الشيخ فقال وعليك السلم يرحمك الله تعالى حدثني بما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال وما يدريك من انا فقلت انت بلال مؤذن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فبكى فبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي قال ثم
قال يا غلام من اي البلاد انت قلت من اهل العراق قال بخ بخ فمكث ساعة ثم
قال اكتب يا اخا اهل العراق بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول المؤذنون امناء المؤمنين على صلواتهم وصومهم ولحومهم
ودمائهم لا يسئلون الله عز وجل شيئا الا اعطاهم ولا يشفعون في شيء الا شفعوا قلت
زدني يرحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
من اذن اربعين عاما محتسبا بعثه الله عز وجل يوم القيمة وله عمل اربعين
صديقا عملا مبرورا متقبلا قلت زدني يرحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اذن عشرين عاما
بعثه الله يوم القيمة وله من النور مثل زنة السماء قلت زدني يرحمك الله قال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اذن

عشرين سنة

عشرين سنة اسكنه الله عز وجل مع ابراهيم الخليل في قبته او في درجته قلت
زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من اذن سنة واحدة بعثه الله عز وجل يوم القيمة وقد
غفرت له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت ولو كان مثل زنة جبل احد قلت زدني
يرحمك الله قال نعم فاحفظ واعمل واحتسب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول من اذن في سبيل الله صلوة واحدة ايمانا واحتسابا وتقربا
الى الله عز وجل غفر الله له ما سلف من ذنوبه وما تاخر ومن عليه بالعصمة
فيما بقي من عمره وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة قلت زدني يرحمك الله حدثني
باحسن ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ويحك يا غلام قطعت
انياط قلبي وبكى وبكيت حتى اني والله لرحمته ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيمة وجمع الله
عز وجل الناس في صعيد واحد بعث الله عز وجل الى المؤذنين بملائكة من
نور معهم ألوية واعلام من نور يقودون جنائب ازمتها زبرجد اخضر
وحقائبها المسك الاذفر فيركبها المؤذنون فيقومون عليها قياما تقودهم
الملائكة ينادون باعلى صوتهم بالاذان ثم بكى بكاء شديدا حتى انتحب
وبكيت فلما سكت قلت مم بكاؤك فقال ويحك ذكرتني اشياء سمعت

حبيبي وصفيي عليه السلام يقول والذي بعثني بالحق نبيا انهم ليمرون على الخلق
قياما على النجايب فيقولون الله اكبر الله اكبر فاذا قالوا ذلك سمعت لامتي ضجيجا
فسأله اسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو قال الضجيج التسبيح والتحميد
والتهليل فاذا قالوا اشهد ان لا اله الا الله قالت امتي اياه كنا نعبد في
الدنيا فيقال صدقتم فاذا قالوا اشهد ان محمدا رسول الله قالت امتي هذا الذي
اتانا برسالة ربنا جل جلاله وامنا به ولم نره فيقال لهم صدقتم هذا الذي
ادى اليكم الرسالة من ربكم وكنتم به مومنين فحقيق على الله عز وجل ان يجمع
بينكم وبين نبيكم فينتهي بهم الى منازلهم وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم نظر الي فقال ان استطعت ولا قوة الا بالله ان لا تموت
الا وانت موذن فافعل فقلت رحمك الله تفضل علي واخبرني فاني فقير محتاج
وادّ الي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله فانك قد رايته ولم اره
وصف لي كيف وصف لك رسول الله صلى الله عليه واله بناء الجنة فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان سور
الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت وملاطها المسك
الاذفر وشرفها من ياقوت الاحمر والاخضر والاصفر قلت فما ابوابها قال ان ابوابها
مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء قلت فما حلقته قال ويحك كف عني فقد

كلفتني شططا قلت ما انا بكاف عنك حتى تؤدي الي ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه واله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من
ياقوتة حمراء لا حلق له واما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة
ما بينهما خمسمائة عام له ضجيج وحنين يقول اللهم جئني باهلي قلت هل يتكلم الباب قال نعم
ينطقه الله ذو الجلال والاكرام واما باب البلاء قلت اليس باب البلاء هو باب الصبر قال لا قلت
فما البلاء قال المصايب والاسقام والامراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع
واحد ما اقل من يدخل فيه قلت رحمك الله زدني وتفضل علي فاني فقير قال يا غلام
فاني بل
لقد كلفتني شططا اما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم اهل الزهد
والورع والراغبون الى الله عز وجل المستانسون به قلت رحمك الله فاذا دخلوا
الجنة فماذا يصنعون قال يسيرون على نهرين في ماء صاف في سفن الياقوت
مجاذيفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور عليهم ثياب خضر شديد خضرتها قلت
رحمك الله هل يكون من النور اخضر قال ان الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور
رب العالمين جل جلاله يسيرون على حافتي ذلك النهر قلت فما اسم ذلك النهر
قال جنة المأوى قلت هل وسطها شيء غير هذا قال نعم جنة عدن وهي في وسط
الجنان واما الجنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصاوها اللؤلؤ والياقوت فقلت
فهل فيها غيرها فقال نعم جنة الفردوس قلت فكيف سورها فقال ويحك كف

جُرْتَ ع

عني جبرت على قلبي قلت بل انت الفاعل بي ذلك قلت ما انا بكاف عنك
حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها فقال سورها نور قلت ما الغرف
التي فيها قال من نور رب العالمين عز وجل قلت زدني يرحمك الله قال
ويحك الى هذا انتهى بي رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لك ان
انت وصلت الى ما له هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت يرحمك
الله انا والله من المؤمنين بهذا قال ويحك انه من يؤمن او يصدق بهذا
الحق والمنهاج ولم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاسب نفسه بنفسه
قلت انا مؤمن بهذا قال صدقت ولكن قارب وسدد ولا تيأس
واعمل ولا تفرط وارج وخف واحذر ثم بكى وشهق ثلث شهقات
فظننت انه قد مات ثم قال فداكم ابي وامي لو راكم محمد صلى الله عليه و
اله لقرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة ثم قال النجا النجا الوحا
الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل واياكم والتفريط واياكم والتفريط ثم قال
ويحكم اجعلوني في حل مما قد فرطت فقلت له انت في حل مما فرطت
جزاك الله الجنة كما اديت وفعلت الذي يجب عليك ثم ودعني وقال
اتق الله واد الى امة محمد صلى الله عليه واله ما اديت اليك فقلت افعل
ان شاء الله قال استودع الله دينك وامانتك وزودك التقوى واعانك

على طاعته بمشيته ۵ وقد اذن رسول الله صلى الله عليه واله وكان يقول اشهد
اني رسول الله وقد كان يقول فيه اشهد ان محمدا رسول الله لان الاخبار
قد وردت بهما جميعا وكان لرسول الله صلى الله عليه واله مؤذنان احدهما
بلال والاخر ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان يؤذن قبل الصبح و
كان بلال يؤذن بعد الصبح فقال النبي صلى الله عليه واله ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل
فاذا سمعتم اذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان بلال فغيرت العامة هذا
الحديث من جهته فقالوا انه عليه السلم قال ان بلالا يؤذن بليل فاذا سمعتم
اذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن مكتوم ۵ وروي انه لما قبض النبي صلى الله
عليه واله امتنع بلال من الاذان فقال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله
عليه واله وان فاطمة عليها السلم قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت
مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر
ذكرت اباها عليها السلم وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله و اشهد
ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة عليها السلم شهقة وسقطت لوجهها
وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله
عليه واله الدنيا فظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة عليها السلم
فسألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما

تنزليه لنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك وقال الصادق عليه السلم
ليس على النساء اذان ولا اقامة ولا جمعة ولا جماعة ولا استلام الحجر ولا دخول الكعبة
ولا الهرولة بين الصفا والمروة ولا الحلق انما يقصرن من شعورهن وروي انه يكفيها
من التقصير مثل طرف الانملة وفي خبر اخر قال الصادق عليه السلم ليس على المراة اذان
ولا اقامة اذا سمعت اذان القبيلة ويكفيها الشهادتان ولكن اذا اذنت واقامت
فهو افضل وليس في صلوة العيدين اذان ولا اقامة اذانهما طلوع الشمس وقال
الصادق عليه السلام اذا تغولت لكم الغول فاذنوا وقال الصادق عليه السلم المولود
اذا ولد يوذن في اذنه اليمنى ويقام في اذنه اليسرى وقال عليه السلم من لم ياكل اللحم اربعين
يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا في اذنه وقال عليه السلم كان اسم النبي
صلى الله عليه واله يكرر في الاذان واول من حذفه ابن اروى وروي انه كان بالمدينة
اذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد حرم البيع حرم البيع لقول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
وفيما ذكره الفضل بن شاذان رحمه الله من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال انما
امر الناس بالاذان لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للناس وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل
الوقت واشتغل عنه ويكون المؤذن بذلك داعيا الى عبادة الخالق ومرغبا فيها مقرا
له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن ينساها وانما يقال

له مؤذن لانه يؤذن بالاذان بالصلوة وانما بدا فيه بالتكبير وختم بالتهليل لان الله
عز وجل اراد ان يكون الابتداء بذكره واسمه واسم الله في التكبير في اول الحرف وفي
التهليل في اخره وانما جعل مثنى مثنى ليكون تكرارا في اذان المستمعين موكدا عليهم ان
سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك
جعل الاذان مثنى مثنى وجعل التكبير في اول الاذان اربعا لان اول الاذان انما يبدو
غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل الاوليان تنبيها للمستمعين لما بعده في
الاذان وجعل بعد التكبير الشهادتان لان اول الايمان هو التوحيد والاقرار لله
تبارك وتعالى بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما
مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادتان فجعل شهادتين شهادتين كما
جعل في سائر الحقوق شاهدان فاذا اقر العبد لله عز وجل بالوحدانية واقر للرسول
صلى الله عليه واله بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو بالله
وبرسوله وانما جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة لان الاذان انما وضع
لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة في وسط الاذان ودعاء الى الفلاح والى خير
العمل وجعل ختم الكلام باسمه كما فتح باسمه

باب وصف الصلوة من فاتحتها الى خاتمتها

وروى عن حماد بن عيسى انه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
يوما اتحسن ان تصلي يا حماد قال قلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز في الصلوة قال

فقال عليه السلام لا عليك قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت
الصلوة وركعت وسجدت فقال يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل ان ياتي عليه
ستون سنة فما يقيم صلوة بحدودها تامة قال حماد فاصابني في نفسي الذل فقلت جعلت
فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه
جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات
واستقبل باصابع رجليه جميعا لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة فقال الله اكبر ثم قرا
الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنية بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم قال الله اكبر
وهو قائم ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه منفرجات ورد ركبتيه الى خلفه حتى استوى
ظهره حتى لو صب عليه قطرة ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره ورد ركبتيه الى خلفه و
نصب عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلثا بترتيل فقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم
استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع
يديه حيال وجهه وسجد ووضع يديه على الارض قبل ركبتيه وقال سبحان ربي
الاعلى وبحمده ثلث مرات ولم يضع شيئا من بدنه على شيء منه وسجد على ثمانية
اعظم الجبهة والكفين وعيني الركبتين وانامل ابهامي الرجلين والانف فهذه السبعة
فرض ووضع الانف على الارض سنة وهو الارغام ثم رفع راسه من السجود فلما استوى
جالسا قال الله اكبر ثم قعد على جانبه الايسر ووضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه

او سبعون سنة صح

الاصابع

اليسرى

اليسرى وقال استغفر الله ربي واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية
وقال كما قال في الاولى ولم يستعن بشيء من جسده على شيء منه في ركوع ولا سجود
وكان مجنحا ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين على هذا ثم قال يا حماد هكذا
صل ولا تلتفت ولا تعبث بيديك واصابعك ولا تبزق عن يمينك ولا يسارك
ولا بين يديك ٥ وقال الصادق عليه السلام اذا قمت الى الصلوة فقل اللهم اني
اقدم اليك محمدا صلى الله عليه واله بين يدي حاجتي واتوجه اليك به فاجعلني
به وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين واجعل صلوتي به مقبولة وذنبي به مغفورا
ودعائي به مستجابا انك انت الغفور الرحيم فاذا قمت الى الصلوة فلا تاتها شبعانا
ولا متكاسلا ولا متناعسا ولا مستعجلا ولكن على سكون ووقار فاذا دخلت في صلوتك
فعليك بالتخشع والاقبال على صلوتك فان الله عز وجل يقول الذين هم في صلوتهم
خاشعون ويقول انها لكبيرة الا على الخاشعين واستقبل القبلة بوجهك ولا تقلب
وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك وقم منتصبا فان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من لم يقم صلبه فلا صلوة له واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السماء وليكن نظرك
الى موضع سجودك واشغل قلبك بصلوتك فانه لا يقبل من صلوتك الا ما
اقبلت عليه منها بقلبك حتى انه ربما قبل من صلوة العبد ربعها او ثلثها
او نصفها ولكن الله عز وجل يتممها للمؤمنين بالنوافل وليكن قيامك في الصلوة

قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه
وصل صلوة مودع كانك لا تصلي بعدها ابدا ولا تعبث بلحيتك ولا براسك
ولا بيديك ولا تفرقع اصابعك ولا تقدم رجلا على رجل وزاوج بين قدميك
واجعل بينهما قدر ثلث اصابع الى شبر ولا تتمطا ولا تتثاءب ولا تضحك فان
القهقهة تقطع الصلوة ولا تتورك فان الله عز وجل قد عذب قوما على التورك
كان احدهم يضع يديه على وركيه من ملالة الصلوة ولا تكفر فانما يصنع ذلك
المجوس وارسل يديك وضعهما على فخذيك قبالة ركبتيك فانه احرى ان
تهتم بصلوتك ولا تشتغل عنها بنفسك فانك اذا حركتهما كان ذلك يلهيك
ولا تستند الى جدار الا ان تكون مريضا ولا تلتفت عن يمينك ولا عن يسارك
فانك اذا التفت حتى ترى من خلفك فقد وجب عليك اعادة الصلوة فان
العبد اذا التفت في صلوته ناداه الله عز وجل فقال عبدي الى من تلتفت الى
من هو خير لك مني فان التفت ثلث مرات صرف الله عنه نظره فلم ينظر اليه
بعد ذلك ابدا ولا تنفخ في موضع سجودك فاذا اردت النفخ فليكن قبل دخولك
في الصلوة فانه يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار
ولا تبزق ولا تمخط فان من حبس ريقه اجلالا لله عز وجل في صلوته اورثه الله
عز وجل صحة الى الممات وارفع يديك بالتكبير الى نحرك ولا تجاوز بكفيك اذنيك

التلفت صح

حيال خديك

حيال خديك ثم ابسطهما بسطا وكبر ثلث تكبيرات وقل اللهم انت الملك الحق المبين
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت ثم كبر تكبيرتين في ترسل ترفع بهما يديك وقل لبيك وسعديك
والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت عبدك وابن عبديك
بين يديك منك وبك ولك واليك لا ملجا ولا منجا ولا مفر منك الا اليك
تباركت وتعاليت سبحانك وحنانيك سبحانك رب البيت الحرام ثم كبر تكبيرتين
وقل وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد صلى الله
عليه واله ومنهاج علي حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي و
مماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وان شئت كبرت سبع تكبيرات
ولاء الا ان الذي وصفناه تعبد وانما جرت السنة في افتتاح الصلوة بسبع
تكبيرات لما رواه زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه واله الى الصلوة وقد كان الحسين عليه السلم ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا انه لا يتكلم
وان يكون به خرس فخرج به عليه السلم حامله على عاتقه وصف الناس خلفه فاقامه
على يمينه فافتتح رسول الله الصلوة فكبر الحسين عليه السلم فلما سمع رسول الله صلى الله
عليه واله عاد فكبر فكبر الحسين عليه السلم حتى كبر رسول الله صلى الله عليه واله سبع

تكبيرم

تكبيرات وكبّر الحسين عليه فجرت السنة بذلك ۞ وقد روى هشام بن الحكم عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم لذلك علة اخرى وهي ان النبي صلى الله عليه واله
لما اسري به الى السماء فقطع سبعة حجب فكبّر عند كل حجاب تكبيرة فاوصله الله
عز وجل بذلك الى منتهى الكرامة ۞ وذكر الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم
لذلك علة اخرى وهي انه انما صارت التكبيرات في اول الصلوة سبعا لان اصل
الصلوة ركعتان واستفتاحهما بسبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح وتكبير الركوع وتكبيرتي
السجدتين وتكبيرة الركوع في الثانية وتكبيرتي السجدتين فاذا كبّر الانسان في اول
صلوته سبع تكبيرات ثم نسي شيئا من تكبيرات الاستفتاح من بعد او سها عنها
لم يدخل عليه نقص في صلوته وهذه العلل كلها صحيحة وكثرة العلل للشيء تزيد
تاكيدا ولا يدخل هذا في التناقض وقد يجزي في الافتتاح تكبيرة واحدة وكان
رسول الله صلى الله عليه واله اتمّ الناس صلوة واوجزهم كان اذا دخل في صلوته
قال الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وسأل رجل امير المؤمنين عليه السلم فقال له
يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال عليه السلم معناه الله
اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس فاذا
كبرت تكبيرة الافتتاح فاقرأ الحمد وسورة معها موسع عليك السور اي قرأت
في فرائضك الا اربع سور وهي سورة والضحى والم نشرح لانهما جميعا سورة واحدة و

لايلاف والم تر كيف لانهما جميعا سورة واحدة فان قرأتهما كان قراءة الضحى والم نشرح
في ركعة ولايلاف والم تر كيف في ركعة ولا تنفرد بواحدة من هذه الاربع السور في
ركعة فريضة ولا تقرن بين السورتين في فريضة واما في النافلة فاقرن ما شئت ولا
تقرأ في الفريضة شيئا من العزائم الاربع وهي سورة سجدة لقمن وحم السجدة والنجم وسورة
اقرأ باسم ربك ومن قرأ شيئا من العزائم الاربع فليسجد وليقل الهي امنا بما كفروا وعرفنا
منك ما انكروا واجبناك الى ما دعوا الهي فالعفو العفو ثم يرفع راسه ويكبر وقد
روي انه يقول في سجدة العزائم لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا
لا اله الا الله عبودية ورقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا
بل انا عبد ذليل خائف مستجير ثم يرفع راسه فيكبر ومن سمع رجلا يقرأ العزائم فليسجد
ان كان على غير وضوء ويستحب ان يسجد الانسان في كل سورة فيها سجدة الا ان
الواجب في هذه العزائم الاربع وافضل ما يقرأ في الصلوة في اليوم والليلة في الركعة الاولى
الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة العشاء الاخرة ليلة
الجمعة فان الافضل ان يقرأ في الاولى منها الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد
سبح اسم وفي صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي
الثانية الحمد وسورة المنافقين وجائز ان يقرأ في العشاء الاخرة ليلة الجمعة وصلوة
الغداة والعصر بغير سورة الجمعة والمنافقين ولا يجوز ان يقرأ في الصلوة الظهر يوم

الجمعة بغير سورة الجمعة والمنافقين فان نسيتهما او واحدة منهما في صلوة الظهر
وقرأت غيرهما ثم ذكرت فارجع الى سورة الجمعة والمنافقين ما لم تقرأ نصف السورة
فان قرأت نصف السورة فتمم السورة واجعلهما ركعتي نافلة وسلم فيهما واعد
صلوتك بسورة الجمعة والمنافقين وقد رويت رخصة في القراءة في صلوة الظهر بغير
سورة الجمعة والمنافقين لا استعملها ولا افتي بها الا في حال المرض والسفر وخيفة فوت
حاجة وصلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الركعة الاولى الحمد وهل اتى على الانسان
وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية فان من قراهما في صلوة الغداة يوم
الاثنين ويوم الخميس وقاه الله شر اليومين وحكي من صحب الرضا عليه السلم الى خراسان
لما اشخص اليها انه كان يقرأ في صلوته بالسور التي ذكرناها فلذلك اخترناها من بين
السور بالذكر في هذا الكتاب واجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات واجهر
بجميع القراءة في المغرب والعشاء الآخرة والغداة من غير ان تجهد نفسك او ترفع
صوتك شديدا وليكن ذلك وسطا لان الله عز وجل يقول ولا تجهر بصلوتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ولا تجهر بالقراءة في صلوة الظهر والعصر فان من
جهر بالقراءة فيهما او اخفى بالقراءة في المغرب والعشاء الآخرة والغداة متعمدا فعليه اعادة
صلوته فان فعل ذلك ناسيا فلا شيء عليه الا يوم الجمعة في صلوة الظهر فانه
يجهر فيها وفي الركعتين الاخراوين بالتسبيح وقال الرضا عليه السلم انما جعل القراءة في الركعتين

الاوليين

الاوليين والتسبيح في الاخيرتين للفرق بين ما فرض الله عز وجل من عنده وبين ما فرضه الله
من عند رسول الله صلى الله عليه واله وسال محمد بن عمران ابا عبد الله عليه السلم فقال
لاي علة يجهر في صلوة الجمعة وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة وصلوة الغداة و
ساير الصلوة الظهر والعصر لا يجهر فيهما ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من
القراءة قال لان النبي صلى الله عليه واله اسري به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله عليه
الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل اليه الملائكة تصلي خلفه وامر نبيه عليه السلم ان
يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم فرض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره
بالاخفاء وكذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عز وجل عليه الفجر فامره
بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها وصار التسبيح افضل من
القراءة في الاخيرتين لان النبي صلى الله عليه واله لما كان في الاخيرتين ذكر ما راى من عظمة الله
عز وجل فدهش فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك صار التسبيح افضل
من القراءة وسال يحيى بن اكثم القاضي ابا الحسن الاول عليه السلم عن صلوة الفجر لم يجهر فيها
بالقراءة وهي من صلوات النهار وانما يجهر في صلوة الليل فقال لان النبي صلى الله عليه واله كان
يغلس بها فقربها من الليل وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلم انه قال امر
الناس بالقراءة في الصلوة لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا مدروسا
فلا يضمحل ولا يجهل وانما بدا بالحمد دون ساير السور لانه ليس شيء من القرآن والكلام

جمع

جُمِعَ فيه من جوامع الخير والحكمة ما جُمِعَ في سورة الحمد وذلك ان قوله عز وجل الحمد لله
انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده من الخير رب
العالمين توحيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة
وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى
ذكره واخلاص له بالعمل دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة
لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه واعتصام بحبله و
استزادة في المعرفة لربه عز وجل صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر
لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من
ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من
ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة فهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء
وذكر العلة التي من اجلها جعل الجهر في بعض الصلاة دون بعض ان الصلوات التي يجهر فيها
انما هي من اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها ليعلم المار ان هناك جماعة فان اراد
ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة علم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر
فيهما انما هما بالنهار في اوقات مضيئة فهي من جهة الرؤية لا يحتاج فيها الى السماع واذا قرأت

الحمد وسورة

الحمد وسورة فكبر واحدة وانت منتصب ثم اركع وضع يدك اليمنى على ركبتيك
اليمنى قبل اليسرى وضع راحتيك على ركبتيك والقم اصابعك عين الركبة وفرج
ومد عنقك ويكون نظرك في الركوع ما بين قدميك الى موضع سجودك ٥ وسأل
رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن عم خير خلق الله ما معنى مد عنقك في الركوع
فقال تأويله آمنت بالله ولو ضربت عنقي واذا ركعت فقل اللهم لك ركعت ولك خشعت
ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك وجهي وسمعي وبصري
شعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلت الارض مني لله رب العالمين
ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده ثلث مرات وان قلتها خمسا فهو احسن وان قلتها
سبعا فهو افضل ويجزيك ثلث تسبيحات تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله و
تسبيحة تامة تجزي للمريض والمستعجل ثم ارفع راسك من الركوع وارفع يديك واستو
قائما ثم قل سمع الله لمن حمده والحمد لله رب العالمين اهل الجبروت والكبرياء والعظمة
ويجزيك سمع الله لمن حمده ثم كبر واهو الى السجود وضع يديك جميعا معا قبل ركبتيك
٥ وسأل طلحة السلمي ابا عبد الله عليه السلام عن علة توضع اليدان على الارض في السجود قبل
الركبتين فقال لان اليدين بهما مفتاح الصلوة وان كان بين يديك وبين الارض
ثوب في السجود فلا بأس وان افضيت بهما الى الارض فهو افضل وروى اسمعيل بن
مسلم عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام انه قال اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه

الارض لعل الله يرفع عنه الغل يوم القيمة ويكون سجودك كما يتخوى البعير الضامر عند
بروكه تكون شبه المعلق لا يكون شيء من جسدك على شيء منه ويكون نظرك في السجود
الى طرف انفك ولا تفترش ذراعيك كافتراش السبع ولكن اجنح بهما وترغم بانفك
ويجزيك في موضع الجبهة من قصاص الشعر الى الحاجبين مقدار درهم ومن لا يرغم
بانفه فلا صلوة له ويقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت وعليك
توكلت سجد لك وجهي وسمعي وبصري وشعري وبشري ومخي وعصبي وعظامي سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله رب العالمين ثم تقول سبحان
ربي الاعلى وبحمده ثلث مرات فان قلتها خمسا فهو احسن وان قلتها سبعا فهو
افضل ويجزيك ثلث تسبيحات يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله وتسبيحة
تامة تجزي للمريض والمستعجل ثم ارفع راسك من السجود واقبض اليك يديك قبضا فاذا
تمكنت من الجلوس فارفع يديك بالتكبير وقل بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني
واجبرني واهدني وعافني واعف عني ويجزيك اللهم اغفر لي ارحمني وارفع يديك
مكبرا واسجد الثانية وقل فيها ما قلت في الاولى ولا باس بالاقعاد فيما بين السجدتين
ولا باس به بين الاولى والثانية وبين الثالثة والرابعة ولا يجوز الاقعاء في موضع
التشهدين لان المقعي ليس بجالس انما يكون بعضه قد جلس على بعضه فلا يصبر للدعاء
والتشهد ومن اجلسه الامام في موضع يجب ان يقوم فيه فليتجاف والتجوي منتهي

العبادة من

العبادة من ابن ادم لله تعالى ذكره واقرب ما يكون العبد الى الله تعالى عز وجل اذا
كان في سجوده وذلك قول الله عز وجل واسجد واقترب ٥ وسال رجل امير المؤمنين
عليه السلم فقال له يا بن عم خير خلق الله ما معنى السجدة الاولى قال تاويلها اللهم
انك منها خلقتنا يعني من الارض وتاويل رفع راسك ومنها اخرجتنا والسجدة
الثانية واليها تعيدنا ورفع راسك ومنها تخرجنا تارة اخرى ٥ وسال ابو بصير ابا عبد الله
عليه السلم عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات قال لان ركعة من
قيام بركعتين من جلوس وانما يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود
سبحان ربي الاعلى وبحمده لانه لما انزل الله تبارك وتعالى فسبح اسم ربك العظيم قال
النبي صلى الله عليه واله اجعلوها في ركوعكم فلما انزل الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى
قال النبي صلى الله عليه واله اجعلوها في سجودكم ثم ارفع راسك من السجدة الثانية و
تمكن من الارض وارفع يديك وكبر ثم قم الى الثانية فاذا اتكيت على يديك للقيام قلت
بحول الله وقوته اقوم واقعد فاذا قمت الى الثانية قرات الحمد وسورة وقنت
بعد القراءة وقبل الركوع وانما يستحب ان يقرا في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد
وقل هو الله احد لان انا انزلناه سورة النبي صلى الله عليه واله واهل بيته صلوات الله عليهم
فيجعلهم المصلي وسيلة الى الله تعالى ذكره لانه بهم وصل الى معرفة الله تعالى ويقرا في
الثانية سورة التوحيد لان الدعاء على اثره مستجاب فيستجاب بعده القنوت و القنوت

سنة واجبة من تركها متعمداً في كل صلوة فلا صلوة له قال الله عز وجل وقوموا لله
قانتين يعني مطيعين داعين وادنى ما يجزي من القنوت انواع منها ان يقول
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ومنها ان يقول سبحان
من دانت له السموات والارض بالعبودية ومنها ان تسبح ثلث تسبيحات ولا باس
ان تدعو في قنوتك وركوعك وسجودك وقيامك وقعودك للدنيا والاخرة وتسمي
حاجتك ان شئت ٥ وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلم عن القنوت فيه قول معلوم
فقال اثن على ربك وصل على نبيك واستغفر لذنوبك ٥ وروى محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلم انه قال القنوت في كل ركعتين في التطوع والفريضة ٥ وروى عنه زرارة انه
قال القنوت في كل الصلوات ٥ وذكر شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه عن سعد بن عبد الله انه كان يقول لا يجوز الدعاء في القنوت بالفارسية وكان
محمد بن الحسن الصفار يقول انه يجوز والذي اقول به انه يجوز لقول ابي جعفر الثاني عليه السلم
لا باس ان يتكلم الرجل في صلوة الفريضة بكل شيء يناجي به ربه عز وجل ولو لم يرد هذا الخبر
لكنت اجيزه بالخبر الذي روي عن الصادق عليه السلم انه قال كل شيء مطلق حتى يرد
فيه نهي والنهي عن الدعاء بالفارسية في الصلوة غير موجود والحمد لله ٥ وقال الحلبي له
عليه السلم اسمي الائمة عليهم السلم في الصلوة قال اجملهم ٥ وقال الصادق عليه السلم كلما ناجيت
به ربك في الصلوة فليس بكلام ٥ وسأله منصور بن يونس بزرج عن الرجل يتباكى في الصلوة

المفروضة حتى يبكي فقال قرة عين والله وقال اذا كان ذلك فاذكرني عنده ٥ وروي ان
البكاء على الميت يقطع الصلوة والبكاء لذكر الجنة والنار من افضل الاعمال في الصلوة
٥ وروي انه ما من شيء الا وله كيل ووزن الا البكاء من خشية الله فان القطرة منه
تطفي بحاراً من النيران ولو ان باكياً بكى في امة لرحموا وكل عين باكية يوم القيمة الا
ثلثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين
باتت ساهرة في سبيل الله ٥ وروي عن صفوان الجمال انه قال صليت خلف
ابي عبد الله عليه السلم اياماً فكان يقنت في كل صلوة يجهر فيها ولا يجهر ٥ و
روي عن زرارة انه قال قال ابو جعفر عليه السلم القنوت كله جهار والقول في قنوت
الفريضة في الايام كلها الا في الجمعة اللهم اني اسئلك لي ولوالدي ولولدي واهل بيتي
واخواني المؤمنين فيك اليقين والعفو والمعافاة والرحمة والمغفرة والعافية في
الدنيا والاخرة فاذا فرغت من القنوت فاركع واسجد فاذا رفعت راسك من
السجدة الثانية فتشهد وقل بسم الله وبالله والحمد لله والاسماء الحسنى كلها لله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ثم انهض الى الثالثة وقل اذا اتكيت على
يديك للقيام بحول الله وقوته اقوم واقعد وقل في الركعتين الاخيرتين اماماً كنت
او غير امام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثلث مرات وان شئت قرأت

والله اكبر

في كل ركعة منها الحمد الا ان التسبيح افضل فاذا صليت الركعة الرابعة فتشهد وتقول في تشهدك
بسم الله وبالله والحمد لله والاسماء الحسنى كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الناعمات الغاديات الرائحات
المباركات الحسنات لله ما طاب وطهر وزكى وخلص ونمى فلله وما خبث فلغير الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان الجنة حق وان
النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واشهد
ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول ارسل واشهد ان ما على الرسول
الا البلاغ المبين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على محمد بن
عبد الله خاتم النبيين السلام على الائمة الراشدين المهديين السلام على جميع انبياء الله
ورسله وملائكته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ويجزيك في التشهد
الشهادتان وهو افضل لانها العبادة ثم تسلم وانت مستقبل القبلة وتميل بعينك
الى يمينك ان كنت اماما وان صليت وحدك قلت السلام عليكم مرة واحدة
وانت مستقبل القبلة وتميل بانفك الى يمينك وان كنت خلف امام تاتم به فسلم
تجاه القبلة واحدة ردا على الامام وتسلم على يمينك واحدة وعلى يسارك واحدة

الا ان لا يكون على يسارك انسان فلا تسلم على يسارك الا ان يكون بجنب الحائط فتسلم
على يسارك ولا تدع التسليم على يمينك كان احد او لم يكن ٥ وقال رجل لامير المؤمنين
عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد
قال تاويله اللهم امت الباطل واقم الحق قال فما معنى قول الامام السلام عليكم فقال
ان الامام يترجم عن الله ويقول في ترجمته لاهل الجماعة امان لكم من عذاب
الله يوم القيمة فاذا اسلمت رفعت يديك وكبرت ثلاثا وقلت لا اله الا الله وحده
لا شريك له انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده فله الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام و
هي اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تسبيحة ٥ فانه روي
عن الصادق عليه السلام انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء في دبر الفريضة قبل ان
يثني رجليه غفر له ٥ وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد الا
احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها
وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت
اباك فسالتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله
فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت فعلم عليه السلام انها جاءت لحاجة فغدا

علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان
يفعل ذلك فيسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلنا وعليك السلام يا رسول الله
ادخل فدخل وجلس عند رؤوسنا ثم قال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس
عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان تقوم فاخرجت راسي فقلت انا والله
اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها وجرت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى
دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما
انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذ
تما منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلثين تسبيحة واحمدا ثلثا و
ثلثين تحميدة فاخرجت فاطمة عليها السلام راسها فقالت قد رضيت عن الله وعن
رسوله فاذا فرغت من تسبيح فاطمة عليها السلام فقل اللهم انت السلام ومنك
السلام ولك السلام واليك يعود السلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام على الائمة الهادين المهديين السلام على جميع انبياء الله ورسله
وملائكته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم تسلم على الائمة واحدا واحدا عليهم السلام

وتدعوا بما

وتدعوا بما احببت **باب التعقيب** قال الصادق عليه السلام ادنى ما
يجزيك من الدعاء بعد المكتوبة ان تقول اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اني
اسئلك من كل خير احاط به علمك ونعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم انا
نسألك عافيتك في جميع امورنا كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة
وقال امير المؤمنين عليه السلام من احب ان يخرج من الدنيا وقد تخلص من الذنوب
كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه احد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات
الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى اثنى عشرة مرة ثم يبسط يديه ويقول اللهم اني
اسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك
القديم ان تصلي على محمد وال محمد يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك
الرقاب من النار ان تصلي على محمد وال محمد وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني
من الدنيا امنا وتدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا
واخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم قال امير المؤمنين عليه السلام هذا
من المخبات مما علمني رسول الله صلى الله عليه واله وامرني ان اعلمه الحسن والحسين
وقال الصادق عليه السلام جاء جبرئيل الى يوسف عليهما السلام وهو في السجن فقال
يا يوسف قل في دبر كل فريضة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب وقال ابو جعفر عليه السلام يقول في دبر كل صلوة اللهم

اسئلك ٢

عليهما السلام

اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من
بركاتك ٥ وقال صفوان بن مهران الجمال رايت اباعبد الله عليه السلام اذا صلى
وفرغ من صلوته رفع يديه فوق راسه ٥ وقال ابو جعفر عليه السلام ما بسط عبد يده
الى الله عز وجل الا واستحيى الله ان يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشا
فاذا دعا احدكم فلا يرد يديه حتى يمسح بهما على راسه ووجهه ٥ وفي خبر اخر على وجهه
صدره ٥ وقال امير المومنين عليه السلام من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
فانه له من كل مسلم حسنة ٥ وقال امير المومنين عليه السلام اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع
يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال ابن سبا يا امير المومنين اليس الله عز وجل في كل مكان
قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء فقال او ما تقرا وفي السماء رزقكم وما توعدون فمن اين
يطلب الرزق الا من موضعه وموضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء ٥ وكان امير المومنين
عليه السلام يقول اذا فرغ من الزوال اللهم اني اتقرب اليك بجودك وكرمك واتقرب اليك
بمحمد عبدك ورسولك واتقرب اليك بملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين وبك اللهم
لك الغناء عني وبي الفاقة اليك انت الغني وانا الفقير اليك اقلني عثرتي واستر علي ذنوبي اقض
اليوم لي حاجتي ولا تعذبني بقبيح ما تعلم مني بل عفوك يسعني وجودك ثم تخر ساجدا
وتقول يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة يا بر يا رحيم انت ابر بي من ابي وامي ومن جميع الخلائق اقلني

انت ٣ اقلبني خ

بقضاء حاجتي مجابا دعائي مرحوما صوتي قد كشفت انواع البلاء عني ٥ وقال
الصادق عليه السلام من قال اذا صلى المغرب ثلث مرات الحمد لله الذي يفعل ما
يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره اعطي خيرا كثيرا ٥ وكان عليه السلام يقول بين العشائين
اللهم بيدك مقادير الليل والنهار ومقادير الدنيا والاخرة ومقادير الموت والحيوة
ومقادير الشمس والقمر ومقادير النصر والخذلان ومقادير الغنى والفقر اللهم ادرا
عني شر فسقة الجن والانس واجعل منقلبي الى خير دائم ونعيم لا يزول ٥ وروي
عن محمد بن الفرج انه قال كتب الي ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام بهذا
الدعاء وعلمنيه وقال من دعا به في دبر صلوة الفجر لم يلتمس حاجة الا تيسرت
له وكفاه الله ما اهمه بسم الله وبالله وصلى الله على محمد واله وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس
حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين
حسبي الله الذي لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي [illegible] حسبي الله لا
اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٥ وقال عليه السلام اذا انصرفت من صلوة

مكتوبة فقل رضيت بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبالقرآن كتابًا وبمحمد نبيًّا وبعلي
وليًّا وامامًا والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي
ائمةً اللهم وليك الحجة فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوقه ومن تحته وامدد له في عمره واجعله القايم بامرك المنتصر لدينك
وارِهِ ما يحب وتقر به عينه في نفسه وفي ذريته واهله وماله وفي شيعته وفي عدوه
وارهم منه ما يحذرون واره فيهم ما يحب وتقر به عينه واشف به صدورنا و
صدور قوم مؤمنين ٥ وكان النبي صلى الله عليه واله يقول اذا فرغ من صلوته اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت واسرافي على نفسي وما انت
اعلم به مني اللهم انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت بعلمك الغيب وبقدرتك
على الخلق اجمعين ما علمت الحيوة خيرًا لي فاحيني وتوفني اذا علمت الوفاة خيرًا لي
اللهم اني اسئلك خشيتك في السر والعلانية وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد
في الفقر والغنى واسئلك نعيمًا لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسئلك الرضا بالقضاء
وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقًا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا
فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اهدنا
فيمن هديت اللهم اني اسئلك عزيمة الرشاد والثبات في الامر والرشد و

واسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك واداء حقك واسئلك يا رب قلبًا سليمًا و
لسانًا صادقًا واستغفرك لما تعلم واسئلك خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم فانك
تعلم ولا نعلم وانت علام الغيوب ٥ وقال الصادق عليه السلام من قال هذه الكلمات
عند كل صلوة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده اجير نفسي ومالي وولدي
واهلي وداري وكل ما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوًا احد واجير نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكل ما هو مني برب الفلق من
شر ما خلق الى آخرها وبرب الناس الى آخرها وباية الكرسي الى آخرها ٥ وروي عن
هلقام بن ابي هلقام انه قال اتيت ابا ابراهيم عليه السلام فقلت له جعلت فداك
علمني دعاءً جامعًا للدنيا والآخرة واوجز فقال قل في دبر الفجر الى ان تطلع الشمس سبحان
الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله من فضله قال هلقام ولقد كنت اسوء
اهل بيتي حالًا فما علمت حتى اتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت ان بيني وبينه قرابة
واني اليوم ايسر اهل بيتي مالًا وما ذاك الا مما علمني مولاي العبد الصالح عليه السلام ٥ قال
زرارة سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلًا
وبذلك جرت السنة ٥ وقال هشام بن سالم لابي عبد الله عليه السلام اني اخرج واحب
ان اكون معقبًا فقال ان كنت على وضوء فانت معقب ٥ وقال النبي صلى الله عليه واله
قال الله جل جلاله يا بن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك

وعني

ما اهمك ٥ وقال الصادق عليه السلام الجلوس بعد صلوة الغداة في التعقيب
والدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض باب
سجدة الشكر روى عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه
قال تقول في سجدة الشكر اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك
ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربي والاسلام ديني ومحمدا
نبيي وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والحجة بن الحسن بن علي ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ اللهم اني انشدك
دم المظلوم ثلثا اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك لاعدائك
لتهلكنهم بايدينا وايدي المؤمنين اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك
لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد وعلى المستحفظين
من آل محمد ثلثا وتقول اللهم اني اسألك اليسر بعد العسر ثلثا ثم ضع خدك
الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما
رحبت ويا بارئ خلقي رحمة بي وكنت عن خلقي غنيا صل على محمد وآل
محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ثلثا ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ مجهودي ثلثا ثم تعود للسجود

تقول مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك ان شاء الله ولا تسجد سجدة الشكر
عند المخالف واستعمل التقية في تركها ٥ وروى عن جهيم بن ابي جهم قال رايت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد سجد بعد الثلث الركعات من المغرب
فقلت له جعلت فداك رايتك سجدت بعد الثلث فقال ورايتني فقلت نعم
قال فلا تدعها فان الدعاء فيها مستجاب ٥ وفي رواية ابراهيم بن عبد الحميد
ان الصادق عليه السلام قال الرجل اذا اصابكم هم فامسح يدك على موضع سجودك
ثم امرر يدك على وجهك من جانب خدك الايسر وعلى وجهك الى جانب خدك
الايمن قال ابن ابي عمير كذلك وصفه لنا ابراهيم بن عبد الحميد ثم قل بسم الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم
والحزن ثلثا ٥ وروى عن سليمان بن حفص المروزي انه قال كتب الي ابو الحسن الرضا
عليه السلام قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا ٥ وكان
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يسجد بعد ما يصلي فلا يرفع راسه حتى
بتعالى النهار ٥ وروى عبد الرحمن بن حجاج عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال من سجد سجدة الشكر وهو متوضئ كتب الله له بها عشر صلوات ومحى عنه
عشر خطايا عظام ٥ وسال سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر فقال
اري اصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون هي سجدة الشكر

فقال انما الشكر اذا انعم الله على عبده ان يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين ۞ وروى اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان موسى بن عمران عليه السلام اذا
صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض وقال ابو جعفر
عليه السلام اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى بن عمران عليه السلام اتدري لما
اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال موسى عليه السلام لا يا رب قال يا موسى اني
قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد منهم احدا اذل نفسا لي منك يا موسى
انك اذا صليت وضعت خديك على التراب ۞ وقال الصادق عليه السلام ان
العبد اذا سجد فقال يا رب يا رب حتى ينقطع نفسه قال الله الرب تبارك و
تعالى لبيك ما حاجتك ۞ وكان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده
اللهم ان كنت قد عصيتك فاني قد اطعتك في احب الاشياء اليك وهو
الايمان بك منا منك علي لا منا مني عليك وتركت معصيتك في ابغض الاشياء
اليك وهو ان ادعو لك ولدا او ادعو لك شريكا منا منك علي لا منا مني عليك
وعصيتك في اشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك
ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواي واستزلني الشيطان بعد الحجة علي
والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي وان تغفر لي وترحمني فبجودك وكرمك يا ارحم

البرهان ص ل

الراحمين

الراحمين ۞ وينبغي لمن يسجد سجدة الشكر ان يضع ذراعيه على الارض ويلصق جؤجؤه
جؤجؤه بالارض ۞ وفي رواية ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه ان الصادق
عليه السلام قال انما يسجد المصلي سجدة بعد الفريضة ليشكر الله تعالى ذكره فيما
على ما من به عليه من اداء فرضه وادنى ما يجزي فيها شكرا لله ثلث مرات
۞ وروى احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حريز عن
مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها
صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد
سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول
يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما
انعمت به عليه ملائكتي ماذا له عندي قال فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول
الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له عندي فتقول الملائكة يا ربنا جنتك ثم تقول الرب تبارك وتعالى
ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا فلا يبقى
شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة
ربنا لا علم لنا قال فيقول الرب تبارك وتعالى اشكر له كما شكر لي واقبل اليه بفضلي وارئه
وجهي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه من وصف الله تعالى ذكره بالوجه كالوجوه
فقد كفر واشرك ووجهه انبياؤه وحججه صلوات الله عليهم وهم الذين يتوجه بهم

العباد الى الله عز وجل والى معرفة الله ومعرفة دينه والنظر اليهم في يوم القيمة ثواب
عظيم يفوق كل ثواب وقد قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقال الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله يعني فثم التوجه الى الله ولا يجب ان
ينكر من الاخبار الفاظ القرآن **باب ما يستحب الدعاء** عند كل صباح و
مساء روى عبد الكريم بن عتبة عن الصادق عليه السلم انه قال من قال عشر مرات
قبل ان تطلع الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كانت كفارة لذنوبه
في ذلك اليوم ٥ وروي عن حفص بن البختري انه قال كان نوح عليه السلم يقول اذا
اصبح وامسى اللهم اني اشهد لك انه ما اصبح وامسى بي من نعمة وعافية في دين او
دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا
يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا ٥ وان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول بعد صلوة الفجر اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال وبوار الايم والغفلة والذلة
والقسوة والعيلة والمسكنة واعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن عين
لا تدمع ومن دعاء لا يسمع ومن صلوة لا تنفع واعوذ بك من امراة تشيبني قبل اوان
مشيبي واعوذ بك من ولد يكون علي ربا واعوذ بك من مال يكون علي عذابا واعوذ بك

من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها اللهم لا تجعل
لفاجر عندي يدا ولا منة ٥ وروى عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال كان ابي عليه السلم يقول اذا صلى الغداة يا من هو اقرب الي من حبل الوريد
يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
يا اجود من سئل ويا اوسع من اعطى ويا خير مدعو ويا افضل مرتجى ويا اسمع السامعين
ويا ابصر الناظرين ويا خير الناصرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين
صل على محمد وآل محمد واوسع علي في رزقي وامدد لي في عمري وانشر علي من رحمتك
واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري اللهم انك تكفلت برزقي ورزق
كل دابة فاوسع علي وعلى عيالي من رزقك الواسع الحلال واكفنا من الفقر ثم تقول مرحبا
بالحافظين وحياكما الله من كاتبين اكتبا رحمكما الله اني اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الدين كما شرع وان الاسلام
كما وصف وان الكتاب كما انزل وان القول كما حدث وان الله هو الحق المبين اللهم بلغ
محمدا وآل محمد افضل التحية وافضل السلم اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله
شيئا ولا ادعو مع الله احدا ولا اتخذ من دونه وليا اصبحت عبدا مملوكا لا املك الا
ما ملكني ربي اصبحت لا استطيع ان اسوق الى نفسي خير ما ارجو ولا اصرف عنها شر ما
احذر اصبحت مرتهنا بعملي واصبحت فقيرا لا اجد افقر مني بالله اصبح وبالله امسي

بالله احيى وبالله اموت والى الله النشور وروى عمار بن موسى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال تقول اذا اصبحت او امسيت اصبحت والملك والحمد والتعظيم والكبرياء
والجبروت والحلم والعلم والجلال والجمال والكمال والبهاء والقدرة والتقديس والتعظيم و
التسبيح والتكبير والتهليل والتمجيد والسماح والجود والكرم والمجد والمن والخير والفضل
والسعة والحول والسلطان والقوة والعزة والقدرة والفتق والرتق والليل والنهار والظلمات
والنور والدنيا والآخرة والخلق جميعا والامر كله وما سميت وما لم اسمه وما علمت منه وما لم
اعلم وما كان وما هو كائن لله رب العالمين الحمد لله الذي ذهب بالليل وجاء بالنهار وانا
في نعمة منه وعافية وفضل عظيم الحمد لله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي وهو عليم بذات الصدور اللهم بك نمسي وبك نصبح وبك نحيى وبك نموت
واليك المصير واعوذ بك ان اذل او اذل او اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على طاعتك وطاعة رسولك اللهم لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم تقول اللهم ان الليل والنهار خلقان من
خلقك فلا تبتلني فيهما بجرأة على معاصيك ولا ركوب لمحارمك وارزقني فيهما عملا متقبلا و
سعيا مشكورا وتجارة لن تبور وروى عن مسمع كردين انه قال صليت مع ابي عبد الله
عليه السلام اربعين صباحا فكان اذا انفتل رفع يديه الى السماء وقال اصبحنا واصبح الملك

والعظمة خ

والتمجيد خ

او اظلم خ

لله اللهم

لله اللهم انا عبيدك وابنا عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن
حيث لا نحتفظ اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس اللهم
استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر اللهم استرنا بالغنى والعافية اللهم
ارزقنا العافية ودوام العافية والشكر على العافية **باب احكام السهو
في الصلوة** روى اسمعيل بن مسلم عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاه رجل فقال يا رسول الله اليك اشكو ما
القى من الوسوسة في صلوتي حتى لا اعقل ما صليت من زيادة او نقصان فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخلت في صلوتك فاطعن فخذك
اليسرى باصبعك اليمنى المسبحة ثم قل بسم الله وبالله توكلت على الله اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم فانك تنحره وتزجره وتطرده عنك ۵ وروى
عن عمر بن يزيد انه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام عن السهو في المغرب
فقال صلها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ففعلت فذهب عني ۵ وروى
ابو حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اتى النبي صلى الله عليه واله رجل فقال
يا رسول الله لقيت من وسوسة صدري شدة وانا رجل معيل مدين محوج فقال
كرر هذه الكلمات توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فقال فلم

وارزقنا خ

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يلبث ان نعاد عليه فقال يا رسول الله اذهب الله عني وسوسة صدري وقضى ديني ووسع
رزقي ۞ وفي رواية عبد الله بن المغيرة انه قال لا باس ان يعد الرجل صلوته بخاتمه او بحصى
ياخذ بيده فيعد به ۞ وقال الرضا عليه السلم اذا كثر عليك السهو في الصلوة فامض على
صلوتك ولا تعد ۞ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا كثر عليك السهو
فدعه فانه يوشك ان يدعك انما هو من الشيطان ۞ وفي رواية ابن ابي عمير عن محمد بن
ابي حمزة عن الصادق عليه السلم قال اذا كان الرجل ممن يسهو في كل ثلث فهو ممن كثر
عليه السهو ۞ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال لا تعاد الصلوة الا من خمسة
الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود ثم قال القراءة سنة والتشهد سنة ولا
تنقض السنة الفريضة والاصل في السهو ان من سهى في الركعتين الاولتين من كل صلوة
فعليه الاعادة ومن شك في المغرب فعليه الاعادة ومن شك في الغداة فعليه الاعادة
ومن شك في الجمعة فعليه الاعادة ومن شك في الثانية والثالثة او في الثالثة والرابعة
اخذ بالاكثر فاذا سلم اتم ما ظن انه قد نقص ۞ وقال ابو عبد الله عليه السلم لعمار بن
موسى يا عمار اجمع لك السهو كله في كلمتين متى ما شككت فخذ بالاكثر فاذا سلمت فاتم ما
ظننت انك قد نقصت ومعنى الخبر الذي روى ان الفقيه لا يعيد الصلوة انما هو في
الثلث والاربع لا في الاولتين ولا يجب سجدتا السهو الا على من قعد في حال قيامه او
قام في حال قعوده او ترك التشهد او لم يدر زاد او نقص وهما بعد التسليم في الزيادة والنقصان

وقال امير المؤمنين

۞ وقال امير المؤمنين عليه السلم سجدتا السهو بعد التسليم وقبل الكلام ۞ واما حديث
صفوان بن مهران الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن سجدتي السهو فقال اذا
نقصت فقبل التسليم واذا زدت فبعده فاني افتي به في حال التقية ۞ وساله عمار
الساباطي عن سجدتي السهو هل فيهما تكبير او تسبيح فقال لا انما هما سجدتان فقط فان
كان الذي سهى هو الامام كبر اذا سجد واذا رفع راسه ليعلم من خلفه انه قد سهى
وليس عليه ان يسبح فيهما ولا فيهما تشهد بعد السجدتين ۞ وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال تقول في سجدتي السهو بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وال محمد
قال وسمعته مرة اخرى يقول بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته ومن شك في اذانه وقد اقام الصلوة فليمض ومن شك في الاقامة بعدما
كبر فليمض ومن شك في التكبير بعدما قرا فليمض ومن شك في القراءة بعدما ركع
فليمض ومن شك في الركوع بعدما سجد فليمض وكل شيء شك فيه وقد دخل في حالة
اخرى فليمض ولا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن ومن استيقن انه ترك الاذان
والاقامة ثم ذكر ولم يكن قد قرا عامة السورة فلا باس ان يترك الاذان فليصل على النبي
صلى الله عليه واله وليقل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة ومن استيقن انه لم يكبر
تكبيرة الافتتاح فليعد صلوته وكيف له بان يستيقن ۞ وقد روى عن الصادق عليه السلم
انه قال الانسان لا ينسى تكبيرة الافتتاح ۞ وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلم عن رجل نسي

ان يكبر حتى دخل في الصلوة فقال اليس كان في نيته ان يكبر قال نعم قال فليمض في صلوته
٥ وسال احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي الرضا عليه السلم عن رجل نسي ان يكبر تكبيرة
الافتتاح حتى كبر للركوع فقال اجزاه ٥ وقد روى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال
قلت له رجل نسي ان يكبر تكبيرة الافتتاح فقال ان ذكرها قبل الركوع كبر ثم قرا ثم ركع و
ان ذكرها في الصلوة كبرها في مقامه في موضع التكبير قبل القراة او بعد القراة قلت
فان ذكرها بعد الصلوة قال فليقضها ولا شي عليه ٥ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال اذا انت كبرت في اول صلوتك بعد الاستفتاح باحدى وعشرين تكبيرة ثم
نسيت التكبير كله ولم تكبر اجزاك التكبير الاول عن تكبير الصلوة فيها ٥ وروى حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في رجل جهر فيما لا ينبغي الاجهار فيه او اخفى
فيما لا ينبغي الاخفاء فيه فقال اي ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلوته وعليه الاعادة
وان فعل ذلك ناسيا او ساهيا او لا يدري فلا شي عليه وقد تمت صلوته وقال
قلت له رجل نسي القراة في الاولتين فذكرها في الاخريين فقال يقضي القراة والتسبيح و
التكبير الذي فاته في الاولتين ولا شي عليه ٥ وروى الحسين بن حماد عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال له اسهو عن القراة في الركعة الاولى قال اقرا في الثانية قلت اسهو
في الثانية قال اقرا في الثالثة قال قلت اسهو في صلوتي كلها فقال اذا حفظت الركوع و
السجود فقد تمت صلوتك ٥ وروى زرارة عن احدهما عليهما السلم قال ان الله عز وجل

فرض

فرض الركوع والسجود والقراة سنة فمن ترك القراة متعمدا اعاد الصلوة ومن نسي فلا
شي عليه ٥ وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في رجل شك بعد ما سجد
انه لم يركع فقال يمضي في صلوته حتى يستيقن انه لم يركع فاذا استيقن انه لم يركع
فليلق السجدتين اللتين لا ركوع لهما ويبني على صلوته التي على التمام وان كان
لم يستيقن الا بعد ما فرغ وانصرف فليقم وليصل ركعة وسجدتين فلا شي عليه
٥ وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا نسيت شيئا
من الصلوة ركوعا او سجودا او تكبيرا ثم ذكرت فاقض الذي فاتك سهوا ٥ وروى ابن
مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل نسي ان يسجد واحدة فذكرها
وهو قائم قال يسجدها اذا ذكرها ولم يركع فان كان قد ركع فليمض على صلوته فاذا
انصرف قضاها وحدها وليس عليه سهو ٥ وساله منصور بن حازم عن رجل صلى
فذكر انه قد زاد سجدة فقال لا يعيد صلوته من سجدة ويعيدها من ركعة ٥ و
روى عامر بن جذاعة عنه انه قال اذا سلمت الركعتان الاولتان سلمت الصلوة
٥ وروى عن علي بن النعمان الرازي انه قال كنت مع اصحاب لي في سفر وانا امامهم فصليت
بهم المغرب فسلمت في الركعتين الاولتين فقال اصحابي انما صليت بنا ركعتين فكلمتهم و
كلموني فقالوا اما نحن فنعيد فقلت لكني لا اعيد واتم بركعة فاتممت بركعة ثم سرنا
فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فذكرت له الذي كان من امرنا فقال انت اصوب منهم فعلا

انما يعيد من لا يدري ما صلى ٥ وروى عنه عمار ان من سلم في ركعتين من الظهر والعصر
او المغرب او العشاء الآخرة ثم ذكر فليبن على صلوته ولو بلغ الصين ولا اعادة عليه
٥ وسأل عبيد بن زرارة اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الغداة ركعة ويتشهد ثم
ينصرف ويذهب ويجيء ثم ذكر انه انما صلى ركعة قال يضيف اليها ركعة ٥ وسأل ابو كهمش
اباعبد الله عليه السلام عن الركعتين الاولتين فاذا جلست فيهما للتشهد فقلت وانا جالس
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته انصراف هو قال لا ولكن اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فهو انصراف ٥ وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا لم تدر اثنتين
صليت ام اربعا ولم يذهب وهمك الى شيء فتشهد وسلم ثم صل ركعتين واربع سجدات
تقرأ فيهما بام الكتاب ثم تتشهد وتسلم فان كنت انما صليت ركعتين كانتا هاتان تمام الاربع
وان كنت صليت اربعا كانتا هاتان نافلة ٥ وروى جميل بن دراج عنه انه قال في رجل صلى
خمسا انه ان كان جلس في الرابعة مقدار التشهد فصلوته جائزة ٥ وروى العلاء عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سألته عن رجل صلى الظهر خمسا فقال ان كان لا يدري
جلس في الرابعة ام لم يجلس فليجعل اربع ركعات منها الظهر ويجلس ويتشهد ثم يصلي وهو
جالس ركعتين واربع سجدات فيضيفهما الى الخامسة فتكون نافلة ٥ وسأل الفضيل بن
يسار اباعبد الله عليه السلام عن السهو فقال من يحفظ سهوه فاتمه فليس عليه سجدتا
السهو وانما السهو على من لم يدر ازاد في صلوته ام نقص منها ٥ وروى الحلبي عنه قال اذا لم تدر

اربعا

اربعا صليت او خمسا ام زدت ام نقصت فتشهد وسلم واسجد سجدتي السهو
بغير ركوع ولا قراءة تتشهد فيهما تشهدا خفيفا ٥ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام انه سأل عن رجل دخل مع الامام في صلوته وقد سبقه بركعة فلما فرغ الامام
خرج مع الناس ثم ذكر بعد ذلك انه فاتته ركعة فقال يعيدها ركعة واحدة ٥ وروى
عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
رجل لا يدري اثنتين صلى ام ثلثا ام اربعا فقال يصلي ركعة من قيام ثم يسلم ثم يصلي
ركعتين وهو جالس ٥ وروى علي بن ابي حمزة عن العبد الصالح عليه السلام قال
سألته عن الرجل يشك فلا يدري واحدة صلى او اثنتين او ثلاثا او اربعا تلتبس عليه
صلوته فقال كل ذا فقلت نعم قال فليمض في صلوته ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه
يوشك ان يذهب عنه ٥ وروى سهل بن اليسع في ذلك عن الرضا عليه السلام انه قال
يبني على يقينه ويسجد سجدتي السهو بعد التسليم ويتشهد تشهدا خفيفا ٥ وقد روي
انه يصلي ركعة من قيام وركعتين وهو جالس وليست هذه الاخبار بمختلفة وصاحب
هذا السهو بالخيار بأي خبر منها اخذ فهو مصيب ٥ وروي عن اسحق بن عمار انه
قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلام اذا شككت فابن على اليقين قال قلت هذا اصل قال
نعم ٥ وسأل عبد الله بن ابي يعفور اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي ركعتين من
المكتوبة فلا يجلس فيهما فقال ان ذكر وهو قائم في الثالثة فليجلس وان لم يذكر حتى ركع

وركعتين

فليتم صلوته ثم يسجد وهو جالس قبل ان يتكلم ۵ وروى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان شك الرجل بعد ما صلى فلم يدر اثلاثا صلى ام اربعا وكان يقينه حين انصرف انه كان
قد اتم لم يعد الصلوة وكان حين انصرف اقرب الى الحفظ منه بعد ذلك ۵ وفي نوادر ابراهيم
بن هاشم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن امام يصلي باربعة نفر او خمسة فيسبح اثنان
على انهم صلوا ثلاثا ويسبح ثلاثة على انهم صلوا اربعا يقول هؤلاء قوموا ويقول هؤلاء
اقعدوا والامام مائل مع احدهما او معتدل الوهم فما يجب عليهم قال ليس على الامام
سهو اذا حفظ عليه من خلفه سهوه باتفاق منهم وليس على من خلف الامام سهو
اذا لم يسه الامام ولا سهو في سهو وليس في المغرب سهو ولا في الفجر سهو ولا في الركعتين
الاولتين من كل صلوة سهو فاذا اختلف على الامام من خلفه فعليه وعليهم في الاحتياط
والاعادة الاخذ بالجزم وان نسيت صلوة ولا تدري اي صلوة هي فصل ركعتين
وثلاث ركعات واربع ركعات فان كانت الظهر او العصر او العشاء الآخرة تكون قد
صليت اربعا وان كانت المغرب تكون قد صليت ثلاثا وان كانت الغداة تكون قد
صليت الركعتين وان تكلمت في صلوتك ناسيا فقلت اقيموا صفوفكم فاتم صلوتك
واسجد سجدتي السهو ۵ وروي ان من تكلم في صلوته ناسيا كبر تكبيرات ومن
تكلم في صلوته متعمدا فعليه اعادة الصلوة ومن ان في صلوته فقد تكلم وان نسيت
الظهر حتى غربت الشمس فقد صليت العصر فان امكنك ان تصليها قبل ان تفوتك

المغرب

المغرب فابدأ بها والا فصل المغرب ثم صل بعدها الظهر وان نسيت الظهر فذكرتها وانت
تصلي العصر فاجعل التي تصليها الظهر ان لم تخش ان تفوتك وقت العصر ثم صل العصر بعده
فان خفت ان يفوتك وقت العصر فابدأ بالعصر وان نسيت الظهر والعصر ثم ذكرتهما عند
غروب الشمس فصل الظهر ثم صل العصر ان كنت لا تخاف فوات احداهما وان خفت ان
يفوتك احداهما فابدأ بالعصر ولا تؤخرها فتكون قد فاتتك جميعا ثم صل الاولى بعد
ذلك على اثرها ومتى فاتتك صلوة فصلها اذا ذكرت فان ذكرتها وانت في وقت فريضة
اخرى فصل التي انت في وقتها ثم صل الصلوة الفائتة ومن فاتته الظهر والعصر جميعا
ثم ذكرهما وقد بقي من النهار بمقدار ما يصليهما جميعا بدأ بالظهر ثم بالعصر وان
بقي من النهار بمقدار ما يصلي احدهما بدأ بالعصر وان بقي من النهار بمقدار ما يصلي
ست ركعات بدأ بالظهر ۵ وقال الصادق عليه السلام لا يفوت الصلوة من اراد الصلوة
لا يفوت صلوة النهار حتى تغرب الشمس ولا صلوة الليل حتى يطلع الفجر وذلك للمضطر
والعليل والناسي ۵ وان نسيت ان تصلي المغرب والعشاء الآخرة فذكرتهما قبل الفجر
فصلهما جميعا ان كان الوقت باقيا وان خفت ان يفوتك احدهما فابدأ بالعشاء
الآخرة وان ذكرتهما بعد الصبح فصل الصبح ثم المغرب ثم العشاء قبل طلوع الشمس فان نمت
عن الغداة حتى تطلع الشمس فصل الركعتين ثم صل الغداة وان نسيت التشهد في الركعة
الثانية وذكرته في الثالثة فارسل نفسك وتشهد ما لم تركع فان ذكرت بعد ما ركعت

فامض في صلوتك فاذا سلمت سجدت سجدتي السهو وتشهدت فيهما التشهد الذي
فاتك وان رفعت راسك من السجدة الثانية في الركعة الرابعة واحدثت فان كنت قلت
الشهادتين فقد مضت صلوتك وان لم تكن قلت ذلك فقد مضت صلوتك فتوضا
ثم عد الى مجلسك فتشهد وان نسيت التشهد او التسليم فذكرته وقد فارقت مصلاك
فاستقبل القبلة قائما كنت او قاعدا وتشهد وسلم ومن استيقن انه صلى ستا فليعد الصلوة
ومن لم يدر كم صلى ولم يقع وهمه على شيء فليعد الصلوة واذا صلى رجل الى جانب رجل فقام
على يساره وهو لا يعلم به ثم علم وهو في صلوته حوله الى يمينه ومن وجب عليه سجدتا السهو
فنسي ان يسجدهما متى ذكر ومن دخل مع قوم في الصلوة المكتوبة وهو يرى انها الاولى وكانت
العصر فليجعلها الاولى ويصلي العصر من بعد ومن قام في الصلوة المكتوبة فسها فظن انها
نافلة او قام في نافلة فظن انها مكتوبة فهو على ما افتتح الصلوة عليه ولا باس ان يصلي الرجل
الظهر خلف من يصلي العصر ولا يصلي العصر خلف من يصلي الظهر الا ان يتوهمها العصر فيصلي
معه العصر ثم علم انها كانت الظهر فتجزي عنه ٥ وروى الحسن بن محبوب عن الرباطي عن سعيد
الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى انام رسول الله صلى الله
عليه واله عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس ثم قام فبدا فصلى الركعتين اللتين قبل الفجر ثم صلى
الفجر واسهاه في صلوته فسلم في الركعتين ثم وصف ما قاله ذو الشمالين وانما فعل ذلك به رحمة
لهذه الامة لئلا يعير الرجل المسلم اذا هو نام عن صلوته او سهى فيها فيقال قد اصاب ذلك

مضت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه ان الغلاة و
المفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه واله ويقولون لو جاز ان يسهو عليه السلام
في الصلوة جاز ان يسهو في التبليغ لان الصلوة عليه فريضة كما ان التبليغ عليه فريضة
وهذا لا يلزمنا وذلك لان جميع الاحوال المشتركة يقع على النبي صلى الله عليه واله فيها ما يقع
على غيره وهو متعبد بالصلوة كغيره ممن ليس بنبي وليس كل من سواه بنبي كهو فالحالة التي
اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرايطها ولا يجوز ان يقع عليه في التبليغ ما يقع
عليه في الصلوة لانها عبادة مخصوصة والصلوة عبادة مشتركة وبها تثبت له العبودية
وباثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير ارادة له وقصد منه اليه نفي الربوبية
عنه لان الذي لا تاخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم وليس سهو النبي صلى الله عليه واله
كسهونا لان سهوه من الله عز وجل وانما اسهاه ليعلم انه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا
دونه وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا وسهونا من الشيطان وليس للشيطان
على النبي صلى الله عليه واله والائمة صلوات الله عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين ويقول الدافعون لسهو النبي صلى الله عليه
واله انه لم يكن في الصحابة من يقال له ذو اليدين وانه لا اصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لان
الرجل معروف وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين فقد نقل عنه المؤالف و
المخالف وقد اخرجت عنه اخبارا في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين ٥ وكان شيخنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه يقول اول درجة من الغلو نفي السهو عن النبي
صلى الله عليه وآله ولو جاز ان ترد الاخبار الواردة في هذا المعنى لجاز ان ترد جميع الاخبار
وفي ردها ابطال الدين والشريعة وانا احتسب الاجر في تصنيف كتاب منفرد في اثبات سهو النبي
صلى الله عليه وآله والرد على منكريه ان شاء الله ۵ وسأل حماد بن عثمان ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل فاته شيء من الصلوات فذكر عند طلوع الشمس او عند غروبها قال فليصل حين يذكر

باب صلوة المريض والمغمى عليه والضعيف والمبطون والشيخ الكبير وغير ذلك ۵

قال الصادق عليه السلام يصلي المريض قائما فان لم يقدر على ذلك صلى جالسا فان لم يقدر صلى
مستلقيا يكبر ثم يقرأ فاذا اراد الركوع غمض عينيه ثم سبح فاذا سبح فتح عينيه فيكون
فتح عينيه رفع راسه من الركوع فاذا اراد ان يسجد غمض عينيه ثم سبح فاذا سبح
فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع راسه من السجود ثم يتشهد وينصرف ۵ وسئل عن
المريض لا يستطيع الجلوس أيصلي وهو مضطجع ويضع على جبهته شيئا فقال نعم لم يكلفه الله
الا طاقته ۵ وسأله سماعة بن مهران عن الرجل يكون في عينيه الماء فينتزع الماء منهما فيستلقي
على ظهره الايام الكثيرة اربعين يوما او اقل او اكثر فيمتنع من الصلوة الا ايماء وهو على حاله فقال
لا باس بذلك ۵ وسأله بزيع المؤذن فقال له اني اريد ان اقدح عيني فقال لي افعل فقلت
انهم يزعمون انه يلقى على قفاه كذا وكذا يوما لا يصلي قاعدا فقال افعل ۵ وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله المريض يصلي قائما فان لم يستطع صلى جالسا فان لم يستطع صلى على جنبه الايمن فان لم

ان يصلي جالسا

يستطيع صلى على جنبه الايسر فان لم يستطع استلقى واومى ايماء وجعل وجهه نحو القبلة وجعل
سجوده اخفض من ركوعه ويجوز للمريض ان يصلي الفريضة على الدابة يستقبل به
القبلة ويجزيه فاتحة الكتاب ويضع جبهته في الفريضة على ما امكنه من شيء ويومي
في النافلة ايماء ۵ وقال امير المؤمنين عليه السلام دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل
من الانصار وقد شبكته الريح فقال يا رسول الله كيف اصلي فقال ان استطعتم ان تجلسوه
فاجلسوه والا فوجهوه الى القبلة ومروه فليوم براسه ايماء ويجعل السجود اخفض من الركوع
وان كان لا يستطيع ان يقرأ فاقرأوا عنده واسمعوه ۵ وروى عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن المريض كيف يسجد فقال على خمرة او على مروحة او على
سواك يرفعه اليه هو افضل من الايماء انما كره من كره السجود على المروحة من اجل الاوثان التي
كانت تعبد من دون الله وانا لم نعبد غير الله قط فاسجدوا على المروحة وعلى السواك
وعلى عود ۵ وسأل الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن المريض هل يقضي الصلوة اذا اغمي عليه
فقال لا الا الصلوة التي افاق فيها ۵ وكتب ايوب بن نوح الى ابي الحسن الثالث عليه السلام يسأله
عن المغمى عليه يوما او اكثر هل يقضي ما فاته من الصلوة ام لا فكتب لا يقضي الصوم ولا يقضي
الصلوة ۵ وسأل علي بن مهزيار عن هذه المسألة فقال لا يقضي الصوم ولا الصلوة وكلما غلب الله
عليه فالله اولى بالعذر ۵ فاما الاخبار التي رويت في المغمى عليه انه يقضي جميع ما فاته
وما روي انه يقضي صلوة شهر وما روي انه يقضي صلوة ثلثة ايام فهي صحيحة ولكنها على

الا ستحباب لا على الايجاب والاصل انه لا قضاء عليه وروى محمد بن مسلم عن ابى جعفر
عليه السلم انه قال صاحب البطن الغالب يتوضأ ويبنى على صلوته ه وقال مرازم بن حكيم
الازدى مرضت اربعة اشهر لم اتنفل فيها فقلت ذلك لابى عبد الله عليه السلم فقال
ليس عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح كلما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر ه و
سال على بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلم عن الرجل هل يصلح له ان يستند
الى حايط المسجد وهو يصلى او يضع يده على الحايط وهو قايم من غير مرض ولا علة فقال
لا باس وعن الرجل يكون فى صلوة فريضة فيقوم فى الركعتين الاولتين هل يصلح
له ان يتناول جانب المسجد فينهض يستعين به على القيام من غير ضعف ولا علة
فقال لا باس به ه وقال حماد بن عثمن قلت لابى عبد الله عليه السلم قد اشتد على
القيام فى الصلوة فقال اذا اردت ان تدرك صلوة القايم فاقرا وانت جالس فاذا
بقى من السورة آيتان فقم فاتم ما بقى واركع واسجد فذلك صلوة القايم ه و
سال سهل بن اليسع ابا الحسن الاول عليه السلم عن الرجل يصلى النافلة قاعدا وليست
به علة فى سفر او حضر فقال لا باس به ه وقال ابو بصير قلت لابى جعفر عليه السلم انا
نتحدث ونقول من صلى وهو جالس من غير علة كانت صلوته ركعتين بركعة
وسجدتين بسجدة فقال ليس هو هكذا هى تامة لكم ه وروى عن حمران بن اعين
عن احدهما عليهما السلم قال كان ابى عليه السلم اذا صلى جالسا تربع فاذا ركع ثنى رجليه

ه وروى معوية بن ميسرة انه سال ابا عبد الله عليه السلم ايصلى الرجل وهو جالس متربع ومبسوط
الرجلين فقال لا باس بذلك ه وقال الرضا عليه السلم فى الصلوة فى المحمل صل متربعا وممدود الرجلين
وكيف ما امكنك ه وروى عن ابراهيم بن ابى زياد الكرخى انه قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
رجل شيخ كبير لا يستطيع القيام الى الخلاء لضعفه ولا يمكنه الركوع والسجود فقال ليوم براسه
ايماء وان كان له من يرفع اليه الخمرة فليسجد وان لم يمكنه ذلك فليوم براسه نحو
القبلة ايماء قلت فالصيام قال اذا كان فى ذلك الحد فقد وضع الله عنه وان كان له
مقدرة فصدقة مد من الطعام بدل عن كل يوم احب الى فان لم يكن له يسار ذلك
فلا شئ عليه ه وسال عبد الله بن سنان ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل ياخذه
الرعاف فى الصلوة ولا يريد ان يستنشقه ايجوز ذلك قال نعم ه وروى بكير بن
اعين ان ابا جعفر عليه السلم راى رجلا رعف وهو فى الصلوة وادخل يده فى انفه فاخرج
دما فاشار اليه بيده افركه بيدك وصل ه وسال ليث المرادى ابا عبد الله عليه السلم
عن الرجل يرعف زوال الشمس حتى يذهب الليل قال يومى ايماء براسه عن كل صلوة ه و
روى عمر بن اذينة عنه عليه السلم انه ساله عن الرجل يرعف وهو فى الصلوة وقد صلى
بعض صلوته فقال ان كان الماء عن يمينه او عن شماله او عن خلفه فليغسله من غير ان
يلتفت وليبن على صلوته فان لم يجد الماء حتى يلتفت فليعد الصلوة قال والقى مثل ذلك
ه وفى رواية ابى بصير عنه ان تكلمت او صرفت وجهك عن القبلة فاعد الصلوة وقال

له ابو بصير اسمع العطسة فاحمد الله عز وجل واصلي على النبي صلى الله عليه وآله وانا في الصلوة
فقال نعم وان كان بينك وبين صاحبك اليم وقال ع اذا صليت لغير القبلة فان كان في
وقت فليعد وان كان قد مضى الوقت فلا يعيد ۵ وروى عن الفضيل بن يسار انه قال قلت
لابي جعفر عليه السلام اكون في الصلوة فاجد غمزا في بطني واذى او ضربانا فقال انصرف وتوضأ
وابن على ما مضى من صلوتك ما لم تنقض الصلوة بالكلام متعمدا فان تكلمت ناسيا فلا شيء عليك
وهو بمنزلة من تكلم في الصلوة ناسيا قلت وان قلب وجهه عن القبلة قال نعم وان قلب
وجهه عن القبلة ۵ وسال عبد الرحمن بن الحجاج ابا الحسن عليه السلام عن الغمز يصيب الرجل
في بطنه وهو يستطيع ان يصبر عليه ايصلي على تلك الحالة ام لا يصلي فقال ان احتمل الصبر ولم
يخف اعجالا عن الصلوة فليصل وليصبر ۵ وقال الصادق عليه السلام لا يقطع التبسم الصلوة
ويقطعها القهقهة ولا ينقض الوضوء **باب التسليم على المصلي** سال محمد بن مسلم ابا جعفر
عليه السلام عن الرجل يسلم على القوم في الصلوة فقال اذا سلم عليك مسلم وانت في الصلوة فسلم
عليه تقول السلام عليك واشر باصبعك ۵ وسال عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن التسليم
على المصلي فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد عليه فيما بينك وبين نفسك
ولا ترفع صوتك ۵ وروى عنه منصور بن حازم انه قال اذا سلم على الرجل وهو يصلي
يرد عليه خفيا كما قال ۵ وقال ابو جعفر عليه السلام سلم عمار على رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو في الصلوة فرد عليه ۵ ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان السلام اسم من اسماء الله

عز وجل **باب المصلي تعرض له السباع والهوام فيقتلها** ۵ سال الحسين بن ابي العلاء
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى الحية والعقرب وهو يصلي قال يقتلهما ۵ وسال محمد بن
مسلم ابا جعفر عليه السلام عن الرجل تؤذيه الدابة وهو يصلي قال يلقيها عنه ان شاء او يدفنها
في الحصى ۵ وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتك وهو في الصلوة قال لا باس
وسال عن الرجل يقتل البقة والبرغوث والقملة والذباب في الصلوة اينقض ذلك صلوته
ووضوءه قال لا ۵ وسال سماعة بن مهران عن الرجل يكون في الصلوة الفريضة قائما فينسى
كيسه او متاعه يخاف ضيعته او هلاكه قال يقطع صلوته ويحرز متاعه وقال قلت فتفلت
عليه دابته فيخاف ان تذهب او يصيبه منها عنت قال لا باس ان يقطع صلوته ويتحرز ويعود
الى صلوته ۵ وسال عمار الساباطي عن الرجل يكون في الصلوة فيرى حية بحياله هل يجوز له
ان يتناولها او يقتلها فقال ان كان بينه وبينها خطوة واحدة فليخط وليقتلها والا
فلا ۵ وروى حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كنت في صلوة الفريضة فرايت غلاما
لك قد ابق او غريما لك عليه مال او حية تتخوفها على نفسك فاقطع الصلوة واتبع
غلامك او غريمك واقتل الحية **باب المصلي يريد الحاجة** روى عبد الله بن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد الحاجة وهو في الصلوة قال يومي براسه
فقال فيشير بيده والمراة اذا ارادت الحاجة تصفق بيديها ۵ وروى الحلبي انه سال عن الرجل
يريد الحاجة وهو يصلي فقال يومي براسه ويشير بيده ويسبح والمراة اذا ارادت الحاجة

وهي تصلي تصفق بيديها ۵ وسأله حنان بن سدير أيومي الرجل في الصلوة فقال نعم
قد أومى النبي صلى الله عليه وآله في مسجد من مساجد الأنصار بمحجن كان معه قال حنان
ولا أعلمه إلا مسجد بني عبد الأشهل ۵ وسأله عمار بن موسى عن الرجل يسمع صوتا
بالباب وهو في الصلوة فيتنحنح لتسمع جاريته أو أهله لتأتيه فيشير إليها بيده
ليعلمها من بالباب لتنظر من هو فقال لا بأس به ۵ وعن الرجل والمرأة يكونان
في الصلوة فيريدان شيئا أيجوز لهما أن يقولا سبحان الله قال نعم ويوميان
إلى ما يريدان والمرأة إذا أرادت شيئا ضربت على فخذها وهي في الصلوة ۵ وروى
محمد بن بجيل أخو علي بن بجيل قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي فمر به رجل
وهو بين السجدتين فرماه أبو عبد الله عليه السلام بحصاة فأقبل الرجل إليه و
۵ روي عن أبي زكريا الأعور قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلي قائما وإلى جانبه
رجل كبير يريد أن يقوم ومعه عصى له فأراد أن يتناولها فانحط أبو الحسن عليه السلام و
هو قائم في صلوته فناول الرجل العصى ثم عاد إلى موضعه إلى صلوته ۵ وقال أبو حبيب
ناجية لأبي عبد الله عليه السلام إن لي رحا أطحن فيها السمسم فأقوم فأصلي
وأعلم أن الغلام نائم فأضرب الحائط لأوقظه فقال نعم أنت في طاعة ربك تطلب
رزقك لا بأس به **باب أدب المرأة في الصلوة** ليس على المرأة أذان ولا إقامة
ولا جمعة ولا جماعة وإذا قامت المرأة في صلوتها جمعت بين قدميها ولا تفرج

بينهما ووضعت يديها على صدرها لمكان ثدييها وإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها
على فخذيها لئلا تطأطأ كثيرا فترتفع عجيزتها وإذا أرادت السجود جلست ثم سجدت
لاطئة بالأرض وتضع ذراعيها على الأرض فإذا أرادت النهوض إلى القيام رفعت رأسها من
السجود وجلست على أليتيها ليس كما يقعي الرجل ثم نهضت إلى القيام من غير أن ترفع عجيزتها
تنسل انسلالا وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها والحرة لا تصلي إلا بقناع
والأمة تصلي بغير قناع ۵ وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال المرأة تصلي في
الدرع والمقنعة إذا كان كثيفا يعني ستيرا ۵ وسأل يونس بن يعقوب أبا عبد الله عليه السلام عن
الرجل يصلي في ثوب واحد قال نعم قال قلت فالمرأة قال لا ولا يصلح للحرة إذا حاضت إلا الخمار إلا أن
لا تجده ۵ وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن المرأة ليس لها إلا ملحفة واحدة
كيف تصلي قال تلتف فيها وتغطي رأسها وتصلي فإن خرجت رجلها وليس تقدر على غير ذلك فلا بأس
۵ وفي رواية المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تصلي في درع وملحفة
ليس عليها إزار ولا مقنعة قال لا بأس إذا التفت بها وإن لم تكفها عرضا جعلتها طولا
۵ وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس على الأمة قناع في الصلوة ولا على المدبرة
قناع في الصلوة ولا على المكاتبة إذا اشترط عليها مولاها قناع في الصلوة وهي مملوكة حتى
تؤدي جميع مكاتبتها ويجري عليها ما يجري على المملوك في الحدود كلها ۵ قال وسألته عن الأمة
إذا ولدت عليها الخمار قال لو كان عليها لكان عليها إذا هي حاضت وليس عليها التقنع في الصلوة

وروى عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي في ازار المراة وفي ثوبها ويعتم
بخمارها قال اذا كانت مامونة ۵ وروى ان خير مساجد النساء البيوت وصلوة المراة في بيتها
افضل من صلوتها في صفتها وصلوتها في صفتها افضل من صلوتها في صحن دارها وصلوتها
في صحن دارها افضل من صلوتها في سطح بيتها وتكره للمراة الصلوة على سطح غير محجر ۵ وقال ابو عبد الله
عليه السلام لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن سورة يوسف عليه السلام
وعلموهن المغزل وسورة النور واذا سبحت المراة عقدت على الانامل لانهن مسؤولات يوم القيمة

باب الادب في الانصراف من الصلوة ۵ روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا
انصرفت عن الصلوة فانصرف على يمينك

باب الجماعة وفضلها

قال الله تبارك وتعالى و
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين فامر الله بالجماعة كما امر بالصلوة وفرض الله
تبارك وتعالى على الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلثين صلوة منها صلوة واحدة
فرضها الله تعالى في جماعة وهي الجمعة فاما ساير الصلوات فليس الاجتماع اليها بمفروض
ولكنها سنة من تركها رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلوة له ومن
ترك ثلث جمعات متواليات من غير علة فهو منافق وصلوة الرجل في جماعة تفضل على صلوة
الرجل وحده بخمس وعشرين درجة في الجنة والصلوة في جماعة تفضل صلوة الفرد باربع وعشرين
صلوة فتكون خمسا وعشرين صلوة ۵ وروى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا صلوة لمن لا يشهد الصلوة
من جيران المسجد الا مريض او مشغول ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه واله لقوم لتحضرن

المسجد او لاحرقن عليكم منازلكم ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى الصلوات
الخمس جماعة فظنوا به كل خير ۵ وقال عليه السلام الاثنان جماعة ۵ وسال الحسن الصيقل ابا عبد الله
عليه السلام عن اقل ما تكون الجماعة قال رجل وامراة واذا لم يحضر المسجد احد فالمؤمن
وحده جماعة لانه متى اذن واقام صلى خلفه صفان من الملائكة ومتى اقام ولم يؤذن
صلى خلفه صف واحد وقد قال النبي صلى الله عليه واله المؤمن وحده حجة والمؤمن
وحده جماعة وصلى رسول الله صلى الله عليه واله الفجر ذات يوم فلما انصرف اقبل بوجهه
على اصحابه فسال عن اناس يسميهم باسمائهم هل حضروا الصلوة قالوا لا يا رسول الله فقال
غيب هم فقالوا لا يا رسول الله قال اما انه ليس من صلوة اثقل على المنافقين من
هذه الصلوة وصلوة العشاء الاخرة ولو علموا الفضل الذي فيهما لاتوهما ولو حبوا
۵ وقال الصادق عليه السلام من صلى الغداة والعشاء الاخرة في جماعة فهو في ذمة الله
عز وجل ومن ظلمه فانما يظلم الله ومن حقره فانما يحقر الله عز وجل واذا كان مطر
وبرد شديد فجايز للرجل ان يصلي في رحله ولا يحضر المسجد لقول النبي صلى الله عليه واله
اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال ۵ وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي اعلم
يا بني ان اولى الناس بالتقدم في جماعة اقرؤهم للقران فان كانوا في القراءة سواء
فافقههم فان كانوا في الفقه سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء
فاسنهم فان كانوا في السن سواء فاصبحهم وجها وصاحب المسجد اولى بمسجده ولكن من

يلي الامام منكم اولوا الاحلام والنهى فان نسي الامام او تعايا قوموه وافضل الصفوف اولها
وافضل اولها ما دنى الى الامام ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله امام القوم وافدهم
فقدموا افضلكم ۵ وقال عليه السلم ان سركم ان تزكوا صلوتكم فقدموا خياركم ۵ وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال
الى يوم القيمة ۵ وقال الجعفر رحمة الله عليه ان امامك شفيعك الى الله عز وجل فلا تجعل
شفيعك سفيها ولا فاسقا ۵ وروى الحسين بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم انه ساله
رجل عن القراءة خلف الامام فقال لا ان الامام ضامن للقراءة وليس يضمن الامام صلوة
الذين هم من خلفه انما يضمن القراءة ۵ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال خمسة لا يؤمون الناس ولا يصلون بهم صلوة فريضة في جماعة الابرص
والمجذوم وولد الزنا والاعرابي حتى يهاجر والمحدود ۵ وقال امير المؤمنين عليه السلم
لا يصلين احدكم خلف الاجذم والابرص والمجنون والمحدود وولد الزنا والاعرابي
لا يؤم المهاجرين ۵ وقال عليه السلم الاغلف لا يؤم القوم وان كان اقرأهم للقرآن لانه ضيع
من السنة اعظمها ولا تقبل له شهادة ولا تصلى عليه الا ان يكون ترك ذلك خوفا
على نفسه ۵ وقال عليه السلم لا يؤم صاحب القيد المطلقين ولا يؤم صاحب الفالج الاصحاء ۵
وقال الباقر عليه السلم والصادق عليه السلم لا باس ان يؤم الاعمى اذا رضوا به وكان اكثرهم قراءة
وافقههم ۵ وقال ابو جعفر عليه السلم انما العمى عمى القلب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي

في الصدور ۵ وقال الصادق عليه السلم ثلثة لا تصلي خلفهم المجهول والغالي وان كان يقول بقولك والمجاهر
بالفسق وان كان مقتصدا ۵ وقال علي بن محمد ومحمد بن علي عليهما السلم من قال بالجسم فلا تعطوه
شيئا من الزكوة ولا تصلوا خلفه ۵ وكتب ابو عبد الله البرقي الى ابي جعفر الثاني عليه السلم اتجوز
جعلت فداك الصلوة خلف من وقف على ابيك وجدك عليهما السلم فاجاب لا تصل وراءه
۵ وسال عمر بن يزيد ابا عبد الله عليه السلم عن امام لا باس به في جميع اموره عارف غير انه
يسمع ابويه الكلام الغليظ الذي يغيظهما اقرأ خلفه قال لا تقرأ خلفه ما لم يكن عاقا قاطعا
۵ وروى محمد بن علي الحلبي عنه عليه السلم انه قال لا تصل خلف من يشهد عليك بالكفر ولا خلف من تشهد
عليه بالكفر ۵ وروى سعيد بن اسمعيل عن ابيه عن الرضا عليه السلم انه قال سألته عن الرجل يقارف
الذنوب يصلي خلفه ام لا قال لا ۵ وروى عن اسمعيل بن مسلم انه سال الصادق عليه السلم عن الصلوة خلف
رجل يكذب بقدر الله عز وجل قال ليعيد كل صلوة صليتها خلفه ۵ وقال اسمعيل الجعفي لابي جعفر عليه السلم
رجل يحب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ولا يتبرأ من عدوه ويقول هو احب الي ممن
خالفه قال هذا مخلط وهو عدو فلا تصل وراءه ولا كرامة الا ان تتقيه ۵ وقال ابي رضي الله عنه
في رسالته الي لا تصل خلف احد الا خلف رجلين احدهما من تثق بدينه وورعه وآخر
تتقي سيفه وسطوته وشناعته على الدين فصل خلفه على سبيل التقية والمداراة واذن لنفسك
واقم واقرأ لها غير مؤتم به فان فرغت من قراءة السورة قبله فابق منها آية ومجد الله عز وجل فاذا
ركع الامام فاقرأ الآية واركع بها وان لم تلحق القراءة وخشيت ان يركع فقل ما حذفه الامام من

الاذان والاقامة واركع وان كنت في صلوة نافلة واقيمت الصلوة فاقطعها وصلّ الفريضة وان
كنت في الفريضة فلا تقطعها واجعلها نافلة وسلّم في الركعتين ثم صلّ مع الامام الا ان يكون الامام
ممن يُتّقى فلا تقطع صلوتك ولا تجعلها نافلة ولكن اخطُ الى الصف وصلّ معه فاذا قام الامام الى
رابعته فقم معه وتشهد من قيام وسلّم من قيام ۵ وقال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله صلى باصحابه جالسا فلما فرغ قال لا يؤمّنّ احد بعدي جالسا ۵ وقال الصادق
عليه السلام كان النبي صلى الله عليه واله وقع عن فرس فشُجّ شقه الايمن فصلى بهم جالسا في
غرفة ام ابراهيم ۵ وسأل جميل بن صالح ايّهما افضل يصلي الرجل لنفسه في اول الوقت او يؤخر قليلا
ويصلي باهل مسجده اذا كان امامهم قال يؤخر ويصلي باهل مسجده اذا كان الامام ۵ وسأله رجل
قال ان لي مسجدا على باب داري فايّهما افضل اصلي في منزلي فاطيل الصلوة او اصلي بهم واخفف
فكتب عليه السلام صلّ بهم واحسن الصلوة ولا تثقل وان عليا عليه السلام قال في رجلين
اختلفا فقال احدهما كنت امامك وقال الاخر كنت امامك قال صلوتهما تامّة فان
قال احدهما كنت ائتم بك وقال الاخر كنت ائتم بك فصلوتهما فاسدة فليستأنفا
۵ وسئل جميل بن دراج ابا عبد الله عليه السلام عن امام قوم اجنب وليس معه من الماء
ما يكفيه للغسل ومعهم ما يتوضؤون به فيتوضأ بعضهم ويؤمهم قال لا ولكن يتيمم
الامام ويؤمهم ان الله عز وجل جعل الارض طهورا كما جعل الماء طهورا ۵ وروى عنه
عمر بن يزيد انه قال ما منكم احد يصلي صلوة فريضة في وقتها ثم يصلي معهم صلوة تقية

وهو متوضئ

وهو متوضئ الا كتب الله له بها خمسا وعشرين درجة فارغبوا في ذلك ۵ وروى عنه حماد بن
عثمان انه قال من صلى معهم في الصف الاول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه واله
في الصف الاول ۵ وروى عنه حفص بن البختري انه قال يحسب لك اذا دخلت معهم وان
كنت لا تقتدي بهم مثل ما يحسب لك اذا كنت مع من تقتدي به ۵ وروى
مسعدة بن صدقة ان قائلا قال لجعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك اني امرّ بقوم
ناصبية وقد اقيمت لهم الصلوة وانا على غير وضوء فان لم ادخل معهم في الصلوة قالوا
ما شاؤوا ان يقولوا افاصلي معهم ثم اتوضأ اذا انصرفت واصلي فقال جعفر بن محمد سبحان الله
افما يخاف من يصلي من غير وضوء ان تأخذه الارض خسفا ۵ وروى عنه زيد الشحام
انه قال يا زيد خالقوا الناس باخلاقهم صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واشهدوا
جنائزهم وان استطعتم ان تكونوا الائمة والمؤذنين فافعلوا فانكم اذا فعلتم ذلك قالوا
هؤلاء الجعفرية رحم الله جعفرا ما كان احسن ما يؤدب اصحابه واذا تركتم ذلك
قالوا هؤلاء الجعفرية فعل الله بجعفر ما كان اسوء ما يؤدب اصحابه ۵ وقال الصادق
عليه السلام اذن مخلف من قرأت خلفه وقال له رجل اصلي في اهلي ثم اخرج الى المسجد
فيقدموني فقال تقدم لا عليك وصلّ بهم ۵ وروى هشام بن سالم عنه انه قال في الرجل
يصلي الصلوة وحده ثم يجد جماعة قال يصلي معهم ويجعلها الفريضة ان شاء ۵ وقد روي
انه يحسب له افضلهما واتمهما ۵ وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن

الرجل هل يصلي بالقوم وعليه سراويل ورداء فقال لا بأس به ٥ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال ان آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس في ثوب واحد قد خالف
بين طرفيه الا اريك الثوب فقلت بلى قال فاخرج ملحفة فذرعتها فكانت سبعة اذرع في
ثمانية اشبار ٥ وسأل عمر بن يزيد ابا عبد الله عليه السلام عن الرواية التي يروون انه لا ينبغي
ان يتطوع في وقت فريضة ما حد هذا الوقت قال اذا اخذ المقيم في الاقامة فقال له ان الناس
يختلفون في الاقامة قال المقيم الذي تصلي معه ٥ وسأله حفص بن سالم اذا قال المؤذن قد قامت
الصلاة أيقوم الناس على ارجلهم او يجلسون حتى يجيء امامهم قال لا بل يقومون على ارجلهم فان جاء
امامهم والا فليؤخذ بيد رجل من القوم فيقدم ٥ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
اذا اقيمت الصلاة حرم الكلام على الامام واهل المسجد الا في تقديم امام ٥ وروى عنه محمد بن مسلم
انه سأل عن الرجل يؤم الرجلين قال يتقدمهما ولا يقوم بينهما وعن الرجلين يصليان جماعة قال
نعم يجعله عن يمينه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقيموا صفوفكم فاني اراكم من
خلفي كما اراكم من قدامي ومن بين يدي ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم ٥ وقال ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام ان الصلاة في الصف الاول كالجهاد في سبيل الله عز وجل ٥ وروى الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا ارى بالصفوف بين الاساطين بأسا ٥ وقال اتموا صفوفكم
اذا رأيتم خللا ولا يضرك ان تتأخر وراءك اذا وجدت ضيقا في الصف الاول الى الصف الذي خلفك و
تمشي منحرفا ٥ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ينبغي للصفوف ان تكون تامة متواصلة

بعضها

بعضها الى بعض ولا يكون بين الصفين ما لا يتخطى يكون قدر ذلك مسقط جسد انسان اذا سجد
٥ وقال ابو جعفر عليه السلام ان صلى قوم وبينهم وبين الامام ما لا يتخطى فليس ذلك الامام لهم
بامام واي صف كان اهله يصلون بصلاة امام وبينهم وبين الصف الذي يتقدمهم ما لا يتخطى
فليس تلك لهم بصلاة وان كان ستر او جدار فليس تلك لهم بصلاة الا من كان حيال الباب
قال وقال هذه المقاصير انما احدثها الجبارون فليس لمن صلى خلفها مقتديا بصلاة من فيها
صلاة قال وقال ايما امرأة صلت خلف امام وبينها وبينه ما لا يتخطى فليس لها تلك بصلاة قال
قلت فان جاء انسان يريد ان يصلي كيف يصنع وهي الى جانب الرجل قال يدخل بينها وبين الرجل
وتنحدر هي شيئا ٥ وفي رواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقل ما يكون
بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربض فرس ٥ وقال عمار بن موسى سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن الامام يصلي وخلفه قوم اسفل من الموضع الذي يصلي فيه قال ان كان الامام على شبه
الدكان او على ارفع من موضعهم لم تجز صلاتهم وان كان ارفع منهم باصبع او اكثر او اقل اذا
كان الارتفاع بقطع سيل وان كانت ارضا مبسوطة وكان في موضع منها ارتفاع فقام الامام
في الموضع المرتفع وقام من خلفه اسفل منه والارض مبسوطة الا انها في موضع منحدر فلا بأس
به ٥ وسئل فان قام الامام اسفل من موضع من يصلي خلفه قال لا بأس به ٥ وقال عليه السلام
ان كان الرجل فوق بيت او غير ذلك دكانا كان او غيره وكان الامام يصلي على الارض والامام
اسفل منه كان للرجل ان يصلي خلفه ويقتدي بصلاته وان كان ارفع منه بشيء كثير ٥ وسأل

موسى بن بكر ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يقوم في الصف وحده قال لا باس انما
يبدو الصف واحد بعد واحد ٥ وروى عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله انه قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا دخلت المسجد والامام راكع فظننت انك ان مشيت اليه رفع
راسه فكبر واركع فاذا رفع راسه فاسجد مكانك فاذا قام فالحق بالصف وان جلس فاجلس مكانك
فاذا قام فالحق بالصف ٥ وروى انه يمشي في الصلوة يجر رجليه ولا يتخطى ٥ وروى الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ادركت الامام وقد ركع فكبرت قبل ان يرفع الامام راسه
فقد ادركت الركعة وان رفع راسه قبل ان تركع فقد فاتتك الركعة ٥ وروى ابو اسامة انه
سال عن رجل انتهى الى الامام وهو راكع قال اذا كبر واقام صلبه ثم ركع فقد ادرك ٥ وقال
رجل لابي جعفر عليه السلام اني امام مسجد الحي فاركع بهم واسمع خفقان نعالهم وانا راكع
فقال اصبر ركوعك فان انقطعوا والا فانتصب قائما ٥ وروى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ينبغي للامام ان تكون صلوته على صلوة اضعف من خلفه ٥ وكان معاذ
يؤم في مسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ويطيل القراءة وانه مر به رجل فافتتح
بسورة طويلة فقرا الرجل لنفسه وصلى ثم ركب راحلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واله
فبعث الى معاذ فقال يا معاذ اياك ان تكون فتانا عليك بالشمس وضحيها وذواتها وان النبي
صلى الله عليه واله كان ذات يوم يؤم اصحابه فسمع بكاء الصبي فخفف الصلوة وعلى الامام
ان يقرا قراءة وسطا لان الله عز وجل يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فاذا فرغ الامام

من قراءة

من قراءة الفاتحة فليقل الذي خلفه الحمد لله رب العالمين ولا يجوز ان تقول بعد فاتحة الكتاب
امين لان ذلك كانت تقوله النصارى ٥ وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول من قرا خلف امام ياتم به فمات بعث على غير الفطرة ٥ و
روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا صليت خلف امام تاتم به فلا تقرا خلفه سمعت
قراءته او لم تسمع الا ان يكون صلوة يجهر فيها بالقراءة فلم تسمع فاقرا ٥ وفي رواية عبيد بن زرارة
انه ان سمع الهمهمة فلا يقرا ٥ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا تقرا في الركعتين
الاخيرتين من الاربع الركعات المفروضات شيئا اماما كنت او غير امام قال قلت فما اقول فيهما فقال
ان كنت اماما او وحدك فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثلث مرات تكمله تسع
تسبيحات ثم تكبر وتركع ٥ وروى وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ادنى ما يجزي من القول في الركعتين الاخيرتين ان تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله
٥ وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وان كنت خلف امام فلا تقران شيئا في الاولتين و
انصت لقراءته ولا تقران شيئا في الاخيرتين فان الله عز وجل يقول للمؤمنين واذا قرئ القران
يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فالاخيرتان تبعا للاولتين ٥
وروى بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اني اكره للمرء ان يصلي خلف الامام
صلوة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كانه حمار قال قلت جعلت فداك فيصنع ماذا قال يسبح ٥ وروى عمر بن
اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ادرك الرجل بعض الصلوة وفاته بعض خلف امام
يحتسب بالصلوة خلفه جعل ما ادرك اول صلوته ان ادرك من الظهر او العصر او العشاء الاخرة
ركعتين وفاتته ركعتان قرا في كل ركعة مما ادرك خلف الامام في نفسه بام الكتاب فاذا سلم الامام

قام فصلى الاخيرتين لا يقرأ فيهما انما هو تسبيح وتهليل ودعاء ليس فيهما قراءة وان ادرك ركعة قرأ
فيها خلف الامام فاذا سلم الامام قام فقرأ ام الكتاب ثم قعد فتشهد ثم قام فصلى ركعتين ليس
فيهما قراءة ۵ وروى عبيد الله بن علي الحلبي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل
يكون خلف الامام فيطيل الامام التشهد قال يسلم ويمضي لحاجته ان احب ۵ وسأله اسحق بن
عمار قال ادخل المسجد وقد ركع الامام فاركع بركوعه وانا وحدي واسجد فاذا رفعت رأسي فأي شيء
اصنع فقال قم فاذهب اليهم فان كانوا قياما فقم معهم وان كانوا جلوسا فاجلس معهم ۵ وسأله
سماعة عن الرجل يأتي المسجد وقد صلى اهله ايبتدئ بالمكتوبة او يتطوع فقال ان كان في وقت
حسن فلا بأس بالتطوع قبل الفريضة وان كان خاف خروج الوقت اخره فليبدأ بالفريضة
فهو حق الله عز وجل ثم ليتطوع ما شاء ۵ وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في
الرجل يدخل المسجد فيخاف ان تفوته الركعة قال يركع قبل ان يبلغ الى القوم ويمشي وهو راكع
حتى يبلغهم ۵ وروى ابراهيم بن ميمون عن الصادق عليه السلام في الرجل يؤم النساء ليس معهن
رجل في الفريضة قال نعم وان كان معه صبي فليقم الى جانبه ۵ وروى عنه عمار الساباطي انه سئل
عن الرجل يؤذن ويقيم ليصلي وحده فيجيء رجل آخر فيقول له نصلي جماعة هل يجوز ان يصليا بذلك
الاذان والاقامة قال لا ولكن يؤذن ويقيم ۵ وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا بأس ان يؤم
الغلام قبل ان يحتلم ولا يؤم حتى يحتلم فان ام جازت صلوته وفسدت صلوة من يصلي خلفه
۵ وسأل عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن رجل ادرك الامام حين سلم قال عليه ان يؤذن
ويقيم ويفتتح الصلوة ۵ وسئل عن الرجل يأتي المسجد وهم في الصلوة وقد سبقه الامام بركعة
فيكبر فيقبل الامام فيأخذ بيده فيكون ادنى القوم اليه فيقدمه فقال يتم بهم الصلوة

ثم يجلس

ثم يجلس حتى اذا فرغوا من التشهد اومأ بيده عن اليمين والشمال وكان ذلك الذي يومي بيده التسليم
او تنقضي صلوتهم واتم هو ما كان فاته ۵ وروى محمد بن سهل عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام
عمن ركع مع امام قوم يقتدى به ثم رفع رأسه قبل الامام قال يعيد ركوعه معه ۵ وسأل الفضيل بن
يسار ابا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى مع امام يأتم به ثم رفع رأسه من السجود قبل ان يرفع
الامام رأسه من السجود قال فليسجد ۵ وروى عن الحسين بن يسار انه سمع من يسأل الرضا عليه السلام
عن رجل صلى الى جانب رجل فقام عن يساره وهو لا يعلم كيف يصنع اذا علم وهو في الصلوة قال
يحوله الى يمينه ۵ وقال امير المؤمنين عليه السلام كن النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وآله
فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤوسهن قبل الرجال لضيق الازر ۵ وسأل هشام بن سالم ابا عبد الله
عليه السلام عن المرأة هل تؤم النساء قال تؤمهن في النافلة فاما في المكتوبة فلا ولا تتقدمهن
ولكن تقوم وسطهن ۵ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له المرأة تؤم النساء قال
لا الا على الميت اذا لم يكن احد اولى منها تقوم وسطهن معهن في الصف فتكبر ويكبرن ۵
وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها
في بيتها وصلوتها في بيتها افضل من صلوتها في الدار والرجل اذا ام المرأة كانت خلفه عن يمينه سجودها مع ركبتيه
۵ وسأل الحلبي عن الرجل يؤم النساء قال نعم وان كان معهن غلمان فاقيموهم بين ايديهن
وان كانوا عبيدا ۵ وروى داود بن الحصين عنه انه قال لا يؤم الحضري المسافر ولا يؤم المسافر
الحضري فان ابتلي الرجل بشيء من ذلك فام قوما حاضرين فاذا اتم ركعتين سلم ثم اخذ
بيد احدهم فقدمه فامهم فاذا صلى المسافر خلف قوم حضور فليتم صلوته ركعتين ويسلم
۵ وقد روي انه ان خاف على نفسه من اجل من يصلي معه صلى الركعتين الاخيرتين وجعلهما

وروى الحسين عن ابي بشار
وروى عن الحسين بن بشار

معهم وقد تجزي عن القوم صلاتهم وان لم ينوها ۝ وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام
عن امام احدث فانصرف ولم يقدم احدا ما حال القوم قال لا صلاة لهم الا بامام فليتقدم
بعضهم فليتم بهم ما بقي منها وقد تمت صلاتهم ۝ وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل
عن رجل ام قوما فصلى بهم ركعة ثم مات قال يقدمون رجلا آخر فيعتد بالركعة ويطرحون
الميت خلفهم ويغتسل من مسه ومن صلى بقوم وهو جنب او على غير وضوء فعليه الاعادة وليس عليهم
ان يعيدوا وليس عليه ان يعلمهم ولو كان ذلك عليه لهلك قال قلت كيف كان يصنع بمن قد خرج الى
خراسان وكيف كان يصنع بمن لا يعرف قال هذا عنه موضوع ۝ وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اذا فاتك شيء مع الامام فاجعل اول صلاتك ما استقبلت منها ولا تجعل اول صلاتك
آخرها ومن اجلسه الامام في موضع يجب ان يقوم فيه تجافى واقعى اقعاء ولم يجلس متمكنا
۝ وروى عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل دخل مع الامام في الصلاة وقد سبقه
بركعة فلما فرغ الامام خرج مع الناس ثم ذكر انه فاتته ركعة قال يعيد ركعة واحدة ۝ وفي كتاب
زياد بن مروان وفي نوادر محمد بن ابي عمير ان الصادق عليه السلام قال في رجل صلى بقوم من حين
خرجوا من خراسان حتى قدموا مكة فاذا هو يهودي او نصراني قال ليس عليهم اعادة وسمعت
جماعة من مشايخنا يقولون انه ليس عليهم اعادة شيء مما جهر فيه وعليهم اعادة ما صلى بهم مما لم
يجهر فيه والحديث المفسر يحكم على المجمل ۝ وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن المرأة
تؤم النساء ما حد رفع صوتها بالتكبير والقراءة فقال قدر ما تسمع ۝ وروى عمار الساباطي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن الرجل ينسى وهو خلف الامام ان يسبح في السجود او في الركوع او ينسى ان
يقول بين السجدتين شيئا قال ليس عليه شيء ۝ وقال ابو جعفر عليه السلام لرجل اي شيء يقول

هؤلاء

هؤلاء في الرجل اذا فاتته مع الامام ركعتان قلت يقولون يقرأ في الركعتين بالحمد والسورة فقال هذا
يقلب صلاته فيجعل اولها آخرها قلت فكيف يصنع قال يقرأ فاتحة الكتاب في كل ركعة ۝ و
سأل عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن رجل سها خلف امام بعد ما افتتح الصلاة فلم
يقل شيئا ولم يكبر ولم يسبح ولم يتشهد حتى يسلم فقال قد جازت صلاته وليس عليه شيء اذا سها
خلف الامام ولا سجدتا السهو لان الامام ضامن لصلاة من صلى خلفه ۝ وروى محمد بن
سهل عن الرضا عليه السلام انه قال الامام يحمل اوهام من خلفه الا تكبيرة الافتتاح ۝ والذي رواه
ابو بصير عن الصادق عليه السلام حين قال له ايضمن الامام الصلاة فقال لا ليس بضامن وفي خبر عمار
وخبر الرضا عليه السلام لان الامام ضامن لصلاة من صلى خلفه متى سها عن شيء منها غير تكبيرة
الافتتاح وليس بضامن لما تركه المأموم متعمدا ووجه آخر وهو انه ليس على الامام ضمان لاتمام
الصلاة بالقوم فربما حدث به حدث قبل ان يتمها او يذكر انه على غير طهر وتصديق ذلك
ما رواه جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن رجل يصلي بقوم ركعتين
ثم اخبرهم انه ليس على وضوء قال يتم القوم صلاتهم فانه ليس على الامام ضمان [illegible]
ان تكون اخبارهم مختلفة الا لاختلاف الاحوال ۝ وقال ابو المغرا حميد بن مثنى العجلي كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله حفص الكلبي فقال اكون خلف الامام وهو يجهر بالقراءة فادعو
واتعوذ قال نعم فادع ۝ وروى الحسين بن عبد الله الارجاني عنه انه قال من صلى في مسجده ثم
اتى مسجدا من مساجدهم فصلى معهم خرج بحسناتهم ۝ وروى عبيد الله بن سنان عنه انه
قال ما من عبد يصلي في الوقت ويفرغ ثم يأتيهم ويصلي معهم وهو على وضوء الا كتب الله له خمسا وعشرين
درجة ۝ وقال الحلبي قلت له انا على باب مسجد ايكون فيه قوم مخالفون معاندون فهم ممسون

في الصلوة وانا اصلي العصر ثم اخرج فاصلي معهم فقال اما ترضى ان تحتسب لك باربع وعشرين صلوة
٥ وقال الصادق عليه السلام اذا صليت معهم غفر لك بعدد من خالفك ٥ وروى الحلبي عنه عن ابيه
عليهما السلام قال اذا صليت صلوة وانت في المسجد فاقيمت الصلوة فان شئت فاخرج وان شئت
فصل معهم واجعلها تسبيحا ٥ وروى اسحق بن عمار عنه انه قال صل واجعلها لما فات ٥ وروى
معوية بن شريح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا جاء الرجل مبادرا والامام راكع اجزاته
تكبيرة واحدة لدخوله في الصلوة والركوع ومن ادرك الامام وهو ساجد كبر وسجد معه ولم
يعتد بها ومن ادرك الامام وهو في الركعة الاخيرة فقد ادرك فضل الجماعة ومن ادركه وقد
رفع راسه من السجدة الثانية وهو في التشهد فقد ادرك الجماعة وليس عليه اذان ولا اقامة
ومن ادركه وقد سلم فعليه الاذان والاقامة ولا يجوز جماعتان في مسجد في صلوة واحدة ٥ فقد
روى محمد بن ابي عمير عن ابي علي الحراني قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فقال صلينا
في مسجد الفجر فانصرف بعضنا وجلس بعض في التسبيح فدخل علينا رجل المسجد فاذن فمنعناه ودفعناه
عن ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام احسنت ادفعوه عن ذلك وامنعوه اشد المنع فقلت له
فان دخل جماعة فقال يقومون في ناحية المسجد ولا يبدر لهم امام ومن نسي التسليم خلف
الامام اجزاه تسليم الامام ومن سها فسلم قبل الامام فليس به باس ٥ وروى الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل سبقه الامام بركعة ثم اوهم الامام
فصلى خمسا قال يقضي تلك الركعة ولا يعتد بوهم الامام

باب وجوب الجمعة وفضلها ومن وضعت عنه والصلوة والخطبة

قال ابو جعفر الباقر عليه السلام لزرارة بن اعين انما فرض الله عز وجل على
الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلثين صلوة فيها صلوة واحدة فرضها الله عز وجل في

جماعة

جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد
والمراة والمريض والاعمى ومن كان على راس فرسخين والقراءة فيها بالجهر والغسل
فيها واجب وعلى الامام فيها قنوتان قنوت في الركعة الاولى قبل الركوع وفي الركعة
الثانية بعد الركوع ومن صلاها وحده فعليه قنوت واحد في الركعة الاولى قبل الركوع
وتفرد بهذه الرواية حريز عن زرارة والذي استعمله وافتي به ومضى عليه مشايخي
رحمهم الله هو ان القنوت في جميع الصلوات في الجمعة وغيرها في الركعة
الثانية بعد القراءة وقبل الركوع ٥ وقال زرارة قلت له على من تجب الجمعة قال تجب
على سبعة نفر من المسلمين ولا جمعة لاقل من خمسة من المسلمين احدهم الامام
فاذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم بعضهم وخطبهم ٥ وقال ابو جعفر عليه السلام
انما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه واله يوم الجمعة للمقيم
لمكان الخطبتين مع الامام ومن صلى بقوم يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها
اربعا كصلوة الظهر في ساير الايام وقال وقت صلوة الجمعة يوم الجمعة ساعة تزول
الشمس ووقتها في السفر والحضر واحد وهو من المضيق وصلوة العصر يوم الجمعة في
وقت الاولى في ساير الايام ٥ وروى عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال لا باس ان تدع الجمعة في المطر ٥ وروى محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال تجب الجمعة على سبعة نفر من المومنين ولا تجب على اقل منهم
الامام وقاضيه ومدعيا حق وشاهدان والذي يضرب الحدود بين يدي الامام
٥ وقال ابو جعفر عليه السلام اول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان تمضي

ساعة فيها فحافظ عليها فان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يسأل الله عبد فيها خيرا
الا اعطاه وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي ان استطعت ان تصلي يوم الجمعة اذا
طلعت الشمس ست ركعات واذا انبسطت ست ركعات وقبل المكتوبة ركعتين وبعد المكتوبة
ست ركعات فافعل وفي نوادر احمد بن محمد بن عيسى وركعتين بعد العصر وان قدمت
نوافلك كلها في يوم الجمعة قبل الزوال او اخرتها الى بعد المكتوبة فهي ست عشر ركعة و
تاخيرها افضل من تقديمها فاذا زالت الشمس في يوم الجمعة فلا تصل الا المكتوبة واقرأ
في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة وسبح وفي صلوة الغداة والظهر والعصر
سورة الجمعة والمنافقين فان نسيتهما او واحدة منهما في صلوة الظهر وقرأت غيرهما ثم
ذكرت فارجع الى سورة الجمعة والمنافقين ما لم تقرأ نصف السورة فتمم السورة
واجعلها ركعتين نافلة وسلم فيهما واعد صلوتك بسورة الجمعة والمنافقين ولا باس
بان تصلي العشاء والغداة والعصر بغير سورة الجمعة والمنافقين الا ان الفضل في ان تصليها
بالجمعة والمنافقين ومن اراد ان يقرأ في صلوته بسورة فقرأ غيرها فليرجع اليها الا ان
تكون سورة قل هو الله احد فلا يرجع منها الى غيرها الا يوم الجمعة في صلوة الظهر فانه
يرجع منها الى سورة الجمعة والمنافقين وما روي من الرخص في قراءة غير الجمعة والمنافقين
في صلوة الظهر يوم الجمعة فهي للمريض والمستعجل والمسافر وروى صفوان بن يحيى عن علي بن
يقطين قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الجمعة في السفر ما اقرأ فيهما قال اقرأهما بقل
هو الله احد وروى جعفر بن بشير وعبد الله بن جبلة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في صلوة الجمعة لا باس ان تقرأ فيهما بغير

الجمعة والمنافقين اذا كنت مستعجلا وغسل يوم الجمعة من وقت طلوع الفجر الى ان تزول
الشمس وهي سنة واجبة ويبدأ فيهما بالوضوء وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يتهيأ يوم الخميس
للجمعة وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وقت الجمعة زوال الشمس ووقت صلوة
الظهر في السفر زوال الشمس ووقت العصر يوم الجمعة في الحضر نحو من وقت الظهر في غير يوم الجمعة
وقال امير المؤمنين عليه السلام لا كلام والامام يخطب ولا التفات الا كما يحل في الصلوة وانما
جعلت الجمعة ركعتين من اجل الخطبتين فجعلتا مكان الركعتين الاخيرتين فهي صلوة حتى ينزل
الامام وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس ان يتكلم الرجل اذا
فرغ الامام من الخطبة يوم الجمعة ما بينه وبين ان يقام الصلوة وان سمع القراءة او لم يسمعه اجزاه
وروى سماعة عنه انه قال الصلوة الجمعة مع الامام ركعتان فمن صلى وحده فهي اربع ركعات
وروى حماد بن عثمان عن عمران الحلبي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي
الجمعة اربع ركعات ايجهر فيها بالقراءة قال نعم والقنوت في الثانية وهذه رخصة الاخذ بها
جائز والاصل انه انما يجهر فيها اذا كانت خطبة فاذا صلاها الانسان وحده فهي كصلوة
الظهر في سائر الايام يخفي فيها القراءة وكذلك في السفر من صلى الجمعة جماعة بغير خطبة جهر
بالقراءة وان انكر ذلك عليه وكذلك اذا صلى ركعتين بخطبة في السفر جهر فيها وروى الفضل بن
عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ادرك الرجل ركعة فقد ادرك الجمعة فان
فاتته فليصل اربعا وروى الحلبي عنه انه قال اذا ادركت الامام قبل ان يركع الركعة الاخيرة
فقد ادركت الجمعة وان ادركته بعد ما ركع فهي اربع بمنزلة الظهر وروى عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابي الحسن عليه السلام في رجل صلى في جماعة يوم الجمعة فلما ركع الامام الجاه الناس

عليه السلام في قوله عز وجل وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة ٥ وروى المعلى بن خنيس عنه ايضا قال من وافقا منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فان فيها يغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة ٥ وروى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم ازهر من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من النار ٥ وروى هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد ان يعمل شيئا من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا ٥ قال يستحب ان يكون ذلك يوم الجمعة فان العمل يوم الجمعة يضاعف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اطرفوا اهليكم كل يوم جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة ٥ وفي رواية ابراهيم بن ابي البلاد عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة بحديث الجاهلية فارموا راسه ولو بالحصى ٥ وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة وان قاله كل ليلة فهو افضل اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم سبع مرات انصرف وقد غفر له ٥ وقال عليه السلام اذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت الملائكة من السماء ومعها اقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة الى ان تغيب الشمس الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ٥ ويكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من اجل الصلوة فاما بعد الصلوة فجائز

ليلة الخميس

يوم الجمعة

يتبرك به

يتبرك به ورد ذلك في جواب السري عن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ٥ وسال ابو ايوب الخزاز ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت ٥ وقال عليه السلام السبت لبني هاشم والاحد لبني امية فاتقوا الاخذ الاحد ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها ٥ وقال الرضا عليه السلام ينبغي للرجل ان لا يدع ان يمس شيئا من الطيب في كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم فان لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيبا دعا بثوب مصبوغ بزعفران فرش عليه الماء ثم مسح بيده ثم مسح به وجهه ويستحب ان يعتم الرجل يوم الجمعة وان يلبس احسن ثيابه وانظفها ويتطيب فيدهن باطيب دهنه ٥ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا كان بين القريتين ثلثة اميال فلا باس ان يجمع هؤلاء وهؤلاء ولا يكون بين الجماعتين اقل من ثلثة اميال ٥ وقال عليه السلام ان لله ملائكة يهبطون في كل جمعة معهم قراطيس الفضة واقلام الذهب فيجلسون على ابواب المسجد على كراسي من نور فيكتبون من حضر الجمعة الاول والثاني والثالث حتى يخرج الامام فاذا خرج الامام طووا صحفهم ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى الجمعة ايمانا واحتسابا استانف العمل وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يشربن احدكم الدواء يوم الخميس فقيل يا امير المؤمنين ولم فقال لئلا يضعف عن اتيان الجمعة ٥ وقال النبي صلى الله عليه وآله كل واعظ قبلة وكل موعوظ قبلة للواعظ يعني في الجمعة والعيدين وصلوة الاستسقاء ٥ خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في يوم الجمعة فقال الحمد لله الولي الحميد

الحكيم المجيد الفعال لما يريد علام الغيوب وخالق الخلق ومنزل القطر ومدبر امر الدنيا
والاخرة ووارث السموات والارض الذي عظم شانه فلا شي مثله تواضع كل شي لعظمته
وذل كل شي لعزته واستسلم كل شي لقدرته وقر كل شي قراره لهيبته وخضع كل شي
لملكته وربوبيته الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وان يقوم الساعة
الا بامره وان يحدث في السموات والارض شي الا بعلمه نحمده على ما كان ونستعينه من
امرنا على ما يكون ونستغفره ونستهديه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ملك الملوك وسيد السادات وجبار الارض والسموات القهار الكبير المتعال ذو الجلال
والاكرام ديان يوم الدين ربنا ورب ابائنا الاولين ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق
داعيا الى الحق وشاهدا على الخلق فبلغ رسالات ربه كما امره لا متعديا ولا مقصرا وجاهد
في الله اعداءه ولاوليائه ناكلا ونصح له في عباده صابرا محتسبا فقبضه الله اليه وقد رضي
عمله وتقبل سعيه وغفر ذنبه فصلى الله عليه واله اوصيكم عباد الله بتقوى الله
واغتنام ما استطعتم عملا به من طاعته في هذه الايام الخالية ورفض هذه الدنيا التاركة
لكم وان لم تكونوا تحبون تركها والمبلية لكم وان كنتم تحبون تجديدها فانما مثلكم و
مثلها كركب سلكوا سبيلا فكانه قد قطعوه وافضوا الى علم فكانه قد بلغوه وكم عسى
المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وكم عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه
وطالب حثيث في الدنيا يحدوه حتى يفارقها فلا تنافسوا في عز الدنيا وفخرها ولا تعجبوا
بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها فان عز الدنيا وفخرها الى انقطاع وان
زينتها ونعيمها الى زوال وان ضراءها وبؤسها الى نفاد وكل مدة منها الى منتهى وكل حي منها الى

اهل
والارضين م

فناء

فناء وبلاء اوليس لكم في اثار الاولين وفي ابائكم الماضين معتبر وتبصرة ان كنتم تعقلون
الم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقين منكم لا يبقون قال الله تبارك
وتعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور اولستم ترون الى اهل الدنيا وهم يصبحون ويمسون على احوال شتى فميت يبكى
واخر يعزى وصريع يبتلى وعائد ومعود واخر بنفسه يجود وطالب الدنيا والموت يطلبه
وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضين يمضي الباقون والحمد لله رب العالمين رب السموات
السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم الذي يبقى ويفنى ما سواه واليه يؤول الخلق
ويرجع الامر الا ان هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيدا وهو سيد ايامكم وافضل
اعيادكم وقد امركم الله في كتابه بالسعي فيه الى ذكره فلتعظم رغبتكم فيه ولتخلص نيتكم
فيه واكثروا فيه التضرع والدعاء ومسئلة الرحمة والغفران فان الله عز وجل يستجيب لكل
من دعاه ويورد النار من عصاه وكل مستكبر عن عبادته قال الله عز وجل ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وفيه ساعة مباركة
لا يسال الله عبد مومن فيها الا اعطاه والجمعة واجبة على كل مومن الا على الصبي والمريض
والمجنون والشيخ الكبير والاعمى والمسافر والمراة والعبد المملوك ومن كان على راس فرسخين
غفر الله لنا ولكم سالف ذنوبنا فيما خلا من اعمارنا وعصمنا واياكم من اقتراف الاثام
بقية ايام دهرنا ان احسن الحديث وابلغ المواعظ كتاب الله عز وجل اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ان الله هو الفتاح العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يسجد بعد الحمد

بتلى بل
شيئا م
الحمد لله رب العالمين الى اخره صح

يقرأ بقل هو الله احد او بقل يا ايها الكافرون او باذا زلزلت الارض زلزالها او بالهيكم التكاثر
او بالعصر وكان مما يدوم عليه قل هو الله احد ثم يجلس جلسة خفيفة ثم يقوم فيقول
الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه واله ومغفرته ورضوانه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك صلوة نامية زاكية ترفع بها درجته وتبين
بها فضله وصل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد كما صليت وباركت وترحمت
على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن
سبيلك ويجحدون اياتك ويكذبون رسلك اللهم خالف بين كلمتهم والق الرعب
في قلوبهم وانزل عليهم رجزك ونقمتك وباسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين اللهم
انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم في مشارق الارض ومغاربها انك على
كل شيء قدير اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم اجعل التقوى زادهم
والايمان والحكمة في قلوبهم واوزعهم ان يشكروا نعمتك التي انعمت عليهم وان يوفوا بعهدك
الذي عاهدتهم عليه اله الحق وخالق الخلق اللهم اغفر لمن توفي من المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات ولمن هو لاحق بهم من بعدهم منهم انك انت العزيز الحكيم ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون اذكروا الله يذكركم فانه ذاكر لمن ذكره واسألوا الله من رحمته وفضله
فانه لا يخيب عليه داع دعاه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار ۞ وقال ابو عبد الله عليه السلم اول من قدم الخطبة على الصلوة يوم الجمعة

عثمن

عثمن لانه كان اذا صلى لم يقف الناس على خطبته وتفرقوا وقالوا ما نصنع بمواعظه وهو
لا يتعظ بها وقد احدث ما احدث فلما راى ذلك قدم الخطبتين على الصلوة ۞
وسالت شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه عما تستعمله العامة من التهليل
والتكبير على اثر الجمعة ما هو فقال رويت ان بني امية كانوا يلعنون امير المؤمنين
عليه السلم بعد صلوة الجمعة ثلث مرات فلما ولي عمر بن عبد العزيز نهى عن
ذلك فقال التهليل والتكبير بعد الصلوة افضل

باب الصلوة التي يصلي في كل وقت

روى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال اربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة
صلوة فاتتك فمتى ذكرتها اديتها وصلوة ركعتي طواف الفريضة وصلوة الكسوف و
الصلوة على الميت هذه يصليهن الرجل في الساعات كلها

باب الصلوة في السفر

روى عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلم ما تقول في الصلوة في السفر
كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا انما
قال الله عز وجل ليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام
في الحضر فقال عليه السلم اوليس قد قال الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون ان الطواف بهما واجب
مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه عليه السلم وكذلك التقصير في السفر شيء
صنعه النبي صلى الله عليه واله وذكره الله تعالى ذكره في كتابه قالا قلنا له فمن صلى في السفر
اربعا ايعيد ام لا قال ان كان قد قرئت عليه اية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان

في الصفا والمروة

صلوة الليل وعليه صوم شهر رمضان فان كان له مقام في البلد الذي يذهب اليه عشرة
ايام او اكثر وينصرف الى منزله ويكون له مقام عشرة ايام او اكثر قصر في سفره وافطر ۵ وقال الصادق
عليه السلم الجمّال والمكاري اذا جدّ بهما السير قصرا فيما بين المنزلين واتمّا في المنزل ۵ وروى
عبد الله بن جعفر عن محمد بن شرف قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم ان لي جمالا
ولي قوّام عليها ولست اخرج فيها الا في طريق مكة لرغبتي في الحج او في الندرة الى بعض المواضع
فما يجب علي اذا انا خرجت معهم ان اعمل يجب التقصير في الصلوة والصوم في السفر او التمام
فوقع اذا كنت لا تلزمها ولا تخرج معها الا في كل سفر الا الى مكة فعليك تقصير وفطور ۵ وسال
عبد الرحمن بن الحجاج ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل له الضياع بعضها قريب من بعض فيخرج
فيطوف فيها ايتم او يقصر قال يتم ۵ وروى اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
قال سبعة لا يقصرون في الصلوة الجابي الذي يدور في جبايته والامير الذي يدور في امارته والتاجر
الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والراعي والبدوي والذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر
والرجل الذي يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع السبيل ۵ وروى موسى بن بكر عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا نسي الرجل صلوة او صلاها بغير طهور وهو مقيم او مسافر فذكرها
فليقض الذي وجب عليه لا يزيد على ذلك ولا ينقص ومن نسي اربعا فليقض اربعا حين يذكرها مسافرا
كان او مقيما وان نسي ركعتين صلى ركعتين حين يذكر مسافرا كان او مقيما ۵ وقال الصادق عليه السلم
من الامر المذخور اتمام الصلوة في اربعة مواطن بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحاير قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك ان يعزم على مقام عشرة ايام في هذه المواطن حتى يتم وتصديق ذلك
ما رواه محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير

او تمام

او تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة ايام ۵ وما رواه محمد بن خالد البرقي عن حمزة بن
عبد الله الجعفري قال لما ان نفرت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءني
خبر من المنزل فلم اجد بدا من المصير الى المنزل فلم ادر اتم ام اقصر وابو الحسن عليه السلم
يومئذ بمكة فاتيته فقصصت عليه القصة فقال لي ارجع الى التقصير ۵ وروى الفضيل
بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس في السفر جمعة ولا اضحى ولا فطر ۵ وروى
اسمعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يدخل علي وقت الصلوة وانا في السفر
فلا اصلي حتى ادخل اهلي فقال صل واتم الصلوة قلت فيدخل علي وقت الصلوة وانا
في اهلي اريد السفر فلا اصلي حتى اخرج قال صل وقصر فان لم تفعل فقد خالفت رسول الله صلى الله
عليه واله ۵ واما خبر حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن
رجل يدخل من سفره وقد دخل وقت الصلوة وهو في الطريق فقال يصلي ركعتين وان خرج
الى سفره وقد دخل وقت الصلوة فليصل اربعا فانه يعني بذلك اذا كان لا يخاف خروج الوقت
اتم وان خاف خروج الوقت قصر ۵ وتصديق ذلك في كتاب الحكم بن مسكين قال قال ابو عبد الله
عليه السلم في الرجل يقدم من سفره في وقت الصلوة فقال ان كان لا يخاف خروج الوقت
فليتم وان كان يخاف خروج الوقت فليقصر وهذا هو موافق لحديث اسمعيل بن جابر ۵
وسأل اسحق بن عمار ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم عن الرجل يكون مسافرا ثم يقدم فيدخل
بيوت الكوفة ايتم الصلوة ام يكون مقصرا حتى يدخل الى اهله قال بل يكون مقصرا حتى يدخل
الى اهله ۵ وروى سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال له بعض اصحابنا كنا نقضي
صلوة النهار اذا نزلنا بين المغرب والعشاء الاخرة فقال لا الله اعلم بعباده حين رخص

انما فرض الله عز وجل على المسافر ركعتين لا قبلهما ولا بعدهما شيء الا صلوة الليل على بعيرك
حيث توجه بك ۵ وسئل ابو عبد الله عليه السلم عن صلوة النافلة بالنهار في سفر فقال
لو صلحت النافلة في السفر تمت الفريضة ولا باس بقضاء صلوة الليل النهار في السفر ۵ وكان رسول الله
صلى الله عليه واله يصلي على راحلته الفريضة في يوم مطير ۵ فقال ابراهيم الكرخي قلت لابي
عبد الله عليه السلم اني اقدر ان اتوجه نحو القبلة في المحمل فقال هذا الضيق اما لكم في رسول الله
صلى الله عليه واله اسوة ۵ وسال سعد بن سعد ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الرجل يكون
معه المرأة الحائض في المحمل ايصلي وهي معه قال نعم ۵ وسال سعيد بن يسار ابا عبد الله عليه السلم
عن الرجل يصلي صلوة الليل وهو على دابته اله ان يغطي وجهه وهو يصلي قال اما اذا قرأ
فنعم واما اذا اومى بوجهه للسجود فليكشفه حيث اومات به الدابة ۵ وسال عبد الرحمن
بن الحجاج ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يصلي النوافل في الامصار وهو على دابته حيث
ما توجهت به قال لا باس ۵ وسال علي بن يقطين ابا الحسن عليه السلم عن الرجل يخرج في
السفر ثم يبدو له في الاقامة وهو في الصلوة قال يتم اذا بدت له الاقامة وعن الرجل
يشيع اخاه الى المكان الذي يجب عليه فيه التقصير والافطار قال لا باس بذلك ولا باس
بالجمع بين الصلوتين في السفر والحضر من علة وغير علة ولا باس بتاخير المغرب في السفر حتى يغيب
الشفق ولا باس بتاخير المغرب للمسافر اذا كان في طلب المنزل الى ربع الليل ۵ وفي رواية ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انت في وقت المغرب في السفر الى خمسة اميال من بعد
غروب الشمس ولا باس بتعجيل العتمة في السفر قبل مغيب الشفق ۵ وسال عمار الساباطي ابا عبد الله
عليه السلم عن حد الطين الذي لا يسجد فيه ما هو قال اذا غرقت فيه الجبهة ولم تثبت

على الارض ۵ وقال معوية بن عمار لابي عبد الله عليه السلم ان اهل مكة يتمون الصلوة
بعرفات فقال ويلهم او ويحهم واي سفر اشد منه لا تتم ۵ وقال الصادق عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما نزل عليه جبرئيل عليه السلم بالتقصير فقال له
النبي صلى الله عليه واله في كم ذلك فقال في بريد قال واي شيء البريد قال ما بين ظل عير الى فيء
وعير فذرعته بنو امية ثم جزؤه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع
وهو اربعة فراسخ يعني انه اذا كان السفر اربعة فراسخ واراد الرجوع من يومه فالتقصير
عليه واجب ومتى لم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار ان شاء اتم وان شاء قصر و
تصديق ما فسرته من ذلك خبر جميل بن دراج عن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن التقصير فقال بريد ذاهب وبريد جائي وكان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا اتى ذبابا قصر وذباب على بريد وانما فعل ذلك لانه اذا رجع كان سفره بريدين ثمانية فراسخ
۵ وسال ذكريا بن ادم ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التقصير في كم يقصر الرجل اذا كان في
ضياع اهل بيته وامره جائز فيها يسير في الضياع يومين وليلتين او ثلثة ايام ولياليهن
فكتب التقصير في مسير يوم وليلة ۵ وروى محمد بن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار
قال سالت ابا الحسن الرضا عن امراة كانت في طريق مكة فصلت ذاهبة وجائية
المغرب ركعتين فقال ليس عليها اعادة ۵ وفي رواية الحسين بن سعيد عن ابن
ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال ليس عليها قضاء ۵ و
في رواية العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا صلى المسافر خلف قوم
حضور فليتم صلوته ركعتين ويسلم وان صلى معهم الظهر فليجعل الاوليين الظهر والعصر

الحضر ٥ وسأل اسمعيل بن الفضل ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يسافر من ارض الى
ارض وانما ينزل قراه وضيعته فقال اذا نزلت قراك وارضك فاتم الصلوة واذا
كنت في غير ارضك فقصر ٥ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك اذا اراد
المقام في قراه وارضه عشرة ايام ومتى لم يرد المقام فيها عشرة ايام قصر الا ان يكون
له بها منزل يكون فيه في السنة ستة اشهر فان كان كذلك اتم متى دخلها
٥ وتصديق ذلك ما رواه محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
سألته عن الرجل يقصر في ضيعته فقال لا بأس ما لم ينو مقام عشرة ايام الا ان يكون له بها
منزل يستوطنه قال قلت له ما الاستيطان قال ان يكون له بها منزل يقيم فيه ستة
اشهر فاذا كان كذلك يتم فيها متى دخلها ٥ وما رواه علي بن يقطين عن ابي الحسن الاول
عليه السلم انه قال كل منزل من منازلك لا تستوطنه فعليك فيه التقصير وقال الصادق
عليه السلم في الرجل يخرج الى الصيد مسيرة يوم او يومين او ثلثة ايقصر او يتم فقال ان خرج لقوته
وقوت عياله فليقصر وليفطر وان خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة ٥ وروى ابو بصير انه
قال ليس على صاحب الصيد تقصير ثلثة ايام واذا جاوز الثلثة لزمه يعني الصيد للفضول
٥ وروى عيص بن القاسم عنه انه سئل عن الرجل يتصيد فقال ان كان يدور حوله فلا
يقصر وان كان تجاوز الوقت فليقصر ولو ان مسافرا ممن يجب عليه التقصير مال من
طريقه الى الصيد لوجب عليه التمام لطلب الصيد فان رجع من صيده الى الطريق فعليه في
رجوعه التقصير ومن كان سفره معصية لله تعالى فعليه التمام في الصلوة والصوم و
على المسافر ان يقول في دبر كل صلوة يقصر بها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

عنه عليه السلام

ثلثين مرة لتمام الصلوة ٥ وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان خشيت ان لا تقوم
في آخر الليل او كانت بك علة او اصابك برد فصل واوتر في اول الليل في السفر ٥ وسأل
علي بن سعيد ابا عبد الله عليه السلم عن صلوة الليل والوتر في السفر من اول الليل قال نعم
٥ وسأل سماعة بن مهران ابا الحسن الاول عليه السلم عن وقت صلوة الليل في السفر
فقال من حين تصلي العتمة الى ان ينفجر الصبح ٥ وروى حريز عمن حدثه عن ابي
جعفر عليه السلم انه كان لا يرى بأسا بان يصلي الماشي وهو يمشي ولكن لا يسوق الابل

باب العلة التي من اجلها لا يقصر المصلي المغرب ونوافلها في السفر والحضر

سئل الصادق عليه السلم لم صارت المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في
سفر ولا حضر فقال ان الله تبارك وتعالى انزل على نبيه صلى الله عليه وآله كل صلوة ركعتين
فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر
الا المغرب والغداة فلما صلى عليه السلم المغرب بلغه مولد فاطمة فاضاف اليها ركعة
شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه السلم اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل
فلما ان ولد الحسين عليه السلم اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ
الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر

باب علة التقصير في السفر

ذكر الفضل بن شاذان النيسابوري رحمه الله في العلل التي سمعها من الرضا عليه السلم ان
الصلوة انما قصرت في السفر لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت
فيما بعد فخفف الله عز وجل عن العبد تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله
بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له منه من معيشته رحمة من الله

عز وجل تعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم يقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل وانما يجب
التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة و
القوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم ولو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة
الف سنة وذلك لان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب
في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما وانما ترك تطوع النهار
ولم يترك تطوع الليل لان كل صلوة لا يقصر فيها لا يقصر فيما بعدها من التطوع وذلك
ان المغرب لا يقصر فيها فلا يقصر فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها
فلا تقصير فيما قبلها من التطوع وانما صارت العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها لان الركعتين
ليستا من الخمسين وانما هي زيادة من الخمسين تطوعاً ليتم بهما بدل كل ركعة من الفريضة
ركعتين من التطوع وانما جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل لاشتغاله
وضعفه وليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله
وسفره ۝ وسأل سعيد بن المسيب علي بن الحسين عليهما السلام فقال متى فرضت الصلوة على
المسلمين على ما هي اليوم عليه فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله
عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات
في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر
الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار
الى الارض فكانت ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوة الفجر فلذلك قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً يشهده المسلمون

فلا يقصر تطوعهما

وتشهد

وتشهد ملائكة النهار وملائكة الليل **باب الصلوة في السفينة** سأل عبيد الله
بن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في السفينة فقال يستقبل القبلة ويصف رجليه
فان دارت واستطاع ان يتوجه الى القبلة والا فليصل حيث توجهت به وان امكنه
القيام فليصل قائماً والا فليقعد ثم يصلي ۝ وقال له جميل بن دراج تكون السفينة قريبة من
الجد فاخرج واصلي فقال صل فيها اما ترضى بصلوة نوح ۝ وقال ابراهيم بن ميمون نخرج
الى الاهواز في السفن فنجمع فيها الصلوة قال نعم ليس به باس فقال له فنسجد على ما فيها وعلى
القير قال لا باس ۝ وروي عنه منصور بن حازم انه قال القير من نبات الارض ۝ وسأل
زرارة ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يصلي النوافل في السفينة قال يصلي نحو رأسها ۝ وسأل
يونس بن يعقوب ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في الفرات وما هو اصغر منه من
الانهار في السفينة فقال ان صليت فحسن وان خرجت فحسن ۝ وسأله عن الصلوة
في السفينة وهي تأخذ شرقاً وغرباً فقال استقبل القبلة ثم كبر ثم در مع السفينة حيث
ما دارت بك ۝ وسأله هرون بن حمزة الغنوي عن الصلوة في السفينة فقال ان كانت
محملة ثقيلة اذا قمت فيها لم تتحرك فصل قائماً وان كانت خفيفة تكفأ فصل
قاعداً ۝ وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يكون في السفينة
هل يجوز له ان يضع الحصير على المتاع او القت او التبن والحنطة والشعير وغير ذلك
ثم يصلي عليه قال لا باس ۝ وقال علي عليه السلام اذا ركبت السفينة وكانت تسير فصل و
انت جالس واذا كانت واقفة فصل وانت قائم ۝ وقال ابو جعفر عليه السلام لبعض اصحابه
اذا عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله عز وجل بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي

لغفور رحيم فان اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن وقل بسم الله اسكن بسكينة الله
وقر بقرار الله واهدأ باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ه وروى محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلم قال كان ابي عليه السلم يكره الركوب في البحر للتجارة ه وسال محمد بن مسلم
اباعبد الله عليه السلم عن ركوب البحر في هيجانه فقال ولم يغرر الرجل بدينه ه ونهى رسول الله
صلى الله عليه واله عن ركوب البحر في هيجانه ه وقال عليه السلم ما اجمل في الطلب من ركب البحر

باب صلوة الخوف والمطاردة والمواقفة والمسايفة روى عبد الرحمن بن ابي عبد الله
عن الصادق عليه السلم انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله باصحابه في غزاة ذات الرقاع
ففرق اصحابه فرقتين فاقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرا وانصتوا فركع
وركعوا فسجد وسجدوا ثم استتم رسول الله صلى الله عليه واله قايما فصلوا لانفسهم
ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم
فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه واله فكبر فكبروا وقرا وانصتوا وركع فركعوا
فسجد وسجدوا ثم جلس رسول الله صلى الله عليه واله فتشهد ثم سلم عليهم فقاموا ثم قضوا
لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ه وقد قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا
سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم
ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم
وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما

وقعودا

وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمانتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا فهذه صلوة الخوف التي امر الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه واله وقال ومن
صلى المغرب في خوف بالقوم صلى بالطايفة الاولى ركعة وبالطايفة الثانية ركعتين ومن
تعرض له سبع وخاف فوت الصلوة استقبل القبلة وصلى صلوته بالايماء فان خشي السبع وتعرض
له فليدر معه كيف مادار وليصل بالايماء ه وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلم
عن الرجل يلقاه السبع وقد حضرت الصلوة فلم يستطع المشي مخافة السبع قال يستقبل الاسد ويصلي
ويومي براسه ايماء وهو قايم وان كان الاسد على غير القبلة ه وسال سماعة بن مهران اباعبد الله عليه السلم
عن الرجل يلقيه السبع وقد حضرت الصلوة ولا يستطيع المشي مخافة الاسد قال يستقبل الاسد ويصلي
ويومي براسه ايماء وهو قايم وان كان الاسد على غير القبلة ه وسال سماعة بن مهران اباعبد الله عليه السلم
عن الرجل ياخذه المشركون فتحضر الصلوة فيخاف منهم ان يمنعوه قال يومي ايماء ه وروى زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم قال قلت له صلوة الخوف وصلوة السفر تقصران جميعا قال نعم وصلوة الخوف احق
ان تقصر من صلوة السفر لان فيها خوفا ه سمعت شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
ان يقول رويت انه سئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال هذا تقصير ثان وهو ان
يرد الرجل ركعتين الى ركعة ه وقد رواه حريز عن ابي عبد الله عليه السلم ه وروى عبد الرحمن بن
ابي عبد الله عن الصادق عليه السلم في صلوة الزحف قال تكبير وتهليل يقول الله عز وجل فان
خفتم فرجالا او ركبانا ه وروى عن ابي بصير انه قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ان كنت
في ارض مخوفة فخشيت لصا او سبعا فصل الفريضة وانت على دابتك ه وفي رواية زرارة عن

ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا م

ابي جعفر عليه السلام قال الذي يخاف اللصوص يصلي ايماء على دابته وقد رخص في صلوة
الخوف من السبع اذا خشيه الرجل على نفسه ان يكبر ولا يومي ٥ رواه محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلام ٥ وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الذي يخاف
اللصوص والسبع يصلي صلوة المواقفة ايماء على دابته قال قلت ارايت ان لم يكن المواقف
على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول قال يتيمم من لبد دابته او سرجه او معرفة
دابته فان فيها غبارا ويصلي ويجعل السجود اخفض من الركوع ولا يدور الى القبلة ولكن
اينما دارت دابته غير انه يستقبل القبلة في اول تكبيرة حين يتوجه ٥ وروى عبد الله
بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلوة الزحف على الظهر ايماء براسك وتكبير
والمسايفة تكبير بغير ايماء والمطاردة ايماء يصلي كل رجل على حياله ٥ وقال عليه السلام فات
الناس مع علي عليه السلام يوم صفين صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فامرهم
فكبروا وهللوا وسبحوا رجالا وركبانا وفي كتاب عبد الله بن المغيرة ان الصادق عليه السلام
قال اقل ما يجزي في حد المسايفة من التكبير تكبيرتان لكل صلوة الا المغرب فان لها ثلاثا
٥ وسال سماعة بن مهران عن صلوة القتال فقال اذا التقوا فاقتتلوا فانما الصلوة حينئذ
تكبير واذا كانوا وقوفا لا يقدرون على الجماعة فالصلوة ايماء والعريان يصلي قاعدا و
يضع يده على عورته وان كانت امراة وضعت يدها على فرجها ثم يومئان ايماء ويكون
سجودهما اخفض من ركوعهما ولا يركعان ولا يسجدان فيبدو ما خلفهما ولكن ايماء
برؤوسهما واذا كانوا جماعة صلوا وحدانا وفي الماء والطين يكون الصلوة بالايماء والركوع
اخفض من السجود

باب ما يقول الرجل اذا اوى الى فراشه

قال الصادق عليه السلام من تطهر

ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده فان ذكر انه ليس على وضوء فليتيمم من دثاره
وكائنا ما كان لم يزل في صلوة ما ذكر الله عز وجل ٥ وروى العلاء عن محمد بن مسلم قال قال
لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل فليقل بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك و
وجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك وتوكلت عليك
رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت و
برسولك الذي ارسلت ثم يسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ومن اصابه فزع عند منامه فليقرا
اذا اوى الى فراشه المعوذتين وآية الكرسي ٥ وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلام قال لا يدع الرجل ان يقول عند منامه اعيذ نفسي وذريتي واهل بيتي ومالي بكلمات الله
التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فذلك الذي عوذ به جبرئيل عليه السلام
الحسن والحسين عليهما السلام ٥ وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اقرا قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك وقل
هو الله احد نسبة الرب عز وجل ٥ وروى بكر بن محمد عنه انه من قال حين ياخذ
مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي
ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه ٥ وقال النبي صلى الله عليه وآله من قرا هذه الآية عند منامه قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الى آخرها سطع له نور الى المسجد الحرام حشو
ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ٥ وروى عامر بن عبد الله بن جذاعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقرا آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة

صلوة الليل في السفر من اول الليل فانما هو في السفر لان المفسر من الاخبار حكم على المجمل
وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم ليس من عبد الا وهو يوقظ في ليلة
مرة او مرتين فان قام ذلك والا فجاء الشيطان فبال في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا
قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان ٥ وروى الحسن الصيقل عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال اني لامقت الرجل يأتيني فيسألني عن عمل رسول الله صلى الله
عليه واله فيقول ازيد كانه يرى ان رسول الله صلى الله عليه واله فرط في شيء واني لامقت
الرجل قد قرأ القرآن ثم يستيقظ من الليل فلا يقوم حتى اذا كان عند الصبح قام يبادر
بصلوته ٥ وروى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ما نوى عبد ان يقوم اية
ساعة نوى فعلم الله تبارك وتعالى ذلك منه الا وكل به ملكين يحركانه تلك الساعة ٥ وروى
عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا غلب الرجل النوم وهو في الصلوة فليضع
راسه فلينم فاني اتخوف عليه ان اراد ان يقول اللهم ادخلني الجنة ان يقول اللهم ادخلني
النار ٥ وروى زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال منه سكر النوم

باب ما يقول الرجل اذا استيقظ من النوم

كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى وباسمك اموت
فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور ٥ وروى جراح
المدايني عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا قام احدكم فليقل سبحان الله رب النبيين واله
المرسلين ورب المستضعفين والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فانه اذا
قال ذلك يقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي وشكر ٥ وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن

ابو عبد الله

ابي عبد الله عليه السلم انه كان اذا قام اخر الليل رفع صوته حتى يسمع اهل الدار ويقول اللهم اعني
على هول المطلع ووسع علي المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت ٥ و
في خبر اخر عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قمت من فراشك فانظر في افق السماء وقل الحمد لله
الذي رد علي روحي لاعبده واحمده اللهم انه لا يواري منك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج
ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي يدلج بين يدي المدلج من
خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور غارت النجوم ونامت العيون وانت
الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم سبحان رب العالمين واله المرسلين وخالق
النبيين والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب
الرحيم ثم اقرا الخمس ايات من اخر ال عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله انك
لا تخلف الميعاد وعليك بالسواك فان السواك في السحر قبل الوضوء من السنة ثم توضأ
٥ وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فقال لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون فقلت الله ورسوله اعلم فقال
لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت
الروح فيه وفيه قوة على العمل فانما ذكرهم فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم واتباعه من شيعتنا
ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين
راهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله عز وجل في كتابه لنبيه عليه السلم واخبرهم
بما اعطاهم وانه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وامن خوفهم وامن روعتهم

قلت جعلت فداك إن أنا قمت في آخر الليل أي شيء أقول إذا قمت فقال قل الحمد لله
رب العالمين وإله المرسلين الحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور فإنك إذا
قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه إن شاء الله تعالى **باب ما يقول عند
صراخ الديك** قال الصادق عليه السلام إذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح قدوس رب
الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا
وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ٥ وقال عليه السلام تعلموا من الديك
خمس خصال محافظته على أوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة
٥ وقال عليه السلام تعلموا من الغراب ثلاث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق
وحذره ٥ وقال أبو جعفر عليه السلام إن لله تبارك وتعالى ملكا على صورة ديك أبيض رأسه
تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة له جناح في المشرق وجناح في المغرب
لا تصيح الديوك حتى يصيح فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله
سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء قال فيجيبه الله تبارك وتعالى ويقول لا يحلف
بي كاذبا من يعرف ما تقول وروي أن فيه نزلت والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
٥ وروي أن حملة العرش اليوم أربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله تعالى
للطير وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم وواحد على صورة الأسد
يسترزق الله تعالى للسباع وواحد منهم على صورة بني آدم يسترزق الله تعالى لولد آدم
فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية **باب القول عند القيام إلى صلاة الليل** قال الصادق عليه السلام إذا أردت أن

تقوم

تقوم إلى صلاة الليل فقل اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وآله وأقدمهم
بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني
بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واقض لي
حوائجي للدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم **باب الصلوات التي جرت السنة
بالتوجه فيها** من السنة التوجه في ست صلوات وهي أول ركعة من صلاة الليل والمفردة
من الوتر وأول ركعة من ركعتي الزوال وأول ركعة من ركعتي الإحرام وأول ركعة من
نوافل المغرب وأول ركعة من الفريضة كذلك ذكره أبي رضي الله عنه في رسالته إلي
باب صلاة الليل قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله ومن الليل
فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا فصارت صلاة الليل فريضة
على رسول الله صلى الله عليه وآله لقول الله عز وجل فتهجد به وهي لغيره سنة ونافلة وقال
النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه الصلاة والسلام يا علي عليك بصلاة الليل وعليك
بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل فإذا أردت أن تصليها فكبر الله عز وجل سبعا واحمده
سبعا ثم توجه ثم صل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد وفي الثانية
الحمد وقل يا أيها الكافرون وتقرأ في الست الركعات بما أحببت إن شئت طولت وإن شئت
قصرت ٥ وروي أنه من قرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الليل في كل ركعة منهما
الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة انفتل وليس بينه وبين الله ذنب إلا غفر له
يقرأ في ركعتي الشفع وركعة الوتر قل هو الله أحد ويفصل بين الشفع والوتر بتسليمة ٥
وروي أن من قرأ في الوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له أبشر يا عبد الله فقد قبل الله

ويوترك • والقنوت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة والقراءة فيهما جهاراً
والقنوت في الوتر قبل الركوع وان قمت ولم يكن عليك من الوقت بقدر ما تصلي فيه
صلوة الليل على ما تريد فصلها وادرجها ادراجاً والادراج ان يقرأ في كل ركعة الحمد
وحدها فان خشيت طلوع الفجر فصل ركعتين واوتر بالثالثة وان طلع الفجر فصل ركعتي
الفجر وقد مضى الوقت بما فيه واذا صليت من صلوة الليل اربع ركعات من قبل طلوع
الفجر فاتم الصلوة طلع الفجر او لم يطلع • وقد رويت رخصة في ان يصلي الرجل
صلوة الليل بعد طلوع الفجر المرة بعد المرة ولا يتخذ ذلك عادة واذا كان عليك
قضاء صلوة الليل فقمت وعليك من الوقت بقدر ما تصلي الفائتة وصلوة ليلتك
فابدأ بالفائتة فصل ثم صل صلوة ليلتك فان كان الوقت بقدر ما تصلي واحدة فصل
صلوة ليلتك لئلا تصير جميعاً قضاء ثم اقض الصلوة الفائتة من الغد او بعد ذلك

باب دعاء قنوت الوتر كان النبي صلى الله عليه واله يقول في قنوت الوتر اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك سبحانك رب البيت استغفرك واتوب اليك
واؤمن بك واتوكل عليك لا حول ولا قوة الا بك يا رحيم • وقال النبي صلى الله عليه واله
اطولكم قنوتاً في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة في الموقف • وقال ابو جعفر عليه السلم
القنوت في يوم الجمعة تمجيد الله والصلوة على نبي الله وكلمات الفرج ثم هذا الدعاء
والقنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة ثم تقول قبل دعائك لنفسك اللهم تم نورك
فهديت فلك الحمد ربنا وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد ربنا وعظم حلمك

فعفوت

فعفوت فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجهتك خير الجهات وعطيتك
افضل العطيات واهناها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر لمن شئت تجيب المضطر
وتكشف الضر وتشفي السقيم وتنجي من الكرب العظيم لا يجزي بالائك احد ولا يحصي
نعماءك قول قائل اللهم اليك رفعت الابصار ونقلت الاقدام ومدت الاعناق و
رفعت الايدي ودعيت بالالسن واليك سرهم ونجواهم في الاعمال ربنا اغفر لنا
وارحمنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك
غيبة نبينا عنا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا
وقلة عددنا فافرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وامام عدل تظهره
اله الحق رب العالمين ثم تقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وتعوذ بالله من
النار كثيراً • وروى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من قال في وتره اذا اوتر
استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله عز وجل
عنده من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله عز وجل • وروى عبد الله بن
ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال استغفر الله في الوتر سبعين مرة تنصب يدك
اليسرى وتعد باليمنى الاستغفار وكان رسول الله صلى الله عليه واله يستغفر الله في الوتر
سبعين مرة ويقول هذا مقام العائذ بك من النار سبع مرات • وروى عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال تدعو في الوتر على العدو وان شئت سميتهم وتستغفر وترفع
يديك في الوتر حيال وجهك وان شئت فتحت ثوبك • وكان علي بن الحسين زين
العابدين عليهما السلم يقول العفو العفو ثلثمائة مرة في الوتر في السحر • وروى معروف بن

ورب الارضين السبع

خبر يونس عن احدهما يعني ابا جعفر او اباعبدالله عليهما السلام قال قل في قنوت الوتر لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع وما فيهن وما
بينهن ورب العرش العظيم سبحان الله رب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب
العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات والارض وانت الله زين السموات والارض و
انت الله جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات
والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن
المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله
اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة
يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عذابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها
احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني
الاستجابة في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه
من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان
اهلكتني فمن ذا الذي يحول بيني وبينك او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس في
حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد
تعاليت عن ذلك يا الهي علوا كبيرا يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني و
نفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك
الليلة فاعذني واستجير بك من النار فاجرني واسالك الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله

بيني وبينك

بما احببت

بما احببت واستغفر الله سبعين مرة و روي عن ابي حمزة الثمالي قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
يقول في آخر وتره وهو قائم رب اسات وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي جزاء
بما صنعتا قال ثم يبسط يديه جميعا قدام وجهه ويقول وهذه رقبتي خاضعة لك لما اتت
قال ثم يطأطئ راسه ويخضع برقبته ثم يقول فها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك الرضا من
نفسي حتى ترضى لك العتبى لا اعود لا اعود لا اعود قال وكان والله اذا قال لا اعود لم يعد
وروى عبد الرحمن بن ابي عبدالله عن الصادق عليه السلام انه قال القنوت في الوتر الاستغفار
وفي الفريضة الدعاء و كان امير المؤمنين عليه السلام يدعو في قنوت الوتر بهذا الدعاء
اللهم خلقتني بتقدير وتدبير وتبصير بغير تقصير واخرجتني من ظلمات ثلث بحولك وقوتك
احاول الدنيا ثم ازاولها ثم ازايلها واتيتني فيها الكلاء والمرعى وبصرتني فيها الهدى فنعم الرب
انت ونعم المولى فيا من كرمني وشرفني ونعمني اعوذ بك من الزقوم واعوذ بك من الحميم واعوذ
بك من مقيل في النار بين اطباق النار في ظلال النار يوم النار يا رب النار اللهم اني اسالك
مقيلا في الجنة بين انهارها واشجارها وثمارها وريحانها وخدمها وازواجها اللهم اني
اسالك خير الخير رضوانك والجنة واعوذ بك من شر الشر سخطك والنار هذا مقام العائذ
بك من النار ثلث مرات اللهم اجعل خوفك في جسدي كله واجعل قلبي اشد مخافة لك
مما هو واجعل لي في كل يوم وليلة حظا ونصيبا من عمل بطاعتك واتباع مرضاتك اللهم انت
منتهى غايتي ورجائي ومسالتي وطلبتي اسالك يا الهي كمال الايمان وتمام اليقين وصدق
التوكل عليك وحسن الظن بك يا سيدي اجعل احساني مضاعفا وصلاتي تضرعا و
دعائي مستجابا وعملي مقبولا وسعيي مشكورا وذنبي مغفورا ولقني منك نضرة وسرورا

ومن فوقي

وصلى الله على محمد وآله ۝ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال القنوت
في كل ركعتين في التطوع والفريضة وروى عنه زرارة انه قال القنوت في كل الصلوات
۝ وروى ابان بن عثمن عن الحلبي انه قال لابي عبد الله عليه السلم اسمّي الائمة
عليهم السلم في الصلوة فقال اجملهم ۝ وقال عليه السلم كلما ناجيت به ربك في الصلوة فليس بكلام
۝ وروى عن ابي ولاد حفص بن سالم الحناط انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
لا باس بان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم يشرب الماء ويتكلم وينكح ويقضي ما يشاء من حاجته
ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة ولا باس بان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم
ويحدث وضوءا ثم يصلي الركعة قبل ان يصلي الغداة ۝ وسال معوية بن عمار ابا عبد الله
عليه السلم عن القنوت في الوتر قال قبل الركوع قال فان نسيت اقنت اذا رفعت راسي فقال لا
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله حكم من ينسى القنوت حتى يركع ان يقنت اذا رفع راسه
من الركوع وانما منع الصادق عليه السلم من ذلك في الوتر والغداة خلافا للعامة لانهم يقنتون
فيهما بعد الركوع وانما اطلق ذلك في ساير الصلوات لان جمهور العامة لا يرون القنوت فيها
فاذا فرغ الانسان من الوتر صلى ركعتي الفجر ۝ وقال الصادق عليه السلم صل ركعتي الفجر قبل الفجر و
عنده وبعيده يقرا في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
ويجوز للرجل ان يحشوهما في صلوة الليل حشوا وكلما قرب من الفجر فهو افضل فاذا طلع الفجر فصل
الغداة وافصل بين ركعتي الفجر وبين الغداة باضطجاع او بحديث او بتسليم ۝ فقد قال الصادق عليه السلم
اي قطع اقطع من التسليم ۝ وروى عن سعيد الاعرج انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك اني اكون في الوتر واكون قد نويت الصوم فاكون في الدعاء واخاف الفجر فاكره ان اقطع
على نفسي الدعاء واشرب الماء وتكون القلة امامي قال فقال لي فاخط اليها الخطوة والخطوتين

والثلث واشرب وارجع الى مكانك ولا تقطع على نفسك الدعاء ۝ وروى زرارة عن ابي جعفر
عليه السلم اذا انت انصرفت من الوتر فقل سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم ثلث مرات ثم
تقول يا حي يا قيوم يا بر يا رحيم يا غني يا كريم ارزقني من التجارة اعظمها فضلا واوسعها رزقا
وخيرها لي عاقبة فانه لا خير فيما لا عاقبة له **باب القول في الضجعة** بين ركعتي
الفجر وركعتي الغداة اضطجع بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة على يمينك مستقبل القبلة وقل في
ضجعتك استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين اعوذ
بالله من شر فسقة العرب والعجم اعوذ بالله من شر فسقة الجن والانس سبحان رب
الصباح فالق الاصباح سبحان رب الصباح فالق الاصباح سبحان رب الصباح فالق الاصباح
ثم تقول بسم الله وضعت جنبي لله فوضت امري الى الله اطلب حاجتي الى الله توكلت
على الله حسبي الله ونعم الوكيل ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا اللهم من اصبح وحاجته الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وتقرا
خمس آيات من آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف
الميعاد وصل على محمد وآل محمد مائة مرة فانه روي ان من صلى على محمد وآل محمد مائة
مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حر النار ومن قال مائة مرة سبحان ربي
العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه بنى الله له بيتا في الجنة ومن قرا احدى وعشرين
مرة قل هو الله احد بنى الله له بيتا في الجنة فان قراها اربعين مرة غفر الله له **باب المواضع
التي يستحب ان يقرا فيها قل هو الله احد** وقل يا ايها الكافرون ولا تدع ان تقرا قل
هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبعة مواطن في الركعتين الاوليين من صلوة الليل

وفي الركعتين قبل الفجر وركعتي الزوال وفي الركعتين اللتين بعد المغرب وركعتي الطواف وركعتي الاحرام والفجر اذا اصبحت بها **باب افضل النوافل** قال ابي رضي الله عنه في رسالته الي اعلم يا بني ان افضل النوافل ركعتا الفجر وبعدهما ركعة الوتر وبعدها ركعتا الزوال وبعدهما نوافل المغرب وبعدها تمام صلوة الليل وبعدها تمام نوافل النهار **باب قضاء صلوة الليل** قال الصادق عليه السلام كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار قال الله تبارك وتعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني ان يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل واقض ما فاتك من صلوة الليل اي وقت شئت من ليل او نهار ما لم يكن وقت فريضة وان فاتتك فريضة فصلها اذا ذكرتها فان ذكرتها وانت في وقت فريضة اخرى فصل التي انت في وقتها ثم صل الصلوة الفائتة ۵ وقال الصادق عليه السلام قضاء صلوة الليل بعد الغداة وبعد العصر من سر آل محمد المخزون ۵ وقد روي نهي عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها لان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني شيطان الا انه روى لي جماعة من مشايخنا عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله من محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه واما ما سئلت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى ليباهي ملائكته بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترضه عليه اشهدكم اني قد غفرت له ۵ وروى بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام

انه قال

انه قال افضل قضاء صلوة الليل في الساعة التي فاتتك آخر الليل وليس بأس ان تقضيها بالنهار قبل ان تزول الشمس ۵ وروي عن مرازم بن حكيم الازدي انه قال مرضت اربعة اشهر لم اصل نافلة فيها فقلت لابي عبد الله عليه السلام اني مرضت اربعة اشهر لم اصل نافلة فقال ليس عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح كلما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر فيه ۵ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل مرض فترك النافلة فقال يا محمد ليست بفريضة ان قضاها فهو خير يفعله وان لم يفعل فلا شيء عليه ۵ وسأله سليمن بن خالد عن قضاء الوتر بعد الظهر فقال اقضه وترا ابدا كما فاتك ۵ وسأل حماد بن عثمن فقال له اصبح عن الوتر الى الليل فكيف اقضي قال مثنى مثنى ۵ وروى عنه حريز انه قال كان ابي عليه السلام ربما قضى عشرين وترا في ليلة ۵ وسأل عبد الله بن مغيرة ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يفوته الوتر فقال يقضيه وترا ابدا **باب معرفة الصبح والقول عند النظر اليه** ۵ روى علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الفجر هو الذي اذا رأيته كان معترضا كانه بياض نهر سوراء ۵ وروي ان وقت الغداة اذا اعترض الفجر فاضاء حسنا ۵ واما الفجر الذي يشبه ذنب السرحان فذاك الفجر الكاذب والفجر الصادق هو المعترض كالقباطي ۵ وروى عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول اذا طلع الفجر الحمد لله فالق الاصباح سبحان رب المساء والصباح اللهم صبح آل محمد ببركة وعافية وسرور وقرة عين اللهم انك تنزل بالليل والنهار ما تشاء فانزل علي وعلى اهل بيتي من بركة السموات والارض رزقا حلالا واسعا تغنيني به عن جميع خلقك **باب كراهية النوم بعد الغداة**

طيبا

وصبحني مع اهل بيتي ببركة وعافية وسرور وقرة عين

روى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال سألته عن النوم بعد الغداة
فقال ان الرزق يبسط تلك الساعة فانا اكره ان ينام الرجل تلك الساعة ه وروى جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان ابليس انما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق
ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان نبي الله صلى الله عليه وآله
كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس
وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة ه وقال الصادق
عليه السلام نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشوم
ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة
ه وقال الباقر عليه السلام النوم اول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم
بين العشائين يحرم الرزق والنوم على اربعة اوجه نوم الانبياء عليهم السلام على اقفيتهم
لمناجاة الوحي ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم
ه وقال عليه السلام من رأيتموه نائما على وجهه فانبهوه ه وقال عليه السلام ثلثة فيهن
المقت من الله عز وجل نوم من غير سهر وضحك من غير عجب واكل على الشبع ه واتى
اعرابي الى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله اني كنت ذكورا واني صرت نسيا فقال اكنت
تقيل قال نعم قال وتركت ذاك قال نعم قال عد فعاد فرجع اليه ذهنه ه وروى ابو بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال خمسة لا ينامون الهام بدم يسفكه وذو المال الكثير لا امين له والقائل
في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله والماخوذ بالمال الكثير ولا مال له والمحب حبيبا
يتوقع فراقه ه وروى قيلوا فان الله يطعم الصائم في منامه ويسقيه ه وروى قيلوا فان

الشيطان

١٤١

الشيطان لا يقيل ه وقال عليه السلام نوم الغداة شوم يحرم الرزق ويصفر اللون
وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام
تلك الساعة لم ينزل نصيبه فكان اذا انتبه لا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب
ه وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق
بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه ه وروى
معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان وهو بخراسان اذا صلى الفجر
جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحدا
بعد واحد ثم يؤتى بكندر فيمضغه ثم يدع ذلك فيؤتى بالمصحف فيقرأ فيه ه وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من جلس في مصلاه من صلوة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله
من النار **باب صلوة العيدين** روى جميل بن دراج عن الصادق عليه السلام قال
صلوة العيدين فريضة وصلوة الكسوف فريضة يعني انهما من صغار الفرائض
وصغار الفرائض سنن لرواية حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلوة
العيدين مع الامام سنة وليس قبلهما ولا بعدهما صلوة ذلك اليوم الى الزوال ووجوب
العيد انما هو مع امام عادل ه وروى سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام
انه قال لا صلوة في العيدين الا مع امام وان صليت وحدك فلا باس ه وروى
زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لا صلوة يوم الفطر والاضحى الا مع امام عادل
ه وسئل الصادق عليه السلام عن صلوة الاضحى والفطر قال صلهما ركعتين في
جماعة او في غير جماعة وكبر سبعا وخمسا ه وروى منصور بن حازم عن ابي عبد الله

عليه السلام قال مرض ابي عليه السلام يوم الاضحى فصلى في بيته ركعتين ثم ضحى ٥ وروى
جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يشهد
جماعة الناس في العيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد ويصلي في بيته وحده كما يصلي
في جماعة ٥ وروى هرون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الخروج
يوم الفطر والاضحى الى الجبانة حسن لمن استطاع الخروج اليها قال فقلت ارايت ان كان
مريضا لا يستطيع ان يخرج ايصلي في بيته فقال لا ٥ وروى ابن المغيرة عن القسم بن الوليد
قال سالته عن غسل الاضحى فقال واجب الا بمنى ٥ وروى ان غسل العيدين سنة
٥ وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن المراة عليها غسل يوم الجمعة
والفطر والاضحى ويوم عرفة قال نعم عليها الغسل كله وجرت السنة ان ياكل الانسان
يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلى ولا ياكل في الاضحى الا بعد الخروج الى المصلى ٥ وكان
علي عليه السلام ياكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى ولا ياكل يوم الاضحى حتى يذبح
٥ وروى حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تخرج يوم الفطر حتى
تطعم شيئا ولا تاكل يوم الاضحى شيئا الا من هديك واضحيتك وان لم تقو فمعذور
٥ قال وقال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام لا ياكل يوم الاضحى شيئا حتى
ياكل من اضحيته ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدي الفطرة ثم قال وكذلك نحن نفعل
٥ وروى حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال السنة على
اهل الامصار ان يبرزوا من امصارهم في العيدين الا اهل مكة فانهم يصلون
في المسجد الحرام ٥ وروى علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال وينبغي

قال ولا ينبغي ان تصلى صلوة العيدين في مسجد مسقف ولا في بيت انما تصلى في
الصحراء او في مكان بارز ٥ وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام
انه كان اذا خرج يوم الفطر والاضحى ابى ان يؤتى بطنفسة يصلي عليها يقول هذا
يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج فيه حتى يبرز لافاق السماء ثم يضع
جبهته على الارض ٥ وروى اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له ارايت صلوة العيدين هل فيهما اذان واقامة قال ليس فيهما اذان ولا اقامة ولكن
ينادى الصلوة الصلوة ثلث مرات وليس فيهما منبر المنبر لا يحرك من موضعه ولكن
يصنع للامام شبه المنبر من طين فيقوم عليه فيخطب الناس ثم ينزل ٥ وروى
حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقض وتر ليلتك يعني في العيدين
ان كان فاتك حتى تصلي الزوال في ذلك اليوم ٥ وروى محمد بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ركعتان من السنة ليس تصليان في موضع الا بالمدينة وتصلى في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله في العيدين قبل ان يخرج الى المصلى ليس ذلك الا بالمدينة
لان رسول الله صلى الله عليه وآله فعله ٥ وروى اسمعيل بن مسلم عن الصادق عن
ابيه عليهما السلام قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله عنزة في اسفلها عكاز يتوكا
عليها ويخرجها في العيدين يصلي اليها ٥ وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الفطر
والاضحى اذا اجتمعا يوم الجمعة قال اجتمعا في زمان علي عليه السلام فقال من شاء ان
ياتي الجمعة فليات ومن قعد فلا يضره وليصل الظهر ٥ وخطب عليه السلام خطبتين
جمع فيهما خطبة العيد وخطبة الجمعة ٥ وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل

قد افلح من تزكى قال من اخرج الفطرة فقيل له وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى الجبانة
فصلى وفي رواية السكوني ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا خرج الى العيد لم يرجع
في الطريق الذي بدا فيه ياخذ في طريق غيره ٥ وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اردت الشخوص في يوم العيد فانفجر الفجر وانت في البلد فلا تخرج حتى تشهد
ذلك العيد ٥ وروى سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام في المسافر الى مكة وغيرها
هل عليه صلوة العيدين الفطر والاضحى قال نعم الا بمنى يوم النحر ٥ وروى جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان اول يوم من شوال نادى مناد
٥ يا ايها المؤمنون اغدوا الى جوائزكم ثم قال يا جابر جوائز الله ليس كجوائز هؤلاء
الملوك ثم قال هو يوم الجوائز ٥ ونظر الحسن بن علي عليهما السلام الى الناس في يوم فطر يلعبون
ويضحكون فقال لاصحابه والتفت اليهم ان الله عز وجل جعل شهر رمضان
مضمارا لخلقه يستبقون فيه بطاعته الى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون
فخابوا فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون
ويخيب فيه المقصرون وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته
٥ وقال ابو جعفر عليه السلام ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يجدد فيه لآل محمد
حزن قيل ولم ذلك قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم وصلوة العيدين ركعتان
في الفطر والاضحى ليس قبلهما ولا بعدهما شيء ولا يصليان الا مع امام في جماعة ومن لم
يدرك الامام في جماعة فلا صلوة له ولا قضاء عليه وليس لهما اذان ولا اقامة اذانهما
طلوع الشمس يبدا الامام فيكبر واحدة ثم يقرا الحمد وسبح اسم ربك الاعلى ثم يكبر

خمسا

خمسا يقنت بين كل تكبيرتين ثم يركع بالسابعة ويسجد سجدتين فاذا نهض الى
الثانية كبر وقرا الحمد والشمس وضحيها ثم كبر تمام اربع تكبيرات مع تكبيرة القيام ثم ركع
بالخامسة ٥ وقد روى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن التكبير في العيدين فقال اثنتي عشرة تكبيرة سبع في الاولى وخمس في الاخرى فاذا قمت
في الصلوة فكبر واحدة وتقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت والقدرة
والقدرة والسلطان والعزة اسالك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد
صلى الله عليه وآله ذخرا ومزيدا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تصلي على ملائكتك المقربين
وانبيائك المرسلين وان تغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات اللهم اني اسالك من خير ما سالك به عبادك الصالحون
واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك المخلصون الله اكبر اول كل شيء وآخره وبديع كل
شيء ومنتهاه وعالم كل شيء ومعاده ومصير كل شيء اليه ومرده ومدبر الامور وباعث
من في القبور قابل الاعمال ومبدي الخفيات معلن السرائر الله اكبر عظيم الملكوت شديد
الجبروت حي لا يموت دائم لا يزول اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الله اكبر خشعت
لك الاصوات وعنت لك الوجوه وحارت دونك الابصار وكلت الالسن عن
عظمتك والنواصي كلها بيدك ومقادير الامور كلها اليك لا يقضي فيها غيرك ولا يتم
منها شيء دونك الله اكبر احاط بكل شيء حفظك وقهر كل شيء عزك ونفذ كل شيء امرك

وقام كل شيء لعزتك وتواضع كل شيء لعظمتك وذل كل شيء لعزتك واستسلم كل شيء لقدرتك
وخضع كل شيء لملكتك الله اكبر وتقرأ الحمد وسبح اسم ربك الاعلى وتكبر السابعة وتركع
وتسجد وتقوم وتقرأ الحمد والشمس وضحيها وتقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء والعظمة تتمه كله
كما قلته اول التكبير يكون هذا القول في كل تكبيرة حتى تتم خمس تكبيرات وخطب امير المؤمنين
عليه السلام يوم الفطر فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشرك بالله شيئا ولا نتخذ من
دونه وليا والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الدنيا والآخرة
وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وهو الرحيم الغفور كذلك الله لا اله الا هو واليه المصير والحمد لله الذي يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم اللهم ارحمنا برحمتك
واعممنا بمغفرتك انك انت العلي الكبير والحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته ولا
مخلو من نعمته ولا مؤيس من روحه ولا مستنكف عن عبادته بكلمته قامت السموات
السبع واستقرت الارض المهاد وثبتت الجبال الرواسي وجرت الرياح اللواقح وسارت في
جو السماء السحاب وقامت على حدودها البحار وهو اله لها وقاهر يذل له المتعززون
ويتضاءل له المتكبرون ويدين له طوعا وكرها العالمون نحمده كما حمد نفسه وكما
هو اهله ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونشهد به ونشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك

لا شريك له يعلم ما تخفي النفوس وما تجن البحار وما توارى منه ظلمة ولا تغيب عنه
غائبة وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمة الا يعلمها لا اله الا هو
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل العاملون واي مجرى يجرون والى
اي منقلب ينقلبون ونستهدي الله بالهدى ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونبيه
الى خلقه وامينه على وحيه وانه قد بلغ رسالات ربه وجاهد في الله الحائدين
عنه العادلين به وعبد الله حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بتقوى الله عباد الله
الذي لا تبرح منه نعمة ولا تنفد منه رحمة ولا يستغني العباد عنه ولا تجزي انعمه
الاعمال الذي رغب في التقوى وزهد في الدنيا وحذر المعاصي وتعزز بالبقاء وذلل خلقه
بالموت والفناء والموت غاية المخلوقين وسبيل العالمين ومعقود بنواصي الباقين
لا يعجزه اباق الهاربين وعند حلوله ياسر اهل الهوى يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة
ويقطع كل بهجة والدنيا دار كتب الله لها الفناء ولاهلها منها الجلاء فاكثرهم ينوي
بقاءها ويعظم بناءها وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب الناظر
وتضني ذا الثروة الضعيف ويجتويها الخائف الوجل فارتحلوا منها يرحمكم الله باحسن
ما بحضرتكم ولا تطلبوا منها اكثر من القليل ولا تسألوا منها فوق الكفاف وارضوا منها
باليسير ولا تمدن اعينكم منها الى ما متع المترفون به واستهينوا بها ولا توطنوها
واضروا بانفسكم فيها واياكم والتنعم والتلهي والفاكهات فان في ذلك غفلة واغترارا
الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت واحلولت وآذنت بوداع الا وان الآخرة

قد رحلت واقبلت واشرفت واذنت باطلاع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا الا وان
السبقة الجنة والغاية النار الا فلا تائب من خطيئته قبل يوم منيته الا عامل لنفسه قبل
يوم بؤسه وفقره جعلنا الله واياكم ممن يخافه ويرجوا ثوابه الا ان هذا اليوم يوم جعله الله
لكم عيدا وجعلكم له اهلا فاذكروا الله يذكركم وادعوه يستجب لكم وادوا فطرتكم فانها
سنة نبيكم وفريضة واجبة من ربكم فليؤدها كل امرء منكم عنه وعن عياله كلهم
ذكرهم واناثهم وصغيرهم وكبيرهم وحرهم ومملوكهم عن كل انسان منهم صاعا من
بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير واطيعوا الله فيما فرض عليكم وامركم به من اقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان الى
نسائكم وما ملكت ايمانكم واطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة واتيان الفاحشة
وشرب الخمر وبخس المكيال ونقص الميزان وشهادة الزور والفرار من الزحف عصمنا الله واياكم
بالتقوى وجعل الاخرة خيرا لنا ولكم من الاولى ان احسن الحديث وابلغ موعظة المتقين كتاب الله
العزيز الحكيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم يجلس جلسة كجلسة العجلان ثم يقوم بالخطبة
التي ذكرناها في اخر خطبة يوم الجمعة بعد جلوسه وقيامه **وخطب عليه السلم في عيد**
الاضحى فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا
وله الشكر فيما ابلانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام وكان علي عليه السلم يبدا
بالتكبير اذا صلى الظهر من يوم النحر وكان يقطع التكبير اخر ايام التشريق عند الغداة وكان
يكبر في دبر كل صلوة فيقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد فاذا

على ما اولانا

الى المصلى تقدم فصلى بالناس بغير اذان ولا اقامة فاذا فرغ من الصلوة صعد المنبر ثم
بدا فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر زنة عرشه ورضى نفسه وعدد قطر سمائه وبحاره
له الاسماء الحسنى والحمد لله حتى يرضى وهو العزيز الغفور الله اكبر كبيرا متكبرا والها
متعززا ورحيما متحننا يعفو بعد القدرة ولا يقنط من رحمته الا الضالون الله اكبر
كبيرا ولا اله الا الله كثيرا وسبحان الله حنانا قديرا والحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونستهديه ونشهد ان لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله من يطع الله
ورسوله فقد اهتدى وفاز فوزا عظيما ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا
بعيدا وخسر خسرانا مبينا اوصيكم عباد الله بتقوى الله وكثرة ذكر الموت والزهد
في الدنيا التي لم يتمتع بها من كان فيها قبلكم ولن تبقى لاحد من بعدكم وسبيلكم
فيها سبيل الماضين الا ترون انها قد تصرمت واذنت بانقضاء وتنكر معروفها
وادبرت حذاء فهي تخبر بالفناء وساكنها يحدى بالموت فقد امر منها ما كان
حلوا وكدر منها ما كان صفوا فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة وجرعة
كجرعة الاناء لو تمززها الصديان لم تنقع غلته فازمعوا عباد الله بالرحيل
من هذه الدار المقدور على اهلها الزوال الممنوع اهلها من الحيوة المذللة انفسهم
بالموت فلا حي يطمع في البقاء ولا نفس الا مذعنة بالمنون فلا يغلبنكم الامل
ولا يطل عليكم الامد ولا تغتروا فيها بالامال وتعبدوا الله ايام الحيوة فوالله لو
حننتم حنين الواله العجلان ودعوتم بمثل دعاء الانام وجارتم جؤار متبتل
الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد التماس القربة اليه في ارتفاع درجة

عنده او غفران سيئة احصتهما كتبته وحفظتهما رسله لكان قليلا وفيما ارجو لكم
من ثوابه واتخوف عليكم من اليم عقابه وبالله لو انماثت قلوبكم انمياثا وسالت
عيونكم من رغبة اليه ورهبة منه دما ثم عمرتم في الدنيا ما كانت الدنيا باقية
ما جزت اعمالكم ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم لنعمه العظام عليكم وهداه اياكم الى الايمان
ما كنتم لتستحقوا ابد الدهر ما الدهر قائم باعمالكم جنته ولا رحمته ولكن برحمته
ترحمون وبهداه تهتدون وبهما الى جنته تصيرون جعلنا الله واياكم برحمته
من التائبين العابدين وان هذا يوم حرمته عظيمة وبركته مأمولة والمغفرة فيه
مرجوة فاكثروا ذكر الله تعالى واستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم ومن ضحى منكم
بجذع من المعز فانه لا يجزي عنه والجذع من الضأن يجزي ومن تمام الاضحية
استشراف عينها واذنها واذا سلمت العين والاذن تمت الاضحية وان كانت عضباء
القرن او تجر برجلها الى المنسك فلا تجزي واذا ضحيتم فكلوا واطعموا واهدوا و
احمدوا الله على ما رزقكم من بهيمة الانعام واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واحسنوا العبادة
واقيموا الشهادة وارغبوا فيما كتب عليكم وفرض من الجهاد والحج والصيام فان ثواب ذلك
عظيم لا ينفد وتركه وبال لا يبيد وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واخيفوا الظالم وانصروا
المظلوم وخذوا على يد المريب واحسنوا الى النساء وما ملكت ايمانكم واصدقوا
الحديث وادوا الامانة وكونوا قوامين بالحق ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور ان احسن الحديث ذكر الله وابلغ موعظة المتقين كتاب الله اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم

يكن

يكن له كفوا احد او يقرأ قل يا ايها الكافرون او الهيكم التكاثر او والعصر وكان ممن يديم عليه
قل هو الله احد وكان اذا قرأ احدى هذه السور جلس جلسة كجلسة العجلان
ثم ينهض وهو عليه السلام كان اول من حفظ عليه الجلسة بين الخطبتين ثم يخطب
بالخطبة التي كتبناها بعد الجمعة **وفي العلل التي** تروى عن الفضل بن شاذان
النيسابوري رضي الله عنه ويذكر انه سمعها من الرضا عليه السلام انه انما جعل يوم الفطر
العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيمجدونه
على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع
ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق
شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه
فانما جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات لان التكبير انما هو تعظيم لله و
تمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون
وانما جعل فيها اثنتي عشرة تكبيرة لانه يكون في الركعتين اثنتا عشرة تكبيرة وجعل سبع
في الاولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما لان السنة في الصلوة الفريضة ان تستفتح بسبع
تكبيرات فلذلك بدأ هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم
من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا
٥ وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في صلوة العيدين اذا كان القوم
خمسة او سبعة فانهم يجمعون الصلوة كما يصنعون يوم الجمعة وقال القنوت في الركعة
الثانية قال قلت تجوز بغير عمامة قال نعم والعمامة احب الي ٥ وروى ابو الصباح

الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن التكبير في العيدين فقال اثنتي عشرة
سبع في الاولى وخمس في الاخرى فاذا قمت الى الصلوة فكبر واحدة ثم تقول اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء والعظمة
واهل الجود والجبروت والقدرة والسلطان والعزة اسالك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين
عيدا ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخرا ومزيدا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تصلي على ملائكتك
المقربين وانبيائك المرسلين وان تغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات اللهم اني اسالك من خير ما سالك به عبادك المرسلون واعوذ بك من شر ما
عاذ به عبادك المخلصون الله اكبر اول كل شيء وآخره وبديع كل شيء ومنتهاه وعالم بكل شيء ومعاده
ومصير كل شيء اليه ومرده ومدبر الامور وباعث من في القبور قابل الاعمال مبدي الخفيات
معلن السرائر الله اكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت حي لا يموت دائم لا يزول اذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون الله اكبر خشعت لك الاصوات وعنت لك الوجوه وحارت دونك الابصار
وكلت الالسن عن عظمتك والنواصي كلها بيدك ومقادير الامور كلها اليك لا يقضي فيها غيرك
ولا يتم منها شيء دونك الله اكبر احاط بكل شيء حفظك وقهر كل شيء عزك ونفذ كل شيء امرك وقام
كل شيء بك وتواضع كل شيء لعظمتك وذل كل شيء لعزتك واستسلم كل شيء لقدرتك وخضع كل
شيء لملكتك الله اكبر وتقرا الحمد والشمس وضحيها وتركع بالسابعة وتقول في الثانية الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء
والعظمة تتمه كله كما قلت اول التكبير يكون هذا القول في كل تكبيرة حتى يتم خمس تكبيرات والخطبة
في العيدين بعد الصلوة باب صلوة الاستسقاء روى عبد الرحمن بن كثير

عن الصادق

عن الصادق عليه السلام انه قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشى الزنا ظهرت الزلازل واذا
امسكت الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء واذا خفرت
الذمة نصر المشركون على المسلمين ٥ وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا غضب الله على امة
ثم لم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها و
لم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها اشرارها ٥ وروي حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان سليمن بن داود عليه السلام خرج ذات يوم مع اصحابه
ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من
خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم فقال سليمن عليه السلام لاصحابه ارجعوا
فقد سقيتم بغيركم ٥ وروي حفص بن البختري عنه انه قال ان الله تبارك وتعالى اذا
اراد ان ينفع بالمطر امر السحاب فاخذ الماء من تحت العرش واذا لم يرد النبات امر السحاب
فاخذ الماء من البحر قيل ان ماء البحر ملح قال ان السحاب تعذبه ٥ وروي سعدان عنه
عليه السلام انه قال ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يضعها الموضع الذي قدرت له
٥ وقال النبي صلى الله عليه وآله ما اتى على اهل الدنيا يوم واحد منذ خلقها الله عز وجل الا
والسماء فيها تمطر فيجعل الله ذلك حيث يشاء ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خرجت
ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت
قوم عاد وما نزل مطر قط الا بوزن الا زمن نوح عليه السلام فانه عتى على خزانه فخرج في مثل خرق
الابرة فاغرق الله فيه قوم نوح ٥ وقال امير المؤمنين عليه السلام السحاب غربال المطر لولا ذلك
لافسد كل شيء وقع عليه ٥ وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرعد اي شيء يقول قال انه

بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قال قلت جعلت فداك
ما حال البرق فقال تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قضى الله
عز وجل فيه المطر ٥ وقال عليه السلام الرعد صوت الملك والبرق سوطه ٥ وروي ان الرعد صوت
ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور فينبغي لمن سمع صوت الرعد ان يقول سبحان
من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ٥ وقال الصادق عليه السلام جاء
اصحاب فرعون الى فرعون فقالوا له غار ماء النيل وفيه هلاكنا فقال انصرفوا اليوم فلما ان كان
من الليل توسط النيل ورفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر
على ان يجيء بالماء الا انت فجئنا به فاصبح النيل يتدفق ولا يستسقى الا بالبراري حيث
ينظر الى السماء ولا يستسقى في شيء من المساجد الا بمكة واذا احببت ان تصلي صلوة
الاستسقاء فليكن اليوم الذي تصلي فيه يوم الاثنين ثم تخرج كما تخرج يوم العيد
يمشي المؤذنون بين يديك حتى تنتهي الى المصلى فتصلي بالناس ركعتين بغير اذان
ولا اقامة ثم تصعد المنبر وتخطب وتقلب رداءك الذي على يمينك على يسارك
والذي على يسارك على يمينك ثم تستقبل القبلة فتكبر الله مائة تكبيرة رافعا بها
صوتك ثم تلتفت الى يسارك فتهلل الله مائة مرة رافعا بها صوتك ثم تستقبل
الناس بوجهك فتحمد الله مائة مرة رافعا بها صوتك ثم ترفع يديك فتدعو ويدعو
الناس ويرفعون اصواتهم فان الله عز وجل لا يخيبكم ان شاء الله تعالى وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك
وانشر رحمتك واحي بلادك الميتة يرددها ثلث مرات وخطب امير المؤمنين

عليه

عليه السلام في الاستسقاء فقال الحمد لله سابغ النعم ومفرج الهم وباري النسم الذي
جعل السموات لكرسيه عمادا والجبال للارض اوتادا والارض للعباد مهادا وملائكته
على ارجائها وحملة عرشه على امطائها واقام بعزته اركان العرش واشرق بضوئه
شعاع الشمس واخبا بشعاعه ظلمة الغطش وفجر الارض عيونا والقمر نورا والنجوم
بهورا ثم علا فتمكن وخلق واتقن واقام فتهيمن فخضعت له نخوة المتكبر
وطلبت اليه خلة المتمسكن اللهم فبدرجتك الرفيعة ومحلتك المنيعة وفضلك
السابغ وسبيلك الواسع اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد كما دان لك ودعا الى
عبادتك ووفى بعهدك وانفذ احكامك واتبع اعلامك عبدك ونبيك وامينك
على عهدك الى عبادك القائم باحكامك ومؤيد من اطاعك وقاطع عذر من
عصاك اللهم فاجعل محمدا اجزل من جعلت له نصيبا من رحمتك وانضر من
اشرق وجهه بسجال عطيتك واقرب الانبياء زلفة يوم القيمة عندك واوفرهم
حظا من رضوانك واكثرهم صفوف امة في جنانك كما لم يسجد للاحجار ولم
يعتكف للاشجار ولم يستحل السباء ولم يشرب الدماء اللهم خرجنا اليك حين
اجائتنا المضائق الوعرة والجاتنا المحابس العسرة وعضتنا الصعبة علائق الشين
وتاثلت علينا لواحق المين واعتكرت علينا حدابير السنين واخلفتنا مخائل
الجود واستظمانا لصوارخ العود فكنت رجاء المبتئس والثقة للملتمس ندعوك حين
قنط الانام ومنع الغمام وهلك السوام يا حي يا قيوم عدد الشجر والنجوم والملائكة
الصفوف والعنان المكفوف ان لا تردنا خائبين ولا تواخذنا باعمالنا ولا تحاصنا

بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالسحاب المنساق والنبات المونق والمنن على عبادك بتنويع
الثمرة واحي بلادك ببلوغ الزهرة واشهد ملائكتك الكرام السفرة سقياً منك نافعة
دائمة غزرها واسعاً درها سحاباً وابلاً سريعاً عاجلاً تحيي به ما قد مات وترد به
ما قد فات وتخرج به ما هو آت اللهم اسقنا غيثاً ممرعاً طبقاً مجلجلاً متتابعاً خفوقه
منبجسة بروقه مرتجسة هموعه وسيبه مستدر وصوبه مستبطر لا تجعل ظله علينا
سموماً وبرده علينا حسوماً وضوءه علينا رجوماً وماءه اجاجاً ونباته رماداً رمدداً اللهم
انا نعوذ بك من الشرك وهواديه والظلم ودواهيه والفقر ودواعيه يا معطي الخيرات
من اماكنها ومرسل البركات من معادنها منك الغيث المغيث وانت الغياث المستغاث
ونحن الخاطئون واهل الذنوب وانت المستغفر الغفار نستغفرك للجهالات من ذنوبنا
ونتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فارسل علينا ديمة مدراراً واسقنا الغيث
واكفاً مغزاراً غيثاً واسعاً وبركة من الوابل نافعة تدافع الودق بالودق ويتلو القطر
منه القطر غير خلّب برقه ولا مكذّب رعده ولا عاصفة جنائبه ريّاً يغص بالري ربابه
وفاض فانصاع به سحابه وجرى آثار هيدبه جنابه سقياً منك محيية مروية محفلة
مفضلة زاكياً نبتها نامياً زرعها ناضراً عودها ممرعة آثارها جارية بالخير والخصب على
اهلها تنعش بها الضعيف من عبادك وتحيي بها الميت من بلادك وتنعم بها المبسوط
من رزقك وتخرج بها المخزون من رحمتك وتعم بها من نأى من خلقك حتى يخصب
لامراعها المجدبون ويحيى ببركتها المسنتون وتترع بالقيعان غدرانها وتورق ذرى
الاكمام زهراتها ويدهام بذرى الآكام شجرها ويستحق علينا بعد الياس شكراً منة من

منك مجللة ونعمة من نعمك مفضلة على بريتك المرملة وبلادك المغربة وبهائمك
المهملة ووحشك المهملة اللهم منك ارتجاؤنا واليك مآبنا فلا تحبسه عنا لتبطنك سرائرنا
ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا فانك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وانت
الولي الحميد ثم بكى فقال يا سيدي صاخت جبالنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا وقنط
الناس منا او من قنط منهم وتاهت البهائم وتحيرت في مراتعها وعجت عجيج الثكالى على
اولادها وملت الدوران في مراتعها حين حبست عنها قطر السماء فدق لذلك عظمها
وذهب لحمها وذاب شحمها وانقطع درها اللهم ارحم انين الآنة وحنين الحانة
ارحم تحيرها في مراتعها وانينها في مرابضها ه وقال ابو جعفر عليه السلم كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يصلي للاستسقاء ركعتين ويستسقي وهو قاعد وقال بدأ بالصلوة قبل
الخطبة وجهر بالقراءة ه وسئل الصادق عليه السلم عن تحويل النبي صلى الله عليه وآله
رداءه اذا استسقى قال علامة بينه وبين اصحابه تحول الجدب خصباً وجاء قوم من اهل
الكوفة الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقالوا له يا امير المؤمنين ادع لنا بدعوات في الاستسقاء
فدعا علي عليه السلم الحسن والحسين عليهما السلم فقال يا حسن ادع فقال الحسن عليه السلم
اللهم هيج لنا السحاب بفتح الابواب بماء عباب ورباب بانصباب وانسكاب يا وهاب واسقنا
مطبقة مغدقة مونقة فتح اغلاقها وسهل اطلاقها وعجل سياقها بالاندية في الاودية
يا وهاب بصوب الماء يا فعال اسقنا مطراً قطراً طلاً مطلاً طبقاً مطبقاً عاماً معماً دهماً بهماً
رحيماً رشاً مرشاً واسعاً كافياً عاجلاً طيباً مباركاً سلاطح بلاطح يناطح الاباطح مغدودقاً
مطبوبقاً مغرورقاً واسق سهلنا وجبلنا وبدونا وحضرنا حتى ترخص به اسعارنا وتبارك

به في ضياعنا وصيدتنا ارنا المرزق موجوداً والغلاء مفقوداً امين رب العالمين ثم قال للحسين
ادع فقال الحسين عليه السّلام اللهم معطي الخيرات من مظانها ومنزل الرحمات من معادنها
ومجري البركات على اهلها منك الغيث المغيث وانت الغياث المستغاث ونحن الخاطئون واهل
الذنوب وانت المستغفر الغفار لا اله الا انت اللهم ارسل السماء علينا ديمة مدراراً واسقنا الغيث
واكفاً مغزاراً غيثاً مغيثاً واسعاً مسبغاً مهطلاً مرياً مريعاً غدقاً مغدقاً عباباً مجلجلاً سحاً سحساحاً
بساً بساساً مسبلاً عاماً ودقاً مطفاحاً يدفع الودق بالودق دفاعاً ويطلع القطر منه غير خلب البرق مكذب
الرعد تنعش به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك منا علينا امين رب العالمين
فما تم كلامه حتى صب الله الماء صباً ✿ وسئل سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقيل له يا ابا عبد الله
هذا شيء علّما فقال ويحكم الم تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول اجريت الحكمة
على لسان اهل بيتي ✿ وروي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب خرج يستسقي فقال للعباس قم فادع ربك
واستسق وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك فقام العباس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اللهم ان عندك سحاباً وان عندك مطراً فانشر السحاب وانزل فيه الماء ثم انزله علينا واشدد
به الاصل واطلع به الفرع واحي به الضرع اللهم انا شفعنا اليك عمن لا منطق له من بهائمنا و
انعامنا شفعنا في انفسنا واهالينا اللهم انا لا ندعو الا اياك ولا نرغب الا اليك اللهم اسقنا سقياً
وارغاً نافعاً طبقاً مجلجلاً اللهم انا نشكو اليك جوع كل جائع وعري كل عار وخوف كل خائف و
سغب كل ساغب يدعو الله ✿ باب صلوة الكسوف والزلازل والرياح والظلم وعلتها
قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السّلام ان من الآيات التي قدرها الله عز وجل للناس مما
يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض قال وان الله تبارك وتعالى قد قدر منها

مجاري

مجاري الشمس والقمر والنجوم وقدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكاً معه سبعون
الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا اداروه دارت الشمس والقمر والنجوم معه فنزلت
في منازلها التي قدرها الله تعالى ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد واحب الله
ان يستعتبهم بآية من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك عن مجاريه
قال فيأمر الملك السبعين الف الملك ان ازيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه
فتصير الشمس في ذلك البحر الذي كان فيه الفلك فينطمس ضوؤها ويتغير لونها فاذا
اراد الله عز وجل ان يعظم الآية غمست في البحر على ما يحب ان يخوف عباده بالآية
قال وذلك عند انكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله عز وجل ان يجليها
ويردها الى مجريها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فيرد الفلك وترجع
الشمس الى مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة والقمر مثل ذلك قال ثم قال علي بن الحسين
عليهما السّلام اما انه لا يفزع للآيتين ولا يرهب الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك
منهما فافزعوا الى الله تعالى وراجعوه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان الذي
يخبر به المنجمون من الكسوف فيتفق على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف في شيء وانما
يجب الفزع الى المساجد والصلوة عند رؤيته لانه مثله في المنظر شبيه له في
المشاهدة كما ان الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين عليه السّلام انما وجب الفزع فيه
الى المساجد والصلوة لانه آية تشبه آيات الساعة وكذلك الزلازل والرياح والظلم وهي
آيات تشبه آيات الساعة فامرنا بتذكر القيمة عند مشاهدتها والرجوع الى الله
تبارك وتعالى بالتوبة والانابة والفزع الى المساجد التي هي بيوته في الارض والمستجير بها

محفوظ في ذمة الله تعالى ذكره ٥ وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله يجريان بتقديره وينتهيان الى امره ولا ينكسفان لموت احد ولا لحيوة
احد فاذا انكسف احدهما فبادروا الى مساجدكم وانكسفت الشمس على عهد امير المؤمنين
عليه السلام فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر الى الرجل قد ابتلت قدمه من عرقه ٥ و
سأل عبد الرحمن بن ابي عبد الله الصادق عليه السلام عن الريح والظلمة يكون في السماء
والكسوف فقال الصادق عليه السلام صلوتهما سواء ٥ وفي العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان
رحمه الله عن الرضا عليه السلام قال انما جعلت للكسوف صلوة لانه من آيات الله تبارك
وتعالى لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع
امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن
قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل وانما جعلت عشر ركعات لان اصل الصلوة التي
نزل فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة انما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا
وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود
والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون
صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا اربع سجدات وانما لم يجعل بدل الركوع
سجودا لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد
لا يرى وانما غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله عز وجل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهي
الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول ٥ وقال الصادق عليه السلام ان ذا القرنين لما انتهى الى
السد جاوزه فدخل في الظلمات فاذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك

يا ذا القرنين

يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين من انت فقال انا ملك من ملائكة الرحمن
موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل
ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها وقد تكون الزلزلة من غير ذلك ٥ وقال الصادق عليه السلام ان
الله تبارك وتعالى لما خلق الارض امر الحوت فحملها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز وجل
اليها حوتا قدر فتر فدخلت في منخرها فاضطربت اربعين صباحا فاذا اراد الله عز وجل ان
يزلزل ارضا تراءت لها تلك الحوتة الصغيرة فزلزلت الارض فرقا وقد يكون الزلزلة من غير هذا الوجه
٥ وقال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلد من البلدان
على فلس من فلوسه فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس
فيحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله عز وجل والزلزلة يكون من هذه الوجوه الثلثة
وليست هذه الاخبار بمختلفة ٥ وسأل سليمان الديلمي ابا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة ما هي
فقال آية فما سببها قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد الله ان يزلزل
ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا قال فيحرك الملك عروق تلك الارض
التي امر الله تبارك وتعالى فتتحرك باهلها قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة
الكسوف فاذا فرغت خررت لله ساجدا وتقول في سجودك يا من يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا من يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا السوء انك على كل شيء قدير ٥ وروى علي بن مهزيار
قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى لي التحويل
عنها فكتب عليه السلام لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا

ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل ه وقال
الصادق عليه السلام ان الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً ه وقال علي
عليه السلام للريح رأس وجناحان ه وروي عن كامل قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام بالعريض
فهبت ريح شديدة فجعل ابو جعفر عليه السلام يكبر ثم قال ان التكبير يرد الريح ه وقال عليه السلام
ما بعث الله عز وجل ريحاً الا رحمة او عذاباً فاذا رأيتموها فقولوا اللهم انا نسألك خيرها
وخير ما ارسلت له ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت له وكبروا وارفعوا اصواتكم بالتكبير فانه
يكسرها ه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الرياح فانها مأمورة ولا الجبال ولا الساعات
ولا الايام ولا الليالي فتأثموا وترجع اليكم ه وقال عليه السلام ما خرجت ريح قط الا بمكيال
الا زمن عاد فانها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد ه
وروى علي بن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال والجنوب
والصبا والدبور وقلت له ان الناس يقولون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال
ان لله عز وجل جنوداً من الريح يعذب بها من عصاه موكل بكل ريح منهن ملك مطاع
فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوماً بعذاب اوحى الله الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح
الذي يريد ان يعذبهم به فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ولكل ريح منهن
اسم اما تسمع لقول الله عز وجل انا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر وقال عز وجل الريح العقيم
وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر في الكتاب من الرياح التي يعذب بها من عصاه
ولله عز وجل رياح رحمة لواقح ورياح تهيج السحاب فتسوق السحاب ورياح تحبس السحاب بين
السماء والارض ورياح تعصره فتمطره باذن الله عز وجل ورياح تفرق السحاب ورياح مما عدّ الله

عز وجل في الكتاب فاما الرياح الاربع فانها اسماء الملائكة الشمال والجنوب والصبا والدبور وعلى
كل ريح منهن ملك موكل بها فاذا اراد الله تبارك وتعالى ان يهب شمالاً امر الملك الذي
اسمه شمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن اليماني فضرب بجناحيه فتفرقت ريح
الشمال حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله تبارك وتعالى ان يبعث الصبا
امر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن اليماني فضرب بجناحيه فتفرقت
ريح الصبا حيث يريد الله تعالى في البر والبحر واذا اراد الله تبارك وتعالى ان يبعث جنوباً
امر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن اليماني فضرب بجناحيه فتفرقت
ريح الجنوب حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله تبارك وتعالى ان يبعث دبوراً
امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن اليماني فضرب بجناحيه فتفرقت
ريح الدبور حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر ه وقال الصادق عليه السلام نعم الريح الجنوب
تكسر البرد عن المساكين وتلقح الشجر وتسيل الاودية ه وقال علي عليه السلام الرياح خمسة منها العقيم
فنعوذ بالله من شرها ه وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا هبت ريح صفراء او حمراء او سوداء
تغير لونه واصفر وكان كالخائف الوجل حتى تنزل من السماء قطرة من مطر فيرجع اليه لونه
ويقول جاءتكم بالرحمة ه وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قالا قلنا له ارأيت
هذه الرياح والظلم التي تكون هل يصلى لها فقال كل اخاويف السماء من ظلمة او ريح او فزع فصلّ
لها صلاة الكسوف حتى تسكن ه وروى محمد بن مسلم وبريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام قالا اذا وقع الكسوف او بعض هذه الآيات فصلها ما لم تتخوف ان يذهب
وقت الفريضة فان تخوفت فابدأ بالفريضة واقطع ما كنت فيه من صلاة الكسوف فاذا فرغت

من الفريضة فارجع الى حيث كنت قطعت واحتسب بما مضى ه وروى عن علي بن الفضل الواسطي
قال كتبت الى الرضا عليه السلم اذا انكسفت الشمس والقمر وانا راكب لا اقدر على النزول فكتب
عليه السلم الي صل على مركبك الذي انت عليه ه وروي عن محمد بن مسلم والفضيل بن يسار
انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلم انقضي صلوة الكسوف من اذا اصبح فعلم واذا امسى فعلم
قال ان كان القرصان احترقا كلاهما قضيت وان كان انما احترق بعضهما فليس عليك قضاها
ه وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلم عن صلوة الكسوف كسوف الشمس والقمر قال عشر ركعات
واربع سجدات تركع خمسا ثم تسجد في الخامسة ثم تركع خمسا ثم تسجد في العاشرة وان
شئت قرأت سورة في كل ركعة وان شئت قرأت نصف سورة في كل ركعة فاذا قرأت سورة
في كل ركعة فاقرأ فاتحة الكتاب وان قرأت نصف سورة اجزاك ان لا تقرا فاتحة الكتاب
الا في اول ركعة حتى تستأنف اخرى ولا تقل سمع الله لمن حمده في رفع راسك من الركوع
الا في الركعة التي تريد ان تسجد فيها ه وروى عمر بن اذينة عن القنوت في الركعة الثانية
قبل الركوع ثم في الرابعة ثم في السادسة ثم في الثامنة ثم في العاشرة وان لم تقنت الا في
الخامسة والعاشرة فهو جائز ولو رفع الخبر به فاذا فرغ الرجل من صلوة الكسوف ولم يكن
انجلت فليعد الصلوة وان شاء قعد ويمجد الله عز وجل حتى ينجلي ولا يجوز
ان يصليهما في وقت فريضة حتى يصلي الفريضة واذا كان في صلوة الكسوف فدخل عليه وقت
الفريضة فليقطعها وليصل الفريضة ثم يبني على ما مضى من صلوة الكسوف وروى
حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكروا عنده انكساف القمر وما يلقى الناس من شدته
فقال عليه السلم اذا انجلى منه شيء فقد انجلى

باب صلوة الحبوة والتسبيح وهي صلوة جعفر بن ابي طالب

روى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لجعفر بن ابي طالب عليه السلم يا جعفر الا امنحك الا اعطيك الا احبوك الا اعلمك صلوة اذا
انت صليتها لو كنت فررت من الزحف وكان عليك مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوبا غفرت
لك قال بلى يا رسول الله فقال تصلي اربع ركعات اذا شئت ان شئت كل ليلة وان شئت كل
يوم وان شئت ففي جمعة الى جمعة وان شئت ففي شهر الى شهر وان شئت ففي سنة
الى سنة تفتتح الصلوة ثم تكبر خمس عشرة مرة تقول الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله ثم تقرا الحمد وسورة وتركع فتقولهن في ركوعك عشر مرات ثم ترفع راسك
من الركوع فتقولهن عشر مرات وتخر ساجدا وتقولهن عشر مرات في سجودك ثم ترفع
راسك من السجود فتقولهن عشر مرات ثم تخر ساجدا فتقولهن عشر مرات ثم ترفع راسك
من السجود فتقولهن عشر مرات ثم تنهض فتقولهن خمس عشرة مرة ثم تقرا الفاتحة
وسورة ثم تركع فتقولهن عشر مرات ثم ترفع راسك من الركوع فتقولهن عشر مرات ثم
تخر ساجدا فتقولهن عشر مرات ثم ترفع راسك من السجود فتقولهن عشر مرات ثم
تسجد فتقولهن عشر مرات ثم ترفع راسك من السجود فتقولهن عشر مرات ثم تتشهد
وتسلم ثم تقوم فتصلي ركعتين اخراوين تصنع فيهما مثل ذلك ثم تسلم قال ابو جعفر عليه السلم
فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة ثلثمائة تسبيحة تكون ثلثمائة مرة في الاربع الركعات الف و
مائتا تسبيحة يضاعفها الله عز وجل ويكتب لك بها اثنى عشر الف حسنة مثل جبل احد

الحسنة منها

واعظم وقد روي ان التسبيح في صلوة جعفر بعد القراءة وان ترتيب التسبيح سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فباي الحديثين اخذ المصلي فهو مصيب وجائز له و

القنوت في كل ركعتين منهما قبل الركوع والقراءة في الركعة الاولى الحمد واذا زلزلت وفي الثانية
الحمد والعاديات وفي الثالثة الحمد واذا جاء نصر الله وفي الرابعة الحمد وقل هو الله احد
وان شئت صليتهما كلها بالحمد وقل هو الله احد ٥ وفي رواية عبد الله بن المغيرة عن الصادق
عليه السلم انه قال اقرا في صلوة جعفر بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ٥ وروي عن
ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلم اي شيء لمن صلى صلوة
جعفر قال لو كان عليه مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوبا لغفرها الله له قال قلت له هذه لنا
قال فلمن هي الا لكم خاصة قال قلت فاي شيء اقرا فيهما قال وقلت اعترض القران قال لا اقرا
اذا زلزلت الارض واذا جاء نصر الله وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد ٥ وسئل
ابو عبد الله عليه السلم عمن صلى صلوة جعفر عليه السلم قال هل يكتب له من الاجر مثل
ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لجعفر عليه السلم قال اي والله ٥ وروي عن علي بن ريان
انه قال كتبت الى الماضي الاخير عليه السلم اساله عن رجل صلى من صلوة جعفر عليه السلم
ركعتين ثم تعجله عن الركعتين الاخيرتين حاجة او يقطع ذلك لحادث يحدث ايجوز له ان
يتمها اذا فرغ من حاجته وان قام عن مجلسه ام لا يحتسب بذلك الا ان يستانف الصلوة
ويصلي الاربع الركعات كلها في مقام واحد فكتب بل ان قطعه عن ذلك امر لا بد له منه فليقطع
ثم ليرجع فليبن على ما بقي منها ان شاء الله تعالى ٥ وروي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال صل صلوة جعفر في اي وقت شئت من ليل او نهار وان شئت حسبتها من نوافل الليل
وان شئت حسبتها من نوافل النهار وتحسب لك من نوافلك وتحسب لك من صلوة جعفر
عليه السلم ٥ وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كنت مستعجلا فصل صلوة جعفر

عليه السلم
سجدة

سجدة ثم اقض التسبيح ٥ وفي رواية الحسن بن محبوب قال تقول في اخر سجدة من صلوة جعفر بن
ابي طالب عليه السلم يا من لبس العز والوقار يا من تعطف بالمجد وتكرم به يا من لا ينبغي التسبيح الا
له يا من احصى كل شيء علمه يا ذا النعمة والطول يا ذا المن والفضل يا ذا القدرة والكرم اسئلك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم الاعلى وكلماتك التامات
ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا **باب صلوة الحاجة** روى محمد بن
مرازم عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلم قال اذا فدحك امر عظيم فتصدق
في نهارك على ستين مسكينا على كل مسكين نصف صاع بصاع النبي صلى الله عليه واله
من تمر او بر او شعير فاذا كان بالليل اغتسلت في ثلث الليل الاخير ثم لبست ادنى ما يلبس من
تعول من الثياب الا ان عليك في تلك الثياب ازارا ثم تصلي ركعتين تقرا فيهما بالتوحيد
وقل يا ايها الكافرون فاذا وضعت جبينك في الركعة الاخيرة للسجود هللت الله وقدسته
وعظمته ومجدته ثم ذكرت ذنوبك فاقررت بما تعرف منها تسمي وما لم تعرف به
اقررت به جملة ثم رفعت راسك فاذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استخرت الله
مائة مرة تقول اللهم اني استخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من اسمائه وتقول
يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا وكلما سجدت
فافض بركبتيك الى الارض وترفع الازار حتى تكشفهما واجعل الازار من خلفك وبين
اليتيك وباطن ساقيك فاني ارجو ان تقضى حاجتك ان شاء الله وابدا بالصلوة على النبي
صلى الله عليه واهل بيته صلوات الله عليهم **صلوة اخرى للحاجة** روى موسى بن
القاسم البجلي عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سهل عن اشياخهما عن ابي عبد الله عليه السلم

قال اذا عرضت لك حاجة مهمة الى الله عز وجل فصم ثلثة ايام متوالية الاربعا
والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة ان شاء الله فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد
الى اعلى بيت في دارك وصل فيه ركعتين وارفع يديك الى السما ثم قل اللهم اني حللت
بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على حاجتي غيرك وقد علمت
يا رب انه كلما تظاهرت نعمك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني هم كذا وكذا
وانت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف فاسالك باسمك الذي وضعته على الجبال
فنسفت ووضعته على السما فانشقت وعلى النجوم فانتشرت وعلى الارض فسطحت واسالك
بالحق الذي جعلته عند محمد والائمة وتسميهم الى اخرهم ان تصلي على محمد و
اهل بيته وان تقضي لي حاجتي وان تيسر لي عسيرها وتكفيني مهمها فان فعلت فلك
الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جاير في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف في
عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم ان يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت
وهو عبدك فاستجبت له وانا عبدك ادعوك فاستجب لي ثم قال ابو عبد الله عليه السلم
لربما كانت لي الحاجة فادعو بهذا الدعا فارجع وقد قضيت صلوة اخرى للحاجة
٥٥٥ روى سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان احدكم اذا مرض دعا
الطبيب واعطاه واذا كانت له حاجة الى سلطان رشى البواب واعطاه ولو ان
احدكم اذا فدحه امر فزع الى الله عز وجل فتطهر وتصدق بصدقة قلت او
كثرت ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
عليه واله واهل بيته ثم قال اللهم ان عافيتني من مرضي او رددتني من سفري او عافيتني

مما اخاف من كذا وكذا الا اتاه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تبارك وتعالى عليه
في الشكر صلوة اخرى للحاجة كان علي بن الحسين عليه السلم اذا حزبه امر لبس ثوبين
من اغلظ ثيابه واخشنها ثم ركع في اخر الليل ركعتين حتى كان في اخر سجدة من سجوده
سبح الله مائة مرة تسبيحة وحمد الله مائة مرة وهلل الله مائة مرة وكبر الله مائة مرة ثم
يعترف بذنوبه كلها ما عرف منها اقر له تبارك وتعالى به في سجوده وما لم يذكر منها اعترف
به جملة ثم يدعو الله عز وجل ويفضي بركبتيه الى الارض صلوة اخرى للحاجة روى عن
يونس بن عمار قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام رجلا كان يوذيني فقال ادع عليه فقلت
قد دعوت عليه فقال ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وتصدق فاذا كان اخر الليل
فاسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد اللهم ان فلان بن فلان قد
اذاني اللهم اسقم بدنه واقطع اثره وانقص اجله وعجل له ذلك في عامه هذا قال فلبث ان
هلك صلوة اخرى للحاجة روى عمر بن اذينة عن شيخ من ال سعد قال كانت بيني
وبين اهل المدينة خصومة ذات خطر عظيم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فذكرت ذلك له وقلت علمني شيئا لعل الله يرد علي مظلمتي فقال اذا اردت العدو فصل
بين القبر والمنبر ركعتين او اربع ركعات وان شئت ففي بيتك وسل الله ان يعينك
وخذ شيئا مما تيسر فتصدق به على اول مسكين تلقاه قال ففعلت ما امرني فقضي لي ورد
الله علي ارضي صلوة اخرى للحاجة روى زياد القندي عن عبد الرحيم القصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاء فقال دعني من اختراعك
اذا نزل بك امر فافزع الى رسول الله صلى الله عليه واله فصل ركعتين تهديهما الى رسول الله

صلى الله عليه وآله قلت كيف اصنع قال تغتسل وتصلي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة
وتتشهد تشهد الفريضة فاذا فرغت من التشهد وسلمت قلت اللهم انت السلام ومنك السلام
واليك يرجع السلام اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد وآل محمد عني السلام
والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللهم ان هاتين الركعتين هدية مني الى رسولك
فاثبني عليهما ما املت ورجوت منك في رسولك يا ولي المؤمنين . ثم تخر ساجدا وتقول
يا حي يا قيوم يا حيا لا يموت يا حي لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اربعين
مرة ثم تضع خدك الايمن على الارض فتقولها اربعين مرة ثم تضع خدك الايسر فتقول ذلك
اربعين مرة ثم ترفع راسك وتمد يدك فتقول ذلك اربعين مرة ثم ترد يدك الى رقبتك
وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك اربعين مرة ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك او تباك وقل
يا محمد يا رسول الله اشكو الى الله واليك حاجتي واشكو الى اهل بيتك الراشدين حاجتي بكم
اتوجه الى الله في حاجتي ثم تسجد وتقول يا الله يا الله حتى ينقطع نفسك صل على محمد وآل محمد
وافعل بي كذا وكذا ه قال ابو عبد الله عليه السلم انا الضامن على الله عز وجل ان لا يبرح حتى تقضى
حاجته صلوة اخرى للحاجة قال الصادق رضي الله عنه في رسالته الى اذا كانت لك يا بني الى الله
عز وجل حاجة فصم ثلثة ايام الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة فابرز الى الله عز وجل قبل
الزوال وانت على غسل وصل ركعتين تقرا في كل ركعة منهما الحمد وخمس عشرة مرة قل هو الله احد فاذا
ركعت فقراتها عشرا فاذا رفعت راسك من الركوع قراتها عشرا فاذا سجدت قراتها عشرا فاذا رفعت
راسك من السجود قراتها عشرا فاذا سجدتها ثانية قراتها عشرا فاذا رفعت راسك من السجدة
الثانية قراتها عشرا ثم نهضت الى الثانية بغير تكبير فصليتهما مثل ما وصفت لك واقنت في الثانية

قبل الركوع

قبل الركوع وبعد القراءة فاذا تفضل الله عليك بقضاء حاجتك فصل ركعتي الشكر تقرا
في الاولى الحمد وقل هو الله احد وفي الثانية الحمد وقل يا ايها الكافرون وتقول في الركعة
الاولى في ركوعك الحمد لله شكرا وفي سجودك شكرا لله وحمدا وتقول في الركعة الثانية
في الركوع والسجود الحمد لله الذي قضى حاجتي واعطاني مسئلتي صلوة اخرى للحاجة في كتاب
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يحزنه الامر ويريد الحاجة قال يصلي ركعتين يقرا في احديهما
قل هو الله احد الف مرة وفي الاخرى مرة ثم يسئل حاجته . وقد اخرجت ما رويته من
صلوات الحوائج في كتاب ذكر الصلوات التي هي سوى الخمسين باب صلوة الاستخارة
روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور فيه احدا
من الناس حتى يبدا فيشاور الله تبارك وتعالى قال قلت وما مشاورة الله تبارك وتعالى جعلت
فداك قال يبدا فيستخير الله فيه اولا ثم يشاور فيه فانه اذا بدا بالله تبارك وتعالى اجرى
له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق ه وروى مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد
احدكم شيئا فليصل ركعتين ثم ليحمد الله عز وجل وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وآله
ويقول اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره وان كان غير ذلك فاصرفه
عني قال مرازم فسالته اي شيء يقرا فيهما فقال اقرا فيهما ان شئت فاقرا فيهما بقل هو الله احد وقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد يعدل ثلث القرآن ه وسال محمد بن خالد القسري ابا عبد الله
عليه السلم عن الاستخارة فقال استخر الله في ركعة من صلوة الليل وانت ساجد مائة مرة قال
كيف اقول قال تقول استخير الله برحمته ه ه وروى حماد بن عثمن عنه انه قال في الاستخارة ان

يستخير الله الرحمن في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة ويحمد الله ويصلي على النبي وآله
ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله ويصلي على النبي وآله ويتم المائة والواحدة ٥٥ وروى
حماد بن عيسى عن ناجية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد شراء العبد أو الدابة
أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير استخار الله عز وجل سبع مرات فإذا كان أمراً جسيماً استخار الله
فيه مائة مرة ٥ وروى معوية بن ميسرة عنه أنه قال ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة
إلا رماه الله عز وجل بالخيرة يقول يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين
ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وأهل بيته وخر لي في كذا وكذا ٥ وقال أبي رضي الله عنه في رسالته إلي
إذا أردت يا بني أمراً فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة فما عزم لك فافعل وقل في دعائك
لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم رب بحق محمد وآله صل على محمد وآل محمد و
خر لي في كذا وكذا للدنيا والآخرة خيرة في عافية

باب ثواب صلوة التي تسميها الناس

صلوة فاطمة عليها السلام ويسمونها الناس أيضاً صلوة الأوابين ٥ روى عبد الله بن سنان عن
أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فأسبغ الوضوء وافتتح الصلوة فصلى أربع ركعات يفصل
بينهن بتسليمة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرة انفتل حين ينفتل و
ليس بينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر له وأما محمد بن مسعود العياشي رحمه الله فقد روى
في كتابه عن عبد الله بن محمد عن محمد بن إسمعيل بن السماك عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن
أبي عبد الله عليه السلام قال من صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بخمسين مرة قل هو الله أحد كانت
صلوة فاطمة عليها السلام وهي صلوة الأوابين ٥ وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه
يروي هذه الصلوة وثوابها إلا أنه كان يقول إني لا أعرفها بصلوة فاطمة عليها السلام وأما أهل الكوفة

فإنهم يعرفونها بصلوة فاطمة عليها السلام وقد روى صفة الصلوة وثوابها أبو بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام

باب ثواب صلوة ركعتين

بمائة وعشرين مرة قل هو الله أحد في رواية ابن أبي عمير عن
الصادق عليه السلام قال من صلى ركعتين خفيفتين بقل هو الله أحد في كل ركعة ستين مرة انفتل
وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب

باب ثواب التنفل في ساعة الغفلة

قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنهما تورثان دار الكرامة وفي
خبر آخر دار السلام وهي الجنة وساعة الغفلة ما بين المغرب والعشاء الآخرة

باب نوادر الصلوة

روى بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الضحى قط
٥٥ وروى عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أبي عبد الله قال سألته عن صلوة الضحى
فقال أول من صلاها قومك إنهم كانوا من الغافلين فيصلونها ولم يصلها رسول الله صلى الله عليه وآله
٥ وقال إن علياً عليه السلام مر على رجل وهو يصليها فقال علي عليه السلام ما هذه الصلوة فقال
أدعها يا أمير المؤمنين فقال علي عليه السلام مر على رجل وهو يصليها فقال أكون أنهى عبداً إذا صلى
٥ وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الضحى قط قال فقلت له ألم تخبرني
أنه كان يصلي في صدر النهار أربع ركعات قال بلى إنه كان يجعلها من الثمان التي بعد الظهر ٥
وسأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في شهر رمضان فقال ثلث عشرة
ركعة منها الوتر وركعتان قبل صلوة الفجر كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ولو كان فضلا كان رسول الله
صلى الله عليه وآله أعمل به وأحق ٥ وسأل عقبة بن خالد عن رجل دعاه رجل وهو يصلي فيها فأجاب لحاجته
كيف يصنع قال يمضي على صلوته ٥ وروى عمران الحلبي عنه عليه السلام أنه ينبغي تخفيف الصلوة من أجل السهو
٥ وروى سماعة بن مهران عنه عليه السلام أنه قال يجوز صدقة الغلام وعتقه ويؤم الناس إذا كان له

عشر سنين ۞ وقال الصادق عليه السلم اذا صليت معهم غفر لك بعدد من خالفك ۞ وروى عنه
عبد الرحمن بن ابي عبد الله انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فان ذلك
من السنة ۞ وروى الحلبي عنه قال اذا صليت في السفر شيئا من الصلوات في غير وقتها فلا يضرك ۞
وروى عن عائذ الاحمسي انه قال دخلت على ابي عبد الله عم وانا اريد ان اساله عن الصلوة فابتدأني
من غير ان اساله فقال اذا لقيت الله عز وجل بالصلوات الخمس المفروضات لم يسالك عما سوى
ذلك ۞ وقال الصادق عم المؤمن معقب ما دام على وضوئه ۞ وروى عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عم قال قلت له اخبرني عن رجل عليه من صلوة النوافل ما لا يدري ما هو من كثرتها
كيف يصنع قال فليصل حتى لا يدري كم صلى من كثرتها فيكون قد قضى بقدر ما عليه من ذلك ثم
قال قلت فانه لا يقدر على القضاء فقال ان كان شغله في طلب معيشة لا بد منها او حاجة لاخ
مؤمن فلا شيء عليه وان كان شغله لجمع الدنيا والتشاغل بها عن الصلوة فعليه القضاء والا
لقي الله وهو مستخف متهاون مضيع لحرمة رسول الله ص قلت فانه لا يقدر على القضاء فهل يجزي
ان يتصدق فسكت مليا ثم قال فليتصدق بصدقة قلت فما يتصدق قال بقدر طوله وادنى
ذلك مد لكل مسكين مكان كل صلوة قلت وكم الصلوة التي يجب فيها مد لكل مسكين قال لكل ركعتين
من صلوة الليل مد ولكل ركعتين من صلوة النهار مد فقلت لا يقدر فقال مد اذا لكل اربع ركعات من صلوة
النهار فقلت لا يقدر قال فمد اذا لصلوة الليل ومد لصلوة النهار والصلوة افضل والصلوة افضل والصلوة
افضل ۞ تم الجزء الاول من كتاب من لا يحضره الفقيه تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي الفقيه قدس الله روحه ونور ضريحه ويتلوه في الجزء الثاني ابواب الزكوة والحمد لله رب العالمين
والصلوة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ابواب الزكوة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين

باب علة وجوب الزكوة

قال الشيخ السعيد الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه واسكنه جنته ۞ روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عز وجل فرض الزكوة كما فرض الصلوة فلو ان رجلا حمل الزكوة فاعطاها علانية لم يكن
عليه في ذلك عيب وذلك ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء ما يكتفون به ولو علم
ان الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم وانما يؤتى الفقراء فيما اتوا من منع من منعهم حقوقهم
لا من الفريضة ۞ وروى مبارك العقرقوفي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال انما وضعت
الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالهم ۞ وروى موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
لابي عبد الله عليه السلم ارايت قول الله تبارك وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله اكل
هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون له بالطاعة
قال زرارة قلت فان كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف
لم يوجد لها موضع وانما يعطي من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها
انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم
قال سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص قال قلت فان لم يوجدوا قال لا يكون فريضة
فرضها الله عز وجل ولا يوجد لها اهل قال قلت فان لم تسعهم الصدقات فقال ان الله عز وجل
فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله

عز وجل ولكن اوتوا من منع من منعهم حقوقهم لا مما فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم
لكانوا عايشين بخير فاما الفقراء فهم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير
اهل الزمانة والعاملون عليها هم السعاة وسهم المؤلفة قلوبهم ساقط بعد رسول الله
صلى الله عليه واله وسهم الرقاب يعان به المكاتبون والذين يعجزون عن اداء المكاتبة
والغارمون المستدينون في حق وسبيل الله الجهاد وابن السبيل الذي لا ماوى له ولا مسكن
مثل المسافر الضعيف ومار الطريق ولصاحب الزكوة ان يضعها في صنف دون صنف متى لم
يجد الاصناف كلها ۵ وقال الصادق عليه السلم لعمار بن موسى الساباطي يا عمار انت رب مال كثير
قال نعم جعلت فداك قال فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكوة فقال نعم قال فتخرج الحق
المعلوم من مالك قال نعم قال فتصل قرابتك قال نعم قال فتصل اخوانك قال نعم فقال يا عمار ان
المال يفنى والبدن يبلى والعمل يبقى والديان حي لا يموت يا عمار اما انه ما قدمت فلن يسبقك وما
اخرت فلن يلحقك ۵ وفي رواية ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن احمد عن الفضل بن اسمعيل عن معتب مولى الصادق ع قال قال
الصادق عليه السلم انما وضعت الزكوة اختبارا للاغنياء ومعونة للفقراء ولو ان الناس ادوا زكوة
اموالهم ما بقي مسلم فقيرا محتاجا ولاستغنى بما فرض الله له وان الناس ما افتقروا ولا احتاجوا
ولا جاعوا ولا عروا الا بذنوب الاغنياء وحقيق على الله تبارك وتعالى ان يمنع رحمته من منع
حق الله في ماله واقسم بالذي خلق الخلق وبسط الرزق انه ما ضاع مال في بر ولا بحر الا بترك الزكوة
وما صيد صيد في بر ولا بحر الا بتركه التسبيح في ذلك اليوم وان احب الناس الى الله تعالى اسخاهم
كفا واسخى الناس من ادى زكوة ماله ولم يبخل على المؤمنين بما افترض الله تعالى لهم في ماله ۵

وكتب

وكتب الرضا علي بن موسى عليهما السلم الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله ان علة
الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله عز وجل كلف اهل الصحة
القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال الله تبارك وتعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم
في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم توطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله
عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف
على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين
وموعظة لاهل الغنا وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الاخرة بهم وما لهم من الحث في
ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من
ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع
المعروف ۵ وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم من اخرج زكوة ماله تاما فوضعها في
موضعها لم يسئل من اين اكتسب ماله ۵ وقال الصادق عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى جعل الزكوة في كل الف خمسة وعشرين درهما لانه عز وجل خلق الخلق فعلم غنيهم وفقيرهم
وقويهم وضعيفهم فجعل من كل الف خمسة وعشرين مسكينا ولولا ذلك لزادهم الله
لانه خالقهم وهو اعلم بهم **باب ما جاء في مانع الزكوة** روى حريز عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة
بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص منه
امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قول الله عز وجل
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ۵ وما من ذي مال ابل او بقر او غنم يمنع زكوة

والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب ونادى فيهم بذلك في شهر رمضان وعفا لهم عما
سوى ذلك قال ثم لم يتعرض لشيء من اموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا
فامر عليه السلم مناديه فنادى في المسلمين ايها الناس زكوا اموالكم تقبل صلواتكم قال ثم وجه
عمال الصدقة وعمال الطسوق فليس على الذهب شيء حتى يبلغ عشرين مثقالا فاذا بلغ عشرين
مثقالا ففيه نصف دينار الى ان يبلغ اربعة وعشرين ففيه نصف دينار وعشر دينار ثم على
هذا الحساب متى زاد على عشرين اربعة اربعة ففي كل اربعة عشر الى ان يبلغ اربعين مثقالا فاذا
بلغ اربعين مثقالا ففيه مثقال وليس على الفضة شيء حتى تبلغ مايتي درهم فاذا بلغت مايتي
درهم ففيها خمسة دراهم ومتى زاد عليها اربعون درهما ففيها درهم وليس في النيف شيء حتى
يبلغ اربعين وليس في القطن والزعفران والخضر والثمار والحبوب زكوة حتى تباع ويحول على ثمنها
الحول واذا اجتمعت للرجل مايتا درهم فحال عليها الحول فاخرج زكوتها خمسة دراهم فدفعها
الى الرجل فرد درهما منها وذكر انه شبه او زيف فليسترجع منه الاربعة دراهم ايضا لان هذا
لم يجب عليه الزكوة لانه كان عنده مايتا درهم الا درهم وليس على ما دون مايتي درهم زكوة
وليس على السبايك زكوة الا ان تفر بها من الزكوة فان فررت بها فعليك الزكوة وليس على الحلي زكوة
وان بلغ مائة الف ولكن تعيره مومنا اذا استعاره منك فهذه زكوته وليس في التبر زكوة انما هي على الدنانير
والدراهم ٥ وروى زرارة وبكير عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس في الجوهر واشباهه زكوة وان
كثر وليس في نقر الفضة زكوة وليس على مال اليتيم زكوة الا ان يتجر به فان اتجر به ففيه الزكوة والربح لليتيم
وعلى التاجر ضمان المال وقد رويت رخصة في ان يجعل الربح بينهما وقال ابي رحمه الله في رسالته الي
لا يجزي في الزكوة ان يعطى اقل من نصف دينار ٥ وقد روى محمد بن عبد الجبار ان بعض اصحابنا

كتب على يدي احمد بن اسحق الى علي بن محمد العسكري عليهما السلم اعطي الرجل من اخواني
من الزكوة الدرهمين والثلثة فكتب افعل ان شاء الله تعالى ٥ وقد روي في تقديم
الزكوة وتاخيرها اربعة اشهر وستة اشهر الا ان المقصود منها ان تدفعها اذا وجبت
عليك ولا يجوز تقديم الصلوة قبل وقتها ولا تاخيرها الا ان تكون قضاء وكذلك الزكوة
فان احببت ان تقدم من زكوة مالك شيئا تفرج به عن مومن فاجعله دينا عليه
فاذا حلت عليك فاحسبها له زكوة ليحسب لك من زكوة مالك ويكتب لك اجر القرض
٥ وقد روي عن الصادق عليه السلم قال نعم الشيء القرض ان ايسر قضاك وان اعسر حسبته
من الزكوة ٥ وروي ان القرض حمى الزكوة وان كان لك على رجل مال ولم يتهيا لك قضاؤه ٥
فاحسبه من الزكوة ان شئت ولا باس ان يشتري الرجل مملوكا مومنا من زكوة ماله فيعتقه
فان استفاد المعتوق مالا ومات فماله لاهل الزكوة لانه اشتري بما لهم وان اشترى
رجل اباه من زكوة ماله فاعتقه فهو جائز واذا مات رجل مومن واحببت ان تكفنه من
زكوة مالك فاعطها ورثته يكفنونه بها فان لم يكن له ورثة فكفنه واحسبه من الزكوة فان
اعطى ورثته قوم آخرون ثمن كفنه فكفنه انت واحسبه من الزكوة ان شئت ويكون ٥
ما اعطاهم القوم لهم يصلحون به شؤونهم وان كان على الميت دين لم يلزم ورثته قضاؤه
مما اعطيتهم ولا مما اعطاهم القوم لانه ليس بميراث وانما هو شيء صار لورثته بعد موته
اذا كان مالك في تجارة وطلب منك المتاع براس مالك ولم تبعه تبتغي بذلك الفضل فعليك
زكوته اذا حال عليه الحول وان لم يطلب منك المتاع براس مالك فليس عليك زكوته وان غاب عنك
مالك فليس عليك زكوته الا ان يرجع اليك مالك ويحول عليه الحول وهو في يدك الا ان يكون

هذه الاسنان التي تؤخذ في الصدقة من ابن المخاض الى الجذع وليس على الابل العوامل شيء
انما ذلك على السائمة الراعية وفي البخت السائمة مثل ما في الابل العربية وليس على البقر شيء حتى يبلغ
ثلثين بقرة فاذا بلغت ففيها تبيع حولي وليس فيما دون ثلثين بقرة شيء فاذا بلغت اربعين بقرة ففيها
مسنة الى ستين فاذا بلغت ستين ففيها تبيعتان الى سبعين ثم فيها تبيعة ومسنة الى ثمانين فاذا
بلغت ثمانين ففيها مسنتان الى تسعين فاذا بلغت تسعين ففيها ثلث تبايع فاذا كثر البقر سقط هذا
كله ويخرج صاحب البقر من كل ثلثين بقرة تبيعا ومن كل اربعين مسنة وليس في البقر العوامل زكوة انما
الصدقات على السائمة الراعية وكلما لم يحل عليه الحول عند صاحبه فلا شيء عليه فاذا حال عليه
الحول فقد وجبت عليه ه وروى حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له في الجواميس
شيء قال مثل ما في البقر وليس على الغنم شيء حتى تبلغ اربعين شاة فاذا بلغت اربعين وزادت واحدة
ففيها شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين فان زادت واحدة ففيها
ثلث شياه الى ثلثمائة فاذا كثر الغنم سقط هذا كله واخرج من كل مائة شاة ويقصد المصدق الموضع
الذي فيه الغنم فينادي يا معشر المسلمين هل لله في اموالكم حق فاذا قالوا نعم امر ان يخرج اليه الغنم
ويفرقها فرقتين ويخير صاحب الغنم احدى الفرقتين ويأخذ المصدق صدقتها من الفرقة الثانية
فان احب صاحب الغنم ان يترك المصدق له هذه فله ذلك ويأخذ غيرها فان احب صاحب الغنم
ان يترك ويأخذ هذه ايضا فليس له ذلك ولا يفرق المصدق بين غنم مجتمع ولا يجمع بين
متفرق وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ليس في الاكيلة ولا في الربي
التي تربي اثنين ولا شاة لبن ولا فحل الغنم صدقة ه وفي رواية سماعة قال لا تؤخذ الا
كولة الكبيرة من الشاة تكون في الغنم ولا والدة ولا الكبش الفحل ه وسأله اسحق بن عمار عن السخل

متى تجب فيه الصدقة قال اذا اجذع ه وقال الرضا عليه السلم ان بني تغلب انفوا من الجزية
وسألوا عمر ان يعفيهم فخشي ان يلحقوا بالروم فصالحهم على ان صرف ذلك عن رؤسهم
وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك فعليهم ما رضوا به وصالحوا عليه الى ان يظهر
الحق ه وسأله يعقوب بن شعيب عن العشور التي تؤخذ من الرجل يحتسب بها
من زكوته قال نعم ان شاء ه وروى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال ما اخذ منك العشار فطرحه في كوزه فهو من زكوتك وما لم يطرح في الكوز فلا تحتسبه
من زكوتك ه وروى سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له الرجل
يخلف لاهله نفقة ثلثة الف درهم نفقة سنتين عليه زكوة قال ان كان شاهدا
فعليه زكوة وان كان غائبا فليس فيها شيء ه وسأل محمد بن النعمان الاحول عن رجل عجل
زكوة ماله ثم ايسر المعطى قبل راس السنة قال يعيد المعطي الزكوة ه وسئل عليه السلم عن رجل
اعطى زكوة ماله رجلا وهو يرى انه معسر فوجده موسرا قال لا يجزي عنه ه وروى محمد بن مسلم
عنه انه قال رجل بعث بزكوة ماله لتقسم فضاعت هل عليه ضمانها حتى تقسم فقال اذا وجد
لها موضعا فلم يدفعها فهو لها ضامن حتى يدفعها فان لم يجد لها من يدفعها اليه فبعث
بها الى اهلها فليس عليه ضمان لانها قد خرجت من يده وكذلك الوصي الذي يوصى اليه يكون
ضامنا لما دفع اليه اذا وجد ربه الذي امر بدفعه اليه فان لم يجد فليس عليه ضمان
ه وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا اخرج الرجل الزكوة من ماله ثم سماها لقوم فضاعت
او ارسل بها اليهم فضاعت فلا شيء عليه وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم صدقة
اهل البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسمها بينهم بالسوية انما يقسمها

على قدر من يحضره منهم وما يرى ليس في ذلك شيء موقت ه وفي رواية درست بن ابي منصور قال
قال ابو عبد الله عليه السلم في الزكوة يبعث بها الرجل الى بلد غير بلده فقال لا باس ان يبعث بالثلث
او الربع ه وروى عنه هشام بن الحكم رحمه الله في الرجل يعطي الزكوة يقسمها اله ان يخرج الشيء منها
من البلدة التي هو بها الى غيرها قال لا باس ه وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلم
عن الرجل يعطي عن زكوته عن الدراهم دنانير وعن الدنانير دراهم بالقيمة ايحل ذلك قال لا باس به
وكتب محمد بن خالد البرقي الى ابي جعفر الثاني عليه السلم هل يجوز ان يخرج عما يجب في الحرث من الحنطة
والشعير وما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوى ام لا يجوز الا ان يخرج من كل شيء ما فيه فكتب
عليه السلم ايما تيسر يخرج ه وسال عمر بن يزيد ابا عبد الله عليه السلم عن رجل فر بماله من الزكوة فاشترى
به ارضا او دارا عليه فيه شيء فقال لا ولو جعله حليا او نقرا فلا شيء عليه وما منع نفسه من فضله
اكثر مما منع من حق الله الذي يكون فيه ه وروى زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال ايما رجل كان له مال وحال عليه الحول فانه يزكيه قيل له فان وهبه قبل حوله بشهر او بيوم قال ليس عليه
شيء اذا ه وروى زرارة عنه انه قال انما هذا بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوما في اقامته ثم يخرج
في اخر النهار في سفر واراد بسفره ذلك ابطال الكفارة التي وجبت عليه ه وقال ابو جعفر عليه السلم في التسعة
الاصناف اذا حولتها في السنة فليس عليك فيها شيء ه وسئل ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم عن الرجل
له دار وخادم وعبد ايقبل الزكوة قال نعم ان الدار والخادم ليسا بمال وقد تحل الزكوة لصاحب السبعمائة
وتحرم على صاحب الخمسين اذا كان صاحب السبعمائة له عيال كثير فلو قسمها بينهم لم يكفه فليعف
عنها نفسه وليأخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانه تحرم عليه اذا كان وحده وهو محترف
يعمل بها وهو يصيب فيها ما يكفيه ان شاء الله تعالى ولا يجوز ان يعطى شارب الخمر من الزكوة شيئا وروي

سماعة عن

سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الزكوة هل تصلح لصاحب الدار والخادم
فقال نعم الا ان تكون داره دار غلة فيخرج له من غلتها ما يكفيه وعياله فان لم تكن الغلة
تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير اسراف فقد حلت له الزكوة وان كانت
غلتها تكفيهم فلا ه وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل له ثمانمائة درهم وهو رجل
خفاف وله عيال كثير اله ان ياخذ من الزكوة فقال يا ابا محمد ايربح في دراهمه ما يقوت عياله و
يفضل قال نعم قال كم يفضل قال لا ادري قال ان كان يفضل عن القوت مقدار نصف القوت فلا ياخذ
الزكوة وان كان اقل من نصف القوت اخذ الزكوة قال قلت فعليه في ماله زكوة تلزمه قال بلى قال قلت
كيف يصنع قال يوسع بها على عياله في طعامهم وكسوتهم ويبقي منها شيئا يناوله غيرهم وما اخذ من الزكوة
فضه على عياله حتى يلحقهم بالناس ويجوز للرجل ان يعطي الرجل الواحد من الزكوة حتى يغنيه ويجوز له ان يعطيه
حتى يبلغ مائة الف ويفضل الذي لا يسال على الذي يسال ه وقال عبد الله بن عجلان السكوني لابي جعفر عليه السلم
اني ربما قسمت الشيء بين اصحابي اصلهم به فكيف اعطيهم فقال اعطهم على الهجرة في الدين والفقه والعقل وليس
على الحنطة والشعير شيء حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد
وزن مائتين واثنين وتسعين درهما ونصف فاذا بلغ ذلك وحصل بعد خراج السلطان و
مؤنة القرية اخرج منه العشر ان كان سقي بماء المطر او كان سيحا وان كان سقي بالدلاء والغرب
ففيه نصف العشر وفي التمر والزبيب مثل ما في الحنطة والشعير فان بقي الحنطة والشعير بعد ذلك ما
بقي فليس عليه شيء حتى يباع ويحول على ثمنه الحول ه وسال محمد بن مسلم ابا عبد الله عليه السلم
عن القرضة ايخرج من الزكوة قال نعم ه وقال علي بن يقطين لابي الحسن الاول عليه السلم يكون
عندي المال من الزكوة افاحج به موالي واقاربي قال نعم لا باس ه وروى عبد الله بن سنان عن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل وانا حاضر عن مال المملوك أعليه زكوة فقال لا ولو كان له
الف الف درهم ولو احتاج لم يكن له من الزكوة شيء ٥ وفي خبر آخر عن عبد الله بن سنان
قال قلت له مملوك في يده مال أعليه زكوة قال لا قال قلت فعلى سيده فقال لا انه لم يصل الى السيد
وليس هو للمملوك ٥ وفي رواية وهب بن وهب القرشي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن
علي عليه السلام قال ليس في مال المكاتب زكوة ٥ وروى ابو خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اعطوا الزكوة من ارادها من بني هاشم فانها تحل لهم وانما تحرم على النبي
صلى الله عليه وآله وعلى الامام الذي بعده وعلى الائمة عليهم السلام ٥ وروى القاسم بن سليمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقات علي
عليه السلام تحل لبني هاشم ٥ وروى الحلبي عنه عليه السلام ان فاطمة عليها السلام جعلت
صدقاتها لبني هاشم وبني عبد المطلب ٥ وروى محمد بن اسمعيل بن بزيع قال بعثت الى الرضا عليه السلام
بدنانير من قبل بعض اهلي وكتبت اليه اخبره بان فيها زكوة خمسة وسبعون والباقي
صلة فكتب بخطه قبضت وبعثت اليه بدنانير لي ولغيري وكتبت اليه انها من
فطرة العيال فكتب بخطه قبضت وصدقة غير بني هاشم لا تحل لبني هاشم الا في وجهين
اذا كانوا عطاشا فاصابوا ماء فشربوا وصدقة بعضهم على بعض واما قبض الامام عليه السلام
لما قبضه فليس لنفسه وانما قبضه لغيره من اهل الحاجة والمسكنة وهو مستغن عن اموال
الناس بكفاية الله اياه ومتى ناداه لباه ومتى سأله اعطاه ومتى ناجاه اجابه **باب نوادر
الزكوة** روى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام رجل مات وعليه زكوة و
اوصى ان تقضى عنه الزكوة وولده محاويج ان دفعوها اضر بهم ذلك ضررا شديدا فقال يخرجونها

فيعودوا

فيعودوا بها على انفسهم ويخرجون منها شيئا فيدفع الى غيرهم ٥ وروى اسماعيل بن جابر
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يحل للرجل ان يأخذ الزكوة وهو لا يحتاج اليها فيتصدق
بها قال نعم وقال في الفطرة مثل ذلك ٥ وروى عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما على الامام من الزكوة فقال يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها
الى من يشاء جايز من الله له ذلك ان الامام لا يبيت ليلة ابدا ولله عز وجل في عنقه
حق يسأله عنه **باب الخمس** سئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عما يخرج من
البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة هل فيها زكوة
فقال اذا بلغ قيمته دينارا ففيه الخمس ٥ وسأل عبد الله بن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلام
عن الكنز كم فيه فقال الخمس وعن المعادن كم فيها فقال الخمس وعن الرصاص والصفر والحديد
وما كان من المعادن كم فيها فقال يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة ٥
وروى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ليس الخمس الا في الغنايم خاصة ٥ وروى احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عما يجب فيه الخمس من الكنز فقال ما يجب الزكوة في مثله ففيه الخمس ٥ وسأل
محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلام عن الملاحة فقال وما الملاحة فقلت ارض سبخة
مالحة يجتمع فيه الماء فيصير ملحا فقال مثل المعدن فيه الخمس قلت فالكبريت والنفط
يخرج من الارض فقال هذا واشباهه فيه الخمس ٥ وقال الصادق عليه السلام ان الله
لا اله الا هو لما حرم علينا الصدقة انزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة
والكرامة لنا حلال ٥ وروى عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر

خمس

ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم ٥ وسأل زكريا بن مالك
الجعفي ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال اما خمس الله فللرسول يضعه في
سبيل الله واما خمس الرسول فلاقاربه وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته فجعل
هذه الاربعة الاسهم فيهم واما المساكين وابناء السبيل فقد عرفت انا لا ناكل الصدقة ولا تحل لنا
فهي للمساكين وابناء السبيل ٥ وفي توقيعات الرضا عليه السلام الى ابراهيم بن محمد الهمداني
ان الخمس بعد المؤونة ٥ وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ايما ذمي اشترى
من مسلم ارضا فعليه الخمس ٥ وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان
اشد ما فيه الناس يوم القيمة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك
لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكو ولادتهم ٥ وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين اصبت مالا اغمضت فيه افلي توبة قال ائتني بخمسه فاتاه بخمسه فقال هو لك
ان الرجل اذا تاب تاب ماله معه ٥ وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ منه
هؤلاء زكوة ماله او خمس غنيمته او خمس ما يخرج له من المعادن ايحسب ذلك له في زكوته
وخمسه فقال نعم ٥ وروى عن علي بن ابي راشد قال قلت لابي الحسن الثالث عليه السلام
انا نؤتى بالشيء فيقال هذا كان لابي جعفر عليه السلام عندنا فكيف نصنع فقال ما كان لابي عليه السلام
بسبب الامامة فهو لي وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله ٥ وروى عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اني لآخذ من احدكم
الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك الا ان تطهروا ٥ وروى عن يونس بن يعقوب

قال كنت

قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من القماطين فقال جعلت فداك
يقع في ايدينا الارباح والاموال وتجارات نعرف ان حقك فيها ثابت وانا عن ذلك مقصرون
فقال ما انصفناكم ان كلفناكم ذلك اليوم ٥ وروى عن علي بن مهزيار انه قال قرأت في كتاب لابي جعفر
عليه السلام الى رجل يسأله ان يجعله في حل من مأكله ومشربه من الخمس فكتب عليه السلام بخطه
من اعوزه شيء من حقي فهو في حل ٥ وروى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في
الرجل يموت ولا وارث له ولا مولى قال هو من اهل هذه الآية يسألونك عن الانفال
وروى عنه عليه السلام داود بن كثير الرقي انه قال ان الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا
احللنا شيعتنا من ذلك ٥ وروى حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل
عليه السلام كرى برجله خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران
ونهر بلخ فما سقت او سقي منها فللامام والبحر المطيف بالدنيا وهو السيكون

باب حق الحصاد والجداد

قال الله تبارك وتعالى وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان تأخذ بيدك الضغث بعد الضغث
فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ منه وعند الصرام الحفنة بعد الحفنة حتى تفرغ منه ومن
الجداد الحفنة بعد الحفنة حتى تفرغ وتترك للحارس يكون في الحائط اجرا معلوما وتترك من النخل
معافارة وام جعرور وتترك للحارس العذق والعذقين والثلاثة لحفظه واما قوله ولا تسرفوا
ان الله لا يحب المسرفين فالاسراف ان تعطي بيديك جميعا ٥ وقال الصادق عليه السلام لا تحصد
بالليل ولا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد
ومتى فعلت ذلك بالليل لم يحضرك المساكين ولا السؤال ولا القانع ولا المعتر ٥ وروى عن مصادف
قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في ارض له وهم يصرمون فجاء سائل يسأل فقلت الله يرزقك فقال

ان كلفناكم

منه ليس ذلك لكم حتى تعطوا الثلثة فان اعطيتم بعد ذلك فلكم وان امسكتم فلكم باب
الحق المعلوم والماعون روى سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحق المعلوم ليس من الزكوة
هو الشيء تخرجه من مالك ان شئت كل جمعة وان شئت كل شهر ولكل ذي فضل فضله وقول الله
عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فليس من الزكوة والماعون ليس من الزكوة هو
المعروف تصنعه والقرض تقرضه ومتاع البيت تعيره وصلة قرابتك ليس من الزكوة ۵ وقال الله
عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على
نفسه انه في ماله ونفسه ويجب له ان يفرضه على قدر طاقته ووسعه باب الخراج
والجزية روى عن مصعب بن يزيد الانصاري قال استعملني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
على اربعة رساتيق المداين البهقباذات ونهر سير ونهر جوير ونهر الملك وامرني ان اضع على
كل جريب زرع غليظ درهما ونصفا وعلى كل جريب وسط درهما وعلى كل جريب زرع رقيق
ثلثي درهم وعلى كل جريب كرم عشرة دراهم وعلى كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى كل جريب البساتين
التي تجمع النخل والشجر عشرة دراهم وامرني ان القي كل نخل شاذ عن القرى لمارة الطريق وابناء السبيل
ولا آخذ منه شيئا وامرني ان اضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتختمون بالذهب
على كل رجل منهم ثمانية واربعين درهما وعلى اوساطهم والتجار منهم على كل رجل اربعة وعشرين درهما
وعلى سفلتهم وفقرائهم على كل انسان منهم اثني عشر درهما قال فجبيتها ثمانية عشر الف الف درهم
في سنة ۵ وروى فضيل بن عثمان الاعور عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما من مولود
يولد الا على الفطرة فابواه اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول الله صلى الله
عليه وآله الذمة وقبل الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا اولادهم ولا ينصروا

واما

واما اولاد اهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم ۵ وفي رواية علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا ياكلوا الربا
ولا ياكلوا لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات ولا بنات الاخ ولا بنات الاخت فمن فعل ذلك منهم
برئت منه ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ليست لهم اليوم ذمة ۵
وروى حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حد الجزية على اهل الكتاب وهل
عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوز الى غيره فقال ذلك الى الامام يأخذ من كل انسان منهم ما شاء
على قدر ماله وما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ
منهم على قدر ما يطيقون له ان يأخذهم به حتى يسلموا فان الله عز وجل قال حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم
لذلك فيسلم ۵ وقال محمد بن مسلم قلت لابي عبد الله عليه السلام أرأيت ما يأخذ هؤلاء من
هذا الخمس من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤسهم اما عليهم في ذلك شيء
موظف فقال كان عليهم ما اجازوا على انفسهم وليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع
ذلك على رؤسهم وليس على اموالهم شيء وان شاء فعلى اموالهم وليس على رؤسهم شيء
فقلت فهذا الخمس فقال انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ۵
وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم ومواشيهم شيء
سوى الجزية ۵ قال لا قال وسألت ابا عبد الله عليه السلام عن صدقات اهل الذمة وما
يؤخذ من جزيتهم من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم فقال عليهم الجزية في
اموالهم تؤخذ منهم من ثمن لحم الخنزير او خمر فكلما اخذوا من ذلك فوزر ذلك عليهم

قلت وكيف يكون صاغرا

ثمنه للمسلمين حلال يأخذونه في جزيتهم ۝ وروى طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال جرت السنة ان لا تؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله
۝ وروى عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن النسا كيف سقطت
الجزية عنهن ورفعت عنهن فقال لان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن قتل النساء والولدان
في دار الحرب الا ان يقاتلن فان قاتلن ايضا فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللا
فلما نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار السلام اولى
ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال
فابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال
مباح في دار الشرك والذمة وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني والمراة و
الولدان في ارض الحرب من اجل ذلك رفعت عنهم الجزية ۝ وروى ابن مسكان عن الحلبي قال
۝ سال رجل ابا عبد الله عليه السلم عن الاعراب عليهم جهاد فقال ليس عليهم جهاد الا ان يخاف
على الاسلام فيستعان بهم فقال فلهم من الجزية شيء قال لا ۝ وسال محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلم
عن سيرة الامام في الارض التي فتحت بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال ان امير المؤمنين عليه السلم
قد سار في اهل العراق بسيرة فهي امام لسائر الارضين وقال ان ارض الجزية لا ترفع عنهم الجزية
وانما الجزية عطاء المجاهدين والصدقات لاهلها الذين سمى الله عز وجل في كتابه ليس لهم
من الجزية شيء ثم قال عليه السلم ما اوسع العدل ان الناس يستغنون اذا عدل فيهم وتنزل السماء
رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله عز وجل والمجوس تؤخذ منهم الجزية لان النبي صلى الله
عليه واله قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب وكان لهم نبي فقتلوه وكتاب يقال له جاماسب

كان يقع

كان يقع في اثني عشر الف جلد ثور فحرقوه ۝ وسال ابو الورد ابا جعفر عليه السلام عن مملوك
نصراني لرجل مسلم اعليه جزية قال نعم قال فيؤدي عنه مولاه المسلم الجزية قال نعم انما هو ماله
يفتديه اذا اخذ يؤدي عنه وقد اخرجت ما رويت من الاخبار في هذا المعنى في كتاب الجزية باب

فضل المعروف

قال رسول الله صلى الله عليه واله اول من يدخل الجنة المعروف واهله واول من
يرد على الحوض وقال عليه السلام اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة وتفسيره انه اذا كان
يوم القيمة قيل لهم هبوا حسناتكم لمن شئتم وادخلوا الجنة ۝ وقال عليه السلم كل معروف صدقة
والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان ۝ وقال الصادق عليه اصنع المعروف الى كل
احد فان كان اهله والا فانت اهله وقال ايما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد اوصل
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله وقال عليه السلم المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله
عز وجل بالبر وصلة الرحم ۝ وقال عليه السلام رايت المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف
الا ثوابه وذلك يراد منه وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب
فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن
فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه ۝ وقال ابو جعفر عليه السلام صنائع
المعروف تقي مصارع السوء ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه واله افضل الصدقة صدقة
على ظهر غنى وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله عز وجل على الكفاف
۝ وقال عليه السلم ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام
البعير او السيل الى منتهاه ۝ وقال ابو جعفر عليه السلام لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله
وقال الصادق عليه السلام رايت المعروف لا يصلح الا بثلث خصال تصغيره وستره وتعجيله

لو بك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته
وان كان غير ذلك محقته ونكدته ٥ وقال عليه السلام لمفضل بن عمر يا مفضل اذا اردت
ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر معروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو
اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له من عند الله عز وجل
خير ٥ وقال عليه السلام انما اعطاكم الله هذه الفضول من الاموال لتوجهوها حيث
وجهها الله عز وجل ولم يعطكموها لتكنزوها ٥ وقال عليه السلام لو ان الناس اخذوا
ما امرهم الله به فانفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم ولو اخذوا ما نهاهم الله عنه فانفقوه
فيما امرهم الله به ما قبله منهم حتى ياخذوه من حق وينفقوه في حقه ٥ وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اتى اليه المعروف فليكافئ به وان عجز فليثن فان لم يفعل فقد كفر النعمة ٥ وقال
الصادق عليه السلام لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل وما قاطعي سبيل المعروف قال الرجل يصنع
اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره

باب ثواب القرض

قال الصادق عليه السلام مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشرة وقال
في قول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
قال المعروف القرض ٥ وقال عليه السلام ما من مؤمن اقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله عز
وجل الا حسب له اجرها بحساب الصدقة حتى يرجع ماله اليه ٥ وقال عليه السلام قرض المؤمن
غنيمة وتعجيل خيرات ان ايسر اداه وان مات احتسب من زكاته

باب انظار المعسر

صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه عليهم السلام
ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغايب من انظر معسرا كان له على الله عز وجل

في كل يوم ثواب صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ٥ وقال ابو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه بمالكم فهو خير لكم ٥

قال تعلمون م

وقال عليه السلام خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله تبارك وتعالى ٥ وقال عليه السلام من اراد ان يظله الله
يوم لا ظل الا ظله فلينظر معسرا او ليدع له من حقه

باب ثواب تحليل الميت

قال الصادق عليه السلام
ان عبد الرحمن بن سيابة دينا على رجل وقد مات وكلمناه ان يحلله فابى فقال ويحه اما يعلم ان له بكل
درهم عشرة اذا حلله واذا لم يحلله فانما له درهم بدل درهم

باب النعمة باحتمال المؤونة

قال الصادق عليه السلام من عظمت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فاستديموا النعمة باحتمال
المؤونة ولا تعرضوها للزوال فقل من زالت عنه النعمة فكادت تعود اليه ٥ وقال عليه السلام احسنوا
جوار نعم الله واحذروا ان تنتقل عنكم الى غيركم اما انها لم تنتقل عن احد قط فكادت ترجع اليه
٥ وكان علي عليه السلام يقول اقل ما يدبر شيء فاقبل

باب فضل السخاء والجود

قال الصادق عليه السلام خياركم
سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وان البار بالاخوان
ليحبه الرحمن وفي ذلك مرغمة الشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان ثم قال لجميل يا جميل
اخبر بهذا غرر اصحابك قلت جعلت فداك من غرر اصحابي قال هم البارون بالاخوان
بالعسر واليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عز وجل في ذلك
صاحب القليل فقال في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون ٥ وقال عليه السلام شاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله عز وجل من شيخ عابد
بخيل ٥ وروي ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان لا تقتل السامري فانه سخي ٥
وقال النبي صلى الله عليه وآله من ادى ما افترض الله عليه فهو اسخى الناس ٥ وقال الصادق عليه السلام

مالك على رجل متى اردت اخذته منه تقاضيا فادّ عليك فيه الزكوة فان رجع اليك منفعته
لزمتك زكوته وان بعت شيئا وقبضت ثمنه واشترطت على المشتري زكوة سنة او سنتين او
اكثر فان ذلك جايز يلزمه من دونك وان استقرضت من رجل مالا وبقي عندك حتى حال
عليه الحول فان عليك فيه الزكوة ولا تعط زكوة مالك غير اهل الولاية ولا تعط من اهل الولاية
الابوين والولد ولا الزوج والزوجة والمملوك ولا الجد ولا الجدة وكل من يجبر الرجل على نفقته ولا
باس ان يعطي الاخ والاخت والعم والعمة والخال والخالة من الزكوة ۵ وقال زرارة قلت لابي
عبد الله عليه السلام رجل عنده مائة وتسعة وتسعون درهما وتسعة عشر دينارا ايزكيهما فقال
لا ليس عليه زكوة في الدراهم ولا في الدنانير حتى تتم قال زرارة وكذلك هو في جميع الاشياء قال
وقلت لابي عبد الله عليه السلام رجل كن عنده اربع اينق وتسعة وثلثون شاة وتسعة وعشرون
بقرة ايزكيهن قال لا يزكي شيئا منهن لانه ليس شيء منهن تاما فليس تجب فيه الزكوة ۵ وروى عمر بن اذينة عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس فيما دون الخمس من الابل شيء فاذا كانت خمسا ففيها شاة الى عشر فاذا كانت
عشرا ففيها شاتان فاذا بلغت خمس عشر ففيها ثلث من الغنم فاذا بلغت عشرين ففيها اربع من الغنم فاذا
بلغت خمسا وعشرين ففيها خمس من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض الى خمس وثلثين فان لم يكن
عنده ابنة مخاض فابن لبون ذكر فان زادت على خمس وثلثين بواحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين
فان زادت واحدة ففيها حقة وانما سميت حقة لانها استحقت ان يركب ظهرها الى ستين فاذا
زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فان
زادت واحدة فحقتان الى عشرين ومائة فان زادت على العشرين والمائة واحدة ففي كل خمسين حقة
وفي كل اربعين ابنة لبون وكل من وجبت عليه جذعة ولم تكن عنده وكانت عنده حقة دفعها و

دفعها

دفع معها شاتين او عشرين درهما ومن وجبت عليه حقة ولم تكن عنده وكانت عنده جذعة
دفعها واخذ من المصدق شاتين او عشرين درهما ومن وجبت عليه حقة ولم تكن عنده
وكانت عنده ابنة لبون دفعها ودفع معها شاتين او عشرين درهما ومن وجبت عليه ابنة
لبون ولم تكن عنده وكانت عنده حقة دفعها واعطاه المصدق شاتين او عشرين درهما و
من وجبت عليه ابنة لبون ولم تكن عنده وكانت عنده ابنة مخاض دفعها واعطى معها
شاتين او عشرين درهما ومن وجبت عليه ابنة مخاض ولم تكن عنده وكانت عنده ابنة لبون
دفعها واعطاه المصدق شاتين او عشرين درهما ومن وجبت عليه ابنة مخاض ولم يكن عنده
وكان عنده ابن لبون ذكر فانه يقبل منه ابن لبون وليس يدفع معه شيئا وروى عن رجل من
ثقيف انه قال استعملني علي بن ابي طالب عليه السلام على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس
حضور انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهما فاذا اردت ان تتوجه الى عملك فمر بي قال فاتيته
فقال لي ان الذي سمعت مني خدعة اياك ان تضرب مسلما او يهوديا او نصرانيا في درهم خراج او
تبيع دابة عمل في درهم فانا امرنا ان ناخذ منه العفو ۵ وقال علي عليه السلام لا تباع الصدقة حتى
تعقل ۵ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اسنان الابل من اول ما تطرحه امه الى تمام السنة
حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت فاذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون
وذلك ان امه قد وضعت وصار لها اللبن فاذا دخل في الرابعة سمي الذكر حقا والانثى حقة لانه قد
استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا فاذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه قد القى
ثنيته فاذا دخل في السابعة القى رباعيته وسمي رباعا فاذا دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية
وسمي سديسا فاذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس له بعد

عند الله تعالى يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت قال
فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين باب
فضل الصدقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارض القيمة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته
تظله ۵ وقال ابو جعفر عليه السلام البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن صاحبهما
سبعين ميتة سوء ۵ وقال الصادق عليه السلام داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء
واستنزلوا الرزق بالصدقة فانها تفك من بين لحيي سبعمائة شيطان وليس شيء اثقل على الشيطان
من الصدقة على المؤمن وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل ان تقع في يد العبد ۵ وقال عليه السلم
الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من انواع البلاء وتفك عن لحيي سبعين شيطانا
كلهم يأمره ان لا يفعل ۵۵ وقال عليه السلام يستحب للمريض ان يعطي السائل بيده ويأمر السائل ان
يدعو له ۵ وقال عليه السلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها ومن تصدق بصدقة اول النهار
دفع الله عنه شر ما ينزل من السماء في ذلك اليوم فان تصدق اول الليل دفع الله عنه شر ما ينزل
من السماء في تلك الليلة ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا اله الا هو ليدفع
بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعد عليه السلام سبعين بابا
من الشر ۵ وقال عليه السلم صدقة السر تطفي غضب الرب جل جلاله ۵ وروى عمار عن الصادق
عليه السلم قال قال لي يا عمار الصدقة في السر افضل والله من الصدقة في العلانية وكذلك والله
العبادة في السر افضل من العبادة في العلانية ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه و[آله]
اذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه ۵ وقال عليه السلم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة
الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين ۵ وسئل عليه السلم اي الصدقة افضل قال على ذي الرحم

الكاشح

الكاشح ۵ وقال عليه السلام لا صدقة وذو رحم محتاج ۵ وقال عليه السلام ملعون ملعون
من القى كله على الناس ملعون ملعون من ضيع من يعول ۵ وقال ابو الحسن الرضا عليه السلم
ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته ۵ وسئل الصادق عليه السلام عن السائل
يسأل ولا يدرى ما هو فقال اعط من وقع في قلبك الرحمة له وقال عليه السلم اعطه دون الدرهم
قلت اكثر ما يعطى قال اربعة دوانيق ۵ وروى الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما
ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام ان قال يا موسى اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل انه يأتيك
من ليس بانس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسألونك فيما نولتك فانظر
كيف انت صانع يا ابن عمران ۵ وقال اعط السائل ولو على ظهر فرس ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تقطعوا على السائل مسئلته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم ۵ وروى عن وليد بن
صبيح قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فجاء سائل فاعطاه ثم جاء آخر فاعطاه ثم جاء آخر فقال
وسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين او اربعين الف درهم ثم شاء ان
لا يبقى منها شيئا الا وضعه في حق لفعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم قال قلت
من هم قال احدهم رجل كان له مال فانفقه في وجهه ثم يقول يا رب ارزقني فيقول الرب الم ارزقك
ورجل جلس في بيته ولا يسعى في طلب الرزق ويقول يا رب ارزقني فيقول الرب عز وجل الم اجعل لك سبيلا
الى طلب الرزق ورجل له امرأة تؤذيه فيقول يا رب خلصني منها فيقول الله عز وجل الم اجعل امرها بيدك
۵ وقال الصادق عليه السلم في السؤال اطعموا ثلاثة وان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد اديتم حق
يومكم ۵ وقال اذا اعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم
وقال الصادق عليه السلام في الرجل يعطي غيره الدراهم يقسمها قال يجري له من الاجر مثل ما يجري

للمعطي ولا ينقص من اجره شي ولو ان المعروف جرا على سبعين يدا لاوجروا كلهم من غير ان
ينتقص من اجر صاحبه شي ۵ وسئل عليه السلم اي الصدقة افضل قال جهد المقل اما سمعت
قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هل ترى ههنا فضلة ۵ وقال علي بن
الحسين عليهما السلم ضمنت على ربي عز وجل انه لا يسئل احد من غير حاجة الا اضطرته
المسئلة يوما الى ان يسئل من حاجة ۵ وقال امير المؤمنين عليه السلم اتبعوا قول رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر ۵ وقال
الصادق عليه السلام ما من عبد يسئل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله عز وجل
اليها ويكتب له بها النار ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى احب شيئا
لنفسه وابغضه لخلقه ابغض عز وجل لخلقه المسئلة واحب لنفسه ان يسئل وليس شي
احب اليه من ان يسئل فلا يستحي احدكم ان يسئل الله عز وجل من فضله ولو شسع نعل
۵ وقال الصادق عليه السلام اياكم وسؤال الناس فانه ذل في الدنيا وفقر تعجلونه وحساب
طويل يوم القيمة ۵ وقال ابو جعفر عليه السلم لو يعلم السائل ما في المسئلة ما سأل احد احدا ولو يعلم المعطي
ما في العطية ما رد احد احدا ۵ وجاءت فخذ من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسلموا عليه فرد عليهم السلم فقالوا يا رسول الله لنا اليك حاجة فقال هاتوا حاجتكم قالوا انها
حاجة عظيمة قال هاتوا ما هي قالوا تضمن لنا على ربك الجنة قال فنكس راسه ونكت في الارض ثم
رفع راسه فقال افعل ذلك بكم على ان لا تسئلوا احدا شيئا قال فكان الرجل منهم يكون في السفر
فيسقط سوطه فيكره ان يقول لانسان ناولنيه فرارا من المسئلة فينزل فياخذه ويكون على
المائدة ويكون بعض الجلساء اقرب منه الى الماء فلا يقول ناولني حتى يقوم فيشرب ۵ وقال

عليه السلام استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ۵ وقال الصادق عليه السلم المن يهدم
الصنيعة ۵ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال و
كرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي العبث في الصلوة والرفث في الصوم والمن
بعد الصدقة واتيان المساجد جنبا والتطلع في الدور والضحك بين القبور ۵ وروى عن
مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن ابائه ان امير المؤمنين عليه السلم
بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وكان الرجل ممن يرجوا نوافله ويؤمل نائله
ورفده وكان لا يسئل عليا عليه السلام ولا غيره ۵ فقال رجل لامير المؤمنين عليه السلام والله
ما سألك فلان شيئا ولقد كان يجزيه من الخمسة اوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين
عليه السلام لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي انا وتبخل انت به اذا انا لم اعط الذي يرجوني
الا من بعد مسئلتي ثم اعطيته بعد المسئلة فلم اعطه الا ثمن ما اخذت منه وذلك
لاني عرضته لان يبذل الي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عز وجل عند تعبده
له وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه
فلم يصدق الله عز وجل في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من
ماله وذلك لان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا
له بالمغفرة فقد طلب له الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل

باب ثواب صلة الامام عليه السلم

سئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال نزلت في صلة الامام عليه السلام ۵ وقال عليه السلم
درهم يوصل به الامام افضل من الف الف درهم في غيره في سبيل الله ۵ وقال الصادق

عليه السلام من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا ومن لم يقدر على
زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا

باب علة فرض الصيام

سال هشام بن الحكم ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام فقال انما فرض الله الصيام ليستوي به
الغني والفقير وذلك ان الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان الغني كلما اراد شيئا
قدر عليه فاراد الله عز وجل ان يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع والالم ليرق
على الضعيف ويرحم الجائع ه وكتب ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام الى محمد بن سنان
فيما كتب من جواب مسائله علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون ذليلا مستكينا ماجورا
محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات
واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة
في الدنيا والآخرة ه وكتب حمزة بن محمد الى ابي محمد عليه السلام لم فرض الله الصوم فورد في
الجواب ليجد الغني مس الجوع فيمن على الفقير ه وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
انه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل
وكان فيما سأله انه قال لاي شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما و
فرض على الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم عليه السلام لما اكل
من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي
ياكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم عليه السلام ففرض الله
ذلك على امتي ثم تلا هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله

عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله تبارك وتعالى
له سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله عز وجل
والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم ابيه والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت
والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من النار
والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد

باب فضل الصيام

قال ابو جعفر عليه السلام بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار ه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما ه وقال عليه السلام قال الله تبارك وتعالى
الصوم لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان حين يفطر وحين يلقى ربه عز وجل والذي نفس محمد
بيده لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك ه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لاصحابه الا اخبركم بشيء ان فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا
بلى يا رسول الله قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله عز وجل والموازرة على
العمل الصالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام ه وقال
الصادق عليه السلام لعلي بن عبد العزيز الا اخبرك باصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه
قال بلى قال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله الا اخبرك بابواب الخير
الصوم جنة من النار ه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة قال يعني
بالصبر الصوم وقال اذا نزلت بالرجل النازلة او الشدة فليصم فان الله عز وجل يقول واستعينوا
بالصبر والصلوة ه وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى وكل ملائكته بالدعاء للصائمين

والخميس والاثنين وصوم البيض وصوم ستة ايام من شوال بعد شهر رمضان وصوم يوم
عرفة ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه فيه بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر واما الصوم الاذن
فان المرأة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها والعبد لا يصوم تطوعا الا باذن سيده والضيف لا يصوم
تطوعا الا باذن صاحبه ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من نزل على قوم فلا يصومن
الا باذنهم واما الصوم التأديب فانه يؤمر الصبي اذا راهق بالصوم تأديبا وليس بفرض وكذلك
من افطر لعلة من اول النهار ثم قوي بعد ذلك امر بالامساك بقية يومه تأديبا و
ليس بفرض وكذلك المسافر اذا اكل من اول النهار ثم قدم اهله امر بالامساك بقية يومه تأديبا
وليس بفرض واما صوم الاباحة فمن اكل او شرب ناسيا او تقيأ من غير تعمد فقد اباح الله
ذلك له واجزأ عنه صومه واما صوم السفر والمرض فان العامة اختلفت فيه فقال قوم يصوم
وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر فاما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا
فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر **باب صوم السنة** روى الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح
عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم ثم صام يوما وافطر يوما ثم صام الاثنين والخميس ثم
آل من ذلك الى صيام ثلاثة ايام في الشهر الخميس في اول الشهر واربعاء في وسط الشهر وخميس في آخر الشهر
وكان عليه السلام يقول ذلك يعدل صوم الدهر ۝ وقد كان ابي عليه السلام يقول ما من احد ابغض
الى الله عز وجل من رجل يقال له كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل كذا وكذا فيقول لا يعذبني الله
على ان اجتهد في الصلاة والصوم كأنه يرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك شيئا من الفضل عجزا

عنه

عنه ۝ وفي رواية حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال صام رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى قيل ما يفطر ثم افطر حتى قيل ما يصوم ثم صام صوم داود يوما ويوما لا ثم قبض عليه السلام على
صيام ثلاثة ايام في الشهر وقال يعدلن صوم الدهر ويذهبن بوحر الصدر ۝ وقال حماد الوحر
الوسوسة قال حماد فقلت فاي الايام هي قال اول خميس في الشهر واول اربعاء بعد العشر منه وآخر خميس
فيه فقلت وكيف صارت هذه الايام التي تصام فقال لان من قبلنا من الامم كان اذا نزل
على احدهم العذاب نزل في هذه الايام فصام رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الايام لانها
الايام المخوفة ۝ وروى الفضل بن يسار عن ابي عبد الله قال اذا صام احدكم الثلاثة الايام من الشهر
فلا يجادلن احدا ولا يجهل ولا يسرع الى الحلف والايمان بالله وان جهل عليه احد فليتحمل ۝
وروى عبد الله بن المغيرة عن حبيب الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن التطوع وعن
هذه الثلاثة الايام اذا اجنبت من اول الليل فاعلم اني اجنبت فانام متعمدا حتى ينفجر الفجر اصوم
او لا اصوم قال صم ۝ وقال امير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن
ببلابل الصدر وصيام ثلاثة ايام في كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ۝ وفي رواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما اربعاء فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعاء
فيوم خلقت فيه النار واما الصوم فجنة ۝ وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال انما يصام في الاربعاء لانه لم تعذب امة فيما مضى الا يوم الاربعاء في وسط الشهر فيستحب ان
يصام ذلك اليوم ۝ وفي رواية عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا كان
في اول الشهر خميسان فصم اولهما فانه افضل واذا كان في آخر الشهر خميسان فصم آخرهما فانه افضل

وسال عيص بن قاسم ابا عبد الله عليه السلام عمن لم يصم الثلثة من كل شهر وهو يشتد عليه
الصيام هل فيه فداء فقال مد من طعام في كل يوم ٥ وروى ابن مسكان عن ابراهيم بن المثنى قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني قد اشتد علي صوم ثلثة ايام في كل شهر فما يجزي عني ان
اتصدق مكان كل يوم بدرهم فقال صدقة درهم افضل من صيام يوم ٥ وروى الحسن بن محبوب
عن الحسن بن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ولابي عبد الله عليه السلم صوم ثلثة
ايام في الشهر اوخره في الصيف الى الشتا فاني اجده اهون علي فقال نعم فاحفظها ٥ وروى بكير
عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه سلم بما جرت السنة من الصوم فقال ثلثة ايام من كل شهر
الخميس في العشر الاول والاربعاء في العشر الاوسط والخميس في العشر الاخر قال قلت هذا جميع ما جرت
به السنة في الصوم قال نعم ٥ وروى داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لافطارك في منزل
اخيك افضل من صيامك سبعين ضعفا او تسعين ضعفا ٥ وروى جميل بن دراج عنه انه قال
من دخل على اخيه وهو صايم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله له صوم
سنة ٥ وقال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا في السنة والتطوع جميعا وقال ابي رضي الله عنه
في رسالته الي اذا اردت سفرا واردت ان تقدم من صوم السنة شيئا فصم ثلثة ايام الشهر
الذي تريد الخروج فيه ٥ وروى انه سئل العالم عليه السلم عن خميسين يتفقان في اخر العشر
فقال صم الاول فلعلك لا تلحق الثاني **باب صوم التطوع وثوابه من الايام المتفرقة** ٥ سال
محمد بن مسلم وزرارة بن اعين ابا جعفر الباقر عليه السلم عن صوم يوم عاشورا فقال كان صومه قبل
شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان ترك ٥ وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال من ختم له
بصيام يوم دخل الجنة ٥ وقال عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله

عزوجل

عز وجل الجنة ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوما في سبيل الله كان كعدل سنة يصومها
٥ وقال الصادق عليه السلم من تطيب بطيب اول النهار وهو صايم لم يفقد عقله وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من صايم يحضر قوما يطعمون الا سبحت له اعضاؤه وكانت صلوة
الملائكة عليه وكانت صلوتهم استغفارا ٥ وروى عن موسى بن جعفر عليه السلم قال من صام اول يوم
من ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا فان صام التسع كتب الله عز وجل له صوم الدهر ٥
وقال الصادق عليه السلم صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين ٥ وروى في اول يوم
من ذي الحجة ولد ابراهيم خليل الرحمن فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين سنة ٥ وفي تسع من
ذي الحجة انزلت توبة داود عليه السلم فمن صام ذلك اليوم كان كفارة تسعين سنة ٥ وروى عن يعقوب
بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن صوم يوم عرفة فقال ان شئت صمت وان شئت لم تصم
وذكر ان رجلا اتى الحسن والحسين عليهما السلم فوجد احدهما صايما والاخر مفطرا فسالهما فقالا ان صمت
فحسن وان لم تصم فجايز ٥ وروى عبد الله بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله عليه سلم قال اوصى
رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم وحده واوصى علي عليه السلم الى الحسن والحسين عليهما السلم
جميعا فكان الحسن عليه السلم امامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه السلم وهو يتغدى
والحسين عليه السلم صايم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلم فدخل على الحسين عليه السلم يوم عرفة
وهو يتغدى وعلي بن الحسين عليهما السلم صايم فقال له الرجل اني دخلت على الحسن عليه سلم وهو يتغدى
وانت صايم ثم دخلت عليك وانت مفطر فقال ان الحسن عليه سلم كان اماما فافطر لئلا يتخذ صومه سنة
وليتاسى به الناس فلما ان قبض كنت انا الامام فاردت ان لا يتخذ صومي سنة فيتاسى الناس بي ٥ وروى
حنان بن سدير عن ابيه قال سالته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك قال ذلك يوم عرفة يوم دعاء

انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال كان ابي عليه السلام لا يصومه قلت ولم جعلت فداك
قال يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فاتخوف ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه اتخوف ان يكون يوم
عرفة يوم الاضحى وليس بيوم صوم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان العامة غير موفقين لفطر
ولا اضحى وانما كره عليه السلام صوم عرفة لانه كان يكون يوم العيد في اكثر السنين وتصديق ذلك ما قاله
الصادق عليه السلام لما قتل الحسين بن علي عليه السلام امر الله عز وجل ملكا فنادى ايتها الامة الظالمة
القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر ه وفي حديث اخر لا وفقكم الله لفطر ولا اضحى ه ومن
صام يوم عرفة فله من الثواب ما ذكرناه ه وروى عن الحسن بن علي الوشا قال كنت مع ابي وانا غلام
فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال له ليلة خمسة وعشرين من
ذي القعدة ولد فيها ابراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم وفيها دحيت الارض من تحت الكعبة
فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا ه وروى ان في تسع وعشرين من ذي القعدة انزل الله
عز وجل الكعبة وهي اول رحمة نزلت فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة ه وروى الحسن بن
راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن
اعظمهما واشرفهما قال قلت له فاي يوم هو قال يوم نصب امير المؤمنين عليه السلام علما للناس قلت جعلت
فداك واي يوم هو قال ان الايام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت جعلت فداك وما
ينبغي لنا ان نصنع فيه قال تصومه يا حسن وتكثر فيه الصلوة على محمد واهل بيته وتبرأ الى الله عز وجل
ممن ظلمهم حقهم فان الانبياء عليهم السلام كانت تامر الاوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي
ان يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه منا قال صيام ستين شهرا ولا تدع صيام يوم سبعة وعشرين
من رجب فانه هو اليوم الذي انزلت فيه النبوة على محمد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل

ستين

١٢٢

ستين شهرا الكره ه وروى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال صوم يوم غدير خم
كفارة ستين سنة واما خبر صلوة يوم غدير خم والثواب المذكور فيه لمن صلى فيه فان شيخنا
محمد بن الحسن رضي الله عنه كان لا يصححه ويقول انه من طريق محمد بن موسى الهمداني وكان
غير ثقة وكلما لم يصححه ذلك الشيخ قدس الله روحه ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا
متروك غير صحيح وفي اول يوم من المحرم دعا زكريا عليه السلام ربه عز وجل فمن صام ذلك اليوم
استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام ه وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الصائم
المتطوع تعرض له الحاجة قال هو بالخيار ما بينه وبين العصر وان مكث حتى العصر ثم بدا له ولم
يكن نوى ذلك فله ان يصوم ذلك ان شاء

باب ثواب صوم رجب

روى ابان بن عثمن عن كثير
النوا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا عليه السلام ركب السفينة اول يوم من رجب فامر عليه السلام
من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام
سبعة ايام اغلقت عنه ابواب النيران السبعة ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنان
الثمانية ومن صام خمسة عشر يوما اعطى مسألته ومن زاد زاده الله ه وقال ابو الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فمن صام يوما من
رجب سقاه الله من ذلك النهر ه وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام رجب شهر عظيم
يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات من صام يوما من رجب تباعدت عنه النار
مسيرة سنة ومن صام ثلثة ايام وجبت له الجنة وقد اخرجت ما رويته في فضله في
كتاب فضائل رجب

باب ثواب صوم شعبان

روى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال من صام شعبان كان له طهورا من كل زلة ووصمة وبادرة وقال ابو حمزة فقلت لابي جعفر

عليه السلام وما الوصمة قال اليمين في المعصية والنذر في معصية قلت فما البادرة قال اليمين
عند الغضب والتوبة منها الندم عليها ه وروى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم الأزدي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن
صام يومين نظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام
ثلثة ايام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم ه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه زيارة الله
زيارة انبيائه وحججه صلوات الله عليهم من زارهم فقد زار الله كما ان من اطاعهم فقد
اطاع الله ومن عصاهم عصى الله ومن تابعهم تابع الله عز وجل وليس ذلك على ما يتأوله
المشبهة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ه وقال الصادق عليه السلام صوم شعبان وصوم شهر
رمضان شهرين متتابعين توبة والله من الله ه وروى عمر بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس
ان يصلوهما وكان يقول هما شهرا الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب قوله عليه السلام
وينهى الناس ان يصلوهما هو على الانكار والحكاية لا على الاخبار كانه يقول كان يصلهما وينهى
الناس ان يصلوهما ومن شاء وصل ومن شاء فصل وتصديق ذلك ما رواه زرعة عن المفضل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يفصل ما بين شعبان وشهر رمضان بيوم وكان
علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بينهما ويقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله وقد صام
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصله بشهر رمضان وصامه وفصل بينهما ولم يصمه كله في
جميع سنيه الا ان اكثر صيامه كان فيه وكن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا كان عليهن
صيام اخرن ذلك الى شعبان كراهة ان يمنعن رسول الله صلى الله عليه وآله حاجته فاذا كان شعبان

صمن

صمن وصام معهن وكان عليه السلام يقول شعبان شهري ه وقال الصادق عليه السلام من
صام ثلثة ايام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين
وروى حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في ليلة النصف من شعبان قال
يغفر الله عز وجل فيها من خلقه لاكثر من عدد شعر معز كلب وينزل الله عز وجل ملائكته الى
السماء الدنيا والى الارض بمكة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب فضائل شعبان

باب فضل شهر رمضان وثواب صيامه

روى الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي الورد عن
ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر وهو
شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه كمن تطوع بصلوة سبعين ليلة فيما سواه
من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كاجر من ادى فريضة من
فرائض الله ومن ادى فريضة من فرائض الله كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور وهو
شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزيد الله فيه رزق المؤمن
ومن فطر فيه مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فقيل
له يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ان نفطر صائما فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا
الثواب منكم لمن لم يقدر الا على مذقة من لبن يفطر بها صائما او شربة من ماء عذب او
تميرات لا يقدر على اكثر من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عز وجل عليه حسابه
وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره اجابة والعتق من النار ولا غنى بكم عن اربع
خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما فاما اللتان ترضون الله بهما

شهادة ان لا اله الا الله وان رسول الله واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم
والجنة وتسألون الله فيه العافية وتتعوذون به من النار ه وقال رسول الله صلى الله عليه
واله لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلاث بقين من شعبان لبلال ناد في الناس فجمع الناس ثم
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا الشهر قد حضركم وهو سيد
الشهور فيه ليلة خير من الف شهر تغلق فيه ابواب النار وتفتح فيه ابواب الجنان فمن ادركه
فلم يغفر له فابعده الله ومن ادرك والديه فلم يغفر له فابعده الله ومن ذكرت عنده فلم
يصل علي فلم يغفر له فابعده الله ه وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه واله اذا نظر الى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الاسقام
وتلاوة القرآن والعون على الصلوة والصيام اللهم سلمنا لشهر رمضان وسلمه لنا و
تسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول يا معشر الناس
اذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت ابواب السماء وابواب الجنان و
ابواب الرحمة وغلقت ابواب النار واستجيب الدعاء وكان لله تبارك وتعالى عند كل فطر عتقاء
يعتقهم من النار وينادي مناد كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم اعط كل منفق
خلفا واعط كل ممسك تلفا حتى اذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم
فهو يوم الجائزة ه ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير
والدراهم ه وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله لما
انصرف عن عرفات وسار الى منى دخل المسجد فاجتمع اليه الناس يسألونه عن ليلة القدر

فقام

فقام خطيبا فقال بعد الثناء على الله عز وجل اما بعد فانكم سألتموني عن ليلة القدر ولم اطوها
عنكم لاني لم اكن بها عالما اعلموا ايها الناس انه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي
فصام نهاره وقام وردا من ليله وواظب على صلوته وهجر الى جمعته وغدا الى عيده
فقد ادرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب عز وجل ه وقال الصادق عليه السلام فازوا والله
بجوائز ليست كجوائز العباد ه وقال ابو جعفر عليه السلام لجابر يا جابر من دخل عليه شهر رمضان
فصام نهاره وقام وردا من ليله وحفظ فرجه ولسانه وغض بصره وكف اذاه خرج من الذنوب
كيوم ولدته امه قال جابر قلت له جعلت فداك ما احسن هذا من حديث قال ما اشد
هذا من شرط ه وقال علي عليه السلام لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه واله
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس كفاكم الله عدوكم من الجن والانس وقال ادعوني
استجب لكم ووعدكم الاجابة الا وقد وكل الله عز وجل بكل شيطان مريد سبعة من ملائكته
فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم هذا الا وابواب السماء مفتحة من اول ليلة منه الا والدعاء
فيه مقبول ه وروى محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله تبارك وتعالى
في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار الا من افطر على مسكر فاذا كان آخر ليلة منه
اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه ه وفي رواية محمد بن يزيد الا من افطر على مسكر او شاحن او
صاحب شاهين وهو الشطرنج ه وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل شهر
رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل ه وروى هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له الى قابل الا ان يشهد عرفة ه وكان الصادق
عليه السلام يوصي ولده ويقول اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا انفسكم فان فيه تقسم الارزاق

وتكتب الآجال فيه يكتب وفد الله الذين يفدون اليه وفيه ليلة العمل فيها خير من الف شهر
وقال الصادق عليه السلام ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض فغرة الشهور شهر الله وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل
القرآن في اول ليلة من شهر رمضان واستقبل الشهر بالقرآن قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه لكان من نزول القرآن ليلة القدر وروى سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث
النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على
احد من الامم قبلنا فقلت له فقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم قال انما فرض الله صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل به هذه
الامة وجعل الصيام فرضا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امته وقد اخرجت هذه
الاخبار من كتاب فضائل شهر رمضان

باب القول عند رؤية هلال شهر رمضان

قال امير المؤمنين
عليه السلام اذا رايت الهلال فلا تبرح به وقل اللهم اني اسئلك خير هذا الشهر وفتحه ونوره
وبركته وطهوره ورزقه واسالك خير ما فيه وخير ما بعده واعوذ بك من شر ما فيه وشر
ما بعده اللهم ادخله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والمسارعة الى ما تحب
وترضى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة
ورفع يديه وقال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والعافية
المجللة والرزق الواسع ودفع الاسقام اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن
فيه وسلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي اذا
رايت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك الى الله

عز وجل

عز وجل وخاطب الهلال تقول ربي وربك الله رب العالمين اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام والمسارعة الى ما تحب وترضى اللهم بارك لنا في شهرنا هذا وارزقنا عونه وخيره واصرف
عنا ضره وشره وبلاءه وفتنته وكان من قول امير المؤمنين عليه السلام عند رؤية الهلال ايها الخلق المطيع
الدائب السريع المتردد في فلك التدبير المتصرف في منازل التقدير آمنت بمن نور بك الظلم واضاء
بك البهم وجعلك آية من آيات سلطانه وامتهنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول
والانارة والكسوف في كل ذلك انت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه ما احسن ما دبر واتقن ما
صنع في ملكه وجعلك الله هلال شهر حادث لامر حادث جعلك الله هلال امن وايمان و
سلامة واسلام هلال امن من العاهات وسلامة من السيئات اللهم اجعلنا اهدى من
طلع عليه وازكى من نظر اليه وصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا يا ارحم الراحمين

باب ما يقال في اول يوم من شهر رمضان

روي عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام قال ادع بهذا
الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة وذكر انه من دعا به محتسبا مخلصا لم تصبه في تلك
السنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه ووقاه شر ما ياتي به في تلك السنة اللهم اني
اسئلك باسمك الذي دان له كل شيء وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبعزتك التي قهرت
كل شيء وبعظمتك التي تواضع لها كل شيء وبقوتك التي خضع لها كل شيء وبجبروتك التي
غلبت كل شيء وبعلمك الذي احاط بكل شيء يا نور يا قدوس يا اول قبل كل شيء ويا باقي بعد كل
شيء يا الله يا رحمن صل على محمد وآل محمد واغفر لي الذنوب التي تغير النعم واغفر
لي الذنوب التي تنزل النقم واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب
التي تديل الاعداء واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي تنزل

واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم والبسني درعك
الحصينة التي لا ترام وعافني من شر ما احاذر بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه اللهم
رب السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم ورب
السبع المثاني والقرآن العظيم ورب اسرافيل وميكائيل وجبرائيل ورب محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين اسئلك بك وبما تسميت به يا عظيم انت الذي تمن بالعظيم وتدفع كل
محذور وتعطي كل جزيل وتضاعف من الحسنات القليل بالكثير وتفعل ما تشاء يا قدير يا الله
يا رحمن صل على محمد وآل محمد والبسني في مستقبل سنتي هذه سترك واضئ وجهي بنورك واحبني
بمحبتك وبلغني رضوانك وشريف كرائمك وجسيم عطائك من خير ما عندك ومن خير ما انت
معطيه احدا من خلقك والبسني مع ذلك عافيتك يا موضع كل شكوى وشاهد كل نجوى
وعالم كل خطيئة ويا دافع ما تشاء من بلية يا كريم العفو يا حسن التجاوز توفني على ملة ابراهيم
وفطرته وعلى دين محمد وسنته وعلى خير الوفاة فتوفني مواليا لاوليائك معاديا لاعدائك
اللهم وجنبني في هذه السنة كل عمل او قول او فعل يباعدني منك واجلبني الى كل عمل او فعل او
قول يقربني منك في هذه السنة يا ارحم الراحمين وامنعني من كل عمل او فعل او قول يكون مني
اخاف سوء عاقبته ومقتك اياي عليه حذرا ان تصرف وجهك الكريم عني واستوجب به
نقصا من حظ لي عندك يا رؤوف يا رحيم اللهم اجعلني في مستقبل سنتي هذه في حفظك وجوارك
وكنفك وجللني ستر عافيتك وهب لي كرامتك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم
اجعلني تابعا لصالحي من مضى من اوليائك والحقني بهم واجعلني مسلما لمن قال بالصدق عليك
منهم واعوذ بك يا الهي ان تحيط بي خطيئتي وظلمي واسرافي على نفسي واتباعي لهواي واشتغالي بشهواتي

فيها

تحول بيني وبين رحمتك ورضوانك فاكون منسيا عندك متعرضا لسخطك ونقمتك اللهم
وفقني لكل عمل صالح ترضى به عني وقربني اليك زلفى اللهم كما كفيت نبيك محمدا صلى الله
عليه وآله هول عدوه وفرجت همه وكشفت كربه وصدقته وعدك وانجزت له
عهدك اللهم فبذلك فاكفني هول هذه السنة وآفاتها واسقامها وفتنتها وشرورها واحزانها
وضيق المعاش فيها وبلغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النعمة عندي الى منتهى اجلي اسئلك
سؤال من اساء وظلم واستكان واعترف ان تغفر لي ما مضى من الذنوب التي حصرتها حفظتك
واحصتها كرام ملائكتك علي وان تعصمني اللهم من الذنوب فيما بقي من عمري الى منتهى اجلي يا الله
يا رحمن صل على محمد واهل بيت محمد وآتني كلما سألتك ورغبت اليك فيه فانك امرتني بالدعاء
وتكفلت بالاجابة ٥ وكان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان اللهم
هذا شهر رمضان الذي انزلت فيه القرآن وهذا شهر الصيام وهذا شهر الانابة وهذا شهر التوبة
وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة اللهم فسلمه لي وتسلمه مني
واعني عليه بافضل عونك ووفقني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك و
اعظم لي فيه البركة واحسن لي فيه العافية واصح لي فيه بدني واوسع فيه رزقي واكفني فيه ما اهمني
واستجب فيه دعائي وبلغني فيه رجائي اللهم اذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة
والقسوة والغفلة والغرة اللهم جنبني فيه العلل والاسقام والهموم والاحزان والاعراض و
الامراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء انك
سميع الدعاء اللهم اعذني فيه من الشيطان وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسوسته وكيده ومكره و
حيله وامانيه وخدعه وغروره وفتنته وخيله ورجله وشركائه واعوانه واتباعه واخوانه

اللهم صل على محمد وآل محمد

واشياعه واوليائه وجميع ملائكتك اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الامل في قيامه واستكمال
ما يرضيك عني صبرا وايمانا ويقينا واحتسابا ثم تقبل ذلك مني بالاضعاف الكثيرة والاجر العظيم
اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والانابة والتوبة والرغبة والرهبة والجزع
والخشوع والرقة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع
من محارمك مع صالح القول ومقبول السعي واستكمال ما يرضيك فيه عني صبرا ويقينا وايمانا واحتسابا
ثم تقبل ذلك مني بالاضعاف الكثيرة والاجر العظيم اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط
والانابة والتوبة والرغبة والرهبة والجزع والخشوع والرقة ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحل
بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم برحمتك يا ارحم الراحمين **باب القول عند
الافطار في** كل ليلة من شهر رمضان من اوله الى آخره ه كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا افطر قال اللهم
لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبله منا ذهب الظماء وابتلت العروق وبقي الاجر ه روى ابو بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال تقول في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار الى آخره الحمد لله الذي اعاننا
فصمنا ورزقنا فافطرنا اللهم تقبل منا واعنا عليه وسلمنا فيه وتسلمه منا في يسر منك وعافية الحمد لله
الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان ه وقال عليه السلام يستجاب دعاء الصائم عند الافطار **باب
آداب الصائم وما ينقض صومه وما لا ينقضه** روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يضر الصائم ما صنع
اذا اجتنب اربع خصال الطعام والشراب والنساء والارتماس في الماء ه وفي رواية منصور بن يونس عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام
يفطر الصائم ه وروى محمد بن مسلم عنه انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك
وجلدك وعدد اشياء غير هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك ه وقال النبي صلى الله عليه وآله

ان الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي
احدها الرفث في الصوم ه وروى ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال ان الصيام ليس من الطعام
والشراب وحده ان مريم قالت اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فاحفظوا السنتكم
وغضوا ابصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب ه وقال
امير المؤمنين عليه السلام عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فاما الدعاء فيدفع
البلاء عنكم واما الاستغفار فيمحى به ذنوبكم ه وقال الصادق عليه السلام لا تنشد الشعر بليل
ولا تنشده في شهر رمضان بليل ولا نهار فقال له اسمعيل يا ابتاه وان كان فينا قال وان كان فينا
ه وقال النبي صلى الله عليه وآله ما من عبد صائم يشتم فيقول اني صائم سلام عليك لا اشتمك
كما تشتمني الا قال الرب تبارك وتعالى استجار عبدي بالصوم من شر عبدي فقد اجرته من النار ه
وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى الله
عليه وآله بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك
ان الصوم ليس من الطعام والشراب فقط ه وقال الصادق عليه السلام اذا صمت فليصم سمعك وبصرك
من الحرام والقبيح ودع المراء واذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك كيوم
فطرك ولا بأس ان يحتجم الصائم في شهر رمضان كذلك ه روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انا اذا اردنا ان نحتجم في شهر رمضان احتجمنا بالليل قال وسألته ايحتجم الصائم فقال لا
الا ان يتخوف عليه ما يتخوف به على نفسه قال قلت ما يتخوف عليه قال الغشيان ان تثور به مرة قلت ارأيت
ان قوي على ذلك ولم يخش شيئا قال نعم ان شاء ه كان امير المؤمنين عليه السلام يكره ان يحتجم الصائم
خشية ان يغشى عليه فيفطر ولا بأس ان يكتحل الصائم بكحل فيه مسك ه ولا بأس ان يكتحل بالحضض

ولا بأس ان يستاك بالماء او بالعود الرطب يجد طعمه الى التمام رشاه ٥ وروى العلاء عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن القلس أيفطر الصايم فقال لا ولا بأس بالمضمضة
والاستنشاق للصايم فاذا تمضمض واستنشق فلا يبلع ريقه حتى يبزق ثلاثا فان تمضمض فدخل
الماء حلقه فان كان ذلك لوضوء الصلوة فلا قضاء عليه ٥ وسأل سماعة بن مهران ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل عبث بالماء يتمضمض به من عطش فدخل حلقه قال عليه قضاؤه فان كان
في وضوئه فلا بأس ٥ قال وسألته عن القئ في شهر رمضان قال ان كان شيء يبدره فلا بأس
وان كان شيء يكره عليه نفسه فقد افطر وعليه القضاء ٥ وسأل احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يحتقن يكون به العلة في شهر رمضان فقال الصايم لا يجوز له
ان يحتقن ولا يجوز للصايم ان يستعط ولا بأس ان يصب الدواء في اذنه ولا بأس ان يزق الفرخ
ويمضغ الخبز للرضيع من غير ان يبلع شيئا ٥ ولا بأس ان يشم الطيب الا المسحوق منه فانه
يصعد الى الدماغ ٥ ولا بأس ان يذوق الطباخ المرق وهو صايم بلسانه من غير ان يبلعه
ليعرف حلوه من حامضه ٥ وروى عن منصور بن حازم انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الرجل يجعل النواة في فيه وهو صايم قال لا قلت فيجعل الخاتم قال نعم ومن احتلم بالنهار
في شهر رمضان فليتم صيامه ولا قضاء عليه ٥ وروى عمار بن موسى الساباطي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال في الصايم ينزع ضرسه قال لا ولا يدمي فمه ٥ وروى عن الحسن بن راشد
انه قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا صام يتطيب بالطيب ويقول الطيب تحفة الصايم ٥
وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن الرجل يدخل الحمام
وهو صايم فقال لا بأس ما لم يخش ضعفا ولا بأس بالقبلة للصايم للشيخ الكبير فاما الشاب الشبق

فلا فانه

فلا فانه لا يؤمن ان تسبقه شهوته ٥ وقد سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الرجل يقبل
امرأته وهو صايم قال هل هي الا ريحانة يشمها وافضل من ذلك ان يتنزه الصايم عن القبلة ٥
فقد قال امير المؤمنين عليه السلام اما يستحيي احدكم ان يصبر يوما الى الليل انه كان يقال ان بدو
القتال اللطام ولو ان رجلا لصق باهله في شهر رمضان فادفق كان عليه عتق رقبة ٥
وسأل رفاعة بن موسى ابا عبد الله عليه السلام عن رجل لامس جارية في شهر رمضان فامذى قال
ان كان حراما فليستغفر الله استغفار من لا يعود ابدا ويصوم يوما مكان يوم ٥ وسأله سماعة عن
الرجل يلصق باهله في شهر رمضان فقال ما لم يخف على نفسه فلا بأس ٥ وروى محمد بن العيص
التيمي عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس للصايم فقلت جعلت
فداك ولم قال لانه ريحان الاعاجم ٥ وسئل الصادق عليه السلام عن المحرم يشم الريحان
قال لا قيل فالصايم قال لا قيل يشم الصايم الغالية والدخنة قال نعم قيل كيف حل له ان يشم الطيب
ولا يشم الريحان قال لان الطيب سنة والريحان بدعة للصايم ٥ وكان الصادق عليه السلام اذا
صام لا يشم الريحان فسئل عن ذلك فقال اكره ان اخلط صومي بلذة ٥ وروى ان من تطيب
بطيب اول النهار وهو صايم لم يكد يفقد عقله ٥ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
انه سأله عن الرجل يجد البرد ايدخل مع اهله في لحاف وهو صايم قال يجعل بينهما ثوبا ٥ وقد
روى عبد الله بن سنان عنه رخصة للشيخ في المباشرة ٥ وسأل حنان بن سدير ابا عبد الله
عليه السلام عن الصايم يستنقع في الماء قال لا بأس ولكن لا ينغمس والمرأة لا تستنقع في الماء لانها
تحمل الماء بقبلها **باب ما يجب على من افطر** او جامع في شهر رمضان متعمدا او ناسيا
٥ روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل افطر في شهر

رمضان متعمداً يوماً واحداً من غير عذر قال يعتق رقبة او يصوم شهرين متتابعين او
يطعم ستين مسكيناً فان لم يقدر تصدق بما يطيق ٥ وروى عبد المؤمن بن القاسم
الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال هلكت
واهلكت فقال وما اهلكك فقال اتيت امراتي في شهر رمضان وانا صايم فقال النبي صلى الله
عليه وآله اعتق رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين فقال لا اطيق فقال تصدق
على ستين مسكيناً قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وآله بعذق في مكتل فيه خمسة عشر
صاعاً من تمر فقال النبي صلى الله عليه وآله خذها فتصدق بها فقال والذي بعثك بالحق
ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فقال خذه فكله انت واهلك فانه كفارة لك
٥ وفي رواية جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام ان المكتل الذي اتي به النبي صلى الله
عليه وآله كان فيه عشرون صاعاً من تمر ٥ وروى ادريس بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن رجل اتى اهله في شهر رمضان قال عليه السلام عشرون صاعاً من تمر فبذلك امر النبي
صلى الله عليه وآله الذي اتاه فسأله عن ذلك ٥ وروى محمد بن النعمان عنه انه سئل عن رجل افطر
يوماً من شهر رمضان فقال كفارته جريبان من طعام وهو عشرون صاعاً ٥ وفي رواية
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اتى امراته وهو صايم وهي صايمة فقال
ان كان استكرهها فعليه كفارتان وان كانت طاوعته فعليه كفارة وعليها كفارة وان كان
اكرهها فعليه ضرب خمسين سوطاً نصف الحد وان كانت طاوعته ضرب خمسة وعشرين سوطاً
وضربت خمسة وعشرين سوطاً ٥ قال مصنف الكتاب رضي الله عنه لم اجد شيئاً في ذلك من
الاصول وانما تفرد بروايته علي بن ابراهيم بن هاشم ٥ وروى الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم

عن بريد

عن بريد العجلي قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن رجل شهد عليه شهود انه افطر في شهر رمضان
ثلثة ايام قال يسأل هل عليك في افطارك في شهر رمضان اثم فان قال لا فعلى الامام ان يقتله
وان قال نعم فعلى الامام ان ينهكه ضرباً ٥ وفي رواية سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن رجل اخذ في شهر رمضان وقد افطر ثلث مرات وقد رفع الى الامام ثلث مرات
قال يقتل في الثالثة ٥ وقال الصادق عليه السلام من افطر يوماً من شهر رمضان خرج روح الايمان
منه ٥ ومن افطر في شهر رمضان متعمداً فعليه كفارة واحدة وقضاء يوم مكانه ولا يدرك مثله
واما الخبر الذي روي فيمن افطر يوماً من شهر رمضان متعمداً ان عليه ثلث كفارات فاني افتي
به فيمن افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي
رضي الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه ٥
وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل نسي فاكل وشرب ثم ذكر قال لا يفطر انما
هو شيء رزقه الله فليتم صومه ٥ وسأله عمار بن موسى عن الرجل ينسى وهو صايم فجامع اهله
قال يغتسل ولا شيء عليه ٥ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله وذلك في شهر رمضان وغيره ولا
يجب فيه القضاء هكذا روي عن الائمة عليهم السلام ٥ وروى علي بن رئاب عن ابراهيم بن ميمون
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان ثم ينسى ان يغتسل حتى
يمضي لذلك جمعة او يخرج شهر رمضان قال عليه قضاء الصلوة والصوم ٥ وروي في خبر آخر
ان من جامع في اول شهر رمضان ثم نسي الغسل حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل و
يقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصيامه الى ذلك
اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك ٥ وفي رواية ابن ابي نصر عن ابي سعيد القماط انه سئل عن ابي

عبد الله عليه السلام عمن اجنب في اول الليل في شهر رمضان فنام حتى اصبح قال ليس عليه
وذلك ان جنابته كانت في وقت حلال ۵ وروى ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له الرجل يجنب في شهر رمضان ثم يستيقظ ثم ينام حتى يصبح قال يتم صومه ويقضي
يوما آخر فان لم يستيقظ حتى يصبح اتم يومه وجاز له ۵ وسئله عبد الله بن سنان عن الرجل
يقضي شهر رمضان فيجنب من اول الليل ولا يغتسل حتى يجيء آخر الليل وهو يرى ان الفجر قد
طلع قال لا يصوم ذلك اليوم ويصوم غيره ۵ وسأله العيص بن القاسم عن الرجل ينام في شهر
رمضان فيحتلم ثم يستيقظ ثم ينام قبل ان يغتسل قال لا بأس ۵ وروى محمد بن الفضيل عن
ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل صام ثم ظن ان الشمس قد غابت
وفي السماء غيم فافطر ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس لم تغب قال قد تم صومه ولا يقضيه ۵
وروى حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام وقت المغرب اذا غاب القرص فان رأيته بعد
ذلك وقد صليت اعدت الصلوة ومضى صومك وتكف عن الطعام ان كنت قد اصبت منه شيئا
وكذلك روى زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام وبهذه الاخبار افتي ولا افتي بالخبر الذي
اوجب القضاء عليه لان رواية سماعة بن مهران وكان واقفيا **باب الحد الذي يؤخذ**
فيه الصبيان بالصوم قال الصادق عليه السلام الصبي يؤخذ بالصيام اذا بلغ تسع سنين على قدر
ما يطيقه فان اطاق الى الظهر او بعده صام الى ذلك الوقت فاذا غلب عليه الجوع والعطش
افطر ۵ وروى عنه اسمعيل بن مسلم انه قال اذا اطاق الغلام صوم ثلثة ايام متتابعة فقد
وجب عليه صيام شهر رمضان ۵ وسأله سماعة عن الصبي متى يصوم قال اذا قوي على الصيام
۵ وفي رواية معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في كم يؤخذ الصبي بالصيام قال

ما بينه وبين خمس عشرة سنة او اربع عشرة سنة فان هو صام قبل ذلك فدعه ولقد صام ابني فلان
قبل ذلك فتركته ۵ وفي خبر آخر على الصبي اذا احتلم الصيام وعلى المرأة اذا حاضت الصيام و
الاخبار كلها متفقة المعاني يؤخذ الصبي بالصيام اذا بلغ تسع سنين الى اربع عشرة سنة او خمس عشرة
سنة والى الاحتلام وكذلك المرأة الى الحيض ووجوب الصوم عليهما بعد الاحتلام والحيض وما قبل ذلك
تأديب **باب الصوم للرؤية والفطر للرؤية** روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا وليس بالرأي والتظني وليس الرؤية ان يقوم
عشرة نفر ينظرون فيقول واحد هو ذا وينظر تسعة فلا يرونه ولكن اذا رآه واحد رآه الف
۵ وروى الفضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس على اهل القبلة الا الرؤية وليس على
المسلمين الا الرؤية ۵ وفي رواية القاسم بن عروة عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس الرؤية ان يراه واحد ولا اثنان
ولا خمسون ۵ وفي رواية محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا رأيتم
الهلال فافطروا او شهد عليه عدل من المسلمين وان لم تروا الهلال الا من وسط السماء او
آخره فاتموا الصيام الى الليل وان غم عليكم فعدوا ثلثين ليلة ثم افطروا ۵ وفي رواية الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول لا اجيز في رؤية الهلال الا شهادة
رجلين عدلين ۵ وسأله سماعة عن اليوم في شهر رمضان يختلف فيه قال اذا اجتمع اهل المصر
على صيامه للرؤية فاقضه اذا كان اهل المصر خمس مائة انسان ۵ وقال علي عليه السلام لا تقبل
شهادة النساء في رؤية الهلال الا شهادة رجلين ۵ وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام
عن الرجل يرى الهلال في شهر رمضان وحده لا يبصره غيره أله ان يصوم قال اذا لم يشك فيه فليفطر

والا فليصمه مع الناس ۵ وروى محمد بن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا تطوق الهلال
فهو لليلتين واذا رايت ظل راسك فيه فهو لثلاث ليال ۵ وروى حماد بن عيسى عن اسمعيل
بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة واذا غاب بعد الشفق
فهو لليلتين ۵ وقال الصادق عليه السلام اذا اصح هلال رجب فعد تسعة وخمسين يوما وصم يوم
الستين ۵ وقال عليه السلام اذا صمت شهر رمضان في العام الماضي في يوم معلوم فعد في العام
المستقبل من ذلك اليوم خمسة ايام وصم يوم الخامس ۵ وروى ابان بن عثمان عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل اسرته الروم ولم يصح له شهر رمضان ولم يدر
اي شهر هو قال يصوم شهرا يتوخى ويحسب فان كان الشهر الذي صامه قبل شهر رمضان لم
يجزه وان كان بعد شهر رمضان اجزاه ۵ وسال العيص بن القاسم عن الهلال اذا راه القوم
جميعا فاتفقوا على انه لليلتين ايجوز ذلك قال نعم

باب صوم يوم الشك

سئل امير المومنين عليه السلام عن اليوم المشكوك فيه فقال لان اصوم يوما من شعبان احب الي
من ان افطر يوما من شهر رمضان فيجوز ان يصام على انه من شعبان فان كان
من شهر رمضان اجزا وان كان من شعبان لم يضر ومن صامه وهو شاك فيه
فعليه قضاؤه وان كان من شهر رمضان لانه لا يقبل شي من الفرائض الا باليقين
ولا يجوز ان ينوي من صوم يوم الشك انه من شهر رمضان لان امير المومنين
عليه السلام يقول لان افطر يوما من شهر رمضان احب الي من ان اصوم يوما من
شعبان ازيده في شهر رمضان ۵ وسال بشير النبال ابا عبد الله عليه السلام عن صوم
يوم الشك فقال صمه فان كان من شعبان كان تطوعا وان كان من شهر رمضان

فيوم وفقت

فيوم وفقت له ۵ وساله عبد الكريم بن عمرو فقال اني جعلت على نفسي ان اصوم حتى يقوم
القايم عليه السلام فقال لا تصم في السفر ولا في العيدين ولا في ايام التشريق ولا اليوم الذي تشك
فيه ۵ ومن كان في بلد فيه سلطان فالصوم معه والفطر معه لان في خلافه دخولا
في نهي الله حيث يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ۵ وقد روي عن عيسى بن ابي منصور انه
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في اليوم الذي يشك فيه فقال يا غلام اذهب فانظر اصام
السلطان ام لا فذهب ثم عاد فقال لا فدعا بالغداء فتغدينا معه ۵ وقال الصادق
عليه السلام لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا ۵ وقال عليه السلام لا دين لمن
لا تقية له ۵ وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سهل بن سعد قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس منا من صام قبل الرؤية وافطر قبل الرؤية
للرؤية قال قلت له يا ابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك فقال حدثني ابي عن جدي
عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المومنين عليه السلام لان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان
افطر يوما من شهر رمضان ۵ قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وهذا حديث غريب
لا اعرفه الا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في مقابر الشجرة وكان
مرضيا رضي الله عنه

باب الرجل يسلم وقد مضى بعض شهر رمضان

سئل الصادق عليه السلام
عن رجل اسلم في النصف من شهر رمضان ما عليه من صيامه فقال ليس عليه الا ان يصوم
الا ما اسلم فيه وليس عليه ان يقضي ما قد مضى منه ۵ وروى صفوان بن يحيى عن عيص بن
القاسم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوم اسلموا في شهر رمضان وقد مضى منه ايام هل
عليهم ان يصوموا ما مضى منه او يومهم الذي اسلموا فيه فقال ليس عليهم قضاء ولا يومهم الذي اسلموا فيه

الا ان يكون اسلموا قبل طلوع الفجر **باب الوقت الذي يحل فيه وتجب فيه الصلوة**
روى عمر بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا غاب القرص افطر الصايم ودخل وقت الصلوة ه وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي يحل
لك الافطار اذا بدت ثلثة انجم وهي تطلع مع غروب الشمس وهي رواية ابان رضي الله عنه
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم ه روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن الافطار
قبل الصلوة او بعدها فقال اذا كان معه قوم يخشى ان يحبسهم عن عشائهم فليفطر معهم فان
كان غير ذلك فليصل ثم ليفطر **باب الوقت الذي يحرم فيه الاكل** والشرب على الصايم
وتحل فيه صلوة الغداة ه روى عاصم بن حميد عن ابي بصير ليث المرادي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم فقلت متى يحرم الطعام على الصايم وتحل الصلوة صلوة الفجر فقال لي اذا اعترض الفجر فكان
كالقبطية البيضاء فثم يحرم الطعام على الصايم وتحل الصلوة صلوة الفجر قلت افلسنا في وقت
الى ان يطلع شعاع الشمس فقال هيهات اين تذهب بك تلك صلوة الصبيان ه وروى
ابو بصير عن احدهما عليهما السلم في قول الله عز وجل كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ه فقال نزلت في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي
صلى الله عليه وآله في الخندق وهو صائم فامسى على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه
الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات الى اهله حين امسى فقال عندكم
طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعاما فاتكأ فنام فقالوا قد فعلت قال نعم فبات
على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله صلى الله
عليه وآله فلما راى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله عز وجل فيه كلوا واشربوا حتى

يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فقال بياض النهار من سواد الليل
وسئل الصادق عليه السلم عن الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ه فقال في خبر
آخر وهو الفجر الذي لا شك فيه ه وسال سماعة بن مهران عن رجلين قاما
ينظران الى الفجر فقال احدهما هو ذا وقال الآخر ما ارى شيئا قال فليأكل الذي لم يتبين
له الفجر وليشرب لان الله عز وجل يقول وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ه قال سماعة وسالته عن رجل
اكل وشرب بعد ما طلع الفجر في شهر رمضان فقال ان كان قام فنظر فلم ير الفجر فاكل
ثم اعاد النظر فراى الفجر فليتم صومه ولا اعادة عليه وان كان قام فاكل وشرب
ثم نظر الى الفجر فراه قد طلع فليتم صومه ذلك ويقضي يوما آخر لانه بدا بالاكل
قبل النظر فعليه الاعادة ه وروى صفوان عن العيص بن قاسم قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن رجل خرج في شهر رمضان واصحابه يتسحرون في بيت فنظر الى الفجر فناداهم
قد طلع الفجر فكف بعض وظن بعض انه يسخر فاكل فقال يتم ويقضي ه وروى محمد بن
ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم آمر الجارية لتنظر الى
الفجر فتقول لم يطلع بعد فآكل ثم انظر فاجد قد كان طلع حين نظرت قال
اقضه اما انك لو كنت انت الذي نظرت لم يكن عليك شيء **باب حد المرض الذي**
يفطر صاحبه روى ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم ما حد المرض
الذي يفطر فيه الصايم ويدع الصلوة من قيام فقال بل الانسان على نفسه بصيرة هو اعلم
بما يطيقه ه وروى جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال حممت بالمدينة يوما في شهر

رمضان فبعث الى ابو عبد الله عليه السلم بقصعة فيها خل وزيت فقال افطر وصل وانت
قاعد ٥ وروى بكر بن محمد الازدى عن ابى عبد الله عليه السلم قال سأله ابى وانا اسمع
عن حد المرض الذى يترك الانسان فيه الصوم قال اذا لم يستطع ان يتسحر ٥ وروى
سليمن بن عمرو عن ابى عبد الله عليه السلم قال اشتكت ام سلمة رضى الله عنها عينها
فى شهر رمضان فامرها رسول الله صلى الله عليه واله ان تفطر وقال عشى الليل لعينيك
ردى ٥ وفى رواية حريز عن ابى عبد الله عليه السلم قال الصائم اذا خاف على عينيه من الرمد
افطر ٥ وقال عليه السلم كلما اضر به الصوم فالافطار له واجب

باب ما جاء فى من يضعف عن الصيام من شيخ او شاب او حامل او مرضع

روى العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول الشيخ الكبير والذى به العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا فى شهر رمضان ويتصدق
كل واحد منهما فى كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شىء عليهما ٥ وروى
عمار بن موسى عن ابى عبد الله عليه السلم فى الرجل يصيبه العطش حتى يخاف على نفسه قال
يشرب بقدر ما يمسك رمقه ولا يشرب حتى يروى ٥ وفى رواية ابن بكير انه سئل الصادق
عليه السلم عن قول الله عز وجل على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الذين
كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد ٥ وروى
العلاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع
القليلة اللبن لا حرج عليهما ان تفطرا فى شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما ان
يتصدق كل واحد منهما فى كل يوم تفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرتا فيه
تقضيانه بعد ٥ وسأل عبد الملك بن عتبة الهاشمى ابا الحسن عليه السلم عن الشيخ الكبير والعجوز

الكبيرة

الكبيرة التى تضعف عن الصوم فى شهر رمضان قال تصدق كل يوم بمد حنطة

باب ثواب من فطر صائما

روى ابو الصباح الكنانى عن ابى عبد الله عليه السلام قال من فطر صائما فله اجر مثله ٥ قال الصادق عليه السلام
دخل سدير على ابى عبد الله عليه السلم فى شهر رمضان فقال له يا سدير هل تدرى اى ليال هذه فقال له نعم
جعلت فداك فقال ان هذه ليالى شهر رمضان فما ذاك فقال له اتقدر ان تعتق كل ليلة من هذه الليالى
عشر رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام فقال له سدير بابى انت وامى لا يبلغ مالى ذاك فما زال ينقص حتى بلغ
به رقبة واحدة فى كل ذلك يقول لا اقدر عليه فقال له افما تقدر ان تفطر فى كل ليلة رجلا مسلما
فقال له بلى وعشرة فقال ابى عليه السلام فذاك الذى اردت يا سدير ان افطارك اخاك المسلم يعدل
عتق رقبة من ولد اسمعيل عليه السلم ٥ وروى موسى بن بكر عن ابى الحسن عليه السلام
انه قال تفطيرك اخاك الصائم افضل من صيامك ٥ وكان على بن الحسين عليه السلم اذا كان اليوم
الذى يصوم فيه امر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤه وتطبخ فاذا كان عند المساء اكب على القدور
حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان اغرفوا لآل فلان ثم يؤتى
بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه وقال النبى صلى الله عليه واله من فطر فى هذا الشهر مؤمنا صائما
كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله ليس كلنا
نقدر على ان نفطر صائما فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطى هذا الثواب منكم من لم
يقدر الا على مذقة من لبن يفطر بها صائما او شربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر على اكثر من ذلك

باب ثواب التسحر

قال رسول الله صلى الله عليه واله السحور بركة ٥ وقال عليه السلم لا تدع امتى السحور
ولو على حشفة تمر ٥ وسئل سماعة ابا عبد الله عليه السلم عن السحور لمن اراد الصوم فقال اما فى شهر
رمضان فان الفضل فى السحور ولو بشربة من ماء واما فى التطوع فمن احب ان يتسحر فليفعل ومن لم يفعل

فلا بأس . وسأله أبو بصير عن التسحر لمن أراد الصوم أواجب هو عليه فقال لا بأس بأن لا يتسحر
إن شاء فأما في شهر رمضان فإنه أفضل أن يتسحر أحب أن لا يترك في شهر رمضان
وقال النبي صلى الله عليه وآله تعاونوا بأكل السحور على صيام النهار وبالنوم عند القيلولة
على قيام الليل وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه
قال إن الله تبارك وتعالى وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار
فليتسحر أحدكم ولو بشربة من ماء وأفضل السحور السويق والتمر ويطلق لك الطعام والشراب
إلى أن تستيقن طلوع الفجر . وسأل رجل الصادق عليه السلام فقال آكل وأنا أشك
في الفجر فقال كل حتى لا تشك وقال عليه السلام لو أن الناس تسحروا ثم لم يفطروا إلا على
الماء لقدروا على أن يصوموا الدهر **باب الرجل يتطوع بالصيام وعليه شيء من
الفرض** وردت الأخبار والآثار عن الأئمة عليهم السلام أنه لا يجوز أن يتطوع الرجل بالصيام
وعليه شيء من الفرض وممن روى ذلك الحلبي وأبو الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام
باب الصلاة في شهر رمضان سأل زرارة ومحمد بن مسلم والفضيل أبا جعفر الباقر وأبا عبد الله
عليهما السلام عن الصلاة في شهر رمضان نافلة بالليل جماعة فقالا إن النبي صلى الله عليه وآله
كان إذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلى منزله ثم يخرج من آخر الليل إلى المسجد فيقوم
فيصلي فخرج في أول ليلة من شهر رمضان ليصلي كما كان يصلي فاصطف الناس خلفه
فهرب منهم إلى بيته وتركهم ففعلوا ذلك ثلاث ليال فقام عليه السلام في اليوم الثالث على
منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الصلاة بالليل في شهر رمضان من
النافلة في جماعة بدعة وصلاة الضحى بدعة ألا فلا تجتمعوا ليلا في شهر رمضان لصلاة الليل

ولا تصلوا

ولا تصلوا صلاة الضحى فإن تلك معصية ألا فإن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها
إلى النار ثم نزل عليه السلام وهو يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة . وروى ابن مسكان
عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في شهر رمضان فقال ثلاث عشرة
ركعة منها الوتر وركعتا الصبح قبل الفجر كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي وأنا
كذلك أصلي ولو كان خيرا لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وآله . وروى عبد الله بن
المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصلاة في شهر
رمضان فقال ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتان قبل صلاة الفجر ولو كان فضلا كان رسول الله
صلى الله عليه وآله أعمل به وأحق وممن روى الزيادة في التطوع في شهر رمضان
زرعة عن سماعة وهما واقفيان قال سألته عن شهر رمضان كم يصلى فيه فقال كما
يصلى في غيره إلا أن لشهر رمضان على سائر الشهور من الفضل ما ينبغي للعبد أن يزيد في
تطوعه فإن أحب وقوي على ذلك أن يزيد في أول الشهر إلى عشرين ليلة كل ليلة عشرين
ركعة سوى ما كان يصلي قبل ذلك يصلي من هذه العشرين اثنتي عشرة ركعة بين المغرب والعتمة
وثماني ركعات بعد العتمة ثم يصلي صلاة الليل التي كان يصليها قبل ذلك ثمان والوتر ثلاث
يصلي ركعتين ويسلم فيهما ثم يقوم فيصلي واحدة يقنت فيها فهذا الوتر ثم يصلي ركعتي الفجر حتى
ينشق الفجر فهذه ثلاث عشرة ركعة فإذا بقي من شهر رمضان عشر ليال فليصل ثلاثين ركعة
في كل ليلة سوى هذه الثلاث عشرة يصلي منها بين المغرب والعشاء اثنتين وعشرين ركعة
في كل ليلة وثماني ركعات بعد العتمة ثم يصلي صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة كما وصفت لك
وفي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين يصلي في كل واحدة منهما إذا قوي على ذلك مائة ركعة

سواء هذه الثلاث عشرة ركعة وليسجد فيهما حتى يصبح فان ذلك يستحب ان يكون في صلوة
ودعاء وتضرع فانه يرجى ان يكون ليلة القدر في احديهما قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه انما اوردت هذا الخبر في هذا الباب مع عدولي عنه وتركي لاستعماله ليعلم الناظر
في كتابي هذا كيف يروى ومن رواه وليعلم من اعتقادي فيه اني لا ارى باسا باستعماله

باب ما جاء في كراهة السفر في شهر رمضان

روى ابو حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الخروج اذا دخل شهر رمضان فقال لا الا فيما اخبرك به خروج الى مكة او غزو في
سبيل الله او مال تخاف هلاكه او اخ تخاف هلاكه وانه ليس باخ من الاب والام ۞ وروى
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد
براحا ثم يبدو له بعد ما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت فسالته غير مرة فقال يقيم
افضل الا ان يكون له حاجة لا بد له من الخروج فيها او يتخوف على ماله ۞ قال مصنف هذا الكتاب
اسكنه الله جنته والنهي عن الخروج في السفر في شهر رمضان نهي كراهة لا نهي تحريم والفضل
في المقام لئلا يقصر في الصيام ۞ وقد روى العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل
عن الرجل يعرض له السفر في شهر رمضان وهو مقيم وقد مضى منه ايام فقال لا باس بان يسافر
ويفطر ولا يصوم ۞ وقد روى ذلك ابان بن عثمان عن الصادق عليه السلام ۞ وسئل الصادق
عليه السلام عن الرجل يخرج يشيع اخاه مسيرة يومين او ثلثة فقال ان كان في شهر رمضان فليفطر
فسئل ايهما افضل يصوم او يشيعه قال يشيعه ان الله عز وجل وضع الصوم عنه اذا شيعه ۞
وروى الوشاء عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل من اصحابي قد جاءه خبره
من الاهواز وذلك في شهر رمضان اتلقاه وافطر قال نعم قلت اتلقاه وافطر او اقيم

وافطر او اقيم

وافطر او اقيم واصوم قال تلقاه وافطر

باب وجوب التقصير في الصوم في السفر

روى يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر ثم قال ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اصوم شهر رمضان في السفر فقال لا فقال يا رسول الله انه علي يسير
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى تصدق على مرضى امتي ومسافريها بالافطار
في شهر رمضان ايحب احدكم اذا تصدق بصدقة ان ترد عليه ۞ وسئل عبيد بن زرارة ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر
فلا يصمه ۞ وروى محمد بن حكيم عن الصادق عليه السلام انه قال لو ان رجلا مات صائما
في السفر لما صليت عليه ۞ وروى حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمى رسول الله صلى الله عليه واله
قوما صاموا حين افطر وقصر العصاة قال وهم العصاة الى يوم القيمة وانا لنعرف ابناءهم
وابناء ابنائهم الى يومنا هذا ۞ وروى العيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافرا افطر ۞ وقال ان رسول الله صلى الله عليه واله
خرج من المدينة الى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة فلما انتهى
الى كراع الغميم دعا بقدح من ماء فيما بين الظهر والعصر فشرب وافطر الناس معه وتم ناس
على صومهم فسماهم العصاة وانما يؤخذ باخر امر رسول الله صلى الله عليه واله وروى ابان بن
تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خيار امتي الذين اذا
سافروا افطروا وقصروا واذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا استغفروا وشرار امتي الذين
ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلوا طيب الطعام ويلبسون لين الثياب واذا تكلموا لم
يصدقوا ۞ وروى ابن محبوب عن ابن ايوب عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله

عليه السلام قال سمعته يقول من سافر قصّر وافطر الا ان يكون رجلا سفره الى صيد او في معصية الله
عز وجل او رسولا لمن يعصي الله عز وجل او طلب عدو او شحناء او سعاية او ضرر على قوم من
المسلمين ۝ وقال عليه السلام لا يفطر الرجل في شهر رمضان الا بسبيل حق ۝ قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله قد اخرجت تقصير المسافر في جملة ابواب الصلوة في هذا الكتاب والحد الذي
يجب فيه التقصير والذين يجب عليهم التمام فاما الصوم التطوع في السفر فقد قال الصادق
عليه السلام ليس من البر الصوم في السفر ۝ وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن الرجل يخرج من بيته وهو يريد السفر وهو صائم فقال ان خرج قبل ان ينتصف
النهار فليفطر وليقض ذلك اليوم وان خرج بعد الزوال فليتم صومه ۝ وروى العلاء عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان فخرج بعد نصف النهار
فعليه صيام ذلك اليوم ويعتد به من شهر رمضان واذا دخل ارضا قبل طلوع الفجر وهو
يريد الاقامة بها فعليه صوم ذلك اليوم وان دخل بعد طلوع الفجر فلا صيام عليه
وان شاء صام ۝ وفي رواية رفاعة بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل
يقبل في شهر رمضان من سفر حتى يرى انه سيدخل اهله ضحوة او ارتفاع النهار فقال اذا
طلع الفجر وهو خارج لم يدخل فهو بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر ۝ وروى يونس بن عبد الرحمن
عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال في المسافر يدخل اهله وهو جنب قبل الزوال ولم يكن اكل
فعليه ان يتم صومه ولا قضاء عليه يعني اذا كانت جنابته من احتلام ۝ وسأل
عبد الله بن سنان ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي جاريته في شهر رمضان بالنهار في السفر
فقال ما عرف هذا حق شهر رمضان ان له في الليل سبحا طويلا قلت أليس له ان يأكل

ويشرب

ويشرب ويقصر فقال ان الله عز وجل رخص للمسافر في الافطار والتقصير رحمة وتخفيفا لموضع
التعب والنصب ووعث السفر ولم يرخص له في مجامعة النساء في السفر بالنهار في شهر
رمضان واوجب عليه قضاء الصيام ولم يوجب عليه قضاء تمام الصلوة اذا آب من
سفره ثم قال والسنة لا تقاس واني اذا سافرت في شهر رمضان ما آكل كل القوت
وما اشرب كل الري ۝ قال والنهي عن الجماع للمقصر في السفر وانما هو نهي كراهة لا نهي تحريم ۝
وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل صام في السفر فقال ان كان بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك فعليه القضاء وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه

باب صوم الحائض والمستحاضة روى ابو الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في
امرأة اصبحت صائمة فلما ارتفع النهار او كان العشي حاضت أتفطر قال نعم وان كان
قبل المغرب فلتفطر ۝ وعن امرأة ترى الطهر في اول النهار في شهر رمضان فلم تغتسل ولم تطعم كيف
تصنع بذلك اليوم فقال انما فطرها من الدم ۝ وروى عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه امرأة
طهرت من حيضها او دم نفاسها في اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلّت
وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل لكل صلوتين
هل يجوز صومها وصلوتها ام لا فكتب عليه السلام تقضي صومها ولا تقضي صلوتها لان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك ۝ وروى عن سماعة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستحاضة قال تصوم شهر رمضان الا الايام التي
كانت تحيض فيهن ثم تقضيها من بعده ۝ وسأل عبد الرحمن بن الحجاج ابا الحسن عليه السلام
عن المرأة تلد بعد العصر أتتم ذلك اليوم ام تفطر فقال تفطر ثم تقضي ذلك اليوم ۝ وروى

العيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن المرأة تطمث في شهر رمضان
قبل ان تغيب الشمس قال تفطر حين تطمث ه وروى علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال سألته عن امرأة مرضت في شهر رمضان او طمثت او سافرت فماتت قبل ان يخرج
شهر رمضان هل يقضى عنها قال اما الطمث والمرض فلا واما السفر فنعم ه وروى ابن مسكان
عن محمد بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان امرأتي جعلت على نفسها صوم شهرين
فوضعت ولدها وادركها الحبل فلم تقو على الصوم قال فلتتصدق مكان كل يوم بمد على مسكين

باب قضاء صوم شهر رمضان

روى شهر رمضان فلما ان اراد الحج كيف يصنع بقضاء
الصوم قال اذا رجع فليصمه ه وسال عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم عن قضاء شهر
رمضان في ذي الحجة وقطعه قال اقضه في ذي الحجة واقطعه ان شئت ه وروى الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان على الرجل شيء من صوم شهر رمضان فليقضه في اي
شهر شاء اياما متتابعة فان لم يستطع فليقضه كيف شاء وليحص الايام فان فرق فحسن
وان تابع فحسن ه وسال سليمن بن جعفر الجعفري ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الرجل يكون
عليه ايام من شهر رمضان أيقضيها متفرقة قال لا باس بتفرقة قضاء شهر رمضان انما
الصيام الذي لا يفرق صوم كفارة الظهار وكفارة الدم وكفارة اليمين ه وروى جميل عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلم في الرجل يمرض فيدركه شهر رمضان ويخرج عنه وهو مريض فلا
يصح حتى يدركه شهر رمضان اخر قال يتصدق عن الاول ويصوم عن الثاني وان صح فيما بينهما
ولم يصم حتى ادركه شهر رمضان اخر صامهما جميعا وتصدق عن الاول ومن فاته شهر
رمضان حتى يدخل الشهر الثالث من مرض فعليه ان يصوم هذا الذي دخله وتصدق عن

الاول لكل

بمد

بمد من طعام ويقضي الثاني ه وروى ابن محبوب عن الحارث بن محمد عن بريد العجلي عن ابي
جعفر عليه السلم في رجل اتى اهله في يوم يقضيه من شهر رمضان قال ان كان اتى
اهله قبل الزوال فلا شيء عليه الا يوما مكان يوم وان اتى اهله بعد زوال الشمس فان
عليه ان يتصدق على عشرة مساكين لكل مسكين مد فان لم يقدر عليه صام يوما مكان يوم
وصام ثلاثة ايام كفارة لما صنع وقد روي انه اذا افطر قبل الزوال فلا شيء عليه وان
افطر بعد الزوال فعليه الكفارة مثل ما على من افطر يوما من شهر رمضان وروى سماعة عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المرأة تقضي شهر رمضان فيكرهها زوجها
على الافطار فقال لا ينبغي ان يكرهها بعد زوال الشمس ه وساله سماعة عن قول الصائم
بالخيار الى زوال الشمس قال ان ذلك في الفريضة فاما في النافلة فله ان يفطر اي ساعة
شاء الى غروب الشمس ه وروى ابن فضال عن صالح بن عبد الله الخثعمي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل ينوي الصوم فيلقاه اخوه الذي هو على
امره فيسأله ان يفطر أيفطر قال ان كان تطوعا اجزأه وحسب له وان كان
قضاء فريضة قضاه واذا اصبح الرجل وليس من نيته ان يصوم ثم بدا له فله
ان يصوم ه وسئل عن الصائم المتطوع تعرض له الحاجة فقال هو بالخيار ما بينه وبين
العصر وان مكث حتى العصر ثم بدا له ان يصوم ولم يكن نوى ذلك فله ان يصوم ذلك
اليوم ان شاء واذا طهرت المرأة من حيضها وقد بقي عليها بقية يوم صامت ذلك المقدار
تأديبا وعليها قضاء ذلك اليوم وان حاضت وقد بقي عليها بقية يوم افطرت وعليها
القضاء واذا وجب على الرجل صوم شهرين متتابعين فصام شهرا ولم يصم من

الشهر الثاني شيئاً فعليه ان يعيد صومه ولم يجزه الشهر الاول الا ان يكون افطر لمرض
فله ان يبني على ما صام فان الله عز وجل حبسه فان صام شهراً او صام من الشهر الثاني
اياماً ثم افطر فعليه ان يبني على ما صام وروى موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال في رجل عليه صوم شهر فصام منه خمسة عشر يوماً ثم عرض له امر فقال ان
كان صام خمسة عشر يوماً فله ان يقضي ما بقي وان كان صام اقل من خمسة عشر يوماً لم يجزه
حتى يصوم شهراً تاماً وروى منصور بن حازم عنه انه قال في رجل صام في ظهار شعبان
ثم ادركه شهر رمضان قال يصوم شهر رمضان ثم يستانف الصوم وان هو صام في الظهار
فزاد في النصف يوماً قضى بقيته وروى ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام
في رجل كان عليه صوم شهرين متتابعين في الظهار فصام ذا العقدة ودخل عليه ذو الحجة
قال يصوم ذا الحجة كله الا ايام التشريق ثم يقضيها في اول الايام من المحرم حتى يتم ثلاثة ايام فيكون
قد صام شهرين متتابعين قال ولا ينبغي له ان يقرب اهله حتى يقضي ثلاثة ايام التشريق التي
لم يصمها ولا باس ان صام شهراً ثم صام من الشهر الذي يليه اياماً ثم عرضت له علة
ان يقطعه ثم يقضي بعد تمام الشهرين

باب قضاء الصوم عن الميت

روى ابان بن عثمان عن ابي مريم الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا صام الرجل
شيئاً من شهر رمضان ثم لم يزل مريضاً حتى مات فليس عليه قضاء وان صح ثم مات وكان
له مال تصدق عنه مكان كل يوم بمد فان لم يكن له مال صام عنه وليه واذا مات رجل
وعليه صوم شهر رمضان فعلى وليه ان يقضي عنه وكذلك من فاته في السفر والمرض الا ان
يكون مات في مرضه من قبل ان يصح بمقدار ما يقضي به صومه فلا قضاء عليه اذا كان

كذلك

كذلك وان كان للميت وليان فعلى اكبرهما من الرجال ان يقضي عنه فان لم يكن له ولي من الرجال
قضى عنه وليه من النساء وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا مات الرجل وعليه صوم شهر
رمضان فليقض عنه من شاء من اهله وكتب محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه الى ابي محمد الحسن بن
علي عليهما السلام في رجل مات وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة ايام وله وليان هل يجوز لهما
ان يقضيا عنه جميعاً خمسة ايام احد الوليين وخمسة ايام الآخر فوقع عليه السلام يقضي عنه اكبر
وليه عشرة ايام ولاء ان شاء الله تعالى قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وهذا التوقيع عندي
مع توقيعاته الى محمد بن الحسن الصفار بخطه عليه السلام

باب فدية صوم النذر

روى احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في رجل نذر على نفسه ان هو سلم من مرض او تخلص
من حبس ان يصوم كل يوم اربعاء وهو اليوم الذي تخلص فيه فعجز عن ذلك لعلة اصابته او غير ذلك
فمد الله للرجل في عمره واجتمع عليه صوم كثير ما كفارة ذلك قال تصدق لكل يوم بمد من حنطة او
تمر وفي رواية ادريس بن زيد وعلي بن ادريس عن الرضا عليه السلام يتصدق عن كل يوم بمد من حنطة او
تمر شعير

باب صوم الاذن

روى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف
ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا شيئاً فيفسد ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن الضيف لئلا
يحتشمهم ويشتهي فيتركه لهم وروى نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الضيف ان لا يصوم تطوعاً الا باذن صاحبه ومن طاعة
المرأة لزوجها ان لا تصوم تطوعاً الا باذنه وامره ومن صلاح العبد وطاعته ونصيحته لمولاه ان
لا يصوم تطوعاً الا باذن مولاه ومن بر الولد بابويه ان لا يصوم تطوعاً الا باذن ابويه وامرهما والا كان

السيف جاهدة وكانت المراة عاصية وكان العبد فاسدا كان الولد عاقا **باب الغسل في الليالي
المخصوصة في شهر رمضان في العشر الاواخر وفي ليلة القدر** روى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلام انه قال الغسل في ثلث ليال من شهر رمضان في تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث
وعشرين واصيب امير المؤمنين عليه السلام في تسعة عشر وقبض في احدى وعشرين قال والغسل في اول
الليلة وهو يجزي الى اخره ۝ وقد روى انه يغتسل في ليلة سبعة عشر ۝ وروى زرارة وفضيل
عن ابي جعفر عليه السلام قال الغسل في شهر رمضان عند وجوب الشمس قبيله ثم يصلي ويفطر وروى سماعة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل العشر الاواخر
شد المئزر واجتنب النساء واحيا الليل وتفرغ للعبادة ۝ وروى سليمان الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام
انه قال صل ليلة احدى وعشرين وثلث وعشرين مائة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله
احد عشر مرات ۝ وقال الصادق عليه السلام في ليلة تسعة عشر من شهر رمضان التقدير وفي ليلة
احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلث وعشرين ابرام ما يكون في السنة الى مثلها ولله عز وجل
ان يفعل ما يشاء في خلقه ۝ وروى رفاعة عنه انه قال ليلة القدر هي اول السنة وهي اخرها واري
رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بني امية يصعدون منبره من بعده يضلون الناس
عن الصراط القهقرى فاصبح كئيبا حزينا فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا
حزينا قال يا جبرئيل اني رايت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس
عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا الشيء ما اطلعت عليه ثم عرج الى السماء
فلم يلبث ان نزل عليه باي من القرآن يؤنسه بها افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر

ليلة القدر خير من الف شهر جعل ليلة القدر لنبيه صلى الله عليه وآله خيرا من الف
شهر من ملك بني امية ۝ وسال رجل الصادق عليه السلام فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت
او يكون في كل عام فقال لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن حمران ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان
في العشر الاواخر ولم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم قال
يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او
معصية او مولود او اجل او رزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم ولله عز وجل فيه
المشية قال قلت له ليلة القدر خير من الف شهر اي شيء عني بذلك فقال العمل الصالح في ليلة القدر
ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله عز وجل يضاعف لهم الحسنات
۝ وسئل الصادق عليه السلام كيف تكون ليلة القدر خيرا من الف شهر قال العمل الصالح فيها خير
من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ۝ وروى علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة مضت من شهر
رمضان ونزل الزبور في ليلة ثمان عشر من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر ۝ وروى عن
العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن علامة ليلة القدر فقال علامتها
ان تطيب ريحها وان كانت في برد دفئت وان كانت في حر بردت وطابت ۝ وسئل
عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون في امر السنة وما
يصيب العباد وامر عنده عز وجل موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء ويؤخر منه
ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب ۝ وروى عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي عبد الله

عليه السلام فقال له ابو بصير جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى اي ليلة هي فقال في ليلة احدى
وعشرين او ثلاث وعشرين قال فان لم اقو على كلتيهما فقال ما ايسر ليلتين فيما تطلب قال فقلت
ربما رايت الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في ارض اخرى فقال ما ايسر اربع ليال
فيما تطلب فيها قلت جعلت فداك ليلة ثلث وعشرين ليلة القدر قال اني ذلك ليقال قلت جعلت
فداك ان سليمن بن خالد روى ان في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال يا با محمد وفد الحاج يكتب
في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها في قابل فاطلبها في احدى وعشرين وثلث
فصل في كل واحدة منهما مائة ركعة واحيهما ان استطعت الى النور واغتسل فيهما قال قلت فان
لم اقدر على ذلك وانا قائم قال فصل وانت جالس قلت فان لم استطع قال فعلى فراشك قلت
وان لم استطع فقال لا عليك ان تكتحل اول الليل بشيء من النوم ان ابواب السماء تفتح في شهر رمضان
وتصفد الشياطين وتقبل الاعمال اعمال المؤمنين نعم الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد
رسول الله المرزوق ه وروى محمد بن حمران عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الليالي التي يرجى فيها من شهر رمضان فقال تسعة عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين
فقلت فان اخذت انسانا الفترة او العلة ما المعتمد عليه من ذلك فقال ثلث وعشرين ه وفي
رواية عبد الله بن بكير عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن الليالي التي يستحب
فيها الغسل في شهر رمضان فقال ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين
وقال ليلة ثلث وعشرين هي ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان
منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين ه قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه واسم الجهني عبد الله بن انيس الانصاري

باب الدعاء في كل ليلة من العشر الاواخر

من شهر رمضان في نوادر محمد بن ابي عمير ان الصادق عليه السلام قال تقول في العشر الاواخر
من شهر رمضان كل ليلة اعوذ بجلال وجهك الكريم ان ينقضي عني شهر رمضان او يطلع
الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي تبعة او ذنب تعذبني عليه ه في الليلة الاولى وهي ليلة
احدى وعشرين من شهر رمضان يا مولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل و
مخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي يا رازق من يشاء بغير حساب
يا الله يا رحمن يا الله يا رحيم يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا
والكبرياء والآلاء اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل اسمي في هذه الليلة في
السعداء وروحي مع الشهداء واحساني في عليين واسائتي مغفورة وان تهب لي يقينا تباشر به
قلبي وايمانا تذهب به الشك عني وترضيني بما قسمت لي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقني عذاب النار وارزقني فيها شكرك وذكرك والرغبة اليك والانابة والتوبة والتوفيق لما وفقت
له محمدا وآل محمد صلواتك عليهم اجمعين

الليلة الثانية

يا سالخ النهار من الليل فاذا نحن مظلمون
ومجري الشمس لمستقرها بتقديرك يا عزيز يا عليم ومقدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم
يا نور كل نور ومنتهى كل رغبة وولي كل نعمة يا الله يا رحمن يا قدوس يا احد يا واحد يا فرد يا صمد
يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والآلاء اسالك ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء حتى ينتهي الى آخر الدعاء في الليلة

الليلة الثالثة

وهي ليلة القدر يا رب ليلة القدر وجاعلها خيرا من الف شهر ورب
الليل والنهار والجبال والبحار والظلم والانوار والارض والسماء يا بارئ يا مصور يا حنان يا منان
يا الله يا رحمن يا الله يا قيوم يا بديع يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء

والآلاء اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء
الى آخره وتقول اللهم اجعل فيما تقضي وفيما تقدر من الامر المحتوم وفيما تفرق من الامر الحكيم
في ليلة القدر في القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ان تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور
حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم واجعل فيما تقدر ان تمد لي في عمري
وان توسع لي في رزقي وان تعتق رقبتي من النار يا ارحم الراحمين وتقول يا مدبر الامور
يا باعث من في القبور يا مجري البحور يا ملين الحديد لداود صل على محمد وآل محمد وافعل بي
كذا وكذا الليلة الليلة الساعة الساعة وارفع يديك الى السماء وقله وانت ساجد وراكع
وقائم وجالس ورده وقله في آخر ليلة من شهر رمضان الرابعة يا فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا يا عزيز يا عليم يا ذا المن والطول والقوة والحول والفضل والانعام
يا ذا الجلال والاكرام يا الله يا رحمن يا الله يا فرد يا وتر يا الله يا ظاهر يا باطن يا حي
لا اله الا انت لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والآلاء اسألك ان تصلي
على محمد وآل محمد ثم تتمه باول الدعاء الخامسة يا جاعل الليل لباسا والنهار معاشا
والارض مهادا والجبال اوتادا يا الله يا قاهر يا جبار يا الله يا الله يا الله لك الاسماء
الحسنى والامثال العليا والكبرياء والآلاء اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد ثم تتمه
الى آخره السادسة يا جاعل الليل والنهار آيتين يا من محى آية الليل وجعل آية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربنا ورضوانا يا مفصل كل شيء تفصيلا يا الله يا ماجد يا الله
يا وهاب يا جواد يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والآلاء
اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل اسمي في السعداء ثم تتمه الى آخره السابعة

يا مادّ

يا ماد الظل ولو شئت لجعلته ساكنا وجعلت الشمس عليه دليلا ثم قبضته اليك قبضا
يسيرا يا ذا الجود والطول والكبرياء والآلاء لا اله الا انت يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن
يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى
والامثال العليا والكبرياء والآلاء اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد ثم تتمه الثامنة
يا خازن الليل في الهواء وخازن النور في السماء ومانع السماء ان تقع على الارض الا باذنه
وحابسهما ان تزولا يا عليم يا عظيم يا غفور يا دائم يا الله يا وارث يا باعث من في القبور
يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والآلاء اسألك ان تصلي
على محمد وآل محمد ثم تتمه التاسعة يا مكور الليل على النهار ومكور النهار على الليل يا عليم
يا حليم يا حكيم يا الله يا رب الارباب وسيد السادات لا اله الا انت يا من هو اقرب الي
من حبل الوريد يا الله يا الله يا الله لك الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والآلاء اسألك
ان تصلي على محمد وآل محمد ثم تتمه باول الدعاء العاشرة وهي ليلة الوداع الحمد لله الذي لا شريك
له الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وكما هو اهله يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس يا سبوح
يا منتهى التسبيح يا رحمن يا فاعل الرحمة يا الله يا عليم يا الله يا لطيف يا الله يا جليل يا الله لك الاسماء
الحسنى والامثال العليا اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد ثم تتمه باول الدعاء وداع شهر رمضان
روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول في وداع شهر رمضان اللهم انك قلت في كتابك
المنزل على نبيك المرسل وقولك الحق شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس و
بينات من الهدى والفرقان وهذا شهر رمضان قد انصرم فاسألك بوجهك الكريم وكلماتك
التامات ان كان بقي علي ذنب لم تغفره لي وتريد ان تحاسبني به او تعذبني عليه او تقايسني

به ان يطلع فجر هذه الليلة او يتصرم هذا الشهر الا وقد غفرته لي يا ارحم الراحمين اللهم
لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها اولها واخرها ما قلت لنفسك منها وما قاله الخلائق
الحامدون المجتهدون في ذكرك والشكر لك الذين اعنتهم على اداء حقك من اصناف
خلقك من الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين واصناف الناطقين والمسبحين لك من
جميع العالمين على انك قد بلغتنا شهر رمضان وعلينا من نعمك وعندنا من قسمك و
احسانك وتظاهر امتنانك ما لا نحصيه فلك الحمد الخالد الدائم الراكد المخلد السرمد
الذي لا ينفد طول الابد جل ثناؤك اعنتنا عليه حتى قضيت عنا صيامه وقيامه من صلوة
فما كان منا فيه من بر او شكر او ذكر اللهم فتقبله منا باحسن قبولك وتجاوزك وعفوك
وصفحك وغفرانك وحقيقة رضوانك حتى تظفرنا فيه بكل خير مطلوب وجزيل عطاء موهوب
وتوقنا فيه من كل مرهوب او بلاء مجلوب او ذنب مكسوب اللهم اني اسالك بعظيم
ما سالك به احد من خلقك من كريم اسمائك وجميل ثنائك وخاصة دعائك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تجعل شهرنا هذا اعظم شهر رمضان مر علينا منذ انزلتنا الى الدنيا
بركة في عصمة ديني وخلاص نفسي وقضاء حاجتي وتشفيعي في مسائلي وتمام النعمة علي وصرف السوء عني
ولباس العافية لي وان تجعلني برحمتك ممن اخرت له ليلة القدر وجعلتها له خيرا من الف
شهر في اعظم الاجر وكرم الذخر واحسن الشكر وطول العمر ودوام اليسر اللهم واسالك برحمتك و
عزتك وطولك وعفوك ونعمائك وجلالك وقديم احسانك وامتنانك ان لا تجعله اخر العهد
منا بشهر رمضان حتى تبلغناه من قابل على احسن حال وتعرفنا هلاله مع الناظرين اليه والمعترفين
له في اعفى عافيتك وانعم نعمتك واوسع رحمتك واجزل قسمك اللهم يا ربي الذي ليس لي رب غيره

لا تجعل

ولا تجعل هذا الوداع مني له وداع فناء ولا اخر العهد مني للقاء حتى ترينيه من قابل في اسبغ
النعم وافضل الرجاء وانا لك على احسن الوفاء انك سميع الدعاء اللهم اسمع دعائي وارحم
تضرعي وتذللي لك واستكانتي وتوكلي عليك فانا لك مسلم ولا ارجو نجاحا ولا معافاة ولا تشريفا الا بك
ومنك فامنن علي جل ثناؤك فتقدست اسماؤك ببلوغي شهر رمضان وانا معافى
من كل مكروه ومحذور ومن جميع البوائق الحمد لله الذي اعاننا على صيام هذا الشهر
حتى بلغنا اخر ليلة منه **باب التكبير ليلة الفطر ويومه وما يقال في سجدة الشكر بعد المغرب**
روي عن سعد النقاش قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اما ان في الفطر تكبيرا ولكنه مسنون قال
قلت فاين هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم
وفي غير رواية سعد وفي الظهر والعصر ثم يقطع قال قلت كيف اقول قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما ابلانا وهو قول الله
عز وجل ولتكملوا العدة يعني الصيام ولتكبروا الله على ما هداكم وروي انه لا يقال فيه ورزقنا
من بهيمة الانعام فان ذلك في ايام التشريق وروى القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان
ليلة القدر فقال يا حسن ان القاريجار انما يعطى اجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد
قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا ان نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فصل الثلث من المغرب
وارفع يديك وقل يا ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفي محمد وناصره صل على محمد وال محمد واغفر لي
كل ذنب اذنبته ونسيته انا وهو عندك في كتاب مبين ثم تخر ساجدا وتقول مائة مرة اتوب
الى الله وانت ساجد وتسال حوائجك **باب ما يجب على الناس اذا صح عندهم بالرؤية**

يوم الفطر بعد ما اصبحوا صائمين ه روى محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا
شهد عند الامام شاهدان انهما رايا الهلال منذ ثلثين يوما امر الامام بافطار ذلك
اليوم اذا كانا شهدا قبل زوال الشمس وان شهدا بعد زوال الشمس امر بافطار ذلك اليوم
واخر الصلوة الى الغد فصلى بهم ه وفي خبر آخر قال اذا اصبح الناس صياما ولم يروا
الهلال وجاء قوم عدول يشهدون على الرؤية فليفطروا وليخرجوا من الغد اول النهار
الى عيدهم واذا راى هلال شوال بالنهار قبل الزوال فذلك اليوم من شوال واذا راى بعد
الزوال فذلك اليوم من شهر رمضان **باب النوادر** روى الحسين بن سعيد عن ابن
فضال قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اساله عن قوم عندنا يصلون ولا يصومون
شهر رمضان وربما احتجت اليهم يحصدون لي فاذا دعوتهم الى الحصاد لم يجيبوني حتى
اطعمهم وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون اليهم ويدعوني وانا اضيق من
اطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام بخطه اعرفه اطعمهم ه وفي رواية محمد بن سنان
عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال شهر رمضان ثلثون يوما لا ينقص
ابدا ه وفي رواية حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير ويقال له معاذ بن مسلم الفراء عن ابي عبد الله
عليه السلام قال شهر رمضان ثلثون يوما لا ينقص والله ابدا ه وفي رواية محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
محمد بن يعقوب بن شعيب عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان الناس يروون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله ما صام من شهر رمضان تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلثين قال
كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله الا تاما ولا يكون الفرائض ناقصة ان الله تبارك
وتعالى خلق السنة ثلثمائة وستين يوما وخلق السموات والارض في ستة ايام فحجزها من ثلثمائة

وستين يوما فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وشهر رمضان ثلثون يوما لقول الله عز وجل
ولتكملوا العدة والكامل تام وشوال تسعة وعشرون وذو القعدة ثلثون يوما لقول الله عز
وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة والشهر هكذا ثم هكذا اي شهر تام وشهر ناقص وشهر رمضان
لا ينقص ابدا وشعبان لا يتم ابدا ه وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ولتكملوا العدة قال ثلثين يوما ه وروي عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام هل يكون شهر
رمضان تسعة وعشرين يوما فقال ان شهر رمضان لا ينقص من ثلثين يوما ابدا ه قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه من خالف هذه الاخبار وذهب الى الاخبار الموافقة
للعامة في ضدها اتقي كما يتقى العامة ولا يكلم الا بالتقية كائنا من كان الا ان يكون مسترشدا
فيرشد ويبين له فان البدعة انما تماث وتبطل بترك ذكرها ولا قوة الا بالله ه
وروى عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صيام ايام التشريق
قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن صيامها بمنى فاما بغيرها فلا باس ه
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الوصال في الصيام وكان يواصل فقيل له في ذلك
فقال عليه السلام اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني ه
قال الصادق عليه السلام الوصال الذي نهى عنه هو ان يجعل الرجل عشاه سحوره
ه وسال زرارة ابا عبد الله عليه السلام عن صوم الدهر فقال لم يزل مكروها ه
وقال لا وصال في صيام ولا صمت يوما الى الليل ه وروى عن البزنطي عن هشام
بن سالم عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية
رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان

ومائة وسبعين وزنة وقال ابو عبد الله عليه السلام من لم يجد الحنطة والشعير اجزا عنه القمح والسلت
والعلس والذرة واذا كان الرجل في البادية لا يقدر على صدقة الفطرة فعليه ان يتصدق باربعة ارطال من
لبن وكل من اقتات قوتا فعليه ان يؤدي فطرته من ذلك القوت وكتب محمد بن القاسم بن
الفضيل البصري الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يساله عن الوصي يزكي زكوة الفطرة عن اليتامى اذا كان
لهم مال فكتب عليه السلام لا زكوة على اليتيم وليس على المحتاج صدقة الفطرة من حلت له لم تجب
عليه وروى سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل
لا يكون عنده شيء من الفطرة الا ما يؤدي عن نفسه وحدها يعطيه غيرها او ياكل هو وعياله قال
يعطي بعض عياله ثم يعطي الآخر عن نفسه يرددونها بينهم فيكون عنهم جميعا فطرة واحدة وروى
الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون عنده الضيف من
اخوانه فيحضر يوم الفطر يؤدي عنه الفطرة فقال نعم الفطرة واجبة على كل من يعول من ذكر او انثى
صغير او كبير حر او مملوك وروى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس ان يعطي
الرجل الرجل عن راسين وثلثة واربعة يعني الفطرة وفي خبر آخر قال لا باس ان تدفع عن نفسك
وعمن تعول الى واحد ولا يجوز ان تدفع ما يلزم واحدا الى نفسين وان كان لك مملوك
مسلم او ذمي فادفع عنه الفطرة وان ولد لك مولود يوم الفطرة قبل الزوال فادفع عنه
الفطرة استحبابا وان ولد بعد الزوال فلا فطرة عليه وكذلك الرجل اذا اسلم قبل الزوال
وبعده فعلى هذا وهذا على الاستحباب والاخذ بالافضل فاما الواجب فليست الفطرة
الا من ادرك الشهر وروى ذلك علي بن ابي حمزة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام في المولود يولد ليلة الفطر واليهودي والنصراني يسلم ليلة الفطر قال ليس عليهم فطرة

ليس الفطرة

ليس الفطرة الا من ادرك الشهر وروى محمد بن عيسى عن علي بن بلال قال كتبت الى الطيب
العسكري عليه السلام هل يجوز ان يعطي الفطرة عن عيال الرجل وهم عشرة اقل او اكثر رجلا
محتاجا موافقا فكتب عليه السلام نعم افعل ذلك وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر
عليه السلام عن المكاتب هل عليه فطرة شهر رمضان او على من كاتبه وتجوز شهادته قال
الفطرة عليه ولا تجوز شهادته قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وهذا على الانكار
لا على الاخبار يريد بذلك كيف يجب عليه الفطرة ولا تجوز شهادته اي ان شهادته جائزة
كما ان الفطرة عليه واجبة وكتب محمد بن القاسم بن الفضيل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
يساله عن المملوك يموت عنه مولاه وهو عنه غايب في بلدة اخرى وفي يده مال لمولاه و
يحضر الفطرة ايزكي عن نفسه من مال مولاه وقد صار لليتامى فقال نعم وقال الصادق عليه السلام
لان اعطي في الفطرة صاعا من تمر احب الي من ان اعطي صاعا من بر وروى عنه هشام بن
الحكم انه قال التمر في الفطرة افضل من غيره لانه اسرع منفعة وذلك انه اذا وقع في يد صاحبه
اكل منه وقال نزلت الزكوة وليس للناس اموال وانما كانت الفطرة وسال اسحق بن عمار
ابا الحسن عليه السلام عن الفطرة فقال الجيران احق بها ولا باس ان يعطي قيمة ذلك فضة
وسال علي بن يقطين ابا الحسن الاول عليه السلام عن زكوة الفطرة ايصلح ان تعطى الجيران والظؤورة ممن
لا يعرف ولا ينصب فقال لا باس بذلك اذا كان محتاجا وروى اسحق بن عمار عن معتب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذهب فاعط عن عيالنا الفطرة وعن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم
احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت وروى
صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن رجل ليس من عياله الا انه

ينفق على رجل

يكلف له نفقته وكسوته ايكون عليه فطرته قال لا انما يكون فطرته على عياله صدقة دونه وقال العيال الولد والمملوك والزوجة وام الولد ۞ وروى صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت اباعبد الله عليه السلم عن الفطرة قال اذا عزلتها فلا يضرك متى اعطيتها قبل الصلوة او بعدها وقال الواجب عليك ان تعطي عن نفسك وابيك وامك وولدك وامراتك وخادمك ۞ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عما يجب على الرجل في اهله من صدقة الفطرة قال تصدق عن جميع من تعول من حر او عبد او صغير او كبير من ادرك منهم الصلوة ۞ وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي لا بأس باخراج الفطرة في اول يوم من شهر رمضان الى آخره وهي زكوة الى ان تصلي العيد فان اخرجتها بعد الصلوة فهي صدقة وافضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان ۞ وروى محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني منصور بن العباس قال حدثنا اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت عبد بين قوم عليهم فيه زكوة الفطرة قال اذا كان لكل انسان رأس فعليه ان يؤدي عنه فطرته واذا كان عدة العبيد وعدة الموالي سواء وكانوا جميعا فيهم سواء ادوا زكوتهم لكل واحد منهم على قدر حصته فان كان لكل انسان منهم اقل من رأس فلا شيء عليهم ۞ وروى محمد بن اسمعيل بن بزيع قال بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم بدراهم لي ولغيري وكتبت اليه اخبره انها من فطرة العيال فكتب عليه السلم بخطه قبضت ۞ وفي رواية السكوني باسناده الى امير المؤمنين عليه السلم قال من ادى زكوة الفطرة تمم الله له بها ما نقص من زكوته ۞ وروى حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة قالا قال ابو عبد الله عليه السلم ان من تمام الصوم اعطاء الزكوة يعني الفطرة كما ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلوة لانه من صام ولم يؤد الزكوة

فلا صوم

فلا صوم له اذا تركها متعمدا ولا صلوة له اذا تركها الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قد بدأ بها قبل الصوم قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى

باب الاعتكاف

روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا اعتكاف الا بصوم في مسجد الجامع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان العشر الاواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر وشمر المئزر وطوى فراشه وقال بعضهم واعتزل النساء فقال ابو عبد الله عليه السلم اما اعتزال النساء فلا وقال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله عليه السلم اما اعتزال النساء فلا هو انه لم يمنعهن من خدمته والجلوس معه فاما المجامعة فانه امتنع كما منع ومعلوم من معنى قوله وطوى فراشه ترك المجامعة ۞ وقال ابو عبد الله عليه السلم كانت بدر في شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ان كان من قابل اعتكف عشرين عشرا لعامه وعشرا قضاء لما فاته ۞ وروى الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها قال لا يعتكف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل جماعة ولا بأس بان يعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكة ۞ وقد روي في مسجد المداين ۞ وروى البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ارى الاعتكاف الا في مسجد الحرام او مسجد الرسول صلى الله عليه وآله او في مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف ان يخرج من المسجد الجامع الا لحاجة لا بد منها ثم لا يجلس حتى يرجع والمرأة مثل ذلك ۞ وفي رواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال المعتكف بمكة يصلي في اي بيوتها شاء سواء عليه صلى في المسجد او في بيوتها ۞ وفي رواية منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال المعتكف بمكة يصلي في اي بيوتها شاء والمعتكف بغيرها لا يصلي الا في المسجد الذي سماه ۞ وروى الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن امرأة كان زوجها غائبا

تقدم وهي معتكفة باذن زوجها فخرجت حين بلغها قدومه من المسجد الى بيتها فتهيأت
لزوجها حتى واقعها فقال ان كانت خرجت من المسجد قبل ان تمضي ثلثة ايام ولم تكن اشترطت
في اعتكافها فان عليها ما على المظاهر ه وروى الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الاعتكاف اقل من ثلثة ايام ومن اعتكف صام ه وينبغي للمعتكف
اذا اعتكف ان يشترط كما يشترط الذي يحرم ه وروى ابو ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اعتكف الرجل يوما ولم يكن اشترط فله ان يخرج وان يفسخ اعتكافه وان اقام يومين
ولم يكن اشترط فليس له ان يفسخ اعتكافه حتى تمضي ثلثة ايام ه وروى ابو ايوب عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر عليه السلام قال المعتكف لا يشم الطيب ولا يتلذذ بالريحان ولا يماري ولا يشتري
ولا يبيع ه قال ومن اعتكف ثلثة ايام فهو يوم الرابع بالخيار ان شاء زاد ثلثة اخرى وان
شاء خرج من المسجد فان اقام يومين بعد الثلثة فلا يخرج من المسجد حتى يتم ثلثة ايام
اخر ه وروي عن داود بن سرحان قال كنت بالمدينة في شهر رمضان فقلت لابي عبد الله
عليه السلام اني اريد ان اعتكف فما اقول وماذا افرض على نفسي فقال لا تخرج من المسجد الا لحاجة
لا بد منها ولا تقعد تحت ظلال حتى تعود الى مجلسك ه وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا ينبغي للمعتكف ان يخرج من المسجد الا لحاجة لا بد منها ثم لا يجلس حتى يرجع ولا يخرج
في شيء الا لجنازة او يعود مريضا ولا يجلس حتى يرجع قال واعتكاف المرأة مثل ذلك ه وفي رواية صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مرض المعتكف او طمثت المرأة
المعتكفة فانه يأتي بيته ثم يعيد اذا برأ ويصوم ه وفي رواية السكوني باسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكاف عشر في شهر رمضان يعدل حجتين وعمرتين ه وروى

الحسن

الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
المعتكف يجامع قال اذا فعل ذلك فعليه ما على المظاهر ه وقد روي انه ان جامع بالليل
فعليه كفارة واحدة وان جامع بالنهار فعليه كفارتان ه روى ذلك محمد بن سنان عن عبد الله
عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل وطئ امرأته وهو معتكف ليلا في
شهر رمضان قال عليه الكفارة قال قلت فان وطئها نهارا قال عليه كفارتان ه وروى ابن المغيرة
عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن معتكف واقع اهله فقال هو بمنزلة من
افطر يوما من شهر رمضان ه وروى داود بن الحصين عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر رمضان في العشر الاول ثم اعتكف في الثانية
في العشر الاواخر ه وروى ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في المعتكفة
اذا طمثت قال ترجع الى بيتها فاذا طهرت رجعت فقضت ما عليها ه وروى الحسن بن الجهم عن
ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن المعتكف يأتي اهله فقال لا يأتي امرأته ليلا ولا نهارا وهو معتكف
ه وروي عن ميمون بن مهران قال كنت جالسا عند الحسن بن علي عليهما السلام فأتاه رجل فقال له يا ابن
رسول الله ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال والله ما عندي مال فأقضي عنك قال فكلمه
قال فلبس عليه السلام نعله فقلت له يا ابن رسول الله انسيت اعتكافك فقال له لم انس ولكني
سمعت ابي عليه السلام يحدث عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من سعى في حاجة
اخيه المسلم فكأنما عبد الله عز وجل تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله

باب علل الحج

قال الشيخ مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قد اخرجت اسانيد هذه العلل التي انا
ذاكرها عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم في كتاب جامع علل الحج قال النبي

صلى الله عليه وآله سميت الكعبة كعبة لانها وسط الدنيا وقد روي انها سميت كعبة
لانها مربعة وصارت مربعة لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع وصار العرش
مربعا لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع هي سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وسمي بيت الله الحرام لانه حرام على المشركين ان يدخلوه وسمي البيت
العتيق لانه اعتق من الغرق وروي انه سمي العتيق لانه بيت عتيق من الناس ولم يملكه
احد ووضع البيت في وسط الارض لانه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وليكون الفرض
لاهل المشرق والمغرب في ذلك سواء وانما يقبل الحجر ويستلم ليؤدي الى الله عز وجل العهد الذي
اخذ عليهم في الميثاق وانما وضع الله عز وجل الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره
لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق اخذه في ذلك المكان وجرت السنة بالتكبير
استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا لانه لما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن
كبر الله عز وجل وهلله ومجده وانما جعل الميثاق في الحجر لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق
له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرايص
الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الحجر فلذلك اختاره الله عز وجل والقمه الميثاق
وهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان و
حفظ الميثاق وانما اخرج الحجر من الجنة ليذكر آدم ما نسي من العهد والميثاق وصار الحرم
مقدار ما هو لم يكن اقل ولا اكثر لان الله تبارك وتعالى اهبط على آدم عليه السلام ياقوتة
حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت
الاعلام على ضوءها فجعله الله تبارك وتعالى حرما وانما يستلم الحجر لان مواثيق الخلائق

ثم

فيه وكان اشد بياضا من اللبن فاسود من خطايا بني آدم ولولا مسه من ارجاس الجاهلية ما
مسه ذو عاهة الا برأ وسمي الحطيم حطيما لان الناس يحطم بعضهم بعضا هنالك
وصار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الاخيرين لان الحجر
الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله عز وجل ان يستلم ما عن يمين عرشه
وانما صار مقام ابراهيم عليه السلام عن يساره لان لابراهيم عليه السلام مقاما
في القيمة ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاما فمقام محمد صلى الله عليه وآله عن
يمين عرش ربنا عز وجل ومقام ابراهيم عليه السلام عن شمال عرشه فمقام ابراهيم
في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا عز وجل مقبل غير مدبر وصار الركن الشامي متحركا
في الشتاء والصيف والليل والنهار لان الريح مسجونة تحته وانما صار البيت
مرتفعا يصعد اليه بالدرج لانه لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها
فلما ارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء فاتى الحجاج المنبر
فسال الحجاج علي بن الحسين عليه السلام عن ذلك فقال امر الناس ان لا يبقى احد منهم
اخذ منه شيئا الا رده فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك
صار البيت مرتفعا يصعد عليه بالدرج وصار الناس يطوفون حول الحجر ولا يطوفون
فيه لان ام اسمعيل دفنت في الحجر ففيه قبرها فطيف كذلك كيلا يوطأ قبرها وروي
ان فيه قبور الانبياء وما في الحجر شيء من البيت ولا قلامة ظفر وسميت بكة لان
الناس يبك بعضهم بعضا فيها بالايدي وروي انها سميت بكة لبكاء الناس حولها
وفيها وبكة هو موضع البيت والقرية مكة وانما يستحب الهدي الى الكعبة لانه يصير

للحجبة دون المساكين والكعبة لا تاكل ولا تشرب وما جعل هديا لها فهو لزوارها وروي انه ينادي على الحجر
الا من انقطعت به النفقة فليحضر فيدفع اليه وانما هدمت قريش الكعبة لان السيل كان
ياتيهم من اعلى مكة فيدخلها فانصدعت وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل سواء
العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان يضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم
في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية
ويكره المقام بمكة لان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عنها والمقيم بها يقسو قلبه حتى ياتي
فيها ما ياتي في غيرها ولم يعذب زمزم لانها بغت على المياه فاجرى الله عز وجل اليها عينا
من صبر وانما صار ماء زمزم يعذب في وقت دون وقت لانه يجري اليها عين من تحت
الحجر فاذا غلبت ماء العين عذب ماء زمزم وانما سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم
عليه السلام هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام لقول الله عز وجل ان الله
اصطفى آدم ونوحا وهبطت على المروة فسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فقطع
للجبل اسم من اسم المرأة وحرم المسجد لعلة الكعبة وحرم الحرم لعلة المسجد
ووجب الاحرام لعلة الحرم فان الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل
المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا وانما جعلت
التلبية لان الله عز وجل قال لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا
فنادى فاجيب من كل فج يلبون وفي رواية الاسدي ابي الحسين رضي الله عنه عن
سهل بن زياد عن جعفر بن غنمان الداري عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام
عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال عبادي وامائي

لاحرمنكم

لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فقولهم لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على
ندائه لهم وانما جعل السعي بين الصفا والمروة لان الشيطان تراءى لابراهيم عليه السلام في
الوادي فسعى وهو منازل الشيطان وانما صار المسعى احب البقاع الى الله عز وجل لانه
يذل فيه كل جبار وانما سمي يوم التروية لانه لم يكن بعرفات ماء وكانوا يستقون من
مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم لبعض ترويتم ترويتم فسمي يوم التروية لذلك
وسميت عرفة لان جبرئيل عليه السلام قال لابراهيم عليه السلام هناك اعترف بذنبك
واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة وسمي المشعر مزدلفة لان جبرئيل عليه السلام قال لابراهيم
عليه السلام بعرفات يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة لذلك وسميت
مزدلفة جمعا لانه يجمع فيها بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين وسميت منى
منى لان جبرئيل عليه السلام اتى ابراهيم عليه السلام فقال تمن يا ابراهيم وكانت تسمى منى فسماها
الناس منى وروي انها سميت منى لان ابراهيم عليه السلام تمنى هناك ان يجعل الله
مكان ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له وسمي الخيف خيفا لانه مرتفع عن الوادي و
كلما ارتفع عن الوادي سمي خيفا وانما صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم لان الكعبة
بيت الله والحرم حجابه والمشعر بابه فلما قصده الزائرون وقفهم بالباب يتضرعون حتى
اذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم
بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم
حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة وانما كره الصيام في ايام التشريق لان القوم زوار الله
عز وجل فهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاره واضافه وروي انها ايام

اكل وشرب ونعال ومثل التعلق باستار الكعبة مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية
فيتعلق بثوبه ويستخذي له رجاء ان يهب له جرمه وانما صار الحاج لا يكتب عليه
ذنب اربعة اشهر من يوم يحلق راسه لان الله عز وجل اباح للمشركين اشهر الحرم الاربعة
اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت مسك الذنوب
اربعة اشهر وانما يكره الاحتباء في المسجد الحرام تعظيما للكعبة وانما سمي الحج الاكبر لانها
كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وانما صار
التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلوة وبالامصار في دبر عشرة صلوة لانه اذا نفر الناس في النفر الاول
امسك اهل الامصار عن التكبير وكبر اهل منى ما داموا بمنى الى النفر الاخير وانما صار في الناس من يحج
حجة وفيهم من لم يحج لان ابراهيم عليه السلم لما نادى هلموا الى الحج اسمع من في اصلاب الرجال
وارحام النساء لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك
ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج وسمي الابطح ابطح لان آدم عليه السلم امر ان يتبطح في بطحاء
جمع فاتبطح حتى انفجر الصبح وانما امر آدم عليه السلم بالاعتراف ليكون سنة في ولده واذن رسول الله
صلى الله عليه وآله للعباس ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقاية الحاج وانما احرم
رسول الله صلى الله عليه وآله من الشجرة لانه لما اسري به الى السماء فكان في الموضع
الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فآويت ووجدتك
ضالا فهديت فقال النبي صلى الله عليه وآله الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك فلذلك
احرم من الشجرة دون المواضع كلها وانما تقليد البدن فليعرف انها بدنه ويعرفها
صاحبها بنعله الذي يقلدها به والاشعار انما امر به ليحرم ظهرها على صاحبها من حيث

اشعرها

اشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتسنمها وانما امر برمي الجمار لان ابليس اللعين كان
يترايا لابراهيم عليه السلم في موضع الجمار فيرجمه ابراهيم عليه السلم وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انما جعل الله هذه الاضحى ليشبع مساكينهم من اللحم فاطعموهم والعلة
التي من اجلها تجزي البقرة عن خمسة نفر لان الذين امرهم السامري بعبادة العجل كانوا
خمسة انفس فهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله بذبحها وهم اذينويه واخوه
ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته وانما يجزي الجذع من الضأن في الاضحية دون
الجذع من المعز لان الجذع من الضأن يلقح والجذع من المعز لا يلقح وانما يجوز للرجل ان
يدفع الاضحية الى من يسلخها بجلدها لان الله عز وجل قال فكلوا منها واطعموا والجلد
لا يؤكل ولا يطعم ولا يجوز ذلك في الهدي ولم يبت امير المؤمنين عليه السلم بمكة بعد ان
هاجر منها حتى قبضه الله لانه كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها **باب فضائل الحج**
قال الله تبارك وتعالى ففروا الى الله يعني حجوا الى الله ومن الغنى بعد الحج كان يكون ارتبط
فرسا في سبيل الله تعالى ويقال حج فلان اي فلج والحج القصد الى بيت الله الحرام قصده على ما امر
به من قضاء المناسك وروى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يحدث الناس بمكة قال صلى رسول الله باصحابه الفجر ثم
جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق
معه الا رجلان انصاري وثقفي فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمت
ان لكما حاجة تريدان تسئلاني عنها فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسئلاني
وان شئتما فسئلاني قالا بل تخبرنا انت يا رسول الله فان ذلك اجلى للعمى وابعد

من الاعرابيات ليثبت الايمان فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انت يا اخا الانصار فانك من
قوم يؤثرون على انفسهم وانت قروي وهذا الثقفي بدوي افتؤثره بالمسئلة قال نعم
قال اما انت يا اخا ثقيف فانك جئت تسألني عن وضوئك وصلوتك وما لك فيهما فاعلم
انك اذا ضربت يدك في الماء وقلت بسم الله الرحمن الرحيم تناثرت الذنوب التي اكتسبها يداك
فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه فاذا
غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك بلفظه فاذا
ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك فاذا مسحت رأسك وقدميك
تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك فهذا لك في وضوئك فاذا قمت الى الصلوة
وتوجهت وقرأت ام الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فاتممت ركوعها وسجودها
وتشهدت وسلمت غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلوة التي قدمتها الى الصلوة المؤخرة
فهذا لك في صلوتك واما انت يا اخا الانصار فانك جئت تسألني عن حجك وعمرتك
وما لك فيهما من الثواب فاعلم انك اذا توجهت الى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك وقلت
بسم الله ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفا ولم ترفع خفا الا كتب الله لك
حسنة ومحى عنك سيئة فاذا احرمت ولبيت كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات
ومحى عنك عشر سيئات فاذا طفت بالبيت اسبوعا كان لك بذلك عند الله عهد وذكر
يستحيي منك ربك ان يعذبك بعده واذا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما الفي
ركعة مقبولة واذا سعيت بين الصفا والمروة سبعة اشواط كان لك بذلك عند الله عز وجل
مثل اجر من حج ماشيا من بلاده ومثل اجر من اعتق سبعين رقبة مؤمنة فاذا وقفت

بعرفات

بعرفات الى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر لغفرها الله لك
فاذا رميت الجمار كتب الله لك بكل حصاة عشر حسنات فيما تستقبل من عمرك فاذا حلقت
رأسك كان لك بعدد كل شعرة حسنة تكتب لك فيما تستقبل من عمرك فاذا ذبحت هديك
او نحرت بدنتك كان لك بكل قطرة من دمها حسنة تكتب لك فيما تستقبل من عمرك فاذا
طفت بالبيت اسبوعا للزيارة وصليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على كتفيك
فقال اما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم وروي ان بني
اسرائيل كانت اذا قربت القربان تخرج نار فتأكل قربان من قبل منه وان الله تبارك وتعالى
جعل الاحرام مكان القربان وقال امير المؤمنين عليه السلام ما من مهل يهل في التلبية الا
اهل من عن يمينه من شيء الى مقطع التراب ومن عن يساره الى مقطع التراب وقال له الملكان
ابشر يا عبد الله وما يبشر الله عبدا الا بالجنة ومن لبى في احرامه سبعين مرة ايمانا و
احتسابا اشهد الله له الف الف ملك ببراءة من النار وبراءة من النفاق ومن انتهى الى الحرم فنزل
واغتسل واخذ نعليه بيده ثم دخل الحرم حافيا تواضعا لله عز وجل محى الله عنه مائة
الف سيئة وكتب له مائة الف حسنة وبنى له مائة الف درجة وقضى له مائة الف حاجة ومن
دخل مكة بسكينة غفر الله له ذنبه وهو ان يدخلها غير متكبر ولا متجبر ومن دخل المسجد
حافيا على سكينة ووقار وخشوع غفر الله له ومن نظر الى الكعبة عارفا بحقها غفر الله له ذنوبه
وكفاه ما اهمه وقال الصادق عليه السلام من نظر الى الكعبة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي
عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه كلها وكفاه هم الدنيا والآخرة وروي ان
من نظر الى الكعبة لم يزل تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة حتى ينصرف ببصره عنها وروي

ان النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى الوالدين عبادة والنظر الى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر
الى وجه العالم عبادة والنظر الى آل محمد عليهم السلام عبادة وقال النبي صلى الله عليه وآله النظر
الى علي عليه السلام عبادة وفي خبر آخر ذكر علي عبادة وقال الصادق عليه السلام من امّ هذا البيت
حاجا او معتمرا مبرّأ من الكبر رجع من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه والكبر ان يجهل الحق
ويطعن على اهله ومن فعل ذلك فقد نازع الله رداءه وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل
ومن دخله كان آمنا قال من امّ هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله به وعرفنا اهل البيت حق
معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة وروي ان من جنى جناية ثم لجأ الى الحرم لم يقم عليه الحد
ولا يطعم ولا يسقى ولا يؤذى حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد فان اتى الحد في الحرم اخذ به
في الحرم لانه لم ير للحرم حرمته وقال عليه السلام دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من
الذنوب معصوم فيما بقي من عمره مغفور له ما سلف من ذنبه وقال عليه السلام من دخل الكعبة
بسكينة وهو ان يدخلها غير متكبر ولا متجبر غفر له ومن قدم حاجا فطاف بالبيت وصلى
ركعتين كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة
وشفعه في سبعين الف حاجة وكتب له عتق سبعين الف رقبة قيمة كل رقبة عشرة آلاف
درهم وفي خبر آخر هذا الثواب لمن طاف بالبيت حتى تزول الشمس حاسرا عن رأسه حافيا
يقارب بين خطاه ويغض بصره ويستلم الحجر في كل طواف من غير ان يؤذي احدا ولا يقطع
ذكر الله عز وجل عن لسانه وقال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حول الكعبة
عشرين ومائة رحمة منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
وروي ان من طاف بالبيت خرج من ذنوبه وقال ابو جعفر عليه السلام من صلى عند المقام

ما يوجب

دخول الكعبة

حول الكعبة

ركعتين

ركعتين عدلتا عتق ست نسمات وطواف قبل الحج افضل من سبعين طوافا بعد الحج
ومن اقام بمكة سنة فالطواف له افضل من الصلوة ومن اقام سنتين خلط من
ذا وذا ومن اقام ثلث سنين كانت الصلوة افضل له وروي ان الطواف لغير اهل
مكة افضل من الصلوة والصلوة لاهل مكة افضل ومن كان مع قوم وحفظ عليهم رحلهم حتى
يطوفوا ويسعوا كان اعظمهم اجرا وقال الصادق عليه السلام قضاء حاجة المؤمن افضل
من طواف وطواف وطواف حتى عد عشرا وقال عليه السلام الركن اليماني بابنا الذي
ندخل منه الجنة وقال فيه باب من ابواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة
يلقى فيه اعمال العباد وروي انه يمين الله في ارضه يصافح بها خلقه وقال الصادق
عليه السلام ماء زمزم لما شرب له وروي انه من روى من ماء زمزم احدث له به شفاء
وصرف عنه داء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة
وروي ان الحاج اذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه وقال علي بن الحسين
عليهما السلام الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة فتشفع له بالايجاب وروي انه
من اراد ان يكثر ماله فليطل الوقوف على الصفا والمروة وقال الصادق عليه السلام ان تهيأ
لك ان تصلي صلوتك كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فافعل فانه افضل بقعة على وجه
الارض والحطيم ما بين باب البيت والحجر الاسود وهو الموضع الذي تاب الله فيه على آدم وبعده
الصلوة في الحجر افضل وبعد الحجر ما بين الركن العراقي وباب البيت وهو الموضع الذي كان فيه
المقام في القديم وبعده خلف المقام حيث هو الساعة وما قرب من البيت فهو افضل
الا انه لا يجوز لك ان تصلي ركعتي طواف النساء وغيره الا خلف المقام حيث هو الساعة

من الطواف

ومن صلى في المسجد الحرام صلاة واحدة قبل الله عز وجل منه كل صلاة صلاها وكل صلاة
يصليها الى ان يموت والصلاة فيه بمائة الف صلاة واذا اخذ الناس مواطنهم بمنى نادى
مناد من قبل الله عز وجل ان اردتم ان ارضى فقد رضيت وروي انه اذا اخذ الناس
منازلهم بمنى ناديهم مناد لو تعلمون بفناء من حللتم لايقنتم بالخلف بعد المغفرة
وروي ان الجبار جل جلاله يقول ان عبدا احسنت اليه واجملت اليه فلم يزرني في هذا
المكان في كل خمس سنين لمحروم وقد صلى في مسجد الخيف بمنى سبعمائة نبي وكان مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله على عهده عند المنارة التي وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحو من ثلثين
ذراعا عن يمينها وعن يسارها وخلفها نحو ذلك ومتى صليت في مسجد منى مائة ركعة قبل
ان تخرج منه عدلت عبادة سبعين عاما ومن سبح الله في مسجد منى مائة تسبيحة
كتب الله عز وجل له اجر عتق رقبة ومن هلل الله فيه مائة مرة عدلت احياء نسمة ومن
حمد الله عز وجل مائة تحميدة عدلت اجر خراج العراقين ينفقه في سبيل الله
والحاج اذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه وقال ابو جعفر عليه السلام ما يقف احد على
تلك الجبال بر ولا فاجر الا استجاب الله له فاما البر فيستجاب له في آخرته ودنياه واما
الفاجر فيستجاب له في الدنيا وقال الصادق عليه السلام ما من رجل من اهل كورة وقف
بعرفة من المؤمنين الا غفر الله عز وجل لاهل تلك الكورة من المؤمنين وما من
رجل وقف بعرفة من اهل بيت من المؤمنين الا غفر الله لاهل ذلك البيت من المؤمنين
وسمع علي بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة سائلا يسأل الناس فقال ويحك اغير الله تسأل
في هذا اليوم انه لترجى لما في بطون الحبالى في هذا اليوم ان يكون سعيدا وكان

ابو جعفر عليه السلام اذا كان يوم عرفة لم يرد سائلا ومن اعتق عبدا له عشية عرفة فانه يجزي
عن العبد حجة الاسلام ويكتب للسيد اجران ثواب العتق وثواب الحج وروي في العبد
اذا اعتق يوم عرفة انه اذا ادرك احد الموقفين فقد ادرك الحج واعظم الناس جرما
من اهل عرفات الذي ينصرف من عرفات وهو يظن انه لم يغفر له يعني الذي يقنط من رحمة الله
عز وجل وقال الصادق عليه السلام اذا كان عشية عرفة بعث الله عز وجل ملكين يتصفحان
وجوه الناس فاذا فقدا رجلا قد عود نفسه الحج قال احدهما لصاحبه يا فلان ما فعل
فلان قال فيقول الله اعلم قال فيقول احدهما اللهم ان كان حبسه عن الحج فقر فاغنه وان كان حبسه
دين فاقض عنه دينه وان كان حبسه مرض فاشفه وان كان حبسه موت فاغفر له وارحمه
وقال عليه السلام اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف
مثله واذا دعا لنفسه كانت له واحدة فمائة الف مضمونة خير من واحدة لا يدري تستجاب
ام لا ومن دعا لاربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه
ومن مر بين مأزمي منى غير مستكبر غفر الله له ذنوبه وان ابواب السماء لا تغلق تلك الليلة
لاصوات المؤمنين لهم دوي كدوي النحل يقول الله عز وجل جل جلاله انا ربكم وانتم عبادي
اديتم حقي وحق علي ان استجيب لكم فيحط تلك الليلة عمن اراد ان يحط عنه ذنوبه ويغفر
لمن اراد ان يغفر له فاذا ازدحم الناس فلم يقدروا على ان يتقدموا فليتأخروا وليكبروا
فان التكبير يذهب بالضغاط والحاج اذا وقف بالمشعر خرج من ذنوبه والوقوف بعرفة سنة
وبالمشعر فريضة وما من عمل افضل يوم النحر من دم مسفوك او مشي في بر الوالدين او ذي رحم
قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسلام او رجل اطعم من صالح نسكه ثم دعا الى بقيته

جيرانه من اليتامى واهل المسكنة والمملوك وتعاهد النساء ✱ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط وجاءت ام سلمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله
عليه وآله فقالت يا رسول الله يحضر الاضحى وليس عندي ثمن الاضحية فاستقرض واضحي قال
استقرضي فانه دين مقضي ويغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة من دمها ✱ وقال ابو جعفر
عليه السلام انما استحسنوا اشعار البدن لان اول قطرة يقطر من دمها يغفر الله له على ذلك ومن
كف بصره ولسانه ويده ايام التشريق كتب الله عز وجل له مثل حج قابل ✱ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
رمي الجمار ذخر يوم القيمة ✱ وقال عليه السلام للحاج اذا رمى الجمار خرج من ذنوبه ✱ وقال
الصادق عليه السلام من رمى الجمار يحط عنه بكل حصاة كبيرة موبقة واذا رماها المؤمن
التقفها الملك واذا رماها الكافر قال الشيطان باستك ما رميت ✱ وقال الصادق عليه السلام
ان المؤمن اذا حلق راسه بمنى ثم دفنه جاء يوم القيمة وكل شعرة لها لسان مطلق تلبي
باسم صاحبها واستغفر رسول الله صلى الله عليه وآله للمحلقين ثلث مرات وللمقصرين مرة
✱ وروي ان من حلق راسه بمنى كان له بكل شعرة نور يوم القيمة ولا يجوز للصرورة ان يقصر
وعليه الحلق ✱ وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
ومن تاخر فلا اثم عليه قال يرجع مغفورا له لا ذنب له ✱ وروي يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته
امه وقال عليه السلام لا يزال العبد في حد الطايف بالكعبة ما دام شعر الحلق عليه ✱ وروي
ان الحاج من حين يخرج من منزله حتى يرجع بمنزلة الطايف بالكعبة ✱ وقال الصادق عليه السلام
من حج حجة الاسلام فقد حل عقدة من النار من عنقه ومن حج حجتين لم يزل في خير حتى
يموت ومن حج ثلث حجج متوالية ثم حج او لم يحج فهو بمنزلة مدمن الحج ✱ وروي ان من حج

ثلث حجج لم يصبه فقر ابدا وايما بعير حج عليه ثلث سنين جعل من نعم الجنة وروي حج
سنين ✱ وقال الرضا عليه السلام من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله
عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين اكتسب ماله من حلال او حرام ومن حج اربع حجج لم
تصبه ضغطة القبر ابدا واذا مات صور الله عز وجل الحج الذي حج في صورة حسنة احسن
ما يكون من الصور بين عينيه تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره ويكون ثواب
تلك الصلوة له واعلم ان الركعة من تلك الصلوة تعدل الف ركعة من صلوة الادميين
✱ ومن حج خمس حجج لم يعذبه الله ابدا ✱ ومن حج عشر حجج لم يحاسبه الله ابدا
ومن حج عشرين حجة لم ير جهنم ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها ومن حج اربعين حجة
قيل له اشفع فيمن احببت ويفتح له باب من ابواب الجنة يدخل منه هو ومن يشفع
له ومن حج خمسين حجة بنى الله له مدينة في جنة عدن فيها الف قصر في كل قصر الف
حوراء من حور العين والف زوجة ويجعل من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله في الجنة
ومن حج اكثر من خمسين حجة كان كمن حج خمسين حجة مع محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء
صلوات الله عليهم وكان ممن يزوره الله تبارك وتعالى كل جمعة وهو ممن يدخل جنة
عدن التي خلقها الله عز وجل بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق وما من
احد يكثر الحج الا بنى الله له بكل حجة مدينة في الجنة فيها غرف في كل غرفة منها حوراء
من حور العين مع كل حوراء ثلثماية جارية لم ينظر الناس الى مثلهن حسنا وجمالا ✱ وقال
الصادق عليه السلام من حج سنة وسنة لا فهو ممن ادمن الحج ✱ وقال اسحق بن عمار قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني قد وطنت نفسي على لزوم الحج كل عام بنفسي او برجل من اهل بيتي

بماله فقال قد عزمت على ذلك قلت نعم قال ان فعلت ذلك فايقن بكثرة المال او ابشر بكثرة
المال ٭ وروي انه ما تقرب العبد الى الله عز وجل بشيء احب اليه من المشي الى بيته الحرام
على القدمين وان الحجة الواحدة تعدل سبعين حجة ٭ ومن مشى عن جمله كتب الله
له ثواب ما بين مشيه وركوبه والحاج اذا انقطع شسع نعله كتب الله له ثواب ما بين مشيه
حافيا الى متنعل والحج راكبا افضل منه ماشيا لان رسول الله صلى الله عليه وآله حج راكبا
فالجمع ما بين الخبرين في هذا المعنى ما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه ساله عن
المشي افضل او الركوب فقال اذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون اقل لنفقته فالركوب افضل
٭ وكان الحسن بن علي عليهما السلام يمشي وتساق معه المحامل والرحال ٭ وجاء رجل الى علي
بن الحسين عليهما السلام فقال له قد آثرت الحج على الجهاد وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى آخرها فقال له علي بن الحسين عليه السلام فاقرا ما بعدها
فقال التائبون العابدون الى ان بلغ آخر الآية فقال اذا رايت هؤلاء فالجهاد معهم يومئذ
افضل من الحج ٭ وروي انه عليه السلام قال التائبين العابدين الى آخر الآية ٭ ومن حج يريد
به وجه الله عز وجل لا يريد رياء ولا سمعة غفر الله له البتة ٭ وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت ومن رجع من مكة وهو ينوي الحج من
قابل زيد في عمره ومن خرج من مكة وهو لا ينوي العود اليها فقد قرب اجله ودنا عذابه
٭ وروي عن الصادق عليه السلام انه قال ترون هذا الجبل ثافلا ان يزيد بن معاوية لما رجع
من حجه مرتحلا الى الشام انشا يقول اذا تركنا ثافلا يمينا فلن نعود بعده سنينا للحج والعمرة
ما بقينا فاماته الله عز وجل قبل اجله ٭ وقال ابو جعفر عليه السلام ما من عبد يؤثر على الحج حاجة

من حوائج

وقال الصادق عليه السلام من حوائج الدنيا الا نظر الى المحلقين قد انصرفوا قبل ان تقضى
له تلك الحاجة ٭ وقال الصادق عليه السلام ما تخلف رجل عن الحج الا بذنب وما يعفو الله
عز وجل اكثر ٭ وسئل عن قول الله عز وجل فاصدق واكن من الصالحين قال اصدق
من الصدقة واكن من الصالحين اي احج ٭ وقال الرضا عليه السلام العمرة الى العمرة كفارة
ما بينهما ٭ وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الحجة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكل ذنب
وافضل العمرة عمرة رجب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل نعيم مسئول عنه صاحبه
الا ما كان في غزو او حج وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام الحج والعمرة سوقان من اسواق الآخرة
اللازم لهما من اضياف الله عز وجل ان ابقاه ابقاه ولا ذنب له وان اماته ادخله الجنة
٭ وسئل الصادق عليه السلام عن رجل ذي دين يستدين ويحج فقال نعم هو اقضى للدين
٭ وروي عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا استشارني في الحج وكان
ضعيف الحال فاشرت عليه ان لا يحج فقال ما اخلقك ان تمرض سنة قال فمرضت سنة ٭
وقال الصادق عليه السلام ليحذر احدكم ان يعوق اخاه عن الحج فتصيبه فتنة في دنياه
مع ما يدخر له في الآخرة ٭ وقد روي ان الحج افضل من الصلوة والصيام لان المصلي
انما يشتغل عن اهله ساعة وان الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم وان الحاج
يشخص بدنه ويضحي نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه
ولا في تجارة ٭ وروي ان صلوة فريضة افضل من عشرين حجة وحجة خير من بيت
مملو من ذهب يتصدق منه حتى يفنى ٭ قال مصنف هذا الكتاب هذان الحديثان
متفقان غير مختلفين وذلك ان الحج فيه صلوة والصلوة ليس فيها حج فالحج بهذا الوجه

افضل من الصلوة وصلوة فريضة افضل من عشرين حجة مجردة عن الصلوة • وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من حاج يضحي ملبيا حتى تزول الشمس الا غابت ذنوبه معها والحج والعمرة
ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد • وسئل الصادق عليه السلم عن الرجل يحج عن آخر له
من الاجر والثواب شيء فقال للذي يحج عن الرجل اجر وثواب عشر حجج ويغفر له ولابيه ولامه
ولابنه ولابنته ولاخيه ولاخته ولعمه ولعمته ولخاله ولخالته ان الله واسع كريم
• قال الصادق عليه السلم من حج عن انسان اشتركا حتى اذا قضى طواف الفريضة انقطعت الشركة
فما كان بعد ذلك من عمل كان لذلك الحاج • وسال علي بن يقطين ابا الحسن عليه السلم عن رجل
دفع الى خمسة نفر حجة واحدة فقال يحج بها بعضهم وكلهم شركاء في الاجر فقال الله لمن الحج فقال
لمن صلى بالحر والبرد • وان اخذ رجل من رجل مالا فلم يحج عنه ومات ولم يخلف شيئا فان كان
الآخر قد حج اخذت حجته ودفعت الى صاحب المال وان لم يكن حج كتب لصاحب المال
ثواب الحج • وقال الصادق عم لو اشركت الفا في حجتك كان لكل واحد حج من غير ان ينقص
من حجتك شيء • وروي ان الله عز وجل جاعل للحجاج اجرا الصلة ايامهم ومن
اراد ان يطوف عن غيره فليقل حين يفتتح الطواف اللهم تقبل من فلان ويسمي الذي
يطوف عنه ومن حج عن غيره فليقل اللهم ما اصابني من نصب او تعب او شعث فاجر
فيه فلانا واجرني في قضائي عنه • وقد روي انه يذكره اذا ذبح وان لم يقل شيئا
فليس عليه شيء لان الله عز وجل عالم بالخفيات • ومن وصل قريبا بحجة او عمرة •
كتب الله عز وجل له حجتين وعمرتين وكذلك من حمل عن حميم يضاعف له الاجر ضعفين
• وروي ان حجة واحدة افضل من سبعين رقبة ولما صدر رسول الله صلى الله

عليه وآله اتاه رجل فقال يا رسول الله اني رجل ميل يعني كثير المال وانا في بلد ليس يصح ملي ءعزمي
فاخبرني يا رسول الله بشيء ان انا صنعته كان لي مثل اجر الحاج فقال له انظر الى هذا الجبل يعني
ابا قبيس لو انفقت مثل هذا ذهبا تتصدق به في سبيل الله ما ادركت اجر الحاج • وقال
الصادق عليه السلم من انفق درهما في الحج كان خيرا له من مائة الف درهم ينفقها في حق • وروي ان
درهما في الحج خير من الف الف درهم في غيره ودرهم يصل الى الامام مثل الف الف درهم في حج •
وروي ان درهما في الحج افضل من الفي الف درهم فيما سواه في سبيل الله عز وجل وللحاج عليه
نور الحج ما لم يلم بذنب وهدية الحاج من نفقته للحاج ولا يماكس في اربعة اشياء في ثمن الكفن
وفي ثمن النسمة وفي ثمن الاضحية وفي الكرى الى مكة • وقال الصادق عليه السلم وددت في القبور لو ان
له حجة بالدنيا وما فيها • وروي ان الحاج والمعتمر يرجعان كمولودين مات احدهما الحجة
لا ذنب له وما تاخر عاش معصوما والحاج على ثلثة اصناف فافضلهم نصيبا رجل يغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ووقاه الله عذاب القبر واما الذي يليه فرجل غفر الله ذنبه ما تقدم
منه ويستانف العمل فيما بقي من عمره واما الذي يليه فرجل يحفظ في اهله وماله وروي انه هو الذي
لا يقبل منه الحج • وقال الصادق عليه السلم الحج جهاد الضعفاء وهم الضعفاء • وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله كذا اربعة لا ترد لهم دعوة حتى تفتح لهم ابواب السماء وتصير الى العرش دعوة •
الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر • ومن ختم القرآن بمكة
من جمعة او اقل او اكثر كتب الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة كانت في الدنيا الى آخر
جمعة تكون وكذلك ان ختمه في ساير الايام • وقال علي بن الحسين عليهما السلم من ختم القرآن بمكة لم
يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله في الجنة وتسبيحة بمكة تعدل خراج

العراقين ينفق في سبيل الله ومن صلى بمكة سبعين ركعة فقرأ في كل ركعة بقل هو الله
احد وانا انزلناه وآية السخرة وآية الكرسي لم يمت الا شهيدا والطاعم بمكة كالصائم فيما
سواها وصيام يوم بمكة يعدل صيام سنة فيما سواها والماشي بمكة في عبادة الله عز وجل
وقال الباقر ابو جعفر عليه السلام من جاور سنة بمكة غفر الله له ذنوبه ولأهل بيته ولكل
من استغفر له ولعشيرته ولجيرانه ذنوب تسع سنين قد مضت وعصموا من كل سوء
اربعين ومائة سنة والانصراف والرجوع افضل من المجاورة والنائم بمكة كالمجتهد في
البلدان والساجد بمكة كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن خلف حاجا في اهله بخير كان
له كاجره حتى كانه يستلم الحجر وقال علي بن الحسين عليهما السلام يا معشر من لم يحج استبشروا بالحاج
اذا قدموا فصافحوهم وعظموهم فان ذلك يجب عليكم تشاركوهم في الاجر وقال عليه السلام
بادروا بالسلام على الحاج والمعتمرين ومصافحتهم من قبل ان تخالطهم الذنوب وقال ابو جعفر
عليه السلام وقروا الحاج والمعتمرين فان ذلك واجب عليكم ومن اماط اذى عن طريق مكة كتب الله له
حسنة وفي خبر آخر ومن قبل الله منه حسنة لم يعذبه ومن مات محرما بعثه الله يوم القيمة
ملبيا بالحج مغفورا له ومن مات في طريق مكة ذاهبا او جائيا امن من الفزع الاكبر يوم القيمة
ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين ومن مات بين الحرمين لم ينشر له
ديوان ومن دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر من بر الناس وفاجرهم وما من سفر ابلغ
في لحم ولا دم ولا جلد ولا شعر من سفر مكة وما من احد يبلغه حتى تلحقه المشقة وان
ثوابه على قدر مشقته

نكت في حج الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين

قال ابو جعفر عليه السلام اتى آدم عليه السلام هذا البيت الف اتية على قدميه منها سبعمائة حجة وثلثمائة عمرة وكان

يأتيه

يأتيه من ناحية الشام وكان يحج على ثور والمكان الذي يبيت فيه عليه الحطيم وهو ما بين
باب البيت والحجر الاسود وطاف آدم قبل ان ينظر الى حواء مائة عام وقال له جبرئيل عليه السلام حياك الله
وبياك يعني اضحكك الله وقال الصادق عليه السلام لما افاض آدم من منى تلقته الملائكة
بالابطح فقالوا يا آدم بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبل ان تحجه بالفي عام ونزل جبرئيل عليه السلام
بمهاة من الجنة وروي بياقوتة حمراء فادارها على راس آدم وحلق راسه بها وروي ان كان
طول سفينة نوح عليه السلام الفا ومائتي ذراع وعرضها مائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا
فركب فيها فطافت بالبيت سبعة اشواط وسعت بين الصفا والمروة سبعا ثم استوت على
الجودي وسئل الصادق عليه السلام عن الذبيح من كان فقال اسماعيل لان الله عز وجل
ذكر قصته في كتابه ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وقد اختلفت الروايات في الذبيح
فمنها ما ورد بانه اسماعيل ومنها ما ورد بانه اسحق ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها
وكان الذبيح اسماعيل لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه
بذبحه وكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب
فعلم الله ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد ذكرت اسناد ذلك
في كتاب النبوة متصلا بالصادق عليه السلام وسئل الصادق عليه السلام اين اراد ابراهيم ان
يذبح ابنه فقال على الجمرة الوسطى ولما اراد ابراهيم صلى الله عليه ان يذبح ابنه قلب
جبرئيل المدية واجتر الكبش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام
ونودي من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان
هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم يعني بكبش املح يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر

في سواد ويبعر في سواد ويبول في سواد اقرن فحل وكان يرتع في رياض الجنة اربعين عاما
قال المصنف هذا الكتاب رحمه الله لم احبّ تطويل هذا الكتاب بذكر القصص لان قصدي
كان بوضع هذا الكتاب الى ايراد النكت وقد ذكرت القصص مشروحة في كتاب النبوة وان
ابراهيم واسمعيل حدّ المسجد الحرام ما بين الصفا والمروة فكان الناس يحجّون من محدّ
الصفا وقد روي انه ابراهيم خطّ ما بين الحزورة الى المسعى واول من كسى البيت ابراهيم عليه السلام
وروي ان ابراهيم عليه السلام لما قضى مناسكه امره الله عز وجل بالانصراف فانصرف وماتت
ام اسمعيل فدفنها في الحجر وحجّر عليه لئلا يوطئ قبرها وبقي اسمعيل وحده فلما كان من قابل
اذن الله عز وجل لابراهيم عليه السلام في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج البيت وكان
ردما الا ان قواعده معروفة وكان اسمعيل لما صدر الناس جمع الحجارة وطرحها في جوف
الكعبة فلما قدم ابراهيم كشف هو واسمعيل عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله عز وجل
اليه ضع بناها عليه وانزل عليه اربعة املاك فلما هم ببنائه قعد على كل ركن ثم
نادى هلمّ الى الحج هلمّ الى الحج فلو ناديتهم هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسانا
مخلوقا ولكنه نادى هلمّ الى الحج فلبّى الناس في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك
داعي الله لبيك داعي الله فمن لبّى مرة حج حجة ومن لبّى عشرا حج عشر حجج ومن لم يلبّ
لم يحج فكان ابراهيم واسمعيل يضعان الحجارة ويرفعان بها القواعد والملائكة يناولونهما
حتى تمت اثني عشر ذراعا فلما انتهى الى موضع الحجر ناداه ابو قبيس ان لك عندي وديعة فاعطاه
الحجر فوضعه موضعه وهيّأ له بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه وجعل عليه عتبا
وشرجا من جريد على ابوابها فكانت الكعبة عريانة فصدر ابراهيم وقد سوّى البيت فاقام

اسمعيل

اسمعيل فتزوج اسمعيل امراة من العمالقة وخلّى سبيلها فتزوج اخرى حميرية فكانت
عاقلة [illegible] بابي البيت فقالت لاسمعيل هلا تعلّق على هذين البابين سترين سترا من
ههنا وسترا من ههنا فقال لها نعم فعملت للبيت سترين طولهما اثنا عشر ذراعا فعلقهما
اسمعيل على البابين فاعجبهما ذلك فقالت هلا احوك للكعبة ثيابا تسترها كلها فان هذه
الحجارة سمجة فقال لها اسمعيل بلى فاسرعت في ذلك وبعثت الى قومها تستغزلهم
وانما وقع استغزال النساء بعض من بعض لذلك وكلما فرغت من شقة علقتها فجاء الموسم وقد
بقي وجه واحد من وجوه الكعبة فقالت لاسمعيل كيف نصنع بهذا الوجه فكسوه
خصفا فلما جاء الموسم نظرت العرب الى امر اعجبهم فقالوا ينبغي ان يهدى الى عامر هذا البيت
فمن ثم وقع الهدي فجعل ياتي كل فخذ من العرب بشيء من ورق وغيره حتى اجتمع شيء
كثير فنزعوا ذلك الخصف واتموا الكسوة وعلّقوا على البيت بابين ولم تكن الكعبة مسقفة
فوضع اسمعيل فيها اعمدة مثل الاعمدة التي ترون من خشب وسقفها بالجرائد وسوّاها
بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت
ان يزاد فلما كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر اسمعيل ما يصنع به فاوحى الله عز وجل
اليه ان انحره واطعمه الحاج وانقطع ماء زمزم فشكا اسمعيل الى ابراهيم قلة الماء
فاوحى الله عز وجل الى ابراهيم وامره بالحفر فحفر هو واسمعيل وجبرئيل حتى ظهر ماؤها
فضرب في اربع زوايا البئر وقال في كل ضربة بسم الله فتفجرت باربعة اعين فقال له جبرئيل
اشرب يا ابراهيم وادع لولدك فيها بالبركة وافض عليك من الماء وطف بهذا البيت فهذه
سقيا سقاها الله لاسمعيل ولولده واما قول الله عز وجل فيه آيات بينات مقام ابراهيم

فاحدها ان ابراهيم حين قام على الحجر اثرت قدماه فيه والثانية الحجر والثالثة منزل
اسمعيل وروى ان موسى عليه السلم احرم من رملة مصر وانه مر في سبعين نبيا
على صفايح الروحا عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبديك لبيك
وروى في خبر آخر ان موسى عليه السلم مر بصفايح الروحا على جمل احمر خطامه من
ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول لبيك يا كريم لبيك ومر يونس بن متى عليه السلم
بصفايح الروحا وهو يقول لبيك كشاف الكرب العظام ومر عيسى بن مريم عليه السلم
بصفايح الروحا وهو يقول لبيك عبدك ابن امتك لبيك ومر محمد صلى الله عليه وآله
بصفايح الروحا وهو يقول لبيك ذا المعارج لبيك وكان موسى عليه السلم يلبي وتجيبه
الجبال وسميت التلبية اجابة لان اجاب موسى ربه عز وجل وقال لبيك وروى
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان سليمن عليه السلم قد حج البيت في الجن والانس والطير
والرياح وكسى البيت القباطي وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان آدم عليه السلم
هو الذي بنى البيت ووضع اساسه واول من كساه الشعر واول من حج اليه ثم كساه تبع بعد
بعد آدم الانطاع ثم كساه ابراهيم عليه السلم الخصف واول من كساه الثياب سليمن بن داود
عليه السلم كساه القباطي وقال الصادق عليه السلم لما حج موسى عليه السلم نزل عليه جبرئيل
فقال له موسى يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة قال لا ادري
حتى ارجع الى ربي عز وجل فلما رجع قال الله عز وجل يا جبرئيل ما قال لك موسى وهو اعلم بما
قال قال يا رب قال لي ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة قال الله عز وجل
ارجع اليه وقل له اهب له حقي وارضي عليه خلقي قال فقال يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت

بنية

بنية صادقة ونفقة طيبة قال فرجع الى الله عز وجل فاوحى الله اليه قل له اجعله في
الرفيق الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ونزلت المتعة على النبي صلى الله عليه وآله عند المروة بعد فراغه من السعي فقال ايها
الناس هذا جبرئيل واشار بيده الى خلفه يأمرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل ولو
استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسايق
الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه سراقة بن مالك بن خثعم الكناني
فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانما خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به لعامنا
هذا او للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل للابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله
نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا وكان علي عليه السلم باليمن
فلما رجع وجد فاطمة عليها السلم قد احلت فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله مستفتيا و
محرشا على فاطمة عليها السلم فقال انا امرت الناس بذلك فبما اهللت انت يا علي فقال اهلالا
كاهلال النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله كن على احرامك مثلي وانت
شريكي في هديي وكان النبي صلى الله عليه وآله ساق معه مائة بدنة فجعل لعلي عليه السلم
منها اربعا وثلثين ولنفسه ستا وستين ونحرها كلها بيده ثم اخذ من كل بدنة جذوة
وطبخها في قدر واكلا منها وتحسيا من المرق فقال قد اكلنا الآن منها جميعا ولم يعطيا
الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلايدها ولكن تصدقا بها وكان علي عليه السلم يفتخر
على الصحابة ويقول من فيكم مثلي وانا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله في هديه من
فيكم مثلي وانا الذي ذبح رسول الله صلى الله عليه وآله هديي بيده وروى ان رسول الله

صلى الله عليه وآله غدا من منى في طريق ضب ورجع من بين المأزمين وكان عليه السلام
إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه. وروي أنه عليه السلام حج عشرين حجة مستسراً في كلها يمر
بالمأزمين فينزل فيبول. اعتمر عليه السلام تسع عمر ولم يحج حجة الوداع إلا وقبلها حج. وروي
عن محمد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق قالا حدثنا أبو العباس أحمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام
كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عشرين حجة مستسراً في كل حجة يمر بالمأزمين
فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول قال لأنه موضع عُبِد
فيه الأصنام ومنه أُخذ الحجر الذي نُحت منه هُبَل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة
لما صعد ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر به فدفن عند باب بني شيبة فصار
الدخول إلى المسجد من باب بني شيبة سنة لأجل ذلك قال سليمن فقلت فكيف صار التكبير يذهب
بالضغاط هناك قال لأن قول العبد الله أكبر معناه الله أكبر من أن يكون مثل الأصنام المنحوتة
والآلهة المعبودة دونه وإن إبليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع
فإذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة الخضراء قلت وكيف
صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج فقال لأن الصرورة قاضي فرض مدعو
إلى حج بيت الله فيجب أن يدخل البيت الذي دعي إليه ليكرم فيه قلت وكيف صار
الحلق عليه واجباً دون من قد حج فقال ليصير بذلك موسماً بسمة الآمنين ألا تسمع
قول الله عز وجل يقول لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم

ومقصرين

ومقصرين لا تخافون فقلت فكيف صار وطي المشعر عليه فريضة قال ليستوجب بذلك
وطي بحبوحة الجنة. وروى معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي كان
على بُدن النبي صلى الله عليه وآله ناجية بن جندب الخزاعي الأسلمي والذي حلق رأسه
عليه السلام يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي والذي حلق رأسه في حجته معمر بن
عبد الله بن حارثة بن نصر بن عوف بن عويج بن عدي بن كعب فقيل له وهو يحلقه
يا معمر أذن رسول الله صلى الله عليه وآله في يدك قال والله إن ذلك لنعمة فضل من الله
عظيماً وكان معمر بن عبد الله يرجّل شعره عليه السلام وكان ثوبا رسول الله صلى الله عليه وآله
اللذان أحرم فيهما يمانيين عبري وأظفار. وقطع التلبية حين زاغت الشمس يوم عرفة
وقد أحرم صلى الله عليه وآله في ثوبي كرسف وأتى رسول الله صلى الله عليه وآله طاف
بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع رأسه إلى الكعبة وقال الحمد لله الذي شرفك
وعظمك والحمد لله الذي بعثني نبياً وجعل علياً إماماً اللهم اهد له خيار خلقك
وجنبه شرار خلقك.

باب ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم

قال أبو جعفر عليه السلام لما أراد الله عز وجل أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربن متن الماء
حتى صار موجاً ثم أزبد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلاً
من زبد ثم دحى الأرض من تحته وهو قول الله عز وجل إن أول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركاً فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة ثم مدت الأرض منها.
وقال الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى دحى الأرض من تحت الكعبة إلى منى ثم
دحيها من منى إلى عرفات ثم دحاها من عرفات إلى منى فالأرض من عرفات وعرفات

من منى ومنى من الكعبة وكذلك علمنا بعضه من بعض وان الله عز وجل انزل البيت
من السماء وله اربعة ابواب على كل باب قنديل من ذهب معلق وروى عن موسى
بن جعفر عليه السلام انه قال في خمسة وعشرين من ذي القعدة انزل الله عز وجل الكعبة
البيت الحرام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة وهو اول يوم انزل فيه الرحمة
من السماء على ادم عليه السلام وقال الرضا عليه السلام ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة
دحيت الارض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا
وسئل محمد بن عمران العجلي ابا عبد الله عليه السلام اي شيء كان موضع البيت حيث
كان الماء في قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء قال كانت مهاة بيضاء يعني درة وفي رواية
ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل انزل لادم من الجنة وكان درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي
اسه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله عز وجل
ابراهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وفي رواية عيسى بن عبد الله الهاشمي عن
ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال كان موضع الكعبة ربوة من الارض
بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا ادم احدهما صاحبه فاسودت
فلما انزل ادم عليه السلام رفع الله عز وجل له الارض كلها حتى راها ثم قال هذه
كلها لك قال يا رب ما هذه الارض البيضاء المنيرة قال هي حرمي في ارضي وقد جعلت
عليك ان تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف وروى سعيد بن عبد الله الاعرج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال احب الارض الى الله عز وجل مكة وما تربة احب الى الله
عز وجل من تربتها ولا حجر احب الى الله عز وجل من حجرها ولا شجر احب الى الله عز وجل

من شجرها

من شجرها ولا جبال احب الى الله عز وجل من جبالها ولا ماء احب الى الله عز وجل
من مائها وفي خبر اخر قال ما خلق الله تبارك وتعالى بقعة في الارض احب اليه
منها واومى بيده الى الكعبة ولا اكرم على الله عز وجل منها لها حرم الله الاشهر الحرم
في كتابه يوم خلق السموات والارض وروي عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله
عز وجل اختار من كل شيء شيئا اختار من الارض موضع الكعبة وقال عليه السلام
لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة وقال زرارة بن اعين لابي جعفر عليه السلام قد ادركت
الحسين عليه السلام قال نعم اذكر وانا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس
يقومون على المقام يخرج الخارج ويقول قد ذهب به السيل ويدخل الداخل فيقول
هو مكانه قال فقال لي يا فلان ما يصنع هؤلاء فقلت اصلحك الله يخافون ان يكون
السيل قد ذهب بالمقام قال ان الله عز وجل قد جعله علما لم يكن ليذهب به فاستقروا
وكان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم عليه السلام عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى
حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح النبي صلى الله عليه واله
مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابراهيم عليه السلام فلم يزل هناك الى ان ولي عمر فسال
الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام فقال له رجل انا قد كنت اخذت
مقداره بنسع فهو عندي فقال ائتني به فاتاه فقاسه ثم رده الى ذلك المكان
وروي انه قتل الحسين بن علي عليهما السلام ولابي جعفر الباقر اربع سنين وروي ان
الكعبة شكت الى الله عز وجل في الفترة بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهما فقالت يا رب
ما لي قل زواري ما لي قل عوادي فاوحى الله جل جلاله اليها اني منزل نورا جديدا على

قوم يحنّون اليك كما تحن الانعام الى اولادها ويزفّون اليك كما تزف النسوان
الى ازواجها يعني امة محمد صلوات الله عليه وآله وروى حريز عن ابي عبد الله
عليه السلام قال وجد في حجر اني انا الله ذو بكة صنعتها يوم خلقت السموات والارض
ويوم خلقت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حفاً مباركاً لاهلها في الماء واللبن
ياتيها رزقها من ثلثة سبل من اسفلها واعلاها والثنية وروى انه وجد حجر آخر
مكتوب هذا بيت الله الحرام بمكة تكفل الله عز وجل برزق اهلها من ثلثة سبل
مبارك لهم في اللحم والماء وروى عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام
اي البقاع افضل فقلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال اما افضل البقاع ما بين الركن
والمقام ولو ان رجلا عمّر ما عمّر نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم
الليل في ذلك المكان ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة ان الله تبارك وتعالى حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد من بعدي
ولا تحل لي الا ساعة من النهار وروى كليب الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله استاذن الله عز وجل في مكة ثلث مرات من الدهر فاذن
له فيها ساعة من النهار ثم جعلها حراما ما دامت السموات والارض وقال عليه السلام
ان الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والارض ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها
ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا المنشد فقام اليه العباس بن عبد المطلب فقال يا رسول الله
الا الاذخر فانه للقبر ولسقوف بيوتنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة وندم

لنا جبل

العباس

العباس على ما قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا الاذخر وقال
الصادق عليه السلام اساس البيت من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا
وروى ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام انه قال لرجل اي شيء السكينة
عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة
طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على ابرهيم
حين بنى الكعبة فاخذت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها وقال الصادق عليه السلام
كان طول الكعبة تسعة اذرع ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا ثم
كسرها الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها سبعة وعشرين ذراعا وروى سعيد بن
عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان قريشا في الجاهلية هدموا البيت فلما
ارادوا بناءه حيل بينه وبينهم والقى في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم ليأت كل رجل
منكم باطيب ماله ولا تاتوا بمال اكتسبتموه من قطيعة رحم او حرام ففعلوا فخلي بينهم
وبين بنائه فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيه ايهم يضع الحجر في
موضعه حتى كاد ان يكون بينهم شر فحكموا اول من يدخل من باب المسجد فدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اتاهم امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ثم
اخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله عليه السلام فوضعه في موضعه
فخصه الله عز وجل به وروى ان الحجاج لما فرغ من بناء الكعبة سال علي بن
الحسين عليه السلام ان يضع الحجر في موضعه فاخذه ووضعه في موضعه وروى انه كان
بنيان ابرهيم عليه السلام الطول ثلثين ذراعا والعرض اثنين وعشرين ذراعا والسمك تسعة

اذرع وان قريشا لما بنوها كسوها الوديه * وروى البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي
عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ساهم قريشا في بناء البيت فصار
لرسول الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة الى النصف ما بين الركن اليماني الى الحجر الاسود
* وفي رواية اخرى انه كان لبني هاشم من الحجر الاسود الى الركن الشامي ومما اراد الكعبة احد
بسوء الا غضب الله عز وجل لها ونوى يوما تبع الملك ان يقتل مقاتلة اهل الكعبة
ويسبي ذريتهم ثم يهدم الكعبة فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه فسال عن
ذلك فقالوا ما نرى الذي اصابك الا ما نويت في هذا البيت لان البلد حرم الله و
البيت بيت الله وسكان مكة ذرية ابراهيم خليل الله قال صدقتم فما مخرجي مما وقعت
فيه قالوا تحدث نفسك بغير ذلك فحدث نفسه بخير فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا في
مكانهما فدعا القوم الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت وكساه الانطاع
واطعم الطعام ثلاثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع في رؤوس الجبال
ونثرت الاعلاف للوحوش ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوما من اهل اليمن
من غسان وهم الانصار * وروى انه ذبح له ستة الاف بقرة بشعب ابن عامر وكان
يقال لها مطابخ تبع حتى نزلها ابن عامر فاضيفت اليه فقيل شعب ابن عامر ولم يكن
تبع مؤمنا ولا كافرا ولكنه كان ممن يطلب الدين الحنيف ولم يملك المشرق الا تبع
وكسرى * وقصة اصحاب الفيل وملكهم ابو يكسوم ابرهة بن الصباح الحميري ليهدمه
فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول وانما لم
يجر على الحجاج ما جرى على تبع واصحاب الفيل لان قصد الحجاج لم يكن الى هدم الكعبة انما

كان قصده

كان قصده الى ابن الزبير وكان ضدا للحق فلما استجار بالكعبة اراد الله ان يبين للناس
انه لم يجره فامهل من هدمها عليه * وروى عن عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجا
من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك
ودخلت بما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا
بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل مكة تمردا
وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه
وفساد ضميره فاتى جعفر بن محمد عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال له ان
المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل فتاذن لي في الكلام فقال تكلم
فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت
المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا وقدر
علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك
اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم
الحق فلم يستعذ به وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا
بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته و
جعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه
منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام
واحق من اطيع فيما امر وانتهي عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن
ابي العوجا ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله ويلك فكيف يكون غائبا

من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى
اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذى اذا انتقل عن مكان اشتغل
به مكان وخلا منه مكان فلا يدرى فى المكان الذى صار اليه ما حدث
فى المكان الذى كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه
لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى
مكان والذى بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره
لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابى العوجا
فقال لاصحابه من القانى فى بحر هذا سألتكم ان تلتمسوا لى خمرة فالقيتمونى
على جمرة فقالوا له ما كنت فى مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤس من ترون ۵
وقال الصادق عليه السلم فى خبر آخر حديث يذكر فيه الاسلام والايمان ولو ان رجلا دخل الكعبة
فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة ومن الحرم فضربت عنقه ۵ وسال عبد الله بن سنان ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا قال من دخل الحرم مستجيرا به فهو امن من سخط الله
عز وجل وما دخل الوحش والطير كان امنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم ومن اتى
بما يوجب الحد فى الحرم اخذ به فى الحرم لانه لم ير للحرم حرمة ۵ وروى معوية بن عمار انه اتى
ابو عبد الله عليه السلم فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شىء من حمام
الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد ۵ وسألته عن قول الله عز وجل ومن يرد
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال كل ظلم الحاد وضرب الخادم فى غير ذنب من ذلك
الالحاد ۵ وفى رواية ابى الصباح الكنانى عنه قال كل ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة

او ظلم

او ظلم او اخذ او شىء من الظلم فانى اراه الحادا ولذلك كان يتقى الفقهاء ان يسكنوا مكة
۵ وسأله ابو بصير عن الرجل يريد مكة او المدينة ايكره ان يخرج منه بالسلاح فقال
لا باس بان يخرج بالسلاح من بلده ولكن اذا دخل مكة لم يظهره ۵ وفى رواية حريز بن
عبد الله عنه قال لا ينبغى ان يدخل الحرم بسلاح الا ان يدخله فى جوالق او يغيبه يعنى حتى يلف
على الحديد شيئا ۵ وسال عبد الملك بن عتبة ابا عبد الله عليه السلم عما يصل الينا من
ثياب الكعبة هل يصلح لنا ان نلبس شيئا منها فقال يصلح للصبيان والمصاحف والمخدة
يبتغى بذلك البركة ان شاء الله ۵ وروى عن معوية بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
اخذت سكا من سك المقام وترابا من تراب البيت وسبع حصيات فقال بئس ما صنعت
اما التراب والحصى فرده ۵ وروى محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا ينبغى لاحد
ان ياخذ من تربة ما حول البيت وان اخذ من ذلك شيئا رده ۵ وقال حذيفة بن منصور
لابى عبد الله عليه السلم ان عمى كنس الكعبة فاخذ من ترابها فنحن نتداوى به فقال رده
اليها ۵ وقال زيد الشحام اخرج من المسجد حصاة فقال فردها او اطرحها فى مسجد ۵ وروى
العلاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال لا ينبغى للرجل ان يقيم بمكة سنة قلت كيف يصنع
قال يتحول عنها ولا ينبغى ان يرفع بناء فوق الكعبة ۵ وروى ان المقام بمكة يقسى القلب ۵ وروى
داود الرقى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق لك الى
الرجوع ۵ وروى عن معوية بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم شجرة اصلها فى الحل
وفرعها فى الحرم فقال حرم اصلها لمكان فرعها قلت فان اصلها فى الحرم وفرعها فى الحل فقال
حرم فرعها لمكان اصلها ۵ وروى حريز عنه انه قال كل شىء ينبت فى الحرم فهو حرام على الناس

اجمعين الا ما انبته انت او غرسته ه وقال عليه السلام يخلى عن البعير في الحرم يأكل ما شاء
وما يأكله الابل فليس به بأس ان ينزعه ه وسأله سليمان بن خالد عن الرجل يقطع من الاراك
الذي بمكة قال عليه ثمنه يتصدق به ولا ينزع من شجر مكة شيئا الا النخل وشجر الفواكه
ه وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له الحرم ينزع الحشيش من غير الحرم قال
نعم قلت فمن الحرم قال لا ه وسأل اسحق بن يزيد ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يدخل مكة
فيقطع من شجرها فقال اقطع ما كان داخلا عليك ولا تقطع ما لم يدخل منزلك عليك
ه وسأل منصور بن حازم ابا عبد الله عليه السلام عن الاراك يكون في الحرم فاقطعه قال
عليك فداؤه ه وروى ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اللقطة لقطتان لقطة الحرم
تعرف سنة فان وجدت صاحبها والا تصدقت بها ولقطة غير الحرم تعرفها سنة فان
جاء صاحبها والا فهي كسبيل مالك ه وروي ان في اسماء مكة وبكة وام القرى وام رحم
والباسة كانوا اذا اظلموا بها بستهم اي اهلكتهم وكانوا اذا اظلموا رحموا باب
تحريم صيد الحرم وحكمه روى زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اصاب المحرم في
الحرم حمامة الى ان يبلغ الظبي فعليه دم يهريقه ويتصدق بمثل ثمنه فان اصاب
منه وهو حلال فعليه ان يتصدق بمثل ثمنه ه وسأل سليمان بن خالد ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل اغلق بابه على طير فمات فقال ان كان اغلق الباب عليه بعد ما احرم فعليه
دم وان كان اغلقه قبل ان يحرم وهو حلال فعليه ثمنه ه وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في رجل اغلق باب بيت على طير من حمام الحرم فمات قال يتصدق بدرهم او يطعم
به حمام الحرم ه وروى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل قتل حمامة

من حمام الحرم وهو غير محرم فقال عليه قيمتها وهو درهم يتصدق به او يشتري به طعاما
لحمام الحرم فان قتلها وهو محرم في الحرم فعليه شاة وقيمة الحمامة ه وروى حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام فيمن اصاب طيرا في الحرم قال ان كان مستوي الجناح فليخل عنه
وان كان غير مستو نتفه واطعمه واسقاه فاذا استوى جناحاه خلى عنه ه وروى العلاء
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحرم وعنده في اهله صيد اما
وحش واما طير قال لا بأس ه وروى ابن ابي عمير عن خلاد عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل
ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء قال قلت فيأكله قال لا قلت فيطرحه قال اذا يكون
عليه فداء آخر قال قلت فما يصنع به قال يدفنه ه وروى ابن فضال عن يونس بن يعقوب
قال ارسلت الى ابي الحسن عليه السلام ان اخا لي اشترى حماما من المدينة فذهبنا بها معنا
الى مكة فاعتمرنا واقمنا الى الحج ثم اخرجنا الحمام معنا من مكة الى الكوفة فعلينا في ذلك
شيء فقال للرسول اني اظنهن كن فرهة فقل له يذبح مكان كل طير شاة ه وروى صفوان
عن العيص بن القاسم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن شراء القماري يخرج من مكة والمدينة
فقال ما احب ان يخرج منها شيء ه وروى حريز عن زرارة ان الحكم سأل ابا جعفر عليه السلام
عن رجل اهدي له في الحرم حمامة مقصوصة فقال انتفها واحسن علفها حتى اذا استوى
ريشها فخل سبيلها ه وروى حريز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
رجل اهدي له حمام اهلي وجيء به وهو في الحرم محل قال ان اصاب منه شيئا فليتصدق
مكانه بنحو من ثمنه ه وروى صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله

عليه السلم عن رجل رمى صيداً في الحل وهو يؤم الحرم فيما بين البريد والمسجد فاصابه
في الحل فمضى برميته حتى دخل الحرم فمات من رميته هل عليه جزاء قال ليس عليه جزاء انما
مثل ذلك مثل من نصب شركاً في الحل الى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم
فمات فليس عليه جزاؤه لانه نصب حيث نصب وهو له حلال ورمى حيث رمى وهو له
حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء فقلت هذا القياس عند الناس فقال انما شبهت
لك الشيء بالشيء لتعرفه ○ وروى المثنى عن كرب الصيرفي قال كنا جميعاً فاشترينا طيراً فقصصناه
فدخلنا به مكة فعاب ذلك اهل مكة فارسل كرب الى ابي عبد الله عليه السلم فسأله
فقال استودعوه رجلاً من اهل مكة مسلماً او امرأة فاذا استوى خلوا سبيله ○ وروى
ابن مسكان عن ابراهيم بن ميمون قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل نتف حمامة من
حمام الحرم فقال يتصدق بصدقة على مسكين ويعطي باليد التي نتف بها فانه قد اوجعه
○ وروى صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اهدي لنا
طائر مذبوح بمكة فاكله اهلنا فقال لا يرى به اهل مكة بأساً قلت فاي شيء تقول
انت قال عليهم ثمنه ○ وروى صفوان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم
لا يذبح الصيد في الحرم وان صيد في الحل ○ وروى النضر عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول في حمام مكة الطير الاهلي من حمام الحرم من ذبح منه طيراً ○
فعليه ان يتصدق بصدقة افضل من ثمنه فان كان محرماً فشاة عن كل طير ○ وسأل
معاوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلم عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس لان الله عز وجل

يقول ومن

يقول ومن دخله كان آمناً ○ وسأل محمد بن مسلم احدهما عليهما السلم عن الظبي يدخل الحرم فقال
لا يؤخذ ولا يمس لان الله تعالى يقول ومن دخله كان آمناً ○ وروى ابن مسكان عن يزيد بن
خليفة قال كان في جانب بيتي مكتل كان فيه بيضتان من حمام الحرم فذهب غلامي فكب
المكتل وهو لا يعلم ان فيه بيضتين فكسرهما فخرجت فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت ذلك
له فقال تصدق بكفين من دقيق قال فلقيت ابا عبد الله عليه السلم بعد فاخبرته فقال
لي عليه ثمن طيرين يطعم به حمام الحرم فلقيت عبد الله بن الحسن فاخبرته فقال صدق
خذ به فانه اخذه عن آبائه ○ وروى عن شهاب بن عبد ربه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اني اتسحر بفراخ اوتى بها من غير مكة فتذبح في الحرم فاتسحر بها فقال بئس السحور سحورك
اما علمت ان ما ادخلت به الحرم حياً فقد حرم عليك ذبحه وامساكه ○ وروى محمد بن
حمران عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عليه السلم قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلم في الحرم
فرآني اوذي الخطاطيف فقال يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فانهن لا يؤذين شيئاً ○ وروى
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن فرخين مسرولين ذبحتهما
وانا بمكة فقال لي لم ذبحتهما فقلت جاءتني بهما جارية من اهل مكة فسألتني ان اذبحهما
فظننت اني بالكوفة ولم اذكر الحرم قال تصدق بقيمتهما فقلت كم قال درهم وهو خير
منهما ○ وسأله زرارة عن رجل اخرج طيراً من مكة الى الكوفة فقال يرده الى مكة ○ وروى
المثنى عن محمد بن ابي الحكم قال قلت لغلام لنا هيئ لنا غداءنا فاخذ لنا من اطيار مكة
فذبحهما وطبخهما فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال ادفنهن وافد عن كل طير منهن

وروى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في رجل قتل طيرا من طيور الحرم
وهو محرم في الحرم فقال عليه شاة وقيمة الحمام درهم يعلف به حمام الحرم وان كان فرخا
فعليه حمل وقيمة الفرخ نصف درهم يعلف به حمام الحرم ه وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا تشترين في الحرم الا مذبوحا قد ذبح في الحل ثم جيء به الى الحرم مذبوحا فلا باس
به للحلال ه وسال سعيد بن عبد الله الاعرج عن بيضة نعامة اكلت في الحرم فقال
تصدق بثمنها ه وروى عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قيمة الحمامة
درهم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم **باب ما يجوز ان يذبح
في الحرم ويخرج به منه** روى ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا تذبح في الحرم الا الابل والبقر
والغنم والدجاج ه وسال معوية بن عمار عن دجاج الحبشي فقال ليس من الصيد انما
الطير ما طار بين السماء والارض وصف ه وقال جميل بن دراج ومحمد بن مسلم سئل
ابو عبد الله عليه السلم عن الدجاج السندي يخرج به من الحرم فقال نعم لانها لا تستقل
بالطيران وفي خبر اخر انها تدف دفيفا ه وساله الحسن الصيقل عن دجاج مكة وطيرها فقال
ما لم يصف فكله وما كان يصف فخل سبيله ه وسئل الصادق عليه السلم عن رجل ادخل فهدا
الى الحرم اله ان يخرجه فقال هو سبع فكلما ادخلت من السبع الحرم اسيرا فلك ان تخرجه ه وروي
عنه معوية بن عمار انه قال لا باس بقتل النمل والبق في الحرم ه وقال لا باس بقتل القملة في الحرم وغيره
ه وروى عبد الله بن سنان عنه انه قال كلما لم يصف من الطير فهو بمنزلة الدجاج **باب
ما جاء في السفر الى الحج وغيره من الطاعات** روى عمر بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم قال في حكمة

آل داود

آل داود عليه السلم ان على العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش
او لذة في غير محرم ه وروى السكوني باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سافروا
تصحوا وجاهدوا تغنموا وحجوا تستغنوا ه وروى جعفر بن بشير عن ابراهيم بن الفضل عن
ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اسبب الله عز وجل للعبد الرزق في ارض جعل له فيها
حاجة **باب الايام والاوقات** التي تستحب فيها السفر والايام والاوقات التي
يكره فيها السفر روى حفص بن غياث النخعي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اراد
سفرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل في يوم السبت لرده الله عز وجل الى مكانه
ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله عز وجل
فيه الحديد لداود عليه السلم ه وروى ابراهيم بن يحيى المدني عنه انه قال لا باس بالخروج في السفر
ليلة الجمعة ه وروى عبد الله بن سليمن عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يسافر يوم الخميس وقال يوم الخميس يحبه الله ورسوله وملائكته وكتب بعض
البغداديين الى ابي الحسن الثاني عليه السلم ساله عن الخروج يوم الاربعاء لا يدور فكتب عليه السلم
من خرج يوم الاربعاء لا يدور خلافا على اهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة
وقضى الله له حاجته ه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالسير بالليل فان الارض
تطوى بالليل ه وفي رواية جميل بن دراج وحماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الارض تطوى من آخر الليل ه وروى محمد بن يحيى الخثعمي عنه قال لا تخرج يوم الجمعة
في حاجة فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك ه وسال ابو ايوب الخزاز
وعبد الله بن سنان ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا

فی الارض وابتغوا من فضل الله فقال علیه السلم الصلوة یوم الجمعة والانتشار یوم السبت ۔ وقال علیه السلم السبت لنا والاحد لبنی امیة ۔ وقال علیه السلم لا تسافر یوم الاثنین ولا تطلب فیه حاجة ۔ وروی عن ابوب الخراز انه قال اردنا ان نخرج فجئنا نسلم علی ابی عبد الله علیه السلم فقال کانکم طلبتم برکة الاثنین قلنا نعم قال فای یوم اعظم شوما من یوم الاثنین فقدنا فیه نبینا صلی الله علیه واله وارتفع الوحی عنا لا تخرجوا یوم الاثنین واخرجوا یوم الثلثاء ۔ وروی محمد بن حمران عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلم قال من سافر او تزوج والقمر فی العقرب لم یر الحسنی ۔ وروی عن عبد الملک بن اعین قال قلت لابی عبد الله علیه السلم انی قد ابتلیت بهذا العلم فارید الحاجة فاذا نظرت الی الطالع ورایت الطالع الشر جلست ولم اذهب فیها واذا رایت الطالع الخیر ذهبت فی الحاجة فقال لی تقضی قلت نعم فقال احرق کتبک ۔ وروی سلیمن بن جعفر الجعفری عن ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلم قال الشوم للمسافر فی طریقه فی خمسة الغراب الناعق عن یمینه والکلب الناشر لذنبه والذئب العاوی الذی یعوی فی وجه الرجل وهو مقع علی ذنبه یعوی ثم یرتفع ثم ینخفض ثلثا والظبی السانح من یمین الی شمال والبومة الصارخة والمراة الشمطا تلقی فرجها والاتان العضباء یعنی الجدعا فمن اوجس فی نفسه منهن شیئا فلیقل اعتصمت بک یا رب من شر ما اجد فی نفسی فاعصمنی من ذلک قال فیعصم من ذلک باب افتتاح السفر بالصدقة روی الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله علیه السلم تصدق واخرج ای یوم شئت ۔ وروی حماد بن عثمن قال قلت لابی عبد الله علیه السلم ایکره السفر فی شیء من الایام المکروهة مثل الاربعا وغیره فقال افتتح سفرک بالصدقة واخرج اذا بدا لک واقرا ایة الکرسی واحتجم اذا بدا

لک ۔ وروی عن ابی عمیر انه قال کنت انظر فی النجوم واعرفها واعرف الطالع فیدخلنی من ذلک شیء فشکوت ذلک الی ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلم فقال اذا وقع فی نفسک فتصدق علی اول مسکین ثم امض فان الله عز وجل یدفع عنک ۔ وروی کردین عن ابی عبد الله علیه السلم قال من تصدق بصدقة اذا اصبح دفع الله عنه نحس ذلک الیوم ۔ وروی هرون بن خارجة عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلم قال کان علی بن الحسین علیهما السلم اذا اراد الخروج الی بعض امواله اشتری السلامة من الله عز وجل بما تیسر له باب حمل العصا فی السفر قال امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلم قال رسول الله صلی الله علیه واله من خرج فی سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الایة ولما توجه تلقاء مدین الی قوله والله علی ما نقول وکیل امنه الله عز وجل من کل سبع ضار ومن کل لص عاد ومن کل ذات حمة حتی یرجع الی اهله ومنزله وکان معه سبعة وسبعون من المعقبات یستغفرون له حتی یرجع ویضعها وقال رسول الله صلی الله علیه واله حمل العصا ینفی الفقر ولا یجاوره شیطان وقال علیه السلم من اراد ان تطوی له الارض فلیتخذ النقد من العصا والنقد عصا لوز مر وقال علیه السلم تعصوا فانها من سنن اخوانی النبیین وکانت بنو اسرائیل الصغار والکبار یمشون علی العصا حتی لا یختالوا فی مشیهم باب ما یستحب للمسافر من الصلوة اذا اراد الخروج قال رسول الله صلی الله علیه واله ما استخلف رجل علی اهله خلیفة افضل من رکعتین یرکعهما اذا اراد الخروج الی سفر ویقول اللهم انی استودعک نفسی واهلی ومالی وذریتی ودنیای واخرتی وامانتی وخاتمة عملی فما قال ذلک احد الا اعطاه الله

عز وجل ما تيسّر وسياتي ذكر ذلك في اول باب سياق المناسك من هذا الكتاب عند انتهائي
ان شاء الله تعالى **باب ما يستحب للمسافر** من الدعاء عند خروجه في السفر روى موسى بن القاسم
البجلي عن صباح الحذاء قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلم يقول لو كان رجل منكم اذا اراد
سفرا قام على باب داره تلقا الوجه الذي يتوجه اليه فقرا فاتحة الكتاب امامه وعن يمينه
وعن شماله واية الكرسي امامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال اللهم احفظني واحفظ
ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل لحفظه الله عز وجل وحفظ
ما معه وسلمه وسلم ما معه وبلغه ما معه قال ثم قال يا صباح اما رايت الرجل يحفظ ولا يحفظ
ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه قلت بلى جعلت فداك ۞ وكان
الصادق عليه السلم اذا اراد سفرا قال اللهم خل سبيلنا واحسن تسييرنا واعظم عافيتنا ۞
وروى علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال اذا خرجت من منزلك في سفر او حضر
فقل بسم الله امنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فتلقاه الشياطين
فتنصرف الملائكة وجوهها تقول ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله وامن به وتوكل على الله وقال
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ۞ وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال من قال حين يخرج
من باب داره اعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الشياطين
ومن شر من نصب لاولياء الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب
المحارم كلها اجير نفسي بالله من كل شر غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء
وعصمه من الشر **باب القول عند الركوب** كان الصادق اذا وضع رجله في الركاب يقول سبحان الذي

سخّر لنا

سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا ۞ وروى عن
الاصبغ بن نباتة انه قال امسكت لامير المؤمنين عليه السلم بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه
ثم تبسم فقلت يا امير المؤمنين رايتك رفعت راسك وتبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله
صلى الله عليه واله كما امسكت لي فرفع راسه وتبسم فسألته كما سألتني وساخبرك كما اخبرني
امسكت لرسول الله صلى الله عليه واله الشهباء فرفع راسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله
رفعت راسك الى السماء وتبسمت فقال يا علي انه ليس من احد يركب ما انعم الله عليه ثم يقرا
اية السخرة ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه **باب ذكر الله عز وجل والدعاء في المسير**
روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله في سفره
اذا هبط سبح واذا صعد كبر ۞ وروى العلاء عن ابي عبيدة عن احدهما عليهما السلم قال اذا
كنت في سفر فقل اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا ۞ وقال رسول الله صلى الله
عليه واله والذي نفس ابي القاسم بيده ما هلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا
هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب **باب ما يجب
على المسافر** في الطريق من حسن الصحابة وكظم الغيظ وحسن الخلق وكف الاذى والورع روى
عن ابي الربيع الشامي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم والبيت غاص باهله فقال ليس منا من لم
يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه

وروى صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي عليه السلم يقول ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلث خصال خلق يخالق به من صحبه وحلم يملك به غضبه وورع يحجزه عن محارم الله عز وجل ٥ وقال الصادق عليه السلم ليس من المروة ان يحدث الرجل بما يلقى في السفر من خير او شر ٥ وروى عن عمار بن مروان الكلبي قال اوصاني ابو عبد الله عليه السلم فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبك ولا قوة الا بالله ٥ وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال من خالطت فان استطعت ان يكون يدك العليا عليه فافعل

باب تشييع المسافر وتوديعه والدعاء له

لما شيع امير المؤمنين عليه السلم اباذر رحمه الله عليه شيعه الحسن عليهما السلم وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر قال امير المؤمنين عليه السلم ودعوا اخاكم فانه لا بد للشاخص ان يمضي وللمشيع من ان يرجع فتكلم كل رجل منهم على حياله ٥ فقال الحسين بن علي رحمك الله يا اباذر ان القوم انما امتهنوك بالبلاء لانك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم فما احوجك غدا الى ما منعتهم واغناك عما منعوك فقال ابوذر رحمكم الله تعالى من اهل بيت فما لي شجن في الدنيا غيركم اذا ذكرتكم ذكرت بكم جدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ودع المؤمنين قال زودكم الله التقوى ووجهكم الله الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين الى سالمين ٥ وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ودع مسلما اخذ بيده ثم قال احسن الله تعالى لك الصحابة واكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد

كفاك الله المهم وحفظ لك دينك وامانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز وجل

باب ما يقول من خرج وحده في سفر

روى بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال من خرج وحده في سفر فليقل ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم آنس وحشتي واعني على وحدتي واد غيبتي

باب كراهة الوحدة في السفر

روى علي بن اسباط عن عبد الملك بن سلمة عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده ٥ وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر وروى بعضهم سفر ٥ وروى ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة الآكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب في الفلاة وحده ٥ وروى محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم بمكة اذ جاءه رجل من المدينة فقال له من صحبك فقال ما صحبني احد فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت ادبك ثم قال واحد شيطان واثنان شيطانان وثلثة صحب واربعة رفقاء

باب الرفقاء في السفر

ووجوب حق بعضهم على بعض ٥ روى السكوني باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفيق ثم السفر ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما

الى الله ارفقهما بصاحبه وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تصحبن في سفر من لا يرى لك من
الفضل عليه كما ترى له عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من السنة اذا خرج القوم
في سفر ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم واحسن لاخلاقهم وروى
اسحق بن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يقول اصحب من تتزين به ولا تصحب
من تتزين بك وروى شهاب بن عبد ربه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قد عرفت
حالي وسعة يدي وتوسيعي على اخواني فاصحب النفر منهم في طريق مكة فاوسع عليهم قال فقال
لا تفعل يا شهاب ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم وان هم امسكوا اذللتهم فاصحب
نظراءك اصحب نظراءك وقال ابو جعفر عليه السلام اذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحب من
يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن وروى ابو خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال البائت
في البيت وحده شيطان والاثنان لمة والثلاثة انس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله احب
الصحابة الى الله عز وجل اربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم وقال الصادق عليه السلام
حق المسافر ان يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلاثا وروى عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من نفقة احب الى الله من نفقة قصد ويبغض
الاسراف الا في حج او عمرة **باب الحداء والشعر في السفر** روى السكوني باسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء **باب حفظ النفقة
في السفر** روى عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان معي اهلي وانا اريد الحج
فاشد نفقتي في حقوي قال نعم فان ابي عليه السلام كان يقول من قوة المسافر حفظ نفقته

وروى علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يكون معي الدراهم
فيها تماثيل وانا محرم فاجعلها في همياني واشده في وسطي قال لا بأس اوليس هي نفقتك وعليها
اعتمادك بعد الله عز وجل **باب اتخاذ السفرة في السفر** قال الصادق عليه السلام اذا
سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها وروى عن نصر الخادم قال نظر العبد الصالح ابو الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام الى سفرة عليها حلق صفر فقال انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديدا فانه
لا يقرب شيئا مما فيها شيء من الهوام **باب السفر الذي يكره فيه اتخاذ السفرة**
قال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه تأتون قبر ابي عبد الله عليه السلام فقال له نعم قال تتخذون
لذلك سفرة قال نعم قال اما لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت فاي
شيء نأكل قال الخبز واللبن وفي خبر آخر قال الصادق عليه السلام بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين
عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجدي والاخبصة واشباهه لو زاروا قبور احبائهم
ما حملوا معهم هذا **باب الزاد في السفر** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرف الرجل
ان يطيب زاده اذا خرج في سفر وكان علي بن الحسين عليه السلام اذا سافر الى مكة للحج او العمرة
تزود من اطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلى وروي ان قاما ابو ذر
رحمه الله عليه عند الكعبة فقال انا جندب بن السكن فاكتنفه الناس فقال لو ان احدكم
اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه لسفره فتزودوا لسفر يوم القيمة اما تريدون فيه ما
يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور
وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها او صدقة

منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهما انفقته على عيالك
ودرهما قدمته لآخرتك والثالث يضرك ولا ينفعك لا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال
وكلمة للآخرة والثالثة تضرك ولا تنفعك لا تردها ثم قال فتلني همته يوما لا ادركه. وقال لقمن لابنه
يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل
شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك **باب حمل الآلات والتسلح في السفر** روى سليمن بن داود المنقري عن حماد بن
عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال في وصية لقمن لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك
وحبالك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع به انت
ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل وزاد فيه بعضهم وفرسك
الخيل وارتباطها واول من ركبها قال رسول الله صلى الله عليه واله الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيمة والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها
فاذا اعددت شيئا فاعده اقرح ارثم محجل الثلثة طلق اليمين كميتا ثم اغر تسلم وتغنم
وروى بكر بن صالح عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول
الخيل على كل منخر منها شيطان فاذا اراد احدكم ان يلجمها فليسم قال وسمعته يقول
من ربط فرسا عتيقا محيت عنه عشر سيئات وكتبت له احدى عشر حسنة في كل يوم ومن
ارتبط هجينا محيت عنه في كل يوم سيئتان وكتبت له تسع حسنات في كل يوم ومن ارتبط
فرسا برذونا يريد به جمالا او قضاء حاجة او دفع عدو محيت عنه في كل يوم سيئة وكتبت له

ست حسنات

ست حسنات ومن ارتبط فرسا اشقر اغر او اقرح فان كان اغر سائل الغرة به وضح في قوائمه
فهو احب الي ولم يدخل بيته فقر ما دام ذلك الفرس فيه ما دام في ملك صاحبه لا يدخل
بيته حيف. قال وسمعته يقول اهدى امير المؤمنين عليه السلم الى رسول الله صلى الله عليه واله
اربعة افراس من اليمن فاتاه فقال يا رسول الله اهديت لك اربعة افراس قال صفها لي قال هي الوان
مختلفة قال ففيها وضح قال نعم قال فيها اشقر به وضح قال نعم قال فامسكه علي قال وفيها كميتان اوضحان
قال اعطهما ابنيك قال والرابع ادهم بهيم قال بعه واستخلف به ثمنه لعيالك انما يمن الخيل
في ذوات الاوضاح بورك قال وسمعته يقول من خرج من منزله او منزل غير منزله في اول الغداة
فلقي فرسا اشقر به اوضاح بورك له في يومه وان كانت به غرة سائلة فهو العيش ولم يلق في يومه
ذلك الا سرورا وقضى الله عز وجل حاجته. وقال الصادق عليه السلم كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب
فصعد ابرهيم واسمعيل عليهما السلم على ابو قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي فرس الا اعطى
بقياده وامكن من ناصيته. وروى اسمعيل بن ابي زياد باسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله للدابة على صاحبها خصال يبدأ بعلفها اذا نزل ويعرض عليها الماء اذا مر به
ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله ولا يحملها
فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي الا ما تطيق. وسأل رجل ابا عبد الله عليه السلم متى اضرب
دابتي تحتي قال اذا لم تمش تحتك كمشيها الى مذودها. وروي انه قال اضربوها على العثار ولا تضربوها
على النفار فانها ترى ما لا ترون. وقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا عثرت الدابة
تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعس اعصانا للرب. وقال علي عليه السلم في الدواب لا تضربوا
الوجوه ولا تلعنوها فان الله عز وجل لعن لاعنها. وفي خبر آخر لا تقبحوا الوجوه. وقال النبي

صلى الله عليه وآله ان الدواب اذا لعنت لزمتها اللعنة. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تتوركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس. وقال الباقر عليه السلام لكل شيء حرمة
وحرمة البهائم في وجوهها. **باب ما لا تبهم عنه البهائم** روى علي بن رئاب عن ابي حمزة
عن علي بن الحسين عليهما السلام انه كان يقول ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن اربعة
معرفتها بالرب تبارك وتعالى ومعرفتها بالموت ومعرفتها بالانثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى
الخصب. واما الخبر الذي روي عن الصادق عليه السلام انه قال لو عرفت البهائم من الموت
ما تعرفون ما اكلتم منها سمينا قط فليس بخلاف عند الخبر انها تعرف الموت لكنها لا تعرف منه
ما تعرفون. **باب ثواب النفقة على الخيل** قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال نزلت في النفقة على الخيل. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
هذه الآية روي انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان سبب نزولها
انه كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل وبدرهم في النهار وبدرهم
في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الآية والآية اذا نزلت في شيء فهي منزلة
في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وجرت
في النفقة على الخيل واشباه ذلك. **باب علة الرقمتين في باطن يدي الدابة**
روى حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك نرى الدواب في بطون
ايديها مثل الرقعتين في باطن ايديها مثل الكي فاي شيء هو فقال ذلك موضع منخريه في بطن امه
باب حسن القيام على الدواب روي عن ابي ذر رحمة الله عليه انه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الدابة تقول اللهم ارزقني مليك صدق يشبعني
ويسقيني ولا يحملني ما لا اطيق. وقال الصادق عليه السلام ما اشترى احد دابة الا قالت اللهم
اجعله بي رحيما. وروى عبد الله بن سنان انه قال اقصدوا بالدابة فانها تبلغ وتقضى عليها
الحوائج ورزقها على الله عز وجل. وروى السكوني باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوها منازلها
وان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوها منازلها. وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها. وقال ابو جعفر
عليه السلام اذا سرت في ارض خصبة فارفق بالسير واذا سرت في ارض مجدبة فعجل بالسير
باب ما جاء في الابل قال الصادق عليه السلام اياكم والابل الحمر فانها اقصر الابل اعمارا. وقال
عليه السلام ان على ذروة كل ابل شيطانا فاشبعه وامتهنه. وقال ابو عبد الله عليه السلام
اشتروا السود القباح فانها اطول الابل اعمارا. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الابل عز
لاهلها. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان تتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال انه
ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان. وسئل رسول الله اي المال خير قال
زرع زرعه صاحبه واصلحه وادى حقه يوم حصاده قيل يا رسول الله فاي المال بعد
الزرع خير قال رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة قيل
يا رسول الله فاي المال بعد الغنم خير قال البقر تغدو بخير وتروح بخير قيل يا رسول الله
فاي المال بعد البقر خير قال الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل نعم الشيء النخل من باعه

فانما مثله بمنزلة رماد على راس شاهقة اشتدت به الريح في يوم عاصف الا ان يتخلف
مكانه ۵ قيل يا رسول الله فاي المال بعد النخل خير فسكت فقال رجل فاين الابل قال فيها الشقاء
والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم
اما انها لا تعدم الاشقياء الفجرة قال مصنف هذا الكتاب قدس الله سره معنى قوله عليه السلام
لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم هو انها لا تحلب ولا تركب الا من الجانب الايسر
وقال عليه السلام الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت ۵ والبقر اذا اقبلت
اقبلت واذا ادبرت ادبرت والابل اذا اقبلت ادبرت واذا ادبرت ادبرت

باب ما يجب من العدل على الجمل وترك ضربه واجتناب ظلمه ۵ روى السكوني باسناده ان النبي
صلى الله عليه وآله ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال اين صاحبها مروه فليستعد
غدا للخصومة ۵ وفي خبر آخر قال النبي صلى الله عليه وآله اخروا الاحمال فان اليدين معلقة
والرجلين موثقة ۵ وروى ابن فضال عن حماد اللحام قال مر قطار لابي عبد الله عليه السلام
فرأى زاملة قد مالت فقال يا غلام اعدل على هذا الجمل فان الله تعالى يحب العدل ۵
وروى ابو ايوب بن اعين قال سمعت الوليد بن صبيح يقول لابي عبد الله عليه السلام ان
ابا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال ما لهذا صلاة ما لهذا صلاة
۵ حج علي بن الحسين عليهما السلام على ناقة له اربعين حجة فما قرعها بسوط ۵ وقال الصادق عليه السلام
اي بعير حج عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة وروي سبع سنين

باب ما جاء في ركوب العقبة روى علي
بن رئاب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله

وامير المؤمنين عليه السلام ومرثد بن ابي مرثد الغنوي يعتقبون بعيرا بينهم
وهم منطلقون الى بدر

باب ثواب من اعان مؤمنا مسافرا قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة واجاره
في الدنيا والآخرة من الغم والهم ونفس عنه كربه العظيم يوم يغص الناس
بانفاسهم وفي حديث آخر حيث يتشاغل الناس بانفاسهم

باب المروة في السفر
تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال تظنون ان الفتوة
بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف
واذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروة فقال الناس لا
نعلم وقال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة مروتان مروة
في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان
في الحوائج والنعمة ترى على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو واما التي في
السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك
اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال عليه السلام والذي بعث جدي صلى الله
عليه وآله بالحق نبيا ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة تنزل على
قدر المؤونة وان الصبر ينزل على قدر شدة البلاء

**باب ارتياد المنازل والامكنة التي
يكره النزول فيها** ۵ روى السكوني باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والتعريس
على ظهر الطريق وبطون الاودية فانها مدارج السباع ومأوى الحيات ۵ وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله من نزل منزلا يتخوف فيه السبع فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم إني أعوذ بك من شر كل سبع إلا
أمن من شر ذلك السبع حتى يرحل من ذلك المنزل إن شاء الله **باب المشي في السفر** روى
منذر بن جعفر عن يحيى بن طلحة النهدي قال قال لنا أبو عبد الله عليه السلام سيروا وانسلوا
فإنه أخف عليكم وروي أن قوما مشاة أدركهم النبي صلى الله عليه وآله فشكوا إليه شدة
المشي فقال لهم استعينوا بالنسل وسأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه
دين أعليه أن يحج قال نعم إن حجة الإسلام واجبة على من أطاق المشي من المسلمين ولقد كان
أكثر من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشاة ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وآله
بكراع الغميم فشكوا إليه الجهد والطاقة والإعياء فقال شدوا أزركم واستبطنوا ففعلوا
ذلك فذهب ذلك عنهم وروى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قلت له قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال يخرج ويمشي إن لم
يكن عنده قلت لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم
باب آداب المسافر روى سليمن بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال لقمان لابنه إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم وأكثر التبسم في وجوههم
وكن كريما على زادك بينهم وإذا دعوك فأجبهم وإن استعانوا بك فأعنهم واستعمل طول الصمت
وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد وإذا استشهدوك على الحق
فاشهد لهم واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في

مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرك وحكمتك في
مشورتك فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة وإذا
رأيت أصحابك يمشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا
تصدقوا وأعطوا قرضا فأعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنا وإذا أمروك بأمر و
سألوك شيئا فقل نعم ولا تقل لا فإن لا عي ولوم وإذا تحيرتم في الطريق فانزلوا وإذا
شككتم في الطريق في القصد فقفوا وتؤامروا وإذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه
عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون
عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين أيضا إلا أن تروا
ما لا أرى فإن العاقل إذا أبصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى
الغائب يا بني إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فإنها
دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فإن ذلك
سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التمدد
لاسترخاء المفاصل وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها
قبل نفسك فإنها نفسك وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها
لونا وألينها تربة وأكثرها عشبا فإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت
قضاء حاجتك فأبعد المذهب في الأرض وإذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع
الأرض التي حللت بها وسلم عليها وعلى أهلها فإن لكل بقعة أهلا من الملائكة

وان استطعت ان لا تأكل طعامك حتى تبدأ فتتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله
عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا
واياك والسير في اول الليل وسر في آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك باب
دعاء الضال عن الطريق روى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا ضللت عن الطريق فناد يا صالح او يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله
وروي ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة باب القول عند نزول المنزل
قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم
انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويدفع عنك شره باب القول
عند دخول مدينة او قرية كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي
اذا اردت مدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم اني اسئلك خيرها واعوذ بك
من شرها اللهم حببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا باب الموت في الغربة
روى الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مؤمن
يموت في ارض غربة يغيب عنه فيها بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله
عز وجل عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد فيها عمله وبكاه
الملكان الموكلان به وقال عليه السلم ان الغريب اذا حضره الموت التفت يمنة
ويسرة ولم ير احدا رفع راسه فيقول الله جل جلاله الى من تلتفت الى من هو خير لك
مني وعزتي وجلالي لئن اطلقتك عن عقدتك لاصيرنك في طاعتي وان قبضتك

لاصيرنك

لاصيرنك الى كرامتي باب تهنئة القادم من الحج قال الصادق عليه السلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يقول للقادم من مكة قبل الله منك واخلف عليك نفقتك و
غفر ذنبك باب ثواب معانقة الحاج في رواية ابي الحسين الاسدي رضي الله
عنه قال قال الصادق عليه السلم من عانق حاجا بغباره كان كانما استلم الحجر الاسود باب
النوادر روي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يطرق الرجل اهله ليلا اذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم وقال عليه السلم السفر قطعة
من العذاب فاذا قضى احدكم سفره فليسرع الاياب الى اهله وقال الصادق عليه السلم
سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر وروى عبد الله
بن ميمون باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ضللتم الطريق فتيامنوا وروى
جعفر بن القاسم عن الصادق عليه السلم قال ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل
بسم الله يرحل عنك وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم انا ضامن لمن خرج يريد سفرا
معتما تحت حنكه ثلاثا الا يصيبه السرق والغرق والحرق باب توفير الشعر للحج والعمرة
روى معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة
وذو الحجة فمن اراد الحج وفر شعره اذا نظر الى هلال ذي القعدة ومن اراد العمرة وفر شعره
شهرا وقد يجزي الحاج بالرخصة ان يوفر شعره شهرا روى ذلك هشام بن الحكم واسمعيل بن
جابر عن الصادق عليه السلم ورواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
وروي عن سماعة قال سألته عن الحجامة وحلق القفا في اشهر الحج قال لا باس به ولا باس بالنورة

والسواك **باب مواقيت الاحرام** روى عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاحرام
من مواقيت خمسة وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينبغي لحاج ولا معتمر ان يحرم قبلها
ولا بعدها وقت لاهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة كان يصلي فيه ويفرض الحج فاذا
خرج من المسجد وسار واستوت به البيداء حين يحاذي الميل الاول احرم ووقت لاهل الشام
الجحفة ووقت لاهل نجد العقيق ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل اليمن
يلملم ولا ينبغي لاحد ان يرغب عن مواقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية رفاعة بن
موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقت رسول الله صلى الله عليه وآله العقيق لاهل نجد
وقال هو وقت لما انجدت الارض وانتم منهم ووقت لاهل الشام الجحفة ويقال لها المهيعة
وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزيك اذا لم تعرف العقيق ان تسال
الناس والاعراب عن ذلك وقال الصادق عليه السلام ان العقيق بريد البعث وهو بريد من
دون بريد غمرة وقال الصادق عليه السلام وقت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل العراق
العقيق واوله المسلخ ووسطه غمرة وآخره ذات عرق واوله افضل ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ
الميقات ولا يجوز تاخيره عن الميقات الا لعلة او تقية واذا كان الرجل عليلا او اتقى فلا باس
بان يؤخر الاحرام الى ذات عرق وسال معوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلام عن رجل من
اهل المدينة احرم من الجحفة فقال لا باس وروي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
انا نتقي بالكوفة فدان عليا عليه السلام قال الا ان من تمام حجك احرامك من دويرة اهلك فقال
سبحان الله لو كان كما يقولون لما تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله بثيابه الى الشجرة

وسال ميسر

وسال ميسر الصادق عليه السلام عن رجل احرم من العقيق وآخر احرم من الكوفة ايهما افضل
فقال يا ميسر تصلي العصر اربعا افضل او تصليها ستا فقلت اصليها اربعا قال فكذلك سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من غيرها وسئل عليه السلام عن رجل منزله خلف الجحفة
من اين يحرم قال من منزله وفي خبر آخر من كان منزله دون المواقيت ما بينها وبين مكة
فعليه ان يحرم من منزله وروى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اقام بالمدينة وهو يريد الحج شهرا او نحوه ثم بدا له ان يخرج في غير طريق المدينة فاذا
كان حذاء الشجرة والبيداء مسيرة ستة اميال فليحرم منها **باب التهيؤ للاحرام** روى معوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا انتهيت الى العقيق من قبل العراق او الى وقت من هذه
المواقيت وانت تريد الاحرام ان شاء الله فانتف ابطيك وقلم اظفارك واطل عانتك وخذ
من شاربك ولا يضرك باي ذلك بدأت ثم استك واغتسل والبس ثوبيك وليكن فراغك
من ذلك ان شاء الله تعالى عند الزوال وان لم يكن ذلك عند زوال الشمس فلا يضرك الا ان ذلك احب
الي ان يكون عند زوال الشمس وروى معوية بن وهب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ونحن بالمدينة
عن التهيؤ للاحرام فقال اطل بالمدينة وتجهز بكل ما تريد واغتسل ان شئت استمتعت بقميصك حتى
تاتي مسجد الشجرة وسال معوية بن عمار عن الرجل يطلي قبل ان ياتي الوقت بست ليال قال لا باس
وساله عن الرجل يطلي قبل ان ياتي مكة بسبع او ثمان ليال قال لا باس به وروى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال اذا اطليت للاحرام الاول كيف اصنع في
الطلية الاخيرة وكم حد ما بينهما فقال اذا كان بينهما جمعتان خمسة عشر يوما فاطل وروى ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم قال ارسلنا الى ابي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة بالمدينة انا نريد ان

نودعك فارسل الينا ابو عبد الله عليه السلم ان اغتسلوا بالمدينة فاني اخاف ان يعز الماء
عليكم بذي الحليفة فاغتسلوا بالمدينة والبسوا ثيابكم التي تحرمون فيها ثم تعالوا فرادى
ومثانى فاجتمعنا عنده فقال له ابن ابي يعفور ما تقول في دهنة بعد الغسل للاحرام فقال
قبل وبعد ومع ليس به باس قال ثم دعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شئ فامرنا فادهنا
منها فلما اردنا ان نخرج قال لا عليكم ان تغتسلوا ان وجدتم ماء اذا بلغتم ذا الحليفة
وسأله محمد الحلبي عن دهن الحناء والبنفسج اندهن به اذا اردنا ان نحرم قال نعم وسأله عن
الرجل يغتسل بالمدينة لاحرامه فقال يجزيه ذلك من الغسل بذي الحليفة وروى معوية بن
عمار عنه قال الرجل يدهن باي دهن شاء اذا لم يكن فيه مسك ولا عنبر ولا زعفران ولا ورس قبل
يغتسل للاحرام قال ولا تجمر ثوبا لاحرامك وروى القسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال
سألته عن الرجل يدهن بدهن فيه طيب وهو يريد ان يحرم فقال لا تدهن حين تريد ان تحرم
بدهن فيه مسك ولا عنبر يبقى ريحه في راسك بعد ما تحرم وادهن بما شئت من الدهن حين تريد
ان تحرم قبل الغسل وبعده فاذا احرمت فقد حرم عليك الدهن حتى تحل وروى حماد بن عثمان عن
ابي عبد الله عليه السلم انه كان لا يرى باسا بان تكحل المرأة وتدهن وتغتسل بعد هذا كله
للاحرام وفي رواية جميل انه قال غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك
وسئل ابو جعفر عليه السلم عن رجل اغتسل لاحرامه ثم قلم اظفاره قال يمسحها بالماء ولا يعيد
الغسل ولا باس ان يغتسل الرجل بكرة ويحرم عشية وان لبست ثوبا من قبل ان تلبي فانزعه من
فوقك واعد الغسل ولا شئ عليك وان لبسته بعدما لبيت فانزعه من اسفل وعليك دم شاة
وان كنت جاهلا فلا شئ عليك واذا اغتسل الرجل للاحرام فلا باس ان يمسح راسه بمنديل وازار

واذا

واذا اغتسل الرجل للاحرام ثم نام قبل ان يحرم فعليه اعادة الغسل استحبابا لانه قد روى
العيص بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل يغتسل للاحرام بالمدينة
ويلبس ثوبين ثم ينام قبل ان يحرم قال ليس عليه غسل ومن اغتسل اول الليل ثم احرم اخر
الليل اجزأه غسله **باب وجوه الحاج** روى منصور بن الصيقل عن ابي عبد الله
عليه السلم قال الحاج عندنا على ثلثة اوجه حاج متمتع وحاج مفرد للحج وسائق للهدي
والسائق هو القارن ولا يجوز لاهل مكة وحاضريها التمتع بالعمرة الى الحج وليس لهم الا القران
والافراد لقول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ثم قال بعد ذلك
ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وحد حاضري المسجد الحرام اهل مكة وحواليها
على ثمانية واربعين ميلا ومن كان خارجا من هذا الحد فلا يحج الا متمتعا بالعمرة الى الحج ولا يقبل الله
غيره وروى ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول من طاف بالبيت وبالصفا
والمروة احل احب او كره الا من اعتمر في عامه ذلك او ساق الهدي واشعره وقلده
وروى ابن اذينة عن زرارة قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلم وهو خلف المقام فقال اني قرنت
بين حجة وعمرة فقال له هل طفت بالبيت فقال نعم قال هل سقت الهدي قال لا فاخذ ابو جعفر
عليه السلم بشعره ثم قال احللت والله وروى ابو ايوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان احدهم
يقرن ويسوق فادعه عقوبة بما صنع وروى عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم الرجل يحرم بحجة وعمرة وينشئ العمرة ايتمتع قال نعم وروى اسحق بن عمار عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل يفرد الحج ويطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ثم

بيد او له ان يجعلها عمرة فقال ان كان لبى بعد ما سعى قبل ان يقصر فلا متعة له وكتب علي بن
ميسر الى ابي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن رجل اعتمر في شهر رمضان ثم حضر الموسم يحج
مفرد الحج او يتمتع ايهما افضل فكتب اليه يتمتع ۞ وروى حفص بن البختري عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابن عباس دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ۞ وسال ابو ايوب ابراهيم بن عثمن
الخزاز ابا عبد الله عليه السلام اي انواع الحج افضل فقال المتعة وكيف يكون شيء افضل منها و
رسول الله صلى الله عليه واله يقول لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما فعل
الناس والمتمتع هو الذي يحج في اشهر الحج ويقطع التلبية اذا نظر الى بيوت مكة فاذا دخل مكة
طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام وسعى بين الصفا والمروة سبعا
وقصر واحل فهذه عمرة يتمتع بها من الثياب والجماع والطيب وكل شيء يحرم على المحرم
الا الصيد لانه حرام على المحل في الحرم وعلى المحرم في الحل والحرم ويتمتع بما سوى ذلك
الى الحج والحج ما يكون بعد يوم التروية من عقد الاحرام الثاني بالحج المفرد والخروج الى منى
ومنها الى عرفات وقطع التلبية عند زوال الشمس يوم عرفة والجمع فيها بين الظهر والعصر
باذان واحد واقامتين والوقوف بها الى غروب الشمس والافاضة الى المشعر الحرام والجمع بين المغرب
والعشاء الاخرة بها باذان واحد واقامتين والبيتوتة بها والوقوف بها بعد الصبح الى ان
تطلع الشمس على جبل ثبير والرجوع الى منى والذبح والحلق والرمي ودخول مسجد الحصباء والاستلقاء
فيه على القفا وزيارة البيت وطواف الحج وهو طواف الزيارة وطواف النساء فهذه صفة التمتع بالعمرة
الى الحج والمتمتع عليه ثلثة اطواف بالبيت طواف العمرة وطواف الحج وطواف النساء وسعيان
بين الصفا والمروة كما ذكرناه وعلى القارن والمفرد طوافان بالبيت وسعيان بين الصفا والمروة

ولا يحلون

ولا يحلون بعد العمرة ويمضيان على احرامهما الاول ولا يقطعان التلبية اذا نظرا الى بيوت مكة
كما يفعل المتمتع بالعمرة ولكنهما يقطعان التلبية يوم عرفة عند زوال الشمس والقارن والمفرد صفتهما
واحدة الا ان القارن يفضل على المفرد بسياق الهدي ۞ وروى درست عن محمد بن الفضل ا
لهاشمي قال دخلت مع اخوتي على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا انا نريد الحج وبعضنا صرورة فقال عليكم
بالتمتع فانا لا نتقي احدا في التمتع بالعمرة الى الحج واجتناب المسكر والمسح على الخفين **باب
فرائض الحج** فرائض الحج سبع الاحرام والتلبيات الاربع التي يلبي بها سرا وهي
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
لك والطواف بالبيت والركعتان عند مقام ابراهيم عليه السلام والسعي بين الصفا والمروة
والوقوف بالمشعر الحرام والهدي للمتمتع ۞ وقال الصادق عليه السلام الوقوف بعرفة سنة
وبالمشعر فريضة وما سوى ذلك من المناسك سنة **باب ما جاء فيمن حج بمال حرام**
روي عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا من حج بمال حرام نودي عند التلبية لا لبيك
عبدي ولا سعديك **باب عقد الاحرام** وشرطه ونقضه والصلوة له روى معوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يكون احرام الا في دبر صلوة مكتوبة او نافلة فان
كانت مكتوبة احرمت في دبرها بعد التسليم وان كانت نافلة صليت ركعتين واحرمت
في دبرها فاذا انفتلت من الصلوة فاحمد الله عز وجل واثن عليه وصل على النبي صلى الله
عليه واله وتقول اللهم اني اسئلك ان تجعلني ممن استجاب لك وآمن بوعدك
واتبع امرك فاني عبدك وفي قبضتك لا اوقى الا ما وقيت ولا آخذ الا ما اعطيت
وقد ذكرت الحج فاسئلك ان تعزم لي عليه على كتابك وسنة نبيك وتقويني على ما ضعفت

عنه وتسلم مني مناسكي في يسر منك وعافية واجعلني من وفدك الذين رضيت وارتضيت
وسميت وكتبت اللهم اني خرجت من شقة بعيدة وانفقت مالي ابتغاء مرضاتك اللهم فتمم لي
حجي اللهم اني اريد التمتع بالعمرة الى الحج على كتابك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله فان عرض
لي عارض يحبسني فحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي اللهم ان لم تكن حجة
فعمرة احرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي ومخي وعصبي من النساء والثياب
والطيب ابتغي بذلك وجهك والدار الآخرة يجزيك ان تقول هذا مرة واحدة حين
تحرم ثم قم فامش هنيئة فاذا استوت بك الارض ماشيا كنت او راكبا فلب ¤ وسال
الحلبي ابا عبد الله عليه السلم اليلاً احرم رسول الله ام نهاراً فقال نهاراً فقلت اي ساعة قال
صلوة الظهر فسألته متى ترى ان نحرم قال سواء عليكم انما احرم رسول الله صلى الله عليه
وآله صلوة الظهر لان الماء كان قليلا كان يكون في روس الجبال فيهجر الرجل الى مثل ذلك
من الغد ولا يكادون يقدرون على الماء وانما احدثت هذه المياه حديثا ¤ وروى
ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني اريد التمتع بالعمرة الى الحج
فكيف اقول فقال يقول اللهم اني اريد التمتع بالعمرة الى الحج على كتابك وسنة نبيك وان
شئت اضمرت الذي تريد ¤ وسال حمران بن اعين عن الرجل يقول حلني حيث حبستني
قال له حيث حبسه الله عز وجل قال او لم يقل ¤ وروى حفص بن البختري ومعوية بن
عمار وعبد الرحمن بن الحجاج والحلبي جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا صليت
في مسجد الشجرة فقل وانت قاعد في دبر الصلوة قبل ان تقوم ما يقول المحرم ثم قم
فامش حتى تبلغ الميل وتستوي بك البيداء فاذا استوت بك البيداء فلب فاذا اهللت

من المسجد

من المسجد الحرام للحج فان شئت لبيت خلف المقام وافضل ذلك ان تمضي حتى تاتي الرقطا
وتلبي قبل ان تصير الى الابطح ¤ وفي رواية هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان احرمت
من غمرة او بريد البعث صليت وقلت ما يقول المحرم في دبر صلوتك وان شئت لبيت من
موضعك والفضل ان تمضي قليلا ثم تلبي ¤ وفي رواية ابن فضال عن ابي الحسن عليه السلم في
الرجل ياتي ذا الحليفة او بعض الاوقات بعد صلوة العصر او في غير وقت صلوة قال لا ينتظر
حتى تكون الساعة التي تصلي فيها وانما قال ذلك مخافة الشهرة ¤ وروى حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلم فيمن عقد الاحرام في مسجد الشجرة ثم وقع على اهله قبل ان يلبي
قال ليس عليه شيء ¤ وفي رواية ابان عن علي بن عبد العزيز قال اغتسل ابو عبد الله عليه السلم
بذي الحليفة للاحرام وصلى ثم قال هاتوا ما عندكم من لحوم الصيد فاتي بحجلتين فاكلهما
قبل ان يحرم ¤ وفي رواية عبد الرحمن بن الحجاج عنه انه من صلى ركعتين وعقد في مسجد
الشجرة ثم خرج فاتي بخبيص فيه زعفران فاكل قبل ان يلبي منه ¤ وروى عنه وهب
بن عبد ربه في رجل كانت معه ام ولد له فاحرمت قبل سيدها اله ان ينقض احرامها
ويطاها واحرم ثم خرج من المسجد فبدا له قبل ان يلبي قبل ان يحرم قال نعم ¤ وكتب بعض
اصحابنا الى ابي ابراهيم عليه السلم في رجل دخل مسجد الشجرة فصلى واحرم ثم خرج من المسجد فبدا له
قبل ان يلبي ان ينقض ذلك بمواقعة النساء فكتب عليه السلم نعم او لا باس به ¤ باب
الاشعار والتقليد روى عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال انما استحسنوا اشعار
البدن لان اول قطرة تقطر من دمها يغفر الله عز وجل له على ذلك ¤ وروى حريز عن زرارة

عن ابي جعفر عليه السلم قال كان الناس يقلدون الغنم والبقر وانما تركه الناس حديثاً
ويقلدون بخيط او بسير ۝ وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في رجل ساق
هدياً ولم يقلده ولم يشعره قال قد اجزى عنه ما اكثر ما لا يقلد ولا يشعر ولا يجلل ۝ وروى
لعيسى بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
رجل احرم من الوقت ومضى ثم انه اشترى بدنة بعد ذلك بيوم او بيومين فاشعرها
وقلدها وساقها فقال ان كان ابتاعها قبل ان يدخل الحرم فلا بأس قلت فانه اشتراها
قبل ان ينتهي الى الوقت الذي يحرم منه فاشعرها وقلدها ايجب عليه حين فعل
ذلك ما يجب على المحرم قال لا ولكن اذا انتهى الى الوقت فليحرم ثم يشعرها ويقلدها فان
تقليده الاول ليس بشيء ۝ وروى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن البدن كيف تشعر فقال تشعر وهي باركة من شق سنامها الايمن وينحر
وهي قائمة من قبل الايمن ۝ وفي رواية معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال تقلدها
نعلاً خلقاً قد صليت فيها والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية ۝ وفي رواية عبد الله بن سنان
عنه انها تشعر وهي معقولة ۝ وروى ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال خرجت في عمرة فاشتريت
بدنة وانا بالمدينة فارسلت الى ابي عبد الله عليه السلم فسألته كيف اصنع بها فارسل الي
ما كنت تصنع بهذا فانه كان يجزيك ان تشتري منه من عرفة وقال انطلق حتى تأتي مسجد
الشجرة فاستقبل بها القبلة وانخها ثم ادخل المسجد فصل ركعتين ثم اخرج اليها فاشعرها
في الجانب الايمن ثم قل بسم الله اللهم منك ولك اللهم تقبل مني فاذا علوت البيداء
فلبّ

باب التلبية

روى النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم

قال لما

قال لما لبى رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك ذا المعارج لبيك
۝ وكان عليه السلم يكثر من ذي المعارج وكان يلبي كلما لقي راكباً او علا اكمة او هبط
وادياً ومن آخر الليل وفي ادبار الصلوات ۝ وفي رواية حريز ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما احرم اتاه جبرئيل عليه السلم فقال له مر اصحابك بالعج والثج فالعج رفع الصوت
بالتلبية والثج نحر البدن ۝ وروى ابو سعيد المكاري عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عز وجل وضع عن النساء اربعاً الاجهار بالتلبية والسعي بين الصفا
والمروة يعني الهرولة ودخول الكعبة واستلام الحجر الاسود ۝ وروى الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا بأس ان تلبي وانت على غير طهر وعلى كل حال وروى
جابر عن ابي جعفر عليه السلم انه لا بأس ان يلبي الجنب ۝ وقال الصادق عليه السلم
يكره للرجل ان يجيب بالتلبية اذا نودي وهو محرم وفي خبر آخر اذا نودي المحرم
فلا يقل لبيك ولكن يقول يا سعد ۝ وقال امير المؤمنين عليه السلم جاء جبرئيل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له ان التلبية شعار المحرم فارفع صوتك بالتلبية لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
لبيك ۝ وروى محمد بن القاسم الاسترابادي عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلم

على ابيه عليهم

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيًّا
وفلق البحر ونجّى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل
فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدًا من قبلي فقال الله عز وجل يا موسى
اما علمت ان محمدًا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان
كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي فقال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين
فقال يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت
عليهم الغمام وانزلت عليهم المنّ والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى
اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب
ليتني كنت اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان
ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه
وآله في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي
قال عز وجل قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم
في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة
شعار الحج والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته في تفسير القرآن

يتبجحون يتبجحون

لبيك

باب ما يجب

باب ما يجب على المحرم اجتنابه من الرفث والفسوق والجدال في الحج روى
محمد بن مسلم والحلبي جميعًا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان الله جل جلاله
اشترط على الناس شرطًا وشرط لهم شرطًا فمن وفى له وفى الله له فقالا له فما الذي
اشترط عليهم وما الذي شرط لهم فقال اما الذي اشترط عليهم فانه قال الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم
فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال
يرجع ولا ذنب له فقالا له ارايت من ابتلي بالفسوق ما عليه فقال لم يجعل الله
عز وجل له حدًّا يستغفر الله ويلبّي فقالا له من ابتلي بالجدال ما عليه فقال اذا جادل
فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه شاة وعلى المخطي بقرة ٥ وقال ابي رضي الله
عنه في رسالته الي اتق في احرامك الكذب واليمين الكاذبة والصادقة وهو
الجدال والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله فان جادلت مرة او مرتين
وانت صادق فلا شيء عليك وان جادلت ثلثًا وانت صادق فعليك دم
شاة وان جادلت مرة كاذبًا فعليك دم شاة وان جادلت مرتين كاذبًا فعليك
دم بقرة وان جادلت كاذبًا ثلثًا فعليك بدنة والفسوق الكذب فاستغفر الله
عز وجل منه والرفث الجماع فان جامعت وانت محرم في الفرج فعليك بدنة
والحج من قابل ويجب ان يفرق بينك وبين اهلك حتى تقضيا المناسك ثم تجتمعان

فان اخذتما على طريق غير الذي كنتما اخذتما فيه عام اول لم يفرق بينكما ويلزم المرأة بدنة
اذا جامعها الرجل فان اكرهها لزمته بدنتان ولم يلزم المرأة شيء فان كان جماعك
دون الفرج فعليك بدنة وليس عليك الحج من قابل فقال الصادق عليه السلام ان
وقعت على اهلك بعد ما تعقد الاحرام وقبل ان تلبي فلا شيء عليك وان جامعت
وانت محرم قبل ان تقف بالمشعر فعليك بدنة والحج من قابل وان جامعت بعد
وقوفك بالمشعر فعليك بدنة وليس عليك الحج من قابل وان كنت ناسيا او ساهيا
او جاهلا فلا شيء عليك * وسأله ابو بصير عن رجل واقع امرأته وهو محرم
قال عليه جزور كوماء فقال لا يقدر قال ينبغي لاصحابه ان يجمعوا له ولا يفسد
حجه وان نظر محرم الى غير اهله فانزل فعليه جزور او بقرة فان لم يقدر فشاة
واذا نظر المحرم الى المرأة نظر شهوة فليس عليه شيء فان لمسها فعليه دم شاة فان
قبلها فعليه دم شاة فان اتى المحرم اهله ناسيا فلا شيء عليه انما هو بمنزلة من اكل في
شهر رمضان فهو ناس * وسأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن رجل محرم نظر
الى ساق امرأة او الى فرجها فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان وسطا
فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة فقال اني لم اجعل عليه هذا لانه امنى ولكني
جعلته عليه لانه نظر الى ما لا يحل له * وسأل محمد بن مسلم عن الرجل يحمل امرأته و
يمسها فامنى وامذى فقال ان حملها او مسها بغير شهوة فليس عليه شيء امنى او لم يمن
امذى او لم يمذ واذا وجبت على الرجل بدنة في كفارة فلم يجدها فعليه سبع

شياه فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوما بمكة او في منزله وان طفت بالبيت وبالصفا
والمروة وقد تمتعت ثم عجلت فقبلت اهلك قبل ان تقصر من راسك فان عليك دما
تهريقه وان جامعت فعليك جزورا او بقرة * وروى ابن مسكان عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يريد ان يعمل العمل فيقول له صاحبه والله لا تعمله
فيقول والله لاعملنه فيحالفه مرارا فيلزمه ما يلزم صاحب الجدال فقال لا انما اراد بهذا
اكرام اخيه انما يلزمه ما كان لله عز وجل معصية * وروى معاوية بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله عز وجل
فان الله عز وجل يقول ثم ليقضوا تفثهم ومن التفث ان تتكلم في احرامك بكلام
قبيح فاذا دخلت مكة فطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة
لذلك باب ما يجوز الاحرام فيه وما لا يجوز * روى معاوية بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان ثوبا رسول الله صلى الله عليه وآله اللذان احرم فيهما
يمانيين عبري واظفار وفيهما كفن * وروى حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كل ثوب تصلي فيه فلا باس ان تحرم فيه * وسأله حماد النوا او سئل وهو حاضر
عن المحرم يحرم في برد قال لا باس به وهل كان الناس يحرمون الا في البرود * و
روي عن خالد بن ابي العلاء الخفاف قال رايت ابا جعفر عليه السلام وعليه برد اخضر وهو
محرم * وروي عن عمرو بن شمر عن ابيه قال رايت ابا جعفر عليه السلام وعليه برد
وهو محرم * وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن الرجل يحرم

في الثوب الوسخ فقال لا ولا اقول انه حرام ولكن احبّ ذلك الي ان يطهره وطهره
غسله ولا يغسل الرجل ثوبه الذي يحرم فيه حتى يحل وان توسخ الا ان يصيبه جنابة
او شيء فيغسله ۵ وروى ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس ان يحرم الرجل
في ثوب مصبوغ ممشق ۵ وروى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
كان علي عليه السلام ومعه بعض اصحابه فمرّ عليه عمر فقال ما هذان الثوبان المصبوغان
وانت محرم فقال علي عليه السلام ما نريد احدا يعلمنا بالسنة ان هذين الثوبين صبغا
بطين ۵ وروى عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أيحرم الرجل في
ثوب الاسود قال لا يحرم في الثوب الاسود ولا تكفن فيه الميت ۵ وروى عن حنان
بن سدير قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل أيحرم في ثوب
فيه حرير قال فدعا بازار له قرقبي فقال انا احرم في هذا وفيه حرير ۵ وروى عن
الحلبي قال سألته عن الرجل يحرم في ثوب له علم فقال لا بأس ۵ وفي رواية معوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس ان يحرم الرجل في الثوب المعلم
وتركه احبّ الي اذا قدر على غيره ۵ وسأله ليث المرادي عن الثوب المعلم هل يحرم
فيه الرجل قال نعم انما يكره الملحم ۵ وسأله الحسين بن ابي العلاء عن الثوب
للمحرم يصيبه الزعفران ثم يغسل فقال لا بأس به اذا ذهب ريحه ولو كان مصبوغا
كله اذا ضرب الى البياض وغسل فلا بأس به ۵ وروى القسم بن محمد الجوهري عن
علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اضطر المحرم الى ان يلبس قبا

من برد ولا يجد ثوبا غيره لبسه مقلوبا ولا يدخل يديه في يدي القباء ۵ وروى عن
الكاهلي قال سأله رجل وانا حاضر عن الثوب يكون مصبوغا بالعصفر ثم يغسل البسه
وانا محرم فقال نعم ليس العصفر من الطيب ولكني اكره ان تلبس ما يشهرك به
الناس ۵ وسأله اسمعيل بن الفضل عن المحرم ايلبس الثوب وقد اصابه الطيب
فقال اذا ذهب ريح الطيب فليلبسه ۵ وروى عن ابي الحسن النهدي قال سأل سعيد
الاعرج ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن الخميصة سداها ابريسم ولحمتها
من غزل فقال لا بأس بان يحرم فيها انما يكره الخالص منها ۵ وسأله حماد بن عثمن
ابا عبد الله عليه السلام عن خلوق الكعبة وخلوق القبر يكون في ثوب الاحرام فقال
لا بأس بهما هما طهوران ۵ وسأله سماعة عن الرجل يصيب ثوبه زعفران الكعبة
وهو محرم فقال لا بأس به وهو طهور فلا تتقه ان يصيبك ۵ وروى الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في المحرم يلبس الطيلسان المزرّر قال نعم وفي كتاب علي
عليه السلام لا تلبس طيلسانا حتى تحل ازراره وقال انما كره ذلك مخافة ان يزرّه
الجاهل عليه فاما الفقيه فلا بأس بان يلبسه ۵ وسأله رفاعة بن موسى عن المحرم يلبس
الجوربين فقال نعم والخفين اذا اضطر اليهما ۵ وروى محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام في المحرم يلبس الخف اذا لم يكن له نعل قال نعم ولكن يشق ظهر
القدم ويلبس المحرم القبا اذا لم يكن له رداء ويقلب ظهره لباطنه ۵ وروى
معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تلبس ثوبا له ازرار وانت محرم

الا ان تنكسه ولا ثوبا تدرعه ولا سراويل الا ان لا يكون لك ازار ولا خفين الا ان
لا يكون لك نعلان وروى زرارة عن احدهما عليهما السلم قال سألته عما يكره للمحرم ان يلبسه
فقال يلبس كل ثوب الا ثوبا يتدرعه وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لا باس بان يغير المحرم ثيابه ولكن اذا دخل مكة لبس ثوبي احرامه اللذين احرم فيهما
وكره ان يبيعهما وقد رويت رخصة في بيعهما وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال سمعته يقول اكره ان ينام المحرم على الفراش الاصفر والمرفقة وسأل عبد الله
بن سنان ابا عبد الله عليه السلم قال المحرم اذا خاف لبس السلاح وروى محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلم قال سألته عن المحرم اذا احتاج الى ضروب من الثياب
مختلفة فقال عليه لكل صنف منها فداء وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن المحرم يصيب ثوبه الجنابة قال لا يلبسه حتى يغسله واحرامه تام وفي
رواية حماد عن حريز قال قال ابو عبد الله عليه السلم المحرمة تسدل الثوب على وجهها
الى الذقن وفي رواية معوية بن عمار عنه انه قال تسدل المرأة الثوب على وجهها
من اعلاها الى النحر اذا كانت راكبة وروى عبد الله بن ميمون عن الصادق عليه السلم
عن ابيه عليهما السلم قال المحرمة لا تتنقب لان احرام المرأة في وجهها واحرام الرجل
في رأسه ومر ابو جعفر عليه السلم بامرأة محرمة قد استترت بمروحة فاماط المروحة بقضيبه
عن وجهها وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال تلبس المرأة المحرمة
الحائض تحت ثيابها غلالة وروى يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه

عليه السلم

عليه السلم انه كره للمحرمة البرقع والقفازين وسأله محمد بن علي الحلبي عن المرأة اذا
احرمت اتلبس السراويل فقال نعم انما تريد بذلك الستر وروى الكاهلي عنه
انه قال تلبس المرأة المحرمة الحلي كله الا القرط المشهور والقلادة المشهورة وسأله عامر
بن جذاعة عن مصبغات الثياب تلبسها المرأة المحرمة فقال لا باس الا المفدم المشهور
وروى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم في المحرمة انها تلبس الحلي كله الا حليا
مشهورا للزينة وسأله سماعة عن المحرمة تلبس الحرير فقال لا يصلح ان تلبس حريرا
محضا لا خلط فيه فاما الخز والعلم في الثوب فلا باس بان تلبسه وهي محرمة وان
مر بها رجل استترت منه بثوبها ولا تستتر بيدها من الشمس وتلبس الخز اما انهم
يقولون ان في الخز حريرا وانما يكره الحرير المبهم وسأله يعقوب بن شعيب عن
المرأة تلبس الحلي قال تلبس المسك والخلخالين وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا باس ان تحرم المرأة في الذهب والخز وليس يكره الا الحرير المحض وفي رواية
حريز قال اذا كان للمرأة حلي لم تحدثه للاحرام لم تنزع حليها وروى عن ابي
الحسن النهدي قال سئل ابو عبد الله عليه السلم وانا حاضر عن المرأة تحرم في العمامة ولها
علم قال لا باس وسأله سعيد الاعرج عن المحرم يعقد ازاره في عنقه قال لا وسأله
محمد بن مسلم عن المحرم يضع عصام القربة على رأسه اذا استسقى فقال نعم
وسأله يعقوب بن شعيب عن الرجل المحرم يكون به القرحة يربطها او يعصبها
بخرقة قال نعم وروى عمران الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال المحرم يشد على

بطنه العمامة وان شاء يعصبهما على موضع الازار ولا يرفعهما الى صدره وروى ابن
فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم عن المحرم يشد الهميان
في وسطه فقال نعم وما خيره بعد نفقته وفي رواية ابي بصير عنه انه قال كان
ابي عليه السلم يشد على بطنه نفقته يستوثق بها فانها تمام حجه باب ما يجوز
للمحرم اتيانه واستعماله وما لا يجوز من جميع الانواع روى ابو بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا باس للمحرم ان يكتحل بكحل ليس فيه مسك ولا كافور اذا اشتكى عينيه
وتكتحل المراة المحرمة بالكحل كله الا الكحل الاسود لزينة وروى محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلم قال يكتحل المحرم عينيه ان شاء بصبر ليس فيه زعفران ولا ورس
وروى حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تنظر في المراة وانت محرم لانه من
الزينة وروى عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم في المحرم يستاك
قال نعم قال قلت فان ادمى يستاك قال نعم هو من السنة وروى حماد عن حريز عن ابي
عبد الله عليه السلم قال لا باس ان يحتجم المحرم ما لم يحلق او يقلع الشعر واحتجم الحسن
بن علي عليهما السلم وهو محرم وسال ذريح ابا عبد الله عليه السلم عن المحرم يحتجم فقال نعم
اذا خشي الدم وسال الحسن الصيقل ابا عبد الله عليه السلم عن المحرم يوذيه ضرسه
ايقلعه قال نعم لا باس به وروى عمران الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم انه سال
عن المحرم يكون به الجرح فيتداوى بدواء فيه زعفران فقال ان كان الزعفران الغالب
على الدواء فلا وان كانت الادوية الغالبة عليه فلا باس به وسئل معوية بن عمار

عن المحرم

عن المحرم يعصر الدمل ويربط عليه الخرقة فقال لا باس وقال عليه السلم اذا اشتكى المحرم
فليتداو بما يحل له ان ياكل وهو محرم وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا خرج بالمحرم الخراج والدمل فليبطه وليداوه بزيت او بسمن
وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم في المحرم تشقق يداه فقال يدهنهما
بزيت او بسمن او اهالة وروى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن امراة ارادت ان تحرم فخوفت الشقاق تختضب بالحنا
قبل ذلك قال ما يعجبني ان تفعل وكان علي بن الحسين عليهما السلم اذا تجهز الى
مكة قال لاهله اياكم ان تجعلوا في زادنا شيئا من الطيب ولا الزعفران ناكله او
يطعمه وروى ان الصادق عليه السلم يكره من الطيب اربعة اشياء للمحرم المسك
والعنبر والزعفران والورس وكان يكره من الادهان الطيبة الريح وروى عن
الحسن بن هرون قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اكلت خبيصا فيه زعفران حتى
شبعت منه وانا محرم فقال اذا فرغت من مناسكك واردت الخروج من مكة فابتع
بدرهم او تصدق به فيكون كفارة لذلك ولما دخل عليك في احرامك مما لا تعلم
وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال من اكل زعفرانا متعمدا او طعاما فيه
طيب فعليه دم وان كان ناسيا فلا شيء عليه ويستغفر الله ويتوب اليه وروى
عن الحسن بن زياد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم وضاني الغلام ولم اعلم بدستشان
فيه طيب فغسلت يدي وانا محرم فقال تصدق بشيء لذلك وكتب ابرهيم بن سفيان

الى ابي الحسن عليه السلام المحرم يغسل يده باشنان فيه الاذخر فكتب لا احبه لك * وروى
معوية بن عمار عن ابي عليه السلام قال سألته عن رجل مس الطيب ناسيا وهو محرم قال
يغسل يديه ويلبي وفي خبر آخر ويستغفر ربه * وروى حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قال التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل
له الطيب * وسال عبد الله بن سنان ابا عبد الله عليه السلام عن الحناء فقال ان المحرم
ليمسه ويداوي به بعيره وما هو بطيب وما به باس وقال لا باس ان يغسل الرجل
الخلوق عن ثوبه وهو محرم واذا اضطر المحرم الى سعوط فيه مسك من ريح تعرض له
في وجهه وعلة تصيبه فلا باس بان يستعط به فقد سئل اسماعيل بن جابر ابا عبد الله عليه السلام
عن ذلك فقال استعط به * وروى الحلبي ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المحرم
يمسك على انفه من الريح الطيبة ولا يمسك على انفه من الريح الخبيثة * وروى هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس بالريح الطيبة فيما بين الصفا والمروة من
ريح العطارين ولا يمسك على انفه * وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لا باس ان تشم الاذخر والقيصوم والخزامى والشيح واشباهه وانت محرم * وروى
علي بن مهزيار قال سألت ابن ابي عمير عن التفاح والاترج والنبق وما طاب ريحه فقال
تمسك عن شمه واكله ولم يرو فيه شيئا * وروى عن عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي
الحسن الاول عليه السلام اظلل وانا محرم قال لا قلت فاظلل واكفر قال لا قلت فان مرضت قال
ظلل وكفر ثم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من حاج يضحي ملبيا حتى

تغيب الشمس

تغيب الشمس الا غابت ذنوبه معها * وروى عن الحسين بن مسلم عن ابي جعفر الثاني
عليه السلام انه سئل ما فرق بين الفسطاط وبين ظل المحمل فقال لا ينبغي ان يستظل
في المحمل والفرق بينهما ان المراة تطمث في شهر رمضان فتقضي الصيام ولا تقضي
الصلوة قال صدقت جعلت فداك قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى
معنى هذا الحديث ان السنة لا تقاس * وروى علي بن مهزيار عن بكر بن صالح قال
كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام ان عمتي معي وهي زميلتي ويشتد عليها اذا
احرمت فترى لي ان اظلل علي وعليها فكتب عليه السلام عليها وحدها * وروى البزنطي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألته عن المراة تضرب عليها الظلال وهي
محرمة فقال نعم قلت فالرجل يضرب عليه الظلال وهو محرم قال نعم اذا كانت
به شقيقة ويتصدق بمد لكل يوم * وسال محمد بن اسماعيل بن بزيع ابا الحسن عليه
السلام وانا اسمع عن الظل للمحرم في اذى من مطر او شمس او قال من علة فامر بفداء شاة
يذبحها بمنى وقال نحن اذا اردنا ذلك ظللنا وفديناه * وفي رواية حريز قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا باس بالقبة على النساء والصبيان وهم محرمون ولا يرتمس
المحرم في الماء ولا الصائم * وروى عن منصور بن حازم قال رايت ابا عبد الله
عليه السلام وقد توضأ وهو محرم ثم اخذ منديلا فمسح به وجهه * وروى معوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يكره للمحرم ان يجوز بثوبه فوق انفه ولا
باس ان يمد المحرم ثوبه حتى يبلغ انفه يعني من اسفل وذلك ان حفص بن

البختري وهشام بن الحكم رويا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يكره للمحرم ان
يجوز ثوبه انفه من اسفل وقال اضح لمن احرمت له ۝ وروى عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي وشكا اليه حر الشمس وهو محرم
وهو يتاذى به وقال ترى ان استتر بطرف ثوبي قال لا باس بذلك ما لم يصبك
راسك وسئله سعيد الاعرج عن المحرم يستتر من الشمس بعود او بيده فقال لا الا
من علة وسئله الحلبي عن المحرم يغطي راسه ناسيا او نائما فقال يلبي اذا ذكر وفي رواية
حريز يلقي القناع ويلبي وليس عليه شيء ۝ وسئله عن المحرم ينام على وجهه وهو على راحلته
فقال لا باس بذلك ۝ وسال زرارة ابا جعفر عليه السلام عن المحرم يقع الذباب على
وجهه حين يريد النوم ايغطي وجهه اذا اراد ان ينام قال نعم ۝ وروى زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام ان المحرمة تسدل ثوبها الى نحرها ۝ وروى الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قلم ظفرا من اظافيره
وهو محرم قال عليه مد من طعام حتى يبلغ عشرة فان قلم اظافير يديه ورجليه جميعا
فقال ان كان فعل ذلك في مجلس واحد فعليه دم وان كان فعله متفرقا في مجلسين
فعليه دمان ۝ وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان من فعل ذلك ناسيا او ساهيا
او جاهلا فلا شيء عليه ۝ وسئل معوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم تطول
اظفاره الى ان ينكسر بعضها فتؤذيه قال لا يقص منها شيئا ان استطاع فان كانت
تؤذيه فليقصها وليطعم مكان كل ظفر قبضة من طعام ۝ وسال اسحق بن عمار ابا ابراهيم

عليه السلام

عليه السلام عن رجل نسي ان يقلم اظافيره عند الاحرام حتى احرم قال يدعها قلت
فان رجلا من اصحابنا افتاه ان يقلم اظافيره ويعيد احرامه ففعل قال عليه دم ۝
وروى حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا نتف الرجل ابطه بعد الاحرام فعليه دم
وفي خبر اخر من حلق راسه او نتف ابطه ناسيا او ساهيا او جاهلا فلا شيء عليه
وقال عليه السلام لا باس بان يدخل المحرم الحمام ولكن لا يتدلك وقال عليه السلام لا
ياخذ الحرام من شعر الحلال ومر النبي صلى الله عليه وآله على كعب بن عجرة الانصاري
وهو محرم وقد اكل القمل راسه وحاجبيه وعينيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كنت ارى ان الامر يبلغ ما ارى فامره فنسك عنه نسكا وحلق راسه يقول الله
تعالى فمن كان منكم مريضا او اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فالصيام
ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين صاع من تمر ۝ وروى مدين تمر و
النسك شاة لا يطعم منها احد الا المساكين وقال عليه السلام عبد الله بن سنان لابي عبد الله
عليه السلام ارايت ان وجدت على قرادا او حلمة اطرحها عني وانا محرم قال نعم و
صغارا لهما انهما رقيا في غير مرقاهما وقال له معوية بن عمار المحرم يحك راسه
فيسقط القملة والثنتان فقال لا شيء عليه ولا يعيدها قال كيف يحك المحرم قال باظفاره
ما لم يدمه ولا يقطع شعره وسئل عن المحرم يعبث بلحيته فيسقط منها الشعرة و
الثنتان قال يطعم شيئا وفي خبر اخر مد من طعام او كفين والاولى انه لا يحك
المحرم راسه الا حكا رفيقا باطراف الاصابع ۝ وفي رواية هشام بن سالم قال قال

ابو عبد الله عليه السلام اذا وضع احدكم يده على راسه وعلى لحيته وهو محرم فسقط شيء
من الشعر فليتصدق بكف من كعك او سويق ۵ وروى ابان عن ابي الجارود قال سأل
رجل ابا جعفر عليه السلام عن رجل قتل قملة وهو محرم قال بئسما صنع قال فما فداؤها قال لا فداء لها
وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المحرم يلقي عنه الدواب كلها الا
القملة فانها من جسده فاذا اراد ان يحول قملة من مكان الى مكان فلا يضره ۵ وروى
ابان عن زرارة قال سألته عن المحرم هل يحك راسه او يغتسل بالماء فقال يحك راسه
ما لم يتعمد قتل دابة ولا باس بان يغتسل بالماء ويصب على راسه ما لم يكن ملبدا فان كان
ملبدا فلا يفيض على راسه الماء الا من احتلام ۵ وسأل يعقوب بن شعيب ابا عبد الله عليه السلام
عن المحرم يغتسل فقال نعم ويفيض الماء على راسه ولا يدلكه ۵ وفي رواية حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اغتسل المحرم من الجنابة صب على راسه الماء ويميز
الشعر بانامله بعضه من بعض ۵ وروي عن علي عليه السلام في المحرم يشهد نكاح المحلين قال
لا يشهد ثم قال يجوز للمحرم ان يشير بصيد على محل قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
وهذا على الانكار له لا على انه يجوز ۵ وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس للمحرم ان يتزوج ولا يزوج محلا وان تزوج او زوج فتزويجه
باطل وان رجلا من الانصار تزوج وهو محرم فابطل رسول الله صلى الله عليه وآله
نكاحه وقال عليه السلام من تزوج امرأة في احرامه فرق بينهما ولم تحل له ابدا وفي خبر
سماعة لها المهر ان كان قد دخل بها ۵ وفي رواية عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول المحرم يطلق ولا يتزوج ۵ وسأل سعيد الاعرج ابا عبد الله
عليه السلام عن الرجل ينزل المرأة من المحمل فيضمها اليه وهو محرم قال لا باس الا ان يتعمد
وهو احق ان ينزلها من غيره ۵ وروي عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المحرم
ينظر الى امرأته وهي محرمة قال لا باس ۵ وروى عن خالد بياع القلانس قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اتى اهله وعليه طواف النساء قال عليه بدنة ثم جاءه
آخر فسأله عنها فقال عليه بقرة ثم جاءه آخر فسأله عنها فقال عليه شاة فقلت بعد
ما قاموا اصلحك الله كيف قلت عليه بدنة فقال انت موسر وعليك بدنة وعلى الوسط
بقرة وعلى الفقير شاة وكان عليه السلام لا يذبح الصيد في الحرم وان صيد في الحل ۵ وروى
حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الفارة
في الحرم والافعى والعقرب والغراب الابقع ترميه فان اصبته فابعده الله وكان
يسمي الفارة الفويسقة وقال انها توهي السقاء وتضرم البيت على اهله ۵ وروى معوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القى المحرم القراد عن بعيره فلا باس ولا يلقي
الحلمة ۵ وفي رواية حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القراد ليس من البعير والحلمة
من البعير ۵ وفي رواية علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألته عن المحرم ينزع الحلمة
عن البعير فقال لا هي بمنزلة القملة من جسدك ۵ وروى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
عليه السلام قال سألته عن المحرم وما يقتل من الدواب فقال يقتل الاسود والافعى
والفارة والعقرب وكل حية وان ارادك السبع فاقتله وان لم يردك فلا تقتله

والكلب العقور ان ارادك فاقتله ولا باس للمحرم ان يرمي الحداة وان عرض له اللصوص
امتنع منهم

باب ما يجب على المحرم في انواع ما يصيب من الصيد

وروى حريز عن
محمد بن مسلم وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلم في محرم قتل نعامة قال عليه بدنة فان
لم يجد فاطعام ستين مسكينا فان كانت قيمة البدنة اقل من طعام ستين مسكينا
لم يكن عليه بدنة واجبة في فداء وقال اذا لم يجد فسبع شياه فان لم يقدر صام ثمانية
عشر يوما بمكة او في منزله. وروى عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن محرم اصاب نعامة او حمار وحش قال عليه بدنة قلت فان لم يقدر قال
يطعم ستين مسكينا قلت فان لم يقدر على ما يتصدق به ما عليه قال فليصم ثمانية
عشر يوما قلت فان اصاب بقرة ما عليه قال بقرة قلت فان لم يقدر قال فليطعم ثلثين مسكينا
قلت فان لم يقدر على ما يتصدق به قال فليصم تسعة ايام قلت فان اصاب ظبيا ما عليه
قال عليه شاة قلت فان لم يجد قال فعليه اطعام عشرة مساكين قلت فان لم يجد
ما يتصدق به قال عليه صيام ثلثة ايام. وروى ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم رجل رمى صيدا وهو محرم فكسر يده او رجله فذهب على وجهه
فلا يدري ما صنع قال عليه فداؤه قلت فان رآه بعد ذلك قد رعى ومشى قال عليه
ربع قيمته. وروى البزنطي عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن محرم اصاب ارنبا
او ثعلبا فقال في الارنب دم شاة. وفي رواية ابن مسكان عن الحلبي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن الارنب يصيبه المحرم فقال شاة هديا بالغ الكعبة. وفي رواية

البزنطي

البزنطي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن محرم قتل ثعلبا
قال عليه دم قلت فارنب قال مثل ما في الثعلب. وروى محمد بن الفضيل قال سألت
ابا الحسن عليه السلم عن رجل قتل حمامة من حمام الحرم وهو محرم فقال ان قتلها وهو محرم
في الحرم فعليه شاة وقيمة الحمامة درهم وان قتلها في الحرم وهو غير محرم فعليه قيمتها وهو
درهم يتصدق به او يشتري به طعاما لحمام الحرم وان قتلها وهو محرم في غير الحرم فعليه
دم شاة فان قتل فرخا وهو محرم في غير الحرم فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمة لانه
ليس في الحرم ويذبح الفداء ان شاء في منزله بمكة وان شاء بالحزورة بين الصفا
والمروة قريب من موضع النخاسين وهو معروف فان قتله وهو محرم في الحرم فعليه
حمل وقيمة الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وفي القطاة حمل قد فطم من اللبن
ورعى من الشجر واذا اصاب المحرم بيض النعام ذبح عن كل بيضة شاة بقدر عدد
البيض فان لم يجد شاة فعليه صيام ثلثة ايام فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين واذا
وطئ بيض نعام ففدغها وهو محرم وفيها افراخ تتحرك فعليه ان يرسل فحولة من
البدن على الاناث بقدر عدد البيض فما لقح وسلم حتى ينتج فهو هدي لبيت الله
الحرام فان لم ينتج شيئا فليس عليه شيء وان وطئ بيض قطاة فشدخه فعليه ان يرسل
فحولة من الغنم على عددها من الاناث بقدر عدد البيض فما سلم فهو هدي لبيت الله
الحرام. وروي عن الصادق عليه السلم ما وطئته او وطئه بعيرك وانت محرم فعليك
فداؤه. واذا قتل المحرم الصيد فعليه جزاؤه ويتصدق بالصيد على مسكين فان عاد فقتل

صيد الحرم متعمدا فليس عليه جزاؤه وهو ممن ينتقم الله منه والنقمة في الآخرة وهو قول الله
عز وجل عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه فاذا اصاب الصيد ثم عاد خطأ
فعليه كلما عاد كفارة وكلما اتاه المحرم بجهالة فليس عليه شيء الا الصيد فان عليه
فداؤه فان تعمد كان عليه فداؤه او قيمته ولا باس ان يصيد المحرم السمك ويأكل طريه
ومالحه ويتزوده فان قتل جرادة فعليه تمرة وتمرة خير من جرادة فان كان كثيرا فعليه
دم شاة ومر ابو جعفر عليه السلام على الناس وهم يأكلون جرادا فقال سبحان الله وانتم
محرمون فقالوا هو من البحر قال فارموه في الماء اذا والجراد لا يأكله المحرم ولا يأكله الحلال
في الحرم فان قتل عظاية فعليه ان يتصدق بكف من طعام فان قتل زنبورا خطأ فلا
شيء عليه وان كان عمدا فعليه ان يتصدق بكف من طعام وان اصاب المحرم بصيد
خارجا من الحرم فذبحه ثم ادخله الحرم مذبوحا واهدى الى رجل محل فلا باس باكله
انما الفداء على الذي اصابه ۵ وسال الصادق عليه السلام عن المحرم يصيب الصيد فيفديه
يطعمه او يطرحه قال اذا يكون عليه فداء آخر قيل فاي شيء يصنع به قال يدفنه وكل
من وجب عليه فداء شيء اصابه وهو محرم فان كان حاجا نحر هديه الذي يجب
عليه بمنى وان كان معتمرا نحره بمكة قبالة الكعبة واذا اضطر المحرم الى الصيد والى الميتة
فانه يأكل الصيد ويفدي وان كان اكل الميتة فلا باس الا ان ابا الحسن الثاني عليه السلام
قال يذبح الصيد ويأكله ويفدي احب الي من الميتة ۵ وروى يوسف الطاطري قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام صيد اكله قوم محرمون قال عليهم شاة شاة وليس على الذي

ذبحه الا

ذبحه الا شاة ۵ وروى علي بن رئاب عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوم حجاج محرمين اصابوا افراخ نعام فاكلوا جميعا قال عليهم مكان كل فرخ اكلوه بدنة
يشتركون فيها جميعا فيشترونها على عدد الفراخ لا على عدد الرجال وروى زرارة بن
بكير عن احدهما عليهما السلام في محرمين اصابا صيدا فقال عليه السلام على كل واحد منهما الفداء
وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن قوم محرمين اشتروا صيدا فاشتركوا فيه فقالت
امراة رفيقة لهم اجعلوا لي فيه بدرهم فجعلوا لها فقال عليه السلام على كل انسان منهم
شاة وقال الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال الصادق
عليه السلام هو مليحه الذي تأكلون وقال فصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في
البر ويفرخ في البر فهو صيد البر وما كان من طير يكون في البر ويبيض في البحر ويفرخ
في البحر فهو من صيد البحر والمحرم لا يدل على الصيد فان دل عليه فقتل فعليه الفداء

باب تقصير المتمتع وحلقه واحلاله ومن نسي التقصير حتى يواقع او يهل بالحج ۵ روى معاوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا فرغت من سعيك وانت متمتع فقصر من شعر
راسك من جوانبه ولحيتك وخذ من شاربك وقلم اظفارك وابق منها لحجك فاذا
فعلت ذلك فقد احللت من كل شيء يحل منه المحرم وطف بالبيت تطوعا ما شئت
۵ وروى اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قلت له الرجل يتمتع فينسى ان
يقصر حتى يهل بالحج فقال عليه دم ۵ وفي رواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
يستغفر الله فقال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه فالدم على الاستحباب والاستغفار

يجزي عنه والخبران غير مختلفين ۞ وسأل عمران الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن رجل
طاف بالبيت وبالصفا والمروة وقد تمتع ثم عجل فقبّل امرأته قبل أن يقصر من رأسه قال عليه
دم يهريقه وإن جامع فعليه جزور أو بقرة ۞ وسأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام
عن رجل لبّد رأسه وهو متمتع فقدم مكة فقضى نسكه وحل عقاص رأسه وقصر وادّهن
وأحل قال عليه دم شاة ۞ وسأله معاوية بن عمار عن رجل متمتع وقع على امرأته ولم يقصر
قال ينحر جزوراً وقد خشيت أن يكون قد ثلم حجه إن كان عالماً وإن كان جاهلاً فلا
شيء عليه قال وقلت له متمتع قرض من أظفاره بأسنانه وأخذ من شعره بمشقص قال
لا بأس به ليس كل أحد يجد الجلم ۞ وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن متمتع أراد أن يقصر فحلق رأسه قال عليه دم يهريقه فإذا كان يوم النحر
أمرّ الموسى على رأسه حين يريد أن يحلق ۞ وروى أبو المغراء عن أبي بصير قال قلت لأبي
جعفر عليه السلام رجل أحل من إحرامه ولم تحل امرأته فوقع عليها قال عليها بدنة يغرمها
زوجها ۞ وقال الصادق عليه السلام ينبغي للمتمتع بالعمرة إلى الحج إذا أحل أن لا يلبس قميصاً
وأن يتشبه بالمحرمين ۞ وروى حفص وجميل وغيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم
يقصر من بعض ولا يقصر من بعض قال يجزيه ۞ وسأله جميل بن دراج عن متمتع حلق رأسه
بمكة فقال إن كان جاهلاً فليس عليه شيء وإن تعمد ذلك في أول شهور الحج بثلاثين
يوماً فليس عليه شيء وإن تعمد ذلك بعد الثلاثين التي يوفر فيها الشعر للحج فإن عليه دماً
يهريقه ۞ وروى عن حماد بن عثمان قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني

لما قضيت

لما قضيت نسكي للعمرة أتيت أهلي ولم أقصر قال عليك بدنة قال فإني لما أردت ذلك منها
ولم تكن قصرت امتنعت فلما غلبتها قرضت بعض شعرها بأسنانها قال رحمها الله
إنها كانت أفقه منك عليك بدنة وليس عليها شيء

باب المتمتع يخرج من مكة ويرجع

قال الصادق عليه السلام إذا أراد المتمتع الخروج من مكة إلى بعض المواضع
فليس له ذلك لأنه مرتبط بالحج حتى يقضيه إلا أن يعلم أنه لا يفوته الحج فإذا علم
وخرج وعاد في الشهر الذي خرج فيه دخل مكة محلاً وإن دخلها في غير ذلك الشهر
دخلها محرماً ۞ وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام هل يدخل الرجل مكة بغير إحرام
قال لا إلا مريض أو من به بطن ۞ وروى القاسم بن محمد وعلي بن أبي حمزة قال سألت
أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يدخل مكة في السنة المرة والمرتين والثلاث كيف
يصنع فقال إذا دخل فليدخل ملبياً وإذا خرج فليخرج محلاً

باب إحرام الحائض والمستحاضة

۞ روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أسماء بنت عميس
نفست بمحمد بن أبي بكر بالبيداء لأربع بقين من ذي القعدة في حجة الوداع فأمرها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاغتسلت واحتشت وأحرمت ولبت مع النبي صلى الله
عليه وآله وأصحابه فلما قدموا مكة لم تطهر حتى نفروا من منى وقد شهدت المواقف
كلها عرفات وجمعاً ورمت الجمار ولكن لم تطف بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة
فلما نفروا من منى أمرها رسول الله صلى الله عليه وآله فاغتسلت وطافت بالبيت و
بالصفا والمروة وكان جلوسها في أربع بقين من ذي الحجة وعشر من ذي الحجة وثلاثة أيام

بدل القعدة م

التشريق ه وروى درست عن عجلان ابي صالح قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن
متمتعة دخلت مكة فحاضت فقال تسعى بين الصفا والمروة ثم تخرج مع الناس حتى
تقضي طوافها بعد ه وسأله معوية بن عمار عن امراة طافت بين الصفا والمروة فحاضت
بينهما قال تتم سعيها وسأله عن امراة طافت بالبيت ثم حاضت قبل ان تسعى قال تسعى
وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال سألته عن المحرمة اذا طهرت تغسل راسها
بالخطمي فقال يجزيها الماء ه وروى جميل عنه عليه السلم انه قال في الحائض اذا قدمت
مكة يوم التروية انها تمضي كما هي الى عرفات فتجعلها حجة ثم تقيم حتى تطهر فتخرج الى التنعيم
فتحرم فتجعلها عمرة ه وروى صفوان عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم عليه السلم
عن المراة تجيء متمتعة فتطمث قبل ان تطوف بالبيت حتى تخرج الى عرفات فقال تصير
حجة مفردة وعليها دم اضحيتها ه وروى صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت
ابا ابرهيم عليه السلم عن رجل كان معه امراة فقدمت مكة وهي لا تصلي فلم تطهر الى يوم التروية
وطهرت وطافت بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة حتى شخصت الى عرفات هل
تعتد بذلك الطواف او تعيد قبل الصفا والمروة قال تعتد بذلك الطواف الاول وتبني
عليه ه وروى ابان عن زرارة قال سألته عن امراة طافت بالبيت فحاضت قبل ان تصلي
الركعتين فقال ليس عليها اذا طهرت الا الركعتين وقد قضت الطواف ه وروى
ابان عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا طافت المراة طواف النساء
فطافت اكثر من النصف فحاضت نفرت ان شاءت ه وروى صفوان عن

اسحق

اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم عليه السلم عن جارية لم تحض خرجت مع زوجها
واهلها فحاضت فاستحيت ان تعلم اهلها وزوجها حتى قضت المناسك وهي
على تلك الحالة وواقعها زوجها ورجعت الى الكوفة فقالت لاهلها قد كان من الامر
كذا وكذا فقال عليها سوق بدنة والحج من قابل وليس على زوجها شيء ه وروى فضالة
بن ايوب عن الكاهلي قال سألت ابا عبد الله عن النساء على احرامهن فقال يصلحن ما
اردن ان يصلحن واذا وردن الشجرة اهللن بالحج ولبين عند الميل اول البيداء
ثم يؤتى بهن مكة يبادر بهن الطواف والسعي واذا قضين طوافهن وسعيهن قصرن
وجازت متعة ثم اهللن يوم التروية بالحج متعة فكانت عمرة وحجة وان اعتللن
كن على حجهن ولم يفردن حجهن ه وروى حريز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن امراة طافت ثلثة اطواف او اقل من ذلك ثم رأت دما فقال
تحفظ مكانها فاذا طهرت طافت منه واعتدت بما مضى ه وروى العلاء عن محمد
بن مسلم عن احدهما عليهما السلم مثله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وبهذا الحديث
افتي دون الحديث الذي رواه ابن مسكان عن ابرهيم بن اسحق عمن سأل ابا عبد الله عليه السلم
عن امراة طافت اربعة اشواط وهي معتمرة ثم طمثت قال تتم طوافها وليس عليها غيره
ومتعتها تامة ولها ان تطوف بين الصفا والمروة لانها زادت على النصف وقد
قضت متعتها فلتستأنف الحج وان هي لم تطف فلتخرج الى الجعرانة او الى التنعيم
فلتعتمر لان هذا الحديث اسناده منقطع والحديث الاول رخصة ورحمة واسناده

بعد وان هي لم تطف الا ثلثة اشواط فلتستانف الحج فان اقام بها جمالها بعد الحج صح

منقطع والحديث الاول رخصة ورحمة واسناده متصل وانما لا تسعى الحايض التي
حاضت قبل الاحرام بين الصفا والمروة وتقضي المناسك كلها لانها لا تقدر ان تقف
بعرفة الا عشية عرفة ولا بالمشعر الا يوم النحر ولا ترمي الجمار الا بمنى وهذا اذا طهرت
قضته **باب** الوقت الذي اذا ادركه الانسان يكون مدركا للمتعة روى
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم ومرازم وشعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل
المتمتع يدخل مكة ليلة عرفة فيطوف ويسعى ثم يحرم فياتي منى فقال لا باس وروى الحلبي
عن احدهما عليهما السلام عن حماد عن محمد بن ميمون قال قدم ابو الحسن عليه السلام متمتعا
ليلة عرفة فطاف وسعى واحل واتى بعض جواريه ثم اهل بالحج وخرج وروى عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المراة تجيء متمتعة فتطمث قبل ان تطوف بالبيت فيكون
طهرها ليلة عرفة فقال ان كانت تعلم انها تطهر وتطوف بالبيت وتحل من احرامها وتلحق
الناس بمنى فلتفعل وروى النضر عن شعيب العقرقوفي قال خرجت انا وحديد فانتهينا الى
البستان يوم التروية فتقدمت مكة فطفت وسعيت واحللت من تمتعي ثم احرمت
بالحج وقدم حديد من الليل فكتبت الى ابي الحسن عليه السلام استفتيه في امره فكتب عليه السلام
الي مره ان يطوف ويسعى ويحل من متعته ويحرم بالحج ويلحق الناس بمنى ولا يبيتن
بمكة وروى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر
عليه السلام قال سالته عن رجل خرج متمتعا بعمرة الى الحج فلم يبلغ مكة الا يوم النحر
فقال يقيم بمكة على احرامه ويقطع التلبية حين يدخل الحرم فيطوف بالبيت ويسعى

ويحلق

ويحلق راسه ويذبح شاته ثم ينصرف الى اهله ثم قال هذا لمن اشترط على ربه عند
احرامه ان يحله حيث حبسه فان لم يشترط فان عليه الحج والعمرة من قابل **باب**
الوقت الذي متى ادركه الانسان كان مدركا للحج وروى ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادرك المشعر الحرام وعليه خمسة من الناس فقد ادرك الحج
وروى ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادرك الموقف
بجمع يوم النحر من قبل ان تزول الشمس فقد ادرك الحج وروى عبد الله بن المغيرة
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادرك المشعر الحرام قبل ان تزول
الشمس فقد ادرك الحج ورواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
وروي عن معوية بن عمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا ادركت الزوال
فقد ادركت الموقف **باب** تقديم طواف الحج وطواف النساء قبل السعي وقبل
الخروج الى منى روى اسحق بن عمار عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن الماضي عليه السلام
قال سالته عن رجل طاف طواف الحج وطواف النساء قبل ان يسعى بين الصفا و
المروة قال لا يضره يطوف بين الصفا والمروة وقد فرغ من حجه وروى ابن ابي عمير
عن حفص بن البختري عن ابي الحسن في تعجيل الطواف قبل الخروج الى منى فقال هما سواء
اخر ذلك او قدمه يعني للمتمتع وروى ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
وروى جميل عن ابي عبد الله عليه السلام انهما سالاهما عن المتمتع يقدم طوافه وسعيه
في الحج فقال هما سيان قدمت واخرت وروى صفوان بن يحيى عن اسحق

بن عمار قال سألت ابا ابرهيم عليه السلم عن المتمتع اذا كان شيخاً كبيراً او امراة تخاف الحيض
يعجل الطواف للحج قبل ان يأتي منى قال نعم من هو هكذا يعجل قال وسألته عن رجل يحرم بالحج
من مكة ثم يرى البيت خاليا فيطوف قبل ان يخرج عليه شيء قال لا **باب** تاخير
الزيارة ٭ روى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم عليه السلم عن زيارة البيت تؤخر
الى يوم الثالث فقال وتعجيلها احب الي وليس به باس ان اخرته ٭ وفي رواية عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا باس ان تؤخر زيارة البيت الى يوم النفر
وروى عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألت عن رجل نسي ان يزور البيت
حتى اصبح فقال لا باس انا ربما اخرته حتى تذهب ايام التشريق ولكن لا تقرب النساء
والطيب ٭ وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عمن نسي زيارة
البيت حتى رجع الى اهله فقال لا يضره اذا كان قد قضى مناسكه ٭ وروى هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا باس ان اخرت زيارة البيت الى ان تذهب ايام
التشريق الا انك لا تقرب النساء ولا الطيب **باب** حكم من نسي طواف النساء ٭
روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له رجل نسي طواف النساء حتى
رجع الى اهله قال يامر ان يقضى عنه ان لم يحج فانه لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت
وروى ابن ابي عمير عن ابي ايوب ابرهيم بن عثمان الخراز قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلم فدخل عليه رجل فقال اصلحك الله ان معنا امراة حايضا ولم تطف طواف
النساء وابى الجمال ان يقيم عليها قال فاطرق وهو يقول لا تستطيع ان تتخلف عن اصحابها

ولا يقيم

ولا يقيم عليها جمالها ثم رفع راسه اليه فقال تمضي فقد تم حجها ٭ وروى ابن محبوب
عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم في رجل كان عليه طواف
النساء وحده فطاف منه اشواط بالبيت ثم غمزه بطنه فخاف ان يبدره فخرج الى منزله
فنقض ثم غشي جاريته قال يغتسل ثم يرجع فيطوف بالبيت تماما ما بقي عليه من طوافه
ويستغفر ربه ولا يعود ٭ وروى ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن
ابي عبد الله عليه السلم في رجل نسي طواف النساء قال اذا زاد على النصف وخرج ناسيا
امر من يطوف عنه وله ان يقرب النساء اذا زاد على النصف ٭ وروى فيمن ترك
طواف النساء انه ان كان طاف طواف الوداع فهو طواف النساء **باب**
انتهاء مشي الماشي ٭ روى الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن همام المكي عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم في الذي عليه المشي اذا رمى الجمرة زار
البيت راكبا ٭ وروى ان من نذر ان يمشي الى بيت الله حافيا مشى فاذا تعب ركب
وروى انه يمشي من خلف المقام **باب** حكم من قطع عليه الطواف بصلوة او غيرها
٭ روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رايت في ثوبي شيئا من
دم وانا اطوف قال اعرف الموضع ثم اخرج فاغسله ثم عد فابن على طوافك ٭ وروى
ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل كان في
طواف النساء فاقيمت الصلوة قال يصلي معهم الفريضة فاذا فرغ بنى من حيث بلغ وفي
نوادر ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما انه قال في الرجل يطوف فيعرض له

لحاجة قال لا باس ان يذهب حاجته او حاجة غيره ويقطع الطواف واذا اراد ان
يستريح في طوافه ويقعد فلا باس به فاذا رجع بنى على طوافه وان كان اقل من النصف
وروى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل يكون في الطواف
قد طاف بعضه وبقي عليه بعضه فيخرج من الطواف الى الحجر او الى بعض المسجد اذا كان
لم يوتر فيوتر ويرجع فيتم طوافه افترى ذلك افضل ام يتم الطواف ثم يوتر وان
اسفر بعض الاسفار فقال ابدأ بالوتر واقطع الطواف اذا خفت ثم ائت الطواف
وروى ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم فيمن كان يطوف
بالبيت فيعرض له دخول الكعبة فدخلها قال يستقبل طوافه وروى حماد بن عثمان
عن حبيب بن مظاهر قال ابتدات في طواف الفريضة وطفت شوطاً فاذا انسان قد
اصاب انفي فادماه فخرجت فغسلته ثم جئت فابتدات الطواف فذكرت ذلك لابي
عبد الله عليه السلم فقال بئسما صنعت كان ينبغي لك ان تبني على ما طفت ثم قال اما انه
ليس عليك شيء وروى عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل
ياتي اخاه وهو في الطواف فقال يخرج معه في حاجته ثم يرجع ويبني على طوافه

باب السهو في الطواف روى صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم رجل طاف بالكعبة ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة فبينا هو
يطوف اذ ذكر انه قد ترك بعض طوافه بالبيت قال يرجع الى البيت ويتم طوافه ثم
يرجع الى الصفا والمروة فيتم ما بقي وروى عن ابي ايوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم

رجل طاف بالبيت ثمانية اشواط طواف الفريضة قال فليضم اليها ستاً ثم يصلي اربع
ركعات وفي خبر اخر ان الفريضة هي الطواف الثاني والركعتان الاوليان لطواف
الفريضة والركعتان الاخريان والطواف الاول تطوع وفي رواية القسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل وانا حاضر عن رجل طاف بالبيت
ثمانية اشواط فقال نافلة او فريضة فقال فريضة فقال يضيف اليها ستة فاذا فرغ صلى ركعتين
عند مقام ابرهيم عليه السلم ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف بهما فاذا فرغ صلى ركعتين
اخراوين مكان طواف نافلة وطواف فريضة وروى عن الحسن بن عطية قال سأله
سليمان بن خالد وانا معه عن رجل طاف بالبيت ستة اشواط فقال ابو عبد الله
عليه السلم وكيف يطوف ستة اشواط فقال استقبل الحجر فقال الله اكبر وعقد
واحداً فقال يطوف شوطاً قال سليمان فانه فاته ذلك حتى اتى اهله قال يأمر من يطوف
عنه وروى عنه رفاعة انه قال في رجل لا يدري ستة طاف او سبعة قال يبني على يقينه
وسئل عن رجل لا يدري ثلثة اطواف او طاف اربعة قال طواف نافلة او فريضة
قيل اجبني فيهما جميعاً قال ان كان طواف نافلة فابن على ما شئت وان كان
طواف فريضة فاعد الطواف فان طفت بالبيت طواف الفريضة ولم تدر ستاً
طفت او سبعاً فاعد طوافك فان خرجت وفاتك ذلك فليس عليك شيء

باب ما يجب على من اختصر شوطاً في الحجر روى ابن مسكان عن الحلبي قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل طاف بالبيت فاختصر شوطاً واحداً في الحجر كيف

يصنع قال يعيد الطواف الواحد ه وفي رواية معوية بن عمار عنه عليه السلم قال من
اختصر في الحجر الطواف فليعد طوافه من الحجر الاسود ه وروى الحسين بن سعيد عن
ابرهيم بن سفيان قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم امراة طافت طواف الحج
فلما كانت في الشوط السابع اختصرت فطافت في الحجر وصلت ركعتي الفريضة
وسعت وطافت طواف النساء ثم اتت منى فكتب عليه السلم تعيد باب ماجاء
في الطواف خلف المقام ه روى ابان عن محمد بن علي الحلبي قال سئلت اباعبد الله عليه السلم
عن الطواف خلف المقام قال ما احب ذلك وما ارى به باسا فلا تفعله الا ان لا تجد
منه بدا باب ما يجب على من طاف او قضى شيئا من المناسك على غير وضوء ه روى
عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا باس بان تقضى المناسك كلها على غير
وضوء الا الطواف بالبيت والوضوء افضل ه وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلم قال سئلته عن رجل طاف الفريضة وهو على غير طهر قال يتوضا ويعيد طوافه
فان كان تطوعا توضا وصلى ركعتين ه وفي رواية عبيد بن زرارة عنه انه قال
لا باس بان يطوف الرجل النافلة على غير وضوء ثم يتوضا ويصلي وان طاف متعمدا
على غير وضوء فليتوضا وليصل ومن طاف تطوعا وصلى ركعتين على غير وضوء فليعد
الركعتين ولا يعد الطواف ه وروى صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي الحسن عليه السلم
رجل سعى بين الصفا والمروة فسعى ثلثة اشواط او اربعة ثم بال ثم اتم سعيه بغير وضوء فقال
لا باس ولو اتم مناسكه بوضوء كان احب الي باب ماجاء في طواف الاغلف

روى حريز

روى حريز وابرهيم بن عمر قالا قال ابو عبد الله عليه السلم لا باس بان تطوف المراة من
غير مخفوضة فاما الرجل فلا يطوف الا مختونا ه وروى ابن مسكان عن ابرهيم بن
ميمون عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل الذي يسلم فيريد ان يختتن وقد حضر
الحج ايحج او يختتن قال لا يحج حتى يختتن باب القران بين الاسابيع ه روى
ابن مسكان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما يكره ان يجمع الرجل بين الاسبوعين
والطوافين في الفريضة فاما في النافلة فلا شيء وقال زرارة ربما طفت مع ابي جعفر
عليه السلم وهو ممسك بيدي الطوافين والثلاثة ثم ينصرف ويصلي الركعات ستا
وكلما قرن الرجل بين الطواف للنافلة صلى لكل اسبوع اسبوع ركعتين ركعتين باب
طواف المريض والمحمول من غير علة ه روى محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
قال حدثني ابي عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله طاف على راحلته واستلم الحجر
بمحجنه وسعى عليها بين الصفا والمروة وفي خبر اخر انه كان يقبل الحجر ه وروى عن ابي
بصير ان اباعبد الله عليه السلم مرض فامر غلمانه ان يحملوه ويطوفوا به فامرهم ان يخطوا
برجله الارض حتى يمس الارض قدماه في الطواف ه وفي رواية محمد بن الفضيل عن
الربيع بن خثيم انه كان يفعل ذلك كلما بلغ الركن اليماني ه وسال اسحق بن عمار
ابا ابرهيم عليه السلم عن المريض المغلوب يطاف عنه بالكعبة فقال لا ولكن يطاف به
وقد روى عنه حريز رخصة في ان يطاف عنه المغمى عليه ويرمى عنه ه وفي رواية
معوية بن عمار عنه عليه السلم قال الكسير يحمل فيرمى الجمار عنه والمبطون يرمى عنه

ويصلى عنه ۞ وقد روى معوية عنه رخصة فى الطواف والرمى عنهما وقال فى الصبيان
يطاف بهم ويرمى عنهم **باب** ما يجب على من بدأ بالسعى قبل الطواف او طاف
واخر السعى روى صفوان عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
رجل طاف بالكعبة ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة فبينا هو يطوف اذ ذكر
انه قد ترك من الطواف بالبيت فقال يرجع الى البيت فيتم طوافه ثم يرجع الى
الصفا والمروة فيتم ما بقى قلت فانه بدأ بالصفا والمروة قبل ان يبدأ بالبيت
قال يأتى البيت فيطوف به ثم يستانف طوافه بين الصفا والمروة قلت فما الفرق
بين هذين قال لان هذا قد دخل فى شئ من الطواف وهذا لم يدخل فى شئ
منه ۞ وسأله عبد الله بن سنان عن الرجل يقدم حاجا وقد اشتد
عليه الحر فيطوف بالكعبة ويوخر السعى الى ان يبرد فقال لا بأس به وربما فعلته
وفى حديث اخر يوخره الى الليل ۞ وروى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلم قال سألته عن رجل طاف بالبيت فاعيى ايوخر الطواف بين الصفا
والمروة الى غد قال لا وسئله رفاعة عن الرجل يطوف بالبيت فيدخل وقت
العصر أيسعى قبل ان يصلى او يصلى قبل ان يسعى قال لا بأس بان يصلى ثم
يسعى **باب** الرجل يطوف عن الرجل وهو غايب او شاهد ۞ روى
معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال اذا اردت ان تطوف
عن احد من اخوانك فأت الحجر الاسود فقل بسم الله اللهم تقبل من فلان

وسئله يحيى الازرق عن الرجل يصلح له ان يطوف عن اقاربه فقال اذا قضى
مناسك الحج فليصنع ما شاء ولا يجوز للرجل اذا كان مقيما بمكة ليس به علة ان
يطوف عنه غيره **باب** السهو فى ركعتى الطواف ۞ روى معوية بن عمار عن ابى
عبد الله عليه السلم انه قال فى رجل طاف طواف الفريضة ونسى الركعتين حتى طاف بين
الصفا والمروة ثم ذكر ذلك قال يعلم ذلك المكان ثم يعود فيصلى الركعتين ثم يعود
الى مكانه وقد رخص له ان يتم طوافه ثم يرجع فيركع خلف المقام ۞ وروى ذلك
محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم فباى الخبرين اخذ جاز قال وقلت له رجل نسى
الركعتين خلف مقام ابرهيم عليه السلم فلم يذكر حتى ارتحل من مكة قال فليصلهما
حيث ذكر وان ذكرهما وهو بالبلد فلا يبرح حتى يقضيهما ۞ وفى رواية عمر بن
يزيد عن ابى عبد الله عليه السلم انه ان كان تو مضى قليلا فليرجع فليصليهما عنه
۞ وروى الحسين بن سعيد عن احمد بن عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن رجل
نسى ركعتى طواف الفريضة وقد طاف بالبيت حتى يأتى منى قال يرجع الى مقام ابرهيم
عليه السلم فليصليهما وقد رويت رخصة فى ان يصليهما بمنى رواها ابن مسكان عن
عمر بن البراء عن ابى عبد الله عليه السلم وفى رواية جميل بن دراج عن احدهما عليهما السلم
ان الجاهل فى ترك الركعتين عند مقام ابرهيم عليه السلم بمنزلة الناسى **باب**
نوادر الطواف روى عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن الرجل يطوف ويسعى ثم يطوف بالبيت تطوعا قبل ان يقصر قال ما يعجبنى

وروى صفوان بن يحيى عن هيثم التميمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل كانت
معه صاحبة لا تستطيع القيام على رجلها فحملها زوجها في محمل فطاف بها
طواف الفريضة بالبيت وبالصفا والمروة أيجزيه ذلك الطواف عن نفسه طوافه
بها فقال إيها والله اذا وروى ابن مسكان عن الهذيل عن ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل يتكل على عدد صاحبته في الطواف أيجزيه عنها وعن الصبي فقال نعم
الا ترى انك تأتم بالامام اذا صليت خلفه فهو مثله وسئل سعيد الاعرج
عن الطواف أيكتفي الرجل باحصاء صاحبه قال نعم وروى صفوان عن يزيد بن
خليفة قال رآني ابو عبد الله عليه السلام اطوف حول الكعبة وعلي برطلة فقال بعد
ذلك تطوف حول الكعبة وعليك برطلة لا تلبسها حول الكعبة فانها من زي اليهود
وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يستحب ان تطوف ثلثمائة و
ستين اسبوعا عدد ايام السنة فان لم تستطع فثلثمائة وستين شوطا فان
لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف وسأل ابان ابا عبد الله عليه السلام اكان لرسول الله
صلى الله عليه وآله طواف يعرف به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطوف بالليل
والنهار عشرة اسباع ثلثة اول الليل وثلثة آخر الليل واثنين اذا اصبح واثنين بعد الظهر
وكان فيما بين ذلك راحته وسأله سعيد الاعرج عن المسرع والمبطي في الطواف فقال
كل واسع ما لم يؤذ احدا وروى علي بن النعمان عن يحيى الازرق قال قلت لابي الحسن عليه السلام
اني طفت اربعة اسباع فعييت أفاصلي ركعاتها وانا جالس قال لا قلت وكيف يصلي

الرجل صلوة

الرجل صلوة الليل اذا أعيا او وجد فترة وهو جالس فقال يطوف الرجل جالسا فقلت
لا فقال فتصليهما وانت قائم وروى علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام انه سئل عن
رجل سها ان يطوف بالبيت حتى يرجع الى اهله فقال اذا كان على وجه الجهالة اعاد الحج وعليه
بدنة وروى هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اقام بمكة سنة فالطواف له افضل
من الصلوة ومن اقام سنتين خلط من ذا وذا ومن اقام ثلث سنين كانت الصلوة له افضل
وروى معوية بن عمار عنه انه قال يستحب ان تقضي اسبوعك في كل يوم وليلة وروى صفوان عن
عبد الحميد بن سعد قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن باب الصفا وقلت ان اصحابنا قد اختلفوا
فيه فبعضهم يقول الذي يلي السقاية وبعضهم يقول الذي يستقبل الحجر فقال هو الذي يستقبل الحجر
والذي يلي السقاية محدث صنعه داود وفتحه داود

باب السهو في السعي بين الصفا والمروة

روى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن
رجل نسي ان يطوف بين الصفا والمروة قال يطاف عنه وسئل ابو عبد الله عليه السلام
عن رجل طاف بين الصفا والمروة ستة اشواط وهو يظن انها سبعة فذكر بعد ما احل
وواقع النساء انه انما طاف ستة قال عليه بقرة يذبحها ويطوف شوطا آخر ومن
لم يدر ما سعى فليبتدئ السعي ومن سعى بين الصفا والمروة ثمانية اشواط فعليه ان
يعيد بينهما تسعة اشواط فلا شيء عليه وفقه ذلك انه اذا سعى ثمانية اشواط يكون قد
بدأ بالمروة وختم بها وكان ذلك خلاف السنة واذا سعى تسعة يكون قد بدأ بالصفا وختم
بالمروة ومن بدأ بالمروة قبل الصفا فعليه ان يعيد ومن ترك شيئا من الرمل في سعيه

فلا شيء عليه وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي ابراهيم عليه السلام في رجل سعى بين الصفا والمروة
ثمانية أشواط فقال إن كان خطأ طرح واحدا واعتد بسبعة وفي رواية محمد بن مسلم عن
أحدهما عليهما السلام قال يضيف إليها ستة **باب** السعي راكبا والجلوس بين الصفا
والمروة روى معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له المرأة تسعى بين الصفا
والمروة على دابة أو على بعير قال لا بأس بذلك قال وسألته عن الرجل يفعل ذلك قال لا بأس به
والمشي أفضل وسأل عبد الرحمن بن الحجاج أبا ابراهيم عليه السلام عن النساء يطفن على الإبل
والدواب بين الصفا والمروة أيجزيهن أن يقفن تحت الصفا والمروة حيث يرين البيت فقال
نعم وروى معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس على الراكب سعي لكن يسرع
شيئا وروى عنه عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال لا يجلس بين الصفا والمروة إلا من جهد

باب حكم من قطع عليه السعي لصلوة أو غيرها روى معوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام الرجل يدخل في السعي بين الصفا والمروة فيدخل وقت الصلوة أيخفف أو يصلي ثم
يعود أو يلبث كما هو على حاله حتى يفرغ فقال أوليس عليهما مسجد لا بل يصلي ثم يعود قلت
ويجلس على الصفا والمروة قال نعم وروى علي بن النعمان وصفوان عن يحيى الأزرق قال
سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يسعى بين الصفا والمروة فيسعى ثلاثة أشواط أو أربعة
فيلقاه الصديق فيدعوه إلى الحاجة أو إلى الطعام قال إن أجابه فلا بأس ولكن يقضي
حق الله تعالى أحب إلي من أن يقضي حق صاحبه وروى عن ابن فضال قال سأل محمد بن
علي أبا الحسن عليه السلام فقال له سعيت شوطا ثم طلع الفجر فقال صل ثم عد فأتم سعيك

باب استطاعة

باب استطاعة السبيل إلى الحج روى عن أبي الربيع الشامي قال سئل أبو عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فقال ما يقول
الناس فيها فقيل له الزاد والراحلة فقال عليه السلام قد سئل أبو جعفر عليه السلام عن هذا فقال
هلك الناس إذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس
ينطلق إليه فيسلبهم إياه لقد هلكوا إذا فقيل له فما السبيل فقال السعة في المال إذا كان
يحج ببعض ويبقى بعض يقوت عياله أليس قد فرض الله عز وجل الزكوة فلم يجعلها إلا على
من يملك مائتي درهم وروى هشام بن سالم عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول من عرض عليه الحج ولو على حمار أجدع مقطوع الذنب فأبى فهو مستطيع للحج **باب**
ترك الحج روى حنان بن سدير قال ذكرت لأبي جعفر عليه السلام البيت فقال لو عطلوه سنة
واحدة لم يناظروا وفي خبر آخر لينزل عليهم العذاب **باب** الإجبار على
الحج وعلى زيارة النبي صلى الله عليه وآله روى حفص بن البختري وهشام بن سالم ومعوية
بن عمار وغيرهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن الناس تركوا الحج لكان على الوالي أن يجبرهم
على ذلك وعلى المقام عنده ولو تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك
وعلى المقام عنده فإن لم يكن لهم مال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين **باب** علة
التخلف عن الحج روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما تخلف رجل عن الحج إلا بذنب
وما يعفو الله أكثر وروى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من عبد
يؤثر على الحج حاجة من حوائج الدنيا إلا نظر إلى المحلقين قد انصرفوا قبل أن تقضى له

تلك الحاجة باب دفع الحجة الى من يخرج فيها روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان كان الرجل موسرا حال بينه وبين الحج مرض او امر يعذره الله فيه فان عليه ان يحج
عنه من ماله صرورة لا مال له وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان
امير المؤمنين عليه السلام امر شيخا كبيرا لم يحج قط ولم يطق الحج لكبره ان يجهز رجلا يحج عنه
وسال معوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يحج عن غيره ايجزيه ذلك من حجة
الاسلام قال نعم وروى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان
رجلا معسرا احجه رجل كانت له حجته فان ايسر بعد ذلك كان عليه الحج وكذلك الناصب اذا
عرف فعليه الحج وان كان قد حج وروى سعد بن عبد الله عن موسى بن الحسن عن ابي علي
احمد بن محمد بن مطهر قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اني دفعت الى ستة انفس مائة دينار و
خمسين دينارا ليحجوا بها فرجعوا ولم يشخص بعضهم واتاني بعض وذكر انه قد انفق بعض الدنانير
وبقيت بقية وانه يرد علي ما بقي واني قد رمت مطالبة من لم ياتني بما دفعت اليه فكتب عليه السلام
لا تعرض لمن لم ياتك ولا تاخذ ممن اتاك شيئا مما ياتيك به والاجر فقد وقع على الله تعالى
وروى البزنطي عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن رجل اخذ حجة من رجل فقطع عليه الطريق فاعطاه
رجل حجة اخرى يجوز له ذلك فقال جائز له ذلك محسوب للاول والاخر وما كان يسعه غير الذي
فعل اذ وجد من يعطيه الحجة وروى جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ليس له مال
حج عن رجل او احجه غيره ثم اصاب مالا هل عليه الحج فقال يجزي عنهما وقيل لابي عبد الله عليه السلام
الرجل ياخذ الحجة من الرجل فيموت فلا يترك شيئا فقال اجزات عن الميت وان كانت له عند الله حجة

اثبت

اثبت لصاحبه وسال سعد بن عبد الله الاعرج ابا عبد الله عليه السلام عن الصرورة
ايحج عن الميت فقال نعم اذا لم يجد الصرورة ما يحج به وان كان له مال فليس له ذلك حتى يحج
من ماله وهو يجزي عن الميت كان له مال او لم يكن له مال وروى الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اعطى رجلا حجة يحج بها عنه من الكوفة فحج عنه من
البصرة قال لا باس اذا قضى جميع مناسكه فقد تم حجه وروى ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في رجل اعطى رجلا دراهم يحج بها عنه حجة
مفردة يجوز له ان يتمتع بالعمرة الى الحج قال نعم انما خالفه الى الفضل والخير وقال وهب بن
عبد ربه للصادق عليه السلام ايحج الرجل عن الناصب فقال لا قلت فان كان ابي قال ان
كان اباك فحج عنه وروى ان الصادق عليه السلام اعطى رجلا ثلثين دينارا فقال له
حج عن اسماعيل وافعل وافعل ولك تسع وله واحدة وروى ابان بن عثمان عن يحيى الازرق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حج عن انسان اشتركا حتى اذا قضى طواف الفريضة انقطعت
الشركة فما كان بعد ذلك من عمل كان لذلك الحاج وقال عليه السلام في رجل اعطى رجلا مالا
يحج عنه فحج عن نفسه فقال هي عن صاحب المال ولا باس ان يحج المراة عن المراة والمراة عن
الرجل والرجل عن المراة والرجل عن الرجل ولا باس ان يحج الصرورة عن الصرورة والصرورة
عن غير الصرورة وغير الصرورة عن الصرورة وروى حريز عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الصرورة ايحج من مال الزكوة قال نعم وروى عن معوية بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يخرج في تجارة الى مكة او تكون له ابل

فيكون بها حجته ناقصة ام تامة قال لا بل حجته تامة **باب** حج الجمال والاجير روى
عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حجة الجمال تامة ام ناقصة قال
تامة قلت حجة الاجير تامة او ناقصة قال تامة **باب من يموت وعليه حجة**
الاسلام وحجة في نذر عليه روى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس
الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل عليه حجة الاسلام نذر نذرا في شكر
ليحجن به رجلا الى مكة فمات الذي نذر قبل ان يحج حجة الاسلام ومن قبل ان
يفي بنذره الذي نذر قال ان كان ترك مالا يحج عنه حجة الاسلام من جميع المال
واخرج من ثلثه ما يحج به رجلا لنذره وقد وفى بالنذر وان لم يكن ترك مالا الا بقدر
ما يحج به حجة الاسلام حج عنه بما ترك ويحج عنه وليه حجة النذر انما هو مثل دين
عليه **باب** ما جاء في الحج قبل المعرفة روى عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي
عبد الله عليه السلام اسأله عن رجل حج ولا يعرف هذا الامر ثم من الله عليه بمعرفته
والدينونة به اعليه حجة الاسلام قال قد قضى فريضة الله والحج احب الي وروى
عن ابي عبد الله الخراساني عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت اني حججت وانا
مخالف وانا حججت حجتي هذه وقد من الله علي بمعرفتكم وعلمت ان الذي كنت
فيه كان باطلا فما ترى في حجتي قال اجعل هذه حجة الاسلام وتلك نافلة
باب ما جاء في حج المجاور روى معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الرجل يمر مجتازا يريد اليمن او غيرها من البلدان وطريقه بمكة فيدرك الناس وهم

يخرجون

يخرجون الى الحج فيخرج معهم الى المشاهد ايجزيه ذلك من حجة الاسلام قال نعم
باب حج المملوك والمملوكة روى حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلما اصاب
العبد المحرم في احرامه فهو على السيد اذا اذن له في الاحرام وروى الحسن بن محبوب
عن الفضل بن يونس قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت يكون عندي الجواري
وانا بمكة فآمرهن ان يعقدن بالحج يوم التروية فاخرج بهن فيشهدن
المناسك او اخلفهن بمكة قال فقال ان خرجت بهن فهو افضل وان خلفتهن
عند ثقة فلا باس فليس على المملوك حج ولا عمرة حتى يعتق وروى مسمع بن عبد الملك عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان عبدا حج عشر حجج كانت عليه حجة الاسلام اذا استطاع
الى ذلك سبيلا وفي رواية النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان المملوك ان حج وهو مملوك اجزاه اذا مات قبل ان يعتق وان اعتق فعليه الحج
وروى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن ام الولد يكون للرجل قد احجها
ايجوز ذلك عنها من حجة الاسلام قال لا قلت لها اجر في حجتها قال نعم **باب**
ما يجزي عن المعتق عشية عرفة من حجة الاسلام روى الحسن بن محبوب عن شهاب
عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اعتق عشية عرفة عبدا له قال يجزي عن العبد
حجة الاسلام ويكتب للسيد اجران ثواب العتق وثواب الحج وروى عن معوية بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام مملوك اعتق يوم عرفة قال اذا ادرك احد
الموقفين فقد ادرك الحج **باب** حج الصبيان روى عن زرارة عن احدهما

عليهما السلم قال اذا حج الرجل بابنه وهو صغير فانه يامره ان يلبي ويفرض الحج فان لم يحسن
ان يلبي لبوا عنه ويطاف به ويصلى عنه قلت ليس لهم ما يذبحون عنه قال يذبح
عن الصغار ويصوم الكبار ويتقي ما يتقي المحرم من الثياب والطيب وان قتل صيدا
فعلى ابيه وروى عن ايوب اخي اديم قال سئل ابو عبد الله عليه السلم من اين يجرد
الصبيان فقال كان ابي عليه السلم يجردهم من فخ وروى عن يونس بن يعقوب عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان معي صبية صغارا وانا اخاف عليهم البرد فمن اين
يحرمون فقال ائت بهم العرج فليحرموا منها فانك اذا اتيت العرج وقعت
في تهامة ثم قال فان خفت عليهم فائت بهم الجحفة وروى معوية بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال انظروا من كان معكم من الصبيان فقدموه الى الجحفة
او الى بطن مر ويصنع بالمحرم ويطاف بهم ويرمى عنهم ومن لا يجد الهدي منهم
فليصم عنه وليه وكان علي بن الحسين عليهما السلم يضع السكين في يد الصبي ثم يقبض
على يده الرجل فيذبح وسئله سماعة عن رجل امر غلمانه ان يتمتعوا قال عليه ان
يضحي عنهم قلت فانه اعطاهم دراهم فبعضهم ضحى وبعضهم امسك الدراهم وصاما
قال قد اجزى عنهم وهو بالخيار ان شاء تركها قال ولو انه امرهم فصاموا كان قد اجزى
عنهم وروى صفوان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا الحسن عليه السلم عن ابن عشر سنين
يحج قال عليه حجة الاسلام اذا احتلم وكذلك الجارية عليها الحج اذا طمثت وروى
علي بن مهزيار عن محمد بن الفضيل قال سئلت ابا جعفر الثاني عليه السلم عن الصبي متى

يحرم به

يحرم به قال اذا اثغر وروى ابان عن الحكم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الصبي اذا
حج به فقد قضى حجة الاسلام حتى يكبر والعبد اذا حج به فقد قضى حجة الاسلام حتى يعتق

باب الرجل يستدين ويحج ووجوب الحج على من عليه الدين روى عن
يعقوب بن شعيب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل يحج بدين وقد حج حجة الاسلام
قال نعم ان الله تعالى سيقضي عنه ان شاء الله وروى عن عبد الملك بن عتبة قال سئلت
ابا الحسن عليه السلم عن الرجل عليه دين يستقرض ويحج قال ان كان له وجه في مال فلا باس
وروى موسى بن بكر عنه قال قلت له هل يستقرض الرجل ويحج اذا كان خلف ظهره ما يؤدي
به عنه اذا حدث به حدث قال نعم وروى عن ابي همام قال قلت للرضا عليه السلم
الرجل يكون عليه الدين ويحضره الشيء ايقضي دينه او يحج قال يقضي ببعض ويحج ببعض
قلت فانه لا يكون الا بقدر نفقة الحج قال يقضي سنة ويحج سنة قلت اعطي المال من ناحية
السلطان قال لا باس عليكم وسال رجل ابا عبد الله عليه السلم فقال اني رجل ذو دين فاتدين
واحج فقال نعم هو اقضى للدين وروى ابن محبوب عن ابان عن الحسن بن زياد العطار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يكون علي الدين فتقع في يدي الدراهم فان وزعتها
بينهم لم تقع شيئا فاحج بها او اوزعها بين الغرماء قال حج بها وادع الله تعالى ان يقضي عنك دينك

باب ما جاء في المراة يمنعها زوجها من حجة الاسلام وحجة تطوع روى ابان
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سئلته عن امراة لها زوج وهي صرورة ولا ياذن لها في الحج
قال تحج وان لم ياذن لها وفي رواية عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلم قال

تحج وان رغم انفه وروى اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سألته عن
المرأة الموسرة قد حجت حجة الاسلام فيقول لها زوجها احجيني مرة اخرى اله ان يمنعها
قال نعم يقول لها حقي عليك اعظم من حقك علي في هذا باب حج المرأة مع غير
محرم او ولي روى معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة تخرج
الى مكة بغير ولي فقال لا بأس تخرج مع قوم ثقات وفي رواية هشام عن سليمن بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام في المرأة تريد الحج وليس معها محرم هل يصلح لها الحج فقال
نعم اذا كانت مأمونة وروى البزنطي عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام قد عرفتني بعملي وتعلمني تأتيني المرأة اعرفها باسلامها وحبها اياكم وولايتها
لكم ليس لها محرم قال اذا جاءت المرأة المسلمة فاحملها فان المؤمن محرم المؤمنة
ثم تلا هذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض باب حج
المرأة في العدة روى العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال المطلقة تحج
في عدتها وروى ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة
التي يتوفى عنها زوجها اتحج في عدتها فقال نعم باب الحاج يموت في الطريق روى
علي بن رئاب عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في رجل خرج حاجا حجة الاسلام فمات
في الطريق فقال ان مات في الحرم فقد اجزأت عنه حجة الاسلام وان كان مات
دون الحرم فليقض عنه وليه حجة الاسلام وروى علي بن رئاب عن بريد العجلي
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل خرج حاجا ومعه جمل وله نفقة وزاد فمات

في الطريق

في الطريق قال ان كان صرورة ثم مات في الحرم فقد اجزأت عنه حجة الاسلام وان كان
مات وهو صرورة قبل ان يحرم جعل جمله وزاده ونفقته وما معه في حجة الاسلام
وان فضل من ذلك شيء فهو للورثة ان لم يكن عليه دين قلت ارأيت ان كانت
الحجة تطوعا ثم مات في الطريق قبل ان يحرم لمن يكون جمله ونفقته وما معه قال
يكون جميع ما معه وما ترك للورثة الا ان يكون عليه دين فيقضى عنه او يكون
اوصى بوصية فينفذ ذلك لمن اوصى له ويجعل ذلك من ثلثه باب ما يقضى
عن الميت من حجة الاسلام اوصى او لم يوص روى عن هرون بن حمزة الغنوي عن ابي
عبد الله عليه السلام في رجل مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يترك الا قدر نفقته
للحج وله ورثة قال هم احق بميراثه ان شاؤا اكلوا وان شاؤا حجوا عنه وروى عن حارث
بياع الانماط انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بحجة فقال ان كان صرورة فهي
من صلب ماله انما هي دين عليه وان كان قد حج فهي من الثلث وروى عن الحارث
بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابنتي اوصت بحجة ولم تحج قال فحج عنها
فانها لك ولها قلت ان امي ماتت ولم تحج قال حج عنها فانها لك ولها وروى
عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة اوصت بمال في الصدقة
والحج والعتق فقال ابدأ بالحج فانه مفروض فان بقي شيء فاجعل في الصدقة طائفة
وفي العتق طائفة وروى عن بشر النبال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان والدتي
توفيت ولم تحج قال يحج عنها رجل او امرأة قال قلت ايهم احب اليك قال رجل احب

سئل ابو عبد الله عن رجل

سئلت بل

الى وروى عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل مات
ولم يحج حجة الاسلام ولم يوص بها أيقضى عنه قال نعم باب الرجل يوصي
بحجة فيجعلها وصية في نسمة روى ابن مسكان قال حدثني ابو سعيد عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة قال يغرمها وصيه ويجعلها
في حجة كما اوصى فان الله عز وجل يقول فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى
الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ باب الحج عن ام الولد اذا ماتت روى ابن فضال عن
يونس بن يعقوب قال ارسلت الى ابي عبد الله عليه السلام ان امرأة كانت لي ام ولد فماتت
فارادت المرأة ان تحج عنها قال اوليس قد عتقت بولدها تحج عنها باب الرجل
يوصي اليه الرجل ان يحج عنه ثلاثة رجال فليأخذ لنفسه حجة منها كتب عمر بن سعيد
الساباطي الى ابي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل اوصى اليه ان يحج عنه ثلاثة رجال فيحل
له ان يأخذ لنفسه حجة منها فوقع عليه السلام بخطه وقرأته حج عنه ان شاء الله
فان لك مثل اجره ولا ينقص من اجره شيء ان شاء الله تعالى باب من يأخذ حجة
ولا يكفيه روى علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل قال امرت رجلا ان يسأل ابا الحسن
عليه السلام عن الرجل يأخذ من رجل حجة فلا يكفيه اله ان يأخذ من رجل اخر حجة
اخرى فيتسع بها وتجزي عنهما جميعا او يتركهما جميعا اذا لم يكفه احديهما فذكر انه
قال احب الي ان تكون خالصة لواحد فان كانت لا تكفيه فلا يأخذها باب
من اوصى في الحج بدون الكفاية روى ابن مسكان عن ابي بصير عمن سأله قال قلت له رجل

اوصى بعشرين

اوصى بعشرين دينارا في حجة فقال يحج بها رجل من حيث تبلغه وكتب ابراهيم بن مهزيار الى ابي
محمد عليه السلام اعلمك يا مولاي ان مولاك علي بن مهزيار اوصى ان يحج عنه من ضيعة
صير ربعها لك حجة في كل سنة بعشرين دينارا وانه منذ انقطع طريق البصرة تضاعفت
المؤونة على الناس فليس يكتفون بعشرين دينارا وكذلك اوصى عدة من مواليك في حججهم
فكتب عليه السلام يجعل ثلاث حجج حجتين ان شاء الله تعالى وكتب اليه علي بن محمد الحضيني ان ابن عمي
اوصى ان يحج عنه بخمسة عشر دينارا في كل سنة فليس يكفي فما تأمر في ذلك فكتب عليه السلام يجعل
حجتين في حجة ان شاء الله ان الله عالم بذلك باب الحج من الوديعة روى سويد
القلا عن ايوب بن الحر عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل استودعني
مالا فهلك وليس لولده شيء ولم يحج حجة الاسلام قال حج عنه وما فضل فاعطهم باب
الرجل يموت ولا يدري ابنه هل حج ام لا سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل مات وله ابن
فلم يدر حج ابوه ام لا فقال يحج عنه فان كان ابوه قد حج كتب لابيه نافلة وللابن فريضة
وان لم يكن حج ابوه كتب لابيه فريضة وللابن نافلة باب المتمتع عن ابيه روى
جعفر بن بشير عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل يحج
عن ابيه أيتمتع قال نعم المتعة له والحج عن ابيه باب تسويف الحج روى محمد بن
الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا فقال نزلت فيمن سوف الحج حجة الاسلام وعنده ما يحج
به فقال العام احج العام احج حتى يموت قبل ان يحج وروى عن معاوية بن عمار قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل لم يحج قط وله مال فقال هو ممن قال الله عز وجل ونحشره

يوم القيمة اعمى فقلت سبحان الله اعمى فقال اعماه الله عن طريق الخير وروى صفوان
بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات ولم يحج حجة الاسلام
ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به او مرض لا يطيق منه الحج او سلطان يمنعه منه فليمت
يهوديا او نصرانيا وروى علي بن ابي حمزة عنه انه قال من قدر على ما يحج به وجعل يدفع
ذلك وليس له عنه شغل يعذره الله فيه حتى جاء الموت فقد ضيع شريعة من
شرايع الاسلام **باب** العمرة في اشهر الحج روى سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال من حج معتمرا في شوال ومن نيته ان يعتمر ويرجع الى بلاده فلا بأس
بذلك وان هو اقام الى الحج فهو متمتع لان اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن
اعتمر فيهن واقام الى الحج فهي متعته ومن رجع الى بلاده ولم يقم الى الحج فهي عمرة وان
اعتمر في شهر رمضان او قبله فاقام الى الحج فليس بمتمتع وانما هو مجاور افرد العمرة
فان هو احب ان يتمتع في اشهر الحج بالعمرة الى الحج فليخرج منها حتى يجاوز ذات عرق
او يجاوز عسفان فيدخل متمتعا بعمرة الى الحج فان هو احب ان يفرد الحج فليخرج الى الجعرانة
فيلبي منها وروى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعتمر عمرة مفردة فله ان
يخرج الى اهله متى شاء الا ان يدركه خروج الناس يوم التروية وفي رواية عبد الرحمن
بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال العمرة في العشر متعة وروى معوية بن عمار
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل افرد الحج هل له ان يعتمر بعد الحج فقال نعم اذا امكن
الموسى من رأسه فحسن وروى الفضل بن صالح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال العمرة مفروضة مثل الحج فاذا ادى المتعة فقد ادى العمرة المفروضة وسأله عبد الله

بن سنان

بن سنان عن المملوك يكون في الظهر يرعى وهو يرضى ان يعتمر ثم ان يخرج فقال ان كان
اعتمر في ذي القعدة فحسن وان كان في ذي الحجة فلا يصلح الا الحج واعتمر رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلث عمر متفرقات كلها في ذي القعدة عمرة اهل فيها من عسفان
وهي عمرة الحديبية وعمرة القضا احرم فيها من الجحفة وعمرة اهل فيها من الجعرانة وهي
بعد ان رجع من الطائف من غزاة حنين **باب** احلال العمرة المبتولة و
احلالها ونسكها روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل
المعتمر مكة من غير تمتع وطاف بالبيت وصلى ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام وسعى
بين الصفا والمروة فليلحق باهله ان شاء وروى عنه انه قال من ساق هديا في عمرة
فلينحر قبل ان يحلق قال ومن ساق هديا وهو معتمر نحر هديه عند المنحر وهو بين الصفا
والمروة وهي الحزورة وروى علي بن رئاب عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل يعتمر عمرة مفردة ثم يطوف بالبيت طواف الفريضة ثم يغشى امرأته قبل ان يسعى
بين الصفا والمروة قال قد افسد عمرته وعليه بدنة ويقيم بمكة حتى يخرج الشهر الذي اعتمر
فيه ثم يخرج الى الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله لاهله فيحرم
منه ويعتمر وقد روى علي بن رئاب عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام انه يخرج الى
بعض المواقيت فيحرم منه ويعتمر ولا يجب طواف النساء الا على الحاج والمعتمر عمرة مفردة
يقطع التلبية اذا دخل الحرم وروى صفوان بن يحيى عن سالم بن الفضيل قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام دخلنا بعمرة فنقصر او نحلق فقال احلق فان رسول الله صلى الله
عليه وآله ترحم على المحلقين ثلث مرات وعلى المقصرين مرة فان احل رجل من عمرته

فقصر من شعره ونسى اظفاره فانه يجزيه ذلك وان تعمد ذلك او هو جاهل فليس عليه شيء

باب العمرة في شهر رمضان ورجب وغيرهما * روى معوية بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام انه سئل اي العمرة افضل عمرة في شهر رجب او عمرة في شهر رمضان فقال
لا بل عمرة في رجب افضل * وروى عنه عبد الرحمن بن الحجاج في رجل احرم في شهر واحل في
شهر آخر قال يكتب له في الذي نوى او قال يكتب له في افضلهما * وفي رواية عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احرمت وعليك من رجب يوم وليلة فعمرتك رجبية

باب مواقيت العمرة من مكة وقطع تلبية المعتمر * روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اراد ان يخرج من مكة ليعتمر احرم من الجعرانة او الحديبية وما
اشبههما ومن خرج من مكة يريد العمرة ثم دخل معتمرا لم يقطع التلبية حتى ينظر الى
الكعبة * وروى انه يقطع التلبية اذا نظر الى المسجد الحرام * وروى انه يقطع التلبية
اذا دخل اول الحرم * وفي رواية الفضيل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام قلت دخلت بعمرة
فاين اقطع التلبية فقال بحيال العقبة عقبة المدنيين قلت اين عقبة المدنيين قال
بحيال القصارين * وروى عن يونس بن يعقوب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يعتمر عمرة مفردة فقال اذا رايت ذا طوى فاقطع التلبية * وفي رواية مرازم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يقطع صاحب المفردة التلبية اذا وضعت الابل اخفافها في الحرم * وروى انه يقطع
التلبية اذا نظر الى بيوت مكة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذه الاخبار كلها
صحيحة متفقة ليست بمختلفة والمعتمر عمرة مفردة في ذلك بالخيار يحرم من اي ميقات من
هذه المواقيت شاء ويقطع التلبية في اي موضع من هذه المواضع شاء وهو موسع عليه

ولا قوة

ولا قوة الا بالله

باب اشهر الحج واشهر السياحة والاشهر الحرم * روى ابان عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات قال شوال وذي القعدة وذي الحجة
ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن * وفي رواية اخرى وشهر مفرد للعمرة رجب وقال عليه السلام
ما خلق الله في الارض بقعة احب اليه من الكعبة ولا اكرم عليه منها ولها حرم الله عز وجل
الاشهر الحرم الاربعة في كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة منها متوالية للحج وشهر مفرد
للعمرة رجب * وقال عليه السلام في قول الله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة
والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر والاشهر الحرم يجب في الاربعة اشهر
عشرة ايام من اول ذي الحجة * وروى ابو جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل فرض
الحج في غير اشهر الحج قال يجعلها عمرة

باب العمرة في كل شهر وفي اقل ما يكون * روى علي
عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام السنة اثنا عشر شهرا يعتمر لكل شهر عمرة * وروى علي
ابن حمزة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال لكل شهر عمرة قال فقلت له ايكون اقل من ذلك قال
لكل عشرة ايام عمرة * وروى ابان ابي الجارود عن احدهما عليهما السلام قال سئلته عن العمرة بعد
الحج في ذي الحجة قال حسن

باب ما يقول الرجل اذا حج عن غيره او طاف عنه * روى
ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يقضي عن اخيه او
ابيه او عن رجل من الناس الحج هل ينبغي له ان يتكلم قال نعم يقول عند احرامه عند ما يحرم
اللهم ما اصابني في سفري هذا من نصب او شدة او بلاء او شعث فأجر فلانا فيه
واجرني في قضائي عنه * وفي رواية معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت
ان تطوف بالبيت عن احد من اخوانك فأت الحجر الاسود وقل بسم الله اللهم تقبل

من فلان * وروى عن البزنطي انه قال سال رجل ابا الحسن الاول عليه السلام عن الرجل يحج عن الرجل يسميه
باسمه قال ان الله تعالى لا يخفى عليه خافية * وروى مثنى بن عبد السلام عن ابي عبد الله
عليه السلام في الرجل يحج عن الانسان يذكره في المواطن كلها قال ان شاء فعل وان شاء لم يفعل لان الله
تعالى يعلم انه قد حج عنه ولكن يذكره عند الاضحية اذا ذبحها **باب**
الرجل يحج عن الرجل او يشركه في حجه او يطوف عنه * روى معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان ابي قد حج ووالدتي قد حجت وان اخواي قد حجا وقد اردت ان ادخلهم
في حجتي كاني قد احببت ان يكونوا معي فقال اجعلهم معك فان الله تعالى جاعل لهم حجا
ولك حجا ولك اجر بصلتك اياهم وقال عليه السلام يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج
والصدقة والعتق وقال رجل للصادق عليه السلام جعلت فداك اني كنت نويت ان ادخل
في حجتي العام امي او بعض اهلي فنسيت فقال عليه السلام الان فاشركها **باب** التعجيل
قبل يوم التروية بيوم الى منى * روى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلام يتعجل الرجل
قبل التروية بيوم او يومين من اجل الزحام وضغاط الناس فقال لا بأس * وقال في خبر آخر
لا يتعجل باكثر من ثلثة ايام * وروى جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال على الامام (الى امير الحاج)
ان يصلي الظهر بمنى ثم يبيت بها ويصبح حتى تطلع الشمس ثم يخرج الى عرفات * وسال محمد بن
مسلم ابا جعفر عليه السلام هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر بمنى يوم التروية
قال نعم والغداة يوم عرفة **باب** حدود منى وعرفات وجمع * روى معوية بن عمار
وابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حد منى من العقبة الى وادي محسر وحد
عرفات من المازمين الى اقصى الموقف وقال عليه السلام حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة

وذي المجاز

وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وليست عرفات من الحرم والحرم افضل
منها * وحد المشعر الحرام من المازمين الى الحياض والى وادي محسر ووقف النبي صلى الله
عليه وآله بعرفة في ميسرة الجبل فجعل الناس يبتدرون اخفاف ناقته فيقفون
الى جانبها فنحاها ففعلوا مثل ذلك فقال ايها الناس انه ليس موضع اخفاف ناقتي
بالموقف ولكن هذا كله موقف واشار بيده * وقال صلى الله عليه وآله عرفة كلها موقف
ولو لم يكن الا ما تحت خف ناقتي لم يسع الناس ذلك وفعل صلى الله عليه وآله في
المزدلفة مثل ذلك فاذا رايت خللا فتقدم فسده بنفسك وراحلتك فان الله تعالى
يحب ان تسد تلك الخلال واسفل عن الهضاب واتق الاراك ونمرة وهي بطن عرنة و
ثوية وذي المجاز فانه ليس من عرفات * وفي خبر آخر قال اصحاب الاراك لا حج لهم وهم
الذين يقفون تحت الاراك ووقف النبي صلى الله عليه وآله بجمع فجعل الناس يبتدرون
اخفاف ناقته فاهوى بيده وهو واقف فقال اني وقفت وكل هذا موقف * وقال الصادق
عليه السلام كان ابي عليه السلام يقف بالمشعر الحرام حيث يبيت ويستحب للصرورة ان يطأ المشعر
برجله او يطأه ببعيره ويستحب للصرورة ان يدخل البيت **باب** التقصير في الطريق
الى عرفات * روى عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اهل مكة يتمون
الصلوة بعرفات فقال ويلهم او ويحهم واي سفر اشد منه لا تتم **باب** اسم الجبل
الذي يقف عليه الناس بعرفة * سئل الصادق عليه السلام ما اسم جبل عرفة الذي يقف عليه الناس
فقال الال **باب** كراهة المقام عند المشعر بعد الافاضة * روى ابان عن عبد الرحمن
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام انه كره ان يقيم عند المشعر بعد الافاضة ولا يجوز للرجل

الى ناقته فيما قبل طلوع الشمس او من عرفات قبل غروبها فعليه دم شاة باب ١٢٣
السعي في وادي محسر روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مررت بوادي محسر
وهو وادي عظيم بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب فاسع فيه حتى تجاوزه فان رسول الله
صلى الله عليه وآله حرك ناقته فيه وقال اللهم سلم عهدي واقبل توبتي واجب
دعوتي واخلفني بخير فيمن تركت بعدي وروى محمد بن اسماعيل عن ابي الحسن عليه السلام
قال الحركة في وادي محسر مائة خطوة وفي حديث اخر مائة ذراع وترك رجل السعي في وادي
محسر فامره ابو عبد الله عليه السلام بعد الانصراف الى مكة اذ يرجع فيسعى باب ١٢٤ ما جاء
فيمن جهل الوقوف بالمشعر في رواية علي بن رئاب عن الصادق عليه السلام قال من افاض من عرفات
مع الناس فلم يلبث معهم بجمع ومضى الى منى متعمدا او مستخفا فعليه بدنة وروى يونس بن
يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل افاض من عرفات فمر بالمشعر فلم يقف حتى
انتهى الى منى فرمى الجمرة ولم يعلم حتى ارتفع النهار قال يرجع الى المشعر فيقف ثم يرمي الجمرة وروى
محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل الاعجمي والمرأة الضعيفة يكونان مع
الجمال الاعرابي فاذا افاض بهم من عرفات مر بهم كما هم الى منى ولم ينزل بهم جمعا فقال
اليس قد صلوا بها فقد اجزاهم قلت فان لم يصلوا بها قال ذكروا الله فيها فان كانوا ذكروا الله
عز وجل فيها فقد اجزاهم وروى فيمن جهل الوقوف بالمشعر ان القنوت في صلوة الغداة
بها يجزيه وان اليسير من الدعاء يكفي باب ١٢٥ من خص له التعجيل من المزدلفة قبل
الفجر روى ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا باس بان يقدم النساء
اذا زال الليل فيقفن عند المشعر ساعة ثم ينطلق بهن الى منى فيرمين الجمرة ثم يصبرن ساعة

ثم تقصرن

ثم تقصرن وينطلقن الى مكة يطفن الا ان يكن يردن ان يذبح عنهن فانهن يوكلن
من يذبح عنهن وروى علي بن رئاب عن مسمع عن ابي ابراهيم عليه السلام في رجل وقف
مع الناس بجمع ثم افاض قبل ان يفيض الناس قال ان كان جاهلا فلا شيء عليه وان كان
افاض قبل طلوع الفجر فعليه دم شاة باب ١٢٦ ما جاء فيمن فاته الحج روى معوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادرك جمعا فقد ادرك الحج وقال ايما قارن او مفرد
او متمتع تقدم وقد فاته الحج فليحل بعمرة وعليه الحج من قابل قال وقال في رجل ادرك الامام
وهو بجمع فقال ان ظن انه ياتي عرفات فيقف بها قليلا ثم يدرك جمعا قبل طلوع
الشمس فلياتها فان ظن انه لا ياتيها حتى يفيضوا فلا ياتها وقد تم حجه وروى ابن
محبوب عن داود الرقي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بمنى اذ جاء رجل فقال ان
قوما قدموا وقد فاتهم الحج فقال نسأل الله العافية ارى ان يهريق كل رجل منهم دم شاة
ويحلوا وعليهم الحج من قابل ان انصرفوا الى بلادهم وان اقاموا حتى تمضي ايام التشريق بمكة
خرجوا الى وقت اهل مكة فاحرموا منه واعتمروا فليس عليهم الحج من قابل باب ١٢٧
اخذ حصى الجمار من الحرم وغيره روى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يجزيك ان تاخذ حصى الجمار من الحرم كله الا من المسجد الحرام ومسجد الخيف
باب ١٢٨ ما جاء فيمن خالف الرمي او زاد او نقص روى علي بن ابي حمزة عن ابي
حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ذهبت ارمي فاذا في يدي ست
حصيات فقال خذ واحدة من تحت رجلك وفي خبر اخر رواه تاخذ من حصى الجمار
الذي قد رمي وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اخذ احدى

وعشرين حصاة فرمى بها وزادت واحدة ولم يدر من ايتهن نقصت قال فليرجع فليرم
كل واحدة بحصاة وان سقطت من رجل حصاة ولم يدر ايتهن هي فليأخذ من
تحت قدميه حصاة فيرمي بها قال فان رميت بحصاة فوقعت في محمل فاعد
مكانها وان اصابت انسانا او جملا ثم وقعت على الجمار اجزاك وقال في رجل
رمى الجمار فرمى الاولى باربع حصيات ثم رمى الاخيرتين بسبع سبع قال يعود فيرمي
الاولى بثلاث وقد فرغ وان كان رمى الوسطى بثلاث ثم رمى الاخرى فليرم
الوسطى بسبع وان كان رمى الوسطى باربع رجع فرمى بثلاث قال قلت الرجل يرمي
الجمار منكوسة قال يعيدها على الوسطى وجمرة العقبة وروى محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال في الخائف لا باس بان يرمي الجمار بالليل ويضحي بالليل ويفيض
بالليل وسئله معوية بن عمار عن امراة جهلت ان ترمي الجمار حتى نفرت الى مكة
قال فلترجع فلترم الجمار كما كانت ترمي والرجل كذلك وروى عنه عبد الله بن سنان
في رجل افاض من جمع حتى انتهى الى منى فعرض له شيء فلم يرم الجمرة حتى غابت الشمس قال يرمي
اذا اصبح مرتين احدهما بكرة وهي للامس والاخرى عند زوال الشمس باب ١٢٩
الذين اطلق لهم الرمي بالليل روى وهب بن يعقوب عن ابي قال سئلت ابا عبد الله
عليه السلم عن الذي ينبغي له ان يرمي بليل من هو قال الحاطبة والمملوك الذي لا يملك من امره
شيئا والخائف والمدين والمريض الذي لا يستطيع ان يرمي يحمل الى الجمار فان قدر على
ان يرمي والا فارم عنه وهو حاضر باب ١٣٠ الرمي عن العليل والصبيان
روى معوية بن عمار وعبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكسير والمبطون يرمى عنهما

حفص خ ل

وقال الصبيان

وقال الصبيان يرمى عنهم وسئل اسحق بن عمار ابا الحسن موسى عليه السلم عن المريض يرمى عنه
الجمار قال نعم يحمل الى الجمرة ويرمى عنه قلت لا يطيق ذلك قال يترك في منزله ويرمى
عنه باب ١٣١ ما جاء فيمن بات ليالي منى بمكة روى ابن مسكان عن جعفر بن
ناجية عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته عمن بات ليالي منى بمكة فقال عليه
ثلث من الغنم يذبحهن وسئله معوية بن عمار عن رجل زار البيت فلم يزل في طوافه
ودعائه والسعي والدعاء حتى طلع الفجر قال ليس عليه شيء كان في طاعة الله عز وجل
وروى عنه جميل بن دراج انه قال اذا خرجت من منى قبل غروب الشمس فلا تصبح الا
بها وروى عنه جعفر بن ناجية انه قال اذا خرج الرجل من منى اول الليل فلا ينتصف
له الليل الا وهو بمنى واذا خرج بعد نصف الليل فلا باس ان يصبح بغيرها وقال الصادق
عليه السلم لا تدخلوا منازلكم بمكة اذا زرتم يعني اهل مكة وروى ابن ابي عمير عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا زار الحاج من منى فخرج من مكة فجاز
بيوت مكة فنام ثم اصبح قبل ان ياتي منى فلا شيء عليه باب ١٣٢ اتيان
مكة بعد الزيارة للطواف روى جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا باس ان
ياتي الرجل مكة فيطوف ايام منى ولا يبيت بها وسئله المرادي عن الرجل ياتي مكة
ايام منى بعد فراغه من زيارة البيت فيطوف بالبيت تطوعا فقال المقام بمنى احب الي
باب ١٣٣ النفر الاول والاخير روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اذا اردت ان تنفر في يومين فليس لك ان تنفر حتى تزول الشمس فان تأخرت الى
اخر ايام التشريق وهو يوم النفر الاخير فلا عليك اي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال

او بعده قال وسمعته يقول في قول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن
تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى فقال يتقي الصيد حتى ينفر اهل منى في النفر الاخير وفي رواية ابن
محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لمن اتقى الرفث
والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه وفي رواية علي بن عطية عن ابيه عن
ابي جعفر عليه السلام قال لمن اتقى الله عز وجل وروي انه يخرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته
امه وروي من وفى وفى الله له وفي رواية سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن
عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
يعني من مات فلا اثم عليه ومن تأخر اجله فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر وسأله ابو بصير
عن الرجل ينفر في النفر الاول قال له ان ينفر ما بينه وبين ان تصفر الشمس فان هو لم ينفر
حتى يكون عند غروبها فلا ينفر وليبت بمنى حتى اذا اصبح وطلعت الشمس فلينفر متى شاء
وروي الحلبي انه سئل عن الرجل ينفر في النفر الاول قبل ان تزول الشمس فقال لا ولكن يخرج ثقله ان
شاء ولا يخرج حتى تزول الشمس وروي انه من فعل ذلك فهو ممن تعجل في يومين وروي عنه
معوية بن عمار قال ينبغي لمن تعجل في يومين ان يمسك عن الصيد حتى ينقضي اليوم الثالث
وروي عنه جميل بن دراج قال لا باس ان ينفر الرجل في النفر الاول ثم يقيم بمكة وقال
كان ابي عليه السلام يقول من شاء رمى الجمار ارتفاع النهار ثم ينفر قال فقلت له الى متى يكون
رمي الجمار فقال من ارتفاع النهار الى غروب الشمس ومن اصاب الصيد فليس له ان ينفر في النفر الاول
وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر
فلا اثم عليه قال ليبين هو على ان ذلك واسع ان شاء صنع ذا وان شاء صنع ذا

ولكنه

ولكنه يرجع لا اثم عليه ولا ذنب له **باب** نزول الحصبة روى ابان عن ابي
مريم عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحصبة فقال كان ابي عليه السلام ينزل
الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح فقلت له ارايت من تعجل في
يومين عليه ان يحصب قال لا وقال كان ابي عليه السلام ينزل الحصبة قليلا ثم يرتحل وهو دون
خبط وحرمان **باب** قضاء التفث روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ينبغي للرجل والمراة ان لا يخرجا من مكة حتى يشتريا بدرهم تمرا فيتصدقا به لما
كان فيهما في احرامهما ولما كان في حرم الله تعالى وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو ما يكون من الرجل في حال احرامه فاذا دخل
مكة طاف وتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه وروى ذريح المحاربي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم فقال التفث لقاء الامام وروى
ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال
قص الشارب والاظفار وفي رواية النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان
التفث هو الحلق وما في جلد الانسان وروى زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام ان التفث
حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وفي رواية البزنطي عن الرضا عليه السلام
قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه وروى عبد الله بن سنان
قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلني الله فداك ما معنى قول الله تعالى ثم ليقضوا
تفثهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريحا
المحاربي حدثني عنك انك قلت ثم ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك

قال الصادق ذريح وصدقت إن للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل مثل ما يحتمل ذريح وأما قوله
وليطوفوا بالبيت العتيق فإنه روي أنه طواف النساء قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
هذه الأخبار كلها متفقة غير مختلفة والمعنى متفق معناه كلها وردت به هذه الأخبار وقد أخرجت
الأخبار في هذه المعاني في كتاب تفسير المنزل في الحج باب أيام النحر روى عمار بن موسى الساباطي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأضحى بمنى قال أربعة أيام وعن الأضحى في سائر البلدان قال
ثلاثة أيام وقال لو أن رجلاً قدم أهله بعد الأضحى بيومين ضحى اليوم الثالث الذي يقدم فيه وروى
كليب الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن النحر فقال أما بمنى فثلاثة أيام وأما في
البلدان فيوم واحد قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذان الحديثان متفقان غير
مختلفين وذلك أن خبر عمار هو للأضحية وحدها وخبر كليب للصوم وحده وتصديق ذلك ما رواه
سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول النحر بمنى ثلاثة أيام فمن
أراد الصوم لم يصم حتى تمضي الثلاثة الأيام والنحر بالأمصار يوم واحد فمن أراد أن يصوم صام
من الغد وروي أن الأضحى ثلاثة أيام وأفضلها أولها باب الحج الأكبر والحج الأصغر روى
عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الأكبر فقال هو يوم النحر والأصغر هو العمرة
وفي رواية سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السلام في آخر حديث يقول
فيه إنما سمي الحج الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون بعد تلك السنة باب
الأضاحي روى سويد القلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الأضحية واجبة على من وجد
من صغير أو كبير وهي سنة وروي عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً
سأله عن الأضحى فقال هو واجب على كل مسلم إلا من لم يجد فقال له السائل فما ترى في العيال فقال إن

شئت

شئت فعلت وإن شئت لم تفعل فأما أنت فلا تدعه وجاءت أم سلمة رضي الله
عنها إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله تحضر الأضحى وليس عندي ثمن
الأضحية فأستقرض وأضحي فقال استقرضي فإنه دين مقضي وضحى رسول الله صلى الله
عليه وآله بكبشين ذبح واحداً بيده فقال اللهم هذا عني وعمن لم يضح من
أهل بيتي وذبح الآخر وقال اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي وكان
أمير المؤمنين عليه السلام يضحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله كل سنة بكبش
فيذبحه ويقول بسم الله وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً
وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اللهم
منك ولك ثم يقول اللهم هذا عن نبيك ثم يذبحه ويذبح كبشاً آخر عن نفسه
وقال علي عليه السلام أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الأضاحي أن نستشرف العين
والأذن ونهانا عن الخرقاء والشرقاء والمقابلة والمدابرة وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تضحي بالعرجاء بين عرجها ولا بالعوراء بين عورها ولا بالعجفاء ولا
بالجرباء ولا بالجدعاء ولا بالعضباء وهي المكسورة القرن والجدعاء المقطوعة الأذن
وروي عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الآية من كتاب الله عز وجل
ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين إلى قوله ومن الإبل اثنين ومن
البقر اثنين ما الذي أحل الله عز وجل من ذلك وما الذي حرم ولم يكن عندي
فيه شيء فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا حاج فأخبرته بما كان فقال عليه السلام
إن الله تعالى أحل في الأضحية بمنى الضأن والمعز الأهلية وحرم أن يضحى فيه بالجبلية

واما قوله عز وجل ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله تعالى احل في الاضحية
يعني الابل العراب وحرم فيها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية
فانصرف الرجل فاخبره بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز وروى
ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الكبش يجزي عن الرجل وعن اهل بيته يضحي به وسأل
يونس بن يعقوب ابا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحى بها فقال تجزي عن سبعة نفر وروى
وهيب بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر اذا
كانوا من اهل البيت او من غيرهم وروي ان الجزور يجزي عن عشرة نفر متفرقين واذا عزت
الاضاحي اجزأت شاة عن سبعين ولا يجوز في الاضاحي من البدن الا الثني وهو الذي تم له
خمس سنين ودخل في السادسة ويجزي من البقر والمعز الثني وهو الذي تم له سنة ودخل في الثانية
ويجزي من الضأن الجذع لسنة وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا وجبت
جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع هو الذي يقنع بما تعطيه والمعتر الذي
يعتريك وكان علي بن الحسين عليهما السلام وابو جعفر عليه السلام يتصدقان بثلث على جيرانهم وبثلث
على السؤال وثلث يمسكانه لاهل البيت وكره ابو عبد الله عليه السلام ان يطعم المشرك من لحوم
الاضاحي وقال الصادق عليه السلام كنا ننهى الناس عن اخراج لحوم الاضاحي من منى بعد ثلث
لقلة اللحم وكثرة الناس فاما اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس فلا باس باخراجه ولا باس
باخراج الجلد والسنام من الحرم ولا يجوز اخراج اللحم منه وسئل الصادق عليه السلام
عن فداء الصيد ياكل صاحبه من لحمه فقال ياكل من اضحيته ويتصدق بالفداء وقال عليه السلام
لا يضحى الا بما يشترى في العشر والخصي لا يجزي في الاضحية وذبح رسول الله صلى الله عليه

عن نسائه

عن نسائه البقرة واذا اشترى الرجل اضحية وذبح فماتت قبل ان يذبحها فقد اجزأت عنه
وان اشترى الرجل اضحية فسرقت فان اشترى مكانها فهو افضل وان لم يشتر فليس عليه
شيء ويجوز ان ينتفع بجلدها او يشتري بها متاع او يدبغ فيجعل منه جراب او مصلى وان
تصدق به فهو افضل واذا نسي الرجل ان يذبح بمنى حتى زار البيت فاشترى بمكة ثم
نحرها فلا باس قد اجزأ عنه وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل
يشتري اضحية عوراء فلا يعلم الا بعد شرائها هل تجزي عنه قال نعم الا ان يكون هديا
فانه لا يجوز ناقصا وسئل ابو جعفر عليه السلام عن هرمة قد سقطت ثناياها هل تجزي في
الاضحية فقال لا باس ان يضحى بها وقال علي عليه السلام لا يضحى بما في البطن وروى جميل عن ابي
عبد الله عليه السلام في الاضحية يكسر قرنها قال اذا كان القرن الداخل صحيحا فهي تجزي
وسمعت شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يقول سمعت محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه
يقول اذا ذهب من القرن الداخل ثلثاه وبقي ثلثه فلا باس ان يضحى به وروي عن عبد الله بن
عمر قال كنا بمكة فاصابنا غلاء في الاضاحي فاشترينا بدينار ثم بدينارين ثم بلغت سبعة ثم
لم نجد بقليل ولا كثير فوقع هشام المكاري الى ابي الحسن عليه السلام بذلك فوقع اليه انظر الى الثمن
الاول والثاني والثالث فاجمعوه ثم تصدقوا بمثل ثلثه وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
لا يضحى بشيء من الدواجن وسأل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الاضحية يخطي
الذي يذبحها فيسمي غير صاحبها اتجزي عن صاحب الاضحية قال نعم انما له ما نوى وذبح رسول الله
صلى الله عليه وآله كبشا اقرن ينظر في سواد ويمشي في سواد وقال علي عليه السلام اذا اشترى
الرجل البدنة عجفاء فلا تجزي عنه وان اشتراها سمينة فوجدها عجفاء اجزأت عنه

وفي هدي المتمتع مثل ذلك وسأل محمد الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن النفر يجزيهم البقرة
فقال أما في الهدي فلا وأما في الأضحى فنعم ويجزي الهدي عن الأضحية وروى البزنطي عن
عبد الكريم بن عمرو عن سعيد بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن اشترى شاة ولم
يعرّف بها فقال لا بأس عرّف بها أو لم يعرّف بها **باب** الهدي يهلك
قبل أن يبلغ محله وما جاء في الأكل منه روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام
في رجل ساق بدنة فنتجت قال ينحرها وينحر ولدها وإن كان الهدي مضموناً فهلك اشترى
مكانها ومكان ولدها وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يضل هديه
فيجده رجل آخر فينحره فقال إن كان نحره بمنى فقد أجزأ عن صاحبه الذي ضل عنه وإن كان
نحره في غير منى لم يجزئ عن صاحبه وروى عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إذا عرّف الهدي ثم ضل بعد ذلك فقد أجزأ وروى عن حفص بن البختري قال قلت لأبي
عبد الله عليه السلام رجل ساق الهدي فعطب في موضع لا يقدر على من يتصدق به عليه ولا من
يعلم أنه هدي قال ينحره ويكتب كتاباً يضعه عليه ليعلم من مرّ به أنه صدقة وروى القاسم بن
محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ساق بدنة فانكسرت قبل
أن تبلغ محلها أو عرض لها موت أو هلاك قال يذكّيها إن قدر على ذلك ويلطخ نعلها التي
قلّدت بها حتى يعلم من مرّ بها أنها قد ذكّيت فيأكل من لحمها إن أراد فإن كان الهدي مضموناً
فإن عليه أن يعيده يبتاع مكان الهدي إذا انكسر أو هلك والمضمون الواجب عليه في نذر
أو غيره فإن لم يكن مضموناً وإنما هو شيء تطوع به فليس عليه أن يبتاع مكانه إلا أن يشاء أن
يتطوع وروى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل اشترى هدياً

لمتمتعه

لمتعته فأتى به منزله وربطه ثم انحل فهلك هل يجزيه أو يعيد قال لا يجزيه إلا أن لا يكون قوة به
عليه وروى ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى كبشاً فهلك
منه قال يشتري مكانه آخر قلت فإن اشترى مكانه آخر ثم وجد الأول قال إن كانا جميعاً قائمين فليذبح
الأول وليبع الآخر وإن شاء ذبحه وإن كان قد ذبح الآخر فليذبح الأول معه وروى معاوية بن
عمار عن أبي عبد الله قال إذا أصاب الرجل بدنة ضالة فلينحرها ويعلم أنها بدنة وروى العلاء عن محمد بن
مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن الهدي الواجب إن أصابه كسر أو عطب أيبيعه وإن
باعه ما يصنع بثمنه قال إن باعه فليتصدق بثمنه ويهدي هدياً آخر وفي رواية حماد عن حريز في
حديث يقول في آخره إن الهدي المضمون لا يأكل منه إذا عطب فإن أكل منه غرم **باب**
الذبح والنحر وما يقال عند الذبيحة روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال النحر في اللبة
والذبح في الحلق وقال الصادق عليه السلام كل منحور مذبوح حرام وكل مذبوح منحور حرام وروى الحلبي
عنه عليه السلام أنه قال لا يذبح لك اليهودي ولا النصراني أضحيتك وإن كانت امرأة فلتذبح لنفسها
وتستقبل القبلة وتقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً اللهم منك ولك
وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذكروا اسم الله عليها
صواف قال ذلك حين تصف للنحر وتربط يديها ما بين الخف إلى الركبة ووجوب جنوبها إذا
وقعت على الأرض وسأله أبو الصباح الكناني كيف تنحر البدنة قال تنحر وهي قائمة من قبل اليمين وروى
معاوية بن عمار عنه عليه السلام أنه قال إذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة وانحره واذبحه وقل
وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله

والله اكبر اللهم تقبل مني ثم امر السكين ولا تنخعها حتى تموت باب نتاج
البدنة وحلبها وركوبها روى حماد عن حريز ان ابا عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم
اذا ساق البدنة ومر على المشاة حملهم على بدنه وان ضلت راحلة رجل ومعه بدنة
ركبها غير مضر ولا مثقل وسال يعقوب بن شعيب ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يركب
هديه ان احتاج اليه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يركبها غير مجهد ولا متعب
وروى منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم يحلب البدنة ويحمل
عليها غير مضر وروى ابو بصير عنه عليه السلم في قول الله تعالى لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال
ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لا ينهكها
باب بلوغ الهدي محله روى علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اشترى
الرجل هديه وقمطه في بيته فقد بلغ محله فان شاء فليحلق باب الرجل
يوصي من يذبح عنه ويلقي هو شعره بمكة روى ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم الرجل يوصي من يذبح عنه ويلقي هو شعره بمكة فقال ليس له ان يلقي شعره الا بمنى
باب تقديم المناسك وتاخيرها روى ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل يزور البيت قبل ان يحلق فقال لا ينبغي الا ان يكون ناسيا
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه اناس يوم النحر فقال بعضهم يا رسول الله
حلقت قبل ان اذبح وقال بعضهم حلقت قبل ان ارمي فلم يتركوا شيئا كان ينبغي لهم ان يقدموه
الا اخروه ولا شيئا كان ينبغي لهم ان يؤخروه الا قدموه فقال لا حرج وفي رواية معوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في رجل نسي ان يذبح بمنى حتى زار البيت فاشترى بمكة ثم

نحرها

نحرها قال لا باس قد اجزى عنه باب فيمن نسي او جهل ان يقصر او يحلق حتى ارتحل
من منى روى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل جهل ان
يقصر من شعره او يحلقه حتى ارتحل من منى قال فليرجع الى منى حتى يلقي شعره بها حلقا كان او تقصيرا
وعلى الصرورة الحلق وروى انه يحلق بمكة ويحمل شعره الى منى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم النحر يحلق راسه ويقلم اظفاره وياخذ من شاربه ومن اطراف لحيته باب ما
يحل للمتمتع والمفرد اذا ذبح وحلق قبل ان يزور البيت روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا ذبح الرجل وحلق فقد احل من كل شي احرم منه الا النساء والطيب واذا زار البيت
وطاف وسعى بين الصفا والمروة فقد احل من كل شي احرم منه الا النساء فاذا طاف طواف
النساء فقد احل من كل شي احرم منه الا الصيد وروى علي بن نعمان عن سعيد الاعرج عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سألته عن رجل رمى الجمار وذبح وحلق راسه ايلبس قميصا وقلنسوة قبل
ان يزور البيت فقال ان كان متمتعا فلا وان كان مفردا للحج فنعم وقد روي انه يجوز ان يصبغ الحنا
على راسه انما يكره المسك وشبهه ان الحنا ليس بطيب ويجوز ان يغطي راسه بعد حلقه له اعظم
من ان يغطسه اياه باب ما يجب من الصوم على المتمتع اذا لم يجد ثمن الهدي
روى عن الائمة عليهم السلم ان المتمتع اذا وجد الهدي ولم يجد الثمن صام ثلثة ايام في الحج يوما
قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة وسبعة ايام اذا رجع الى اهله تلك عشرة كاملة لجزاء الهدي
فان فاته صوم هذه الثلثة الايام تسحر ليلة الحصبة وهي ليلة النفر واصبح صائما وصام يومين
من بعده فان فاته صوم هذه الثلثة الايام حتى يخرج وليس له مقام صام الثلثة في الطريق ان
شاء وان شاء صام العشر في اهله ويفصل بين الثلثة والسبعة بيوم وان شاء صامها

شاة بعد ولا يجوز له ان يصوم ايام التشريق فان النبي صلى الله عليه وآله بعث بديل بن ورقاء
الخزاعي على جمل اورق وامره ان يتخلل الفساطيط وينادي في الناس ايام منى الا لا تصوموا فانها
ايام اكل وشرب وبعال ومن جهل صيام ثلثة ايام في الحج صامها بمكة ان اقام جماله وان لم
يقم صامها في الطريق او بالمدينة ان شاء فاذا رجع الى اهله صام السبعة الايام واذا مات
قبل ان يرجع الى اهله ويصوم سبعة فليس على وليه القضاء وروى صفوان عن معوية بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال من مات ولم يكن له هدي لمتعته فليصم عنه وليه قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه هذا على سبيل الاستحباب لا على الوجوب وهو اذا لم يصم الثلثة في الحج ايضا وروى
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدي فصام ثلثة ايام فلما قضى
نسكه بدا له ان يقيم سنة قال فلينتظر منتهى اهل بلده فاذا ظن انهم قد دخلوا بلدهم
فليصم السبعة الايام وفي رواية معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه ان كان له مقام بمكة
فاراد ان يصوم السبعة ترك الصيام بقدر مسيره الى اهله وشهر ثم صام واذا لم يصم الثلثة
الايام فوجد بعد النفر ثمن الهدي فانه يصوم لان ايام الذبح قد مضت وقد روى زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال من لم يجد ثمن الهدي فاحب ان يصوم الثلثة الايام في العشر الاواخر
فلا باس بذلك وسأل يحيى الازرق ابا ابرهيم عليه السلم عن رجل دخل يوم التروية متمتعا وليس له
هدي فصام يوم التروية ويوم عرفة فقال يصوم يوما اخر بعد ايام التشريق بيوم قال وسألته عن
متمتع كان له ثمن هدي وهو يجد بمثل الذي معه هديا فلم يزل يتوانا ويؤخر ذلك حتى كان اخر
ايام التشريق وغلت الغنم فلم يقدر ان يشتري بالذي معه هديا قال يصوم ثلثة ايام بعد ايام
التشريق وروى عبد الرحمن بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال الصبي يصوم عنه وليه اذا لم يجد هديا

وروى عن عمران الحلبي انه قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن رجل نسي ان يصوم ثلثة الايام التي
على المتمتع اذا لم يجد الهدي حتى يقدم الى اهله قال يبعث بدم

باب ما يجب على المتمتع اذا وجد ثمن الهدي

قال ابي رضي الله عنه في رسالته الي ان وجدت ثمن الهدي
ولم تجد الهدي فخلف الثمن عند رجل من اهل مكة ليشتري لك في ذي الحجة ويذبح
عنك فان مضت ذو الحجة ولم يشتر اخره الى قابل ذي الحجة لان ايام الذبح قد مضت

باب المحصور والمصدود

روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال المحصور غير المصدود وقال المحصور هو المريض والمصدود هو الذي
يرده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه ليس من مرض والمصدود
تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء واذا قرن الرجل الحج والعمرة فاحصر بعث هديا
مع هديه ولا يحل حتى يبلغ الهدي محله فاذا بلغ محله احل وانصرف الى منزله وعليه
الحج من قابل ولا يقرب النساء واذا بعث بهديه مع اصحابه فعليه ان يعدهم لذلك يوما
فاذا كان ذلك اليوم فقد وفى فان اختلفوا في الميعاد لم يضره ان شاء الله تعالى وقال
الصادق عليه السلم المحصور والمضطر ينحران بدنتيهما في المكان الذي يضطران فيه وروى
معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في المحصور ولم يسق الهدي قال ينسك ويرجع قيل
فان لم يجد هديا قال يصوم واذا تمتع رجل بالعمرة الى الحج فحبسه سلطان جائر بمكة فلم
يطلق عنه الى يوم النحر فان عليه ان يلحق الناس بجمع ثم ينصرف الى منى ويرمي فيذبح ويحلق
ولا باس عليه فان خلي عنه يوم النحر فهو مصدود عن الحج ان كان دخل مكة متمتعا
بالعمرة الى الحج فليطف بالبيت اسبوعا ويسعى سبوعا ويحلق راسه ويذبح شاة وان كان

دخل مكة مفرد الحج فليس عليه ذبح ولا شيء عليه وروى رفاعة بن موسى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خرج الحسين عليه السلام معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم فحلق
شعر راسه ونحرها مكانه ثم اقبل حتى جاء فضرب الباب فقال علي عليه السلام ابني ورب الكعبة
افتحوا له وكانوا قد حموه الماء فاكب عليه فشرب ثم اعتمر بعد والمحصور لا تحل له النساء
حتى يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة والقارن اذا احصر وقد اشترط وقال فحلني حيث
حبستني فلا يبعث بهديه ولا يستمتع من قابل ولكن يدخل في مثل ما خرج منه وسال
حمزة بن حمران ابا عبد الله عليه السلام عن الذي يقول حلني حيث حبستني فقال هو حل حيث حبسه الله
عز وجل قال او لم يقل ولا يسقط الاشتراط عنه الحج من قابل باب الرجل يبعث
بالهدي ويقيم في اهله روى عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يبعث بالهدي تطوعا وليس بواجب فقال يواعد اصحابه يوما فيقلدونه فاذا كان تلك
الساعة اجتنب ما يجتنبه المحرم الى يوم النحر فاذا كان يوم النحر اجزى عنه وان رسول الله
صلى الله عليه وآله حين صده المشركون يوم الحديبية نحر واحل ورجع الى المدينة وقال
الصادق عليه السلام ما يمنع احدكم من ان يحج كل سنة فقيل له لا يبلغ ذلك اموالنا فقال
اما يقدر احدكم اذا خرج اخوه ان يبعث معه بثمن اضحية ويامره ان يطوف عنه سبوعا
بالبيت ويذبح عنه فاذا كان يوم عرفة لبس ثيابه وتهيا واتى المسجد فلا يزال في الدعاء حتى
تغرب الشمس باب نوادر الحج روى عن بكير بن اعين عن اخيه زرارة قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك اسالك في الحج منذ اربعين عاما فقال يا زرارة
بيت يحج قبل آدم بالفي عام تريد ان تفني مسائله في اربعين عاما وقال الصادق عليه السلام

اودية الحرم

اودية الحرم تسيل في الحل واودية الحل لا تسيل في الحرم وروى عن ابي حنيفة النعمان بن ثابت
انه قال لولا جعفر بن محمد ما علم الناس مناسك حجهم وذكر الماء عند الصادق عليه السلام
في طريق مكة وثقله فقال الماء لا يثقل الا ان ينفرد به الجمل فلا يكون عليه غير الماء وكان
علي عليه السلام يكره الحج والعمرة على الابل الجلالات وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
اذا كان ايام الموسم بعث الله تعالى ملائكة في صور الادميين يشترون متاع الحاج والتجار
قيل ما يصنعون به قال يلقونه في البحر وروى عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه انه
قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه
وروى عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سالت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت
له ارايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول
اللهم انجز لي ما وعدتني وقال محمد بن عثمان رضي الله عنه وارضاه ورايته صلوات الله
عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك وروى عن
داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ولي على رجل مال قد خفت تواه فشكوت
ذلك اليه فقال لي اذا صرت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين وطف
عن ابي طالب عليه السلام طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين
وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت اسد طوافا وصل عنها
ركعتين ثم ادع الله عز وجل ان يرد عليك مالك قال ففعلت ذلك ثم خرجت من
باب الصفا فاذا غريمي واقف يقول يا داود حبستني تعال اقبض مالك وقال ابو عبد الله
عليه السلام وابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من سهى من السعي حتى يصير من السعي على بعضه

فاجمع اهلك وصل ركعتين وحمد الله كثيرا وصل على محمد وآله وقل اللهم اني استودعك
اليوم ديني ونفسي ومالي واهلي وولدي وجيراني واهل حزانتي الشاهد منا والغائب وجميع
ما انعمت به علي اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك وعزك عز جارك وجل ثناؤك
وامتنع عائذك ولا اله غيرك توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فاذا خرجت من منزلك فقل بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد اللهم اني اسئلك في سفري هذا السرور
والعمل بما يرضيك عني اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحبني فيه واخلفني في اهلي
بخير فاذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل الحمد لله الذي هدانا للاسلام
وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر
والمستعان على الامر وانت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد اللهم انت
عضدي وناصري فاذا امضيت راحلتك فقل في طريقك خرجت بحول الله وقوته
بغير حول مني وقوة ولكن بحول الله وقوته برئت اليك يا رب من الحول والقوة اللهم
اني اسئلك بركة سفري هذا وبركة اهله اللهم اني اسئلك من فضلك الواسع
رزقا حلالا طيبا تسوقه الي وانا خائض في عافية بقوتك وقدرتك اللهم اني سرت
في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك

ووفقني

ووفقني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا وعليك في طريقك بتقوى الله تعالى
وايثار طاعته واجتناب معصيته واستعمال مكارم الاخلاق والافعال وحسن الخلق وحسن الصحابة
لمن صحبك وكظم الغيظ والاكثر من تلاوة القرآن وذكر الله والدعاء فاذا بلغت احد المواقيت التي
وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله وقت لاهل العراق العقيق واوله المسلخ ووسطه
غمرة واخره ذات عرق واوله افضل ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل اليمن يلملم و
لاهل الشام المهيعة وهي الجحفة ولاهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة فاغتسل بعد ان تقلم
اظفارك وتاخذ من شاربك وتنتف ابطك او تتنور وقل اذا اغتسلت بسم الله وبالله اللهم
اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وامنا من كل خوف وشفاء من كل داء وسقم اللهم طهرني وطهر لي
قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني محبتك ومدحتك والثناء عليك فانه لا قوة لي الا بك
وقد علمت ان قوام ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك صلواتك عليه وآله ثم البس ثوبي
احرامك وقل الحمد لله الذي رزقني ما اواري به عورتي واؤدي فيه فرضي واعبد فيه ربي
وانتهي فيه الى ما امرني الحمد لله الذي قصدته فبلغني واردته فاعانني وقبلني ولم يقطع بي
ووجهه اردت فسلمني فهو حصني وكهفي وحرزي وظهري وملاذي ورجائي ومنجاي وذخري
وعدتي في شدتي ورخائي وصل للاحرام ست ركعات وتوجه في الاولى منهما واقرا في كل ركعتين
في الاولى الحمد وقل هو الله احد وفي الثانية الحمد وقل يا ايها الكافرون وتقنت في ثانية كل
ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة وتسلم في كل ركعتين وان شئت صليت ركعتين للاحرام على ما وصفت
وافضل الساعات للاحرام عند زوال الشمس ولا يضرك في اي الساعات احرمت عند طلوع الشمس وعند
غروبها وان كان وقت صلاة فريضة فصل هذه الركعات قبل الفريضة ثم صل الفريضة واحرم في دبرها

ليكون افضل فاذا فرغت من صلواتك فاحمد الله عز وجل واثن عليه بما هو اهله وصل على
نبيه محمد وآله ثم قل اللهم انى اسئلك ان تجعلنى ممن استجاب لك وامن بوعدك واتبع
امرك فانى عبدك وفى قبضتك لا اوقى الا ما وقيت ولا اخذ الا ما اعطيت اللهم انى اريد ما امرت
به من التمتع بالعمرة الى الحج على كتابك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله فان عرض لى عارض يحبسنى فحلنى
حيث حبستنى لقدرك الذى قدرت على اللهم ان لم تكن حجة فعمرة احرم لك شعرى وبشرى ولحمى
ودمى وعظامى ومخى وعصبى من النساء والطيب ابتغى بذلك وجهك الكريم والدار الاخرة ويجزيك
ان تقول هذا مرة واحدة حين تحرم **التلبية** ثم لب بالتلبيات الاربع سرا وهى المفروضات تقول
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
هذه الاربع مفروضات ثم قم فامض هنيئة فاذا استوت بك الارض راكبا كنت او ماشيا
فاعلن التلبية وارفع صوتك بها وان كنت اخذت على طريق المدينة واحرمت من مسجد الشجرة فلب
سرا بهذه التلبيات الاربع المفروضات حتى تاتى البيداء وتبلغ الميل الذى على يسار الطريق فاذا
بلغته فارفع صوتك بالتلبية ولا تجز الميل الا ملبيا وتقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك ذا المعارج لبيك لبيك مرهوبا ومرغوبا
تبدئ والمعاد اليك لبيك لبيك داعيا الى دار السلام لبيك لبيك غفار الذنوب لبيك لبيك مرهوبا
ومرغوبا اليك لبيك انت الغنى ونحن الفقراء اليك لبيك لبيك ذا الجلال والاكرام لبيك لبيك اله الحق
لبيك لبيك ذا النعماء والفضل الحسن الجميل لبيك لبيك كشاف الكرب العظام لبيك لبيك عبدك
وابن عبديك لبيك لبيك يا كريم لبيك لبيك اتقرب اليك بمحمد وآل محمد لبيك لبيك بحجة وعمرة معا
لبيك لبيك هذه عمرة متعة الى الحج لبيك لبيك اهل التلبية لبيك لبيك تلبية تمامها وبلاغها عليك

لبيك تقول

لبيك تقول هذا فى دبر كل صلوة مكتوبة او نافلة وحين ينهض بك بعيرك او علوت شرفا
او هبطت واديا او لقيت راكبا او استيقظت من منامك او ركبت او نزلت وبالاسحار
وان تركت بعض التلبية فلا يضرك غير ان تمامها افضل الا المفروضات فلا تترك منها شيئا
واكثر من ذى المعارج فاذا بلغت الحرم فاغتسل من بئر ميمون او من فخ وان اغتسلت فى منزلك
بمكة فلا باس وقل عند دخول الحرم اللهم انك قلت فى كتابك المنزل وقولك الحق واذن
فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق اللهم وانى ارجو ان اكون
ممن اجاب دعوتك وقد جئت من شقة بعيدة ومن فج عميق سامعا لندائك ومستجيبا
لك مطيعا لامرك وكل ذلك بفضلك على واحسانك الى فلك الحمد على ما وفقتنى له ابتغى
بذلك الزلفة عندك والقربة اليك والمنزلة لديك والمغفرة لذنوبى والتوبة على منها
بمنك اللهم صل على محمد وآل محمد وحرم بدنى على النار وامنى من عذابك وعقابك
برحمتك يا كريم فاذا نظرت الى بيوت مكة فاقطع التلبية وحدها عقبة المدنيين
او بحذائها ومن اخذ على طريق المدينة قطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة وهى عقبة
ذى طوى وعليك بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح والصلوة على النبى وآله صلوات الله
عليهم فاذا اردت دخول مكة فاجهد ان تدخلها على غسل بسكينة ووقار
دخول المسجد الحرام فاذا اردت ان تدخل المسجد الحرام فادخل من باب بنى شيبة
حافيا وادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وعليك السكينة والوقار فانه من دخله بخشوع
غفر له وقل وانت على باب المسجد السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله
ومن الله وما شاء الله صلى الله عليه والسلام على رسول الله وآله والسلام على ابراهيم وآله

والسلام على انبياء الله ورسله والحمد لله رب العالمين **النظر الى الكعبة** فاذا دخلت المسجد فانظر
الى الكعبة وقل الحمد لله الذي عظمك وشرفك وكرمك وجعلك مثابة للناس وامنا مباركا
وهدى للعالمين **النظر الى الحجر** الاسود ثم انظر الى الحجر الاسود واستقبله بوجهك وقل الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد
وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وسلام
على جميع النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم اني اومن بوعدك واصدق رسلك
واتبع كتابك ثم استلم الحجر الاسود وقبله في كل شوط فان لم تقدر
عليه فافتح به واختم به فان لم تقدر عليه فامسحه بيدك اليمنى وقبلها فان لم تقدر عليه
فاشر اليه بيدك وقبلها وقل اماناتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة
امنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزى وعبادة الشيطان وعبادة
الاوثان وعبادة كل ند يدعى من دون الله ثم طف بالبيت سبعة اشواط وقبل الحجر
في كل شوط وقارب بين خطاك فاذا بلغت باب البيت قلت سائلك فقيرك مسكينك ببابك
فتصدق عليه بالجنة اللهم البيت بيتك والحرم حرمك والعبد عبدك وهذا مقام
العائذ المستجير بك من النار فاعتقني ووالدي واهلي وولدي واخواني المؤمنين والمؤمنات
من النار يا جواد يا كريم فاذا بلغت مقابل الميزاب فقل اللهم اعتق رقبتي من النار ووسع علي
من الرزق الحلال وادرأ عني شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس وتقول ثم

تجوز

تجوز اللهم اني اليك فقير واني منك خائف ومستجير فلا تبدل اسمي ولا تغير جسمي
وتقول في طوافك اللهم اني اسالك باسمك الذي يمشى به على طلل الماء كما يمشى به على جدد
الارض واسالك باسمك المخزون المكنون عندك واسالك باسمك الاعظم الاعظم الاعظم الذي اذا
دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا فاذا
بلغت الركن اليماني فالتزمه وقبله وصل على النبي وآله في كل شوط بين الركن اليماني والركن الذي
فيه الحجر الاسود وقل بين هذين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار بالمستجار فاذا كنت في الشوط السابع فقف بالمستجار وهو مؤخر الكعبة مما يلي الركن
اليماني بحذاء باب الكعبة فابسط يديك على البيت والصق خدك وبطنك بالبيت وقل اللهم البيت بيتك
والعبد عبدك وهذا مقام العائذ بك من النار اللهم اني حللت بفنائك فاجعل قراي مغفرتك
وهب لي ما بيني وبينك واستوهبني من خلقك وادع بما شئت ثم اقر لربك بذنوبك وقل اللهم من
قبلك الروح والراحة والفرج والعافية اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي واغفر لي ما اطلعت
عليه مني وخفي على خلقك استجير بالله من النار وتكثر لنفسك من الدعاء ثم استلم الركن اليماني ثم
استلم الركن الذي فيه الحجر الاسود وقبله واختم به فان لم تستطع ذلك فلا يضرك غير انه لا بد
من ان تفتح بالحجر الاسود وتختم به وتقول اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيما اتيتني
عليه السلام ثم ائت مقام ابراهيم عليه السلام فصل ركعتين واجعله اماما واقرا في الاولى منهما
الحمد وقل هو الله احد وفي الثانية الحمد وقل يا ايها الكافرون ثم تشهد وسلم واحمد الله
واثن عليه وصل على النبي وآله عليهم السلام واسال الله ان يتقبله منك وان لا يجعله اخر العهد
منك فهاتان الركعتان هما الفريضة وليس يكره لك ان تصليهما في اي الساعات شئت عند

طلوع الشمس عند غروبها فانهما وقتهما عند فراغك من الطواف ما لم يكن وقت صلوة مكتوبة فان
كان وقت صلوة مكتوبة فابدأ بها ثم صل ركعتي الطواف فاذا فرغت من الركعتين فقل الحمد لله
بمحامده كلها على نعمائه كلها حتى ينتهي الحمد الى ما يحب ربي ويرضى اللهم صل على محمد وآل
محمد وتقبل مني وطهر قلبي وزك عملي واجتهد في الدعاء واسأل الله عز وجل ان يتقبل منك
ثم ائت الحجر الاسود فاستلمه وقبله او امسحه بيدك او اشر اليه وقل ما قلته اولا فانه ابدأ من

الشرب من ماء زمزم فان قدرت ان تشرب من ماء زمزم قبل ان تخرج الى الصفا فافعل
وتقول حين تشرب اللهم اجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم انك قادر يا رب
العالمين **الخروج الى الصفا** ثم اخرج الى الصفا وقم عليه حتى تنظر الى البيت وتستقبل الركن
الذي فيه الحجر واحمد الله واثن عليه واذكر من آلائه وحسن ما صنع اليك ما قدرت عليه
ثم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير ثلث مرات وتقول اللهم اني اسئلك العفو والعافية واليقين في الدنيا والآخرة
ثلث مرات وتقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثلث مرات
وتقول الحمد لله مائة مرة والله اكبر مائة مرة وصل على محمد وآل محمد مائة مرة وتقول يا من لا يخيب
سائله ولا ينفد نائله صل على محمد وآل محمد واعذني من النار برحمتك وادع لنفسك بما احببت
وليكن وقوفك على الصفا اول مرة اطول من غيرها ثم انحدر وقف على المرقاة الرابعة حيال الكعبة
وقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وفتنته وغربته ووحشته وظلمته وضيقه
وضنكه اللهم اظلني في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك ثم انحدر عن المرقاة واكشف
عن ظهرك وقل يا رب العفو يا من امر بالعفو يا من هو اولى بالعفو يا من يثيب على العفو

سبحان الله مائة مرة ولا اله الا الله مائة مرة
واستغفر الله واتوب اليه مائة مرة

العفو

العفو العفو يا جواد يا كريم يا قريب يا بعيد اردد علي نعمتك واستعملني بطاعتك ومرضاتك ثم امش
وعليك السكينة والوقار حتى تصير الى المنارة وهي طرف المسعى فاسع ملء فروجك وقل بسم الله والله
اكبر اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل
الاكرم واهدني للتي هي اقوم اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي وتقبل مني اللهم لك سعيي وبك
حولي وقوتي تقبل عملي يا من يقبل عمل المتقين فاذا خرجت زقاق العطارين فاقطع الهرولة وامش
على سكون ووقار وقل يا ذا المن والطول والكرم والنعماء والجود صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت يا كريم فاذا اتيت المروة فاصعد عليها وقم حتى يبدو لك البيت
وادع كما دعوت على الصفا واسأل الله تعالى حوائجك وقل [illegible] يا من امر بالعفو يا من
يجزي على العفو يا من دل على العفو يا من زين العفو يا من يثيب على العفو يا من يحب العفو يا من
يعطي على العفو يا من يعفو على العفو يا رب العفو العفو العفو العفو وتضرع الى الله تعالى وابك وان لم
تقدر على البكاء فتباك واجتهد ان يخرج من عينيك الدموع ولو مثل رأس الذباب واجتهد في الدعاء
ثم انحدر عن المروة الى الصفا وانت تمشي فاذا بلغت زقاق العطارين فاسع ملء فروجك الى المنارة
الاولى التي تلي الصفا فاذا بلغتها فاقطع الهرولة وامش حتى تأتي الصفا وقم عليه واستقبل البيت
بوجهك وقل مثل ما قلته في الدفعة الاولى ثم انحدر الى المروة وافعل ما كنت فعلته وقل مثل
ما كنت قلته في الدفعة الاولى حتى تأتي المروة فتطوف بين الصفا والمروة سبعة اشواط يكون وقوفك
على الصفا اربعا والسعي بينهما سبعا تبدأ بالصفا وتختم بالمروة ومن ترك الهرولة في السعي حتى صار
في بعض المكان لم يحول وجهه ورجع القهقرى حتى يبلغ الموضع الذي ترك معه الهرولة ثم يهرول
منه الى الموضع الذي ينبغي له ان يقطعها فيه ان شاء الله تعالى **التقصير** فاذا فرغت من سعيك فانزل

من المروة وقصر من شعر راسك من جوانبه ومن حاجبيك ومن لحيتك وخذ من
شاربك وقلم اظفارك وابق منها لحجك فاذا فعلت ذلك فقد احللت من
كل شيء احرمت منه ويجوز لك ان تطوف بالبيت تطوعا ما شئت ولا باس ان
تصلي ركعتي طواف التطوع حيث تشاء من المسجد وانما لا يجوز ان تصلي ركعتي
طواف الفريضة الا عند المقام فاذا كان يوم التروية فاغتسل والبس ثوبيك
وادخل المسجد الحرام حافيا وعليك السكينة والوقار فطف بالبيت اسبوعا تطوعا
وان شئت فصل ركعتين لطوافك عند مقام ابراهيم عليه السلام او في الحجر واقعد حتى
تزول الشمس فاذا زالت الشمس فصل ست ركعات قبل الفريضة ثم صل الفريضة واعقد
الاحرام في دبر الظهر وان شئت في دبر العصر بالحج مفردا تقول لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اللهم اني اسئلك ان تجعلني ممن استجاب لك وآمن بوعدك واتبع كتابك وامرك
فاني عبدك وفي قبضتك لا اوقى الا ما وقيت ولا آخذ الا ما اعطيت اللهم
اني اريد ما امرت به من الحج على كتابك وسنة نبيك صلوات الله عليه وآله
فقوني على ما ضعفت عنه ويسره لي وتقبله مني وتسلم مني مناسكي في يسر منك وعافية
واجعلني من وفدك وحجاج بيتك الذين رضيت عنهم وارتضيت وسميت وكتبت اللهم
ارزقني قضاء مناسكي في يسر منك وعافية واعني عليه وتقبله مني اللهم وان عرض
لي عارض يحبسني فحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي وامرت عني سوء القضاء

وسوء القدر

وسوء القدر احرم لك وجهي وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعظامي وعصبي من النساء والطيب
والثياب اريد بذلك وجهك الكريم والدار الآخرة ثم لب سرا بالتلبية الاربع المفروضات
ان شئت قائما وان شئت قاعدا وان شئت على باب المسجد وانت خارج منه مستقبل الحجر الاسود
تقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك ثم توجه وعليك السكينة والوقار بالتسبيح والتهليل وذكر الله عز وجل فاذا
بلغت الرقطاء دون الردم وهو ملتقى الطريقين حتى تشرف على الابطح فارفع صوتك بالتلبية
حتى تاتي منى ولب مثل ما لبيت في العمرة واكثر من ذكر المعارج فان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يكثر منها وتقول وانت متوجه الى منى اللهم اياك ارجو واياك ادعو فبلغني املي
واصلح لي عملي فاذا اتيت منى فقل الحمد لله الذي اقدمنيها صالحا في عافية وبلغني
هذا المكان اللهم وهذه منى وهي مما مننت به علينا واوليائك من المناسك فاسئلك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تمن علي فيها بما مننت على اوليائك واهل طاعتك فانما انا عبدك
وفي قبضتك ثم صل فيها المغرب والعشاء الآخرة والفجر في مسجد الخيف ولتكن صلواتك فيه عند
المنارة التي في وسط المسجد وعلى ثلاثين ذراعا من جميع جوانبها فذاك مسجد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ومصلى الانبياء الذين صلوا فيه قبله عليهم السلام وما كان خارجا من ثلاثين ذراعا حولها
من كل جوانب فليس من المسجد **الغدو الى عرفات** ثم امض الى عرفات وقل وانت متوجه
اليها اللهم اليك صمدت واياك اعتمدت ووجهك اردت وقولك صدقت وامرك
اتبعت اسئلك ان تبارك لي في اجلي وان تقضي لي حاجتي وان تجعلني ممن تباهي به اليوم
من هو افضل مني ثم تلبي وانت مار الى عرفات ولا تخرج من منى قبل طلوع الفجر توجه فاذا

اتيت الى عرفات فاضرب خباك بنمرة قريباً من المسجد فان ثم ضرب رسول الله صلى الله
عليه وآله خباه وقبته فاذا زالت الشمس يوم عرفة فاقطع التلبية واغتسل وصل بها الظهر
والعصر باذان واحد واقامتين وانما تعجل في الصلوة وتجمع بينهما لتفرغ للدعاء فانه يوم دعاء
ومسألة ثم ائت الموقف وعليك السكينة والوقار وقف بسفح الجبل في ميسرته وادع بدعاء الموقف
وادع لابويك كثيراً واستوهبهما من ربك عز وجل ولا تقف الا وانت على طهر وقد اغتسلت
ولا تفض منها حتى تغيب الشمس فانك ان افضت قبل غروبها لزمك دم شاة **دعاء الموقف** روي

زرعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت الموقف فاستقبل البيت وسبح الله
مائة مرة وكبر الله مائة مرة وتقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة وتقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم تقرأ عشر آيات من اول سورة البقرة ثم
تقرأ قل هو الله احد ثلث مرات وتقرأ آية الكرسي حتى تفرغ منها ثم تقرأ آية السخرة ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه
حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم
تقرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس حتى تفرغ منهما ثم تحمد الله تعالى على كل نعمة انعم
عليك وتذكر انعمه واحدة واحدة ما احصيت منها وتحمده على ما انعم عليك من اهل او مال
وتحمد الله على ما ابلاك **وتقول** اللهم لك الحمد على نعمائك التي لا تحصى بعدد ولا تكافى
بعمل وتحمده بكل آية ذكر فيها الحمد لنفسه في القرآن وتسبحه بكل تسبيح ذكر به نفسه في القرآن وتكبره بكل
تكبير كبر به نفسه في القرآن وتهلله بكل تهليل هلل به نفسه في القرآن وتصلي على محمد وآل محمد وتكثر

منه وتجتهد

منه وتجتهد فيه وتدعو الله تعالى بكل اسم سمى به نفسه في القرآن وبكل اسم تحسنه وتدعوه
باسمائه التي في آخر الحشر **وتقول** اسألك يا الله يا رحمن بكل اسم هو لك واسألك بقوتك وقدرتك
وعزتك وبجميع ما احاط به علمك وبجمعك وباركانك كلها وبحق رسولك صلواتك
عليه وآله وباسمك الاكبر الاكبر وباسمك العظيم الذي من دعاك به كان حقا عليك ان تجيبه
وباسمك الاعظم الاعظم الاعظم الذي من دعاك به كان حقا عليك ان لا ترده وان
تعطيه ما سأل ان تغفر لي جميع ذنوبي في جميع علمك فيّ وتسأل الله تعالى حاجتك كلها من امر
الآخرة والدنيا وترغب اليه في الوفادة في المستقبل في كل عام وتسأل الله الجنة سبعين مرة وتتوب اليه
سبعين مرة وليكن من دعائك اللهم فكني من النار واوسع علي من رزقك الحلال الطيب وادرأ
عني شر فسقة الجن والانس وشر فسقة العرب والعجم فان نفد هذا الدعاء ولم تغرب الشمس فاعده
من اوله الى آخره ولا تمل من الدعاء والتضرع والمسألة ه وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام الا اعلمك دعاء يوم عرفة وهو دعاء
من كان قبلي من الانبياء عليهم السلام فقال علي عليه السلام بلى يا رسول الله قال **تقول** لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي دائم لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لك الحمد انت كما تقول وخير ما يقول القائلون اللهم لك
صلوتي وديني ومحياي ومماتي ولك تراثي وبك حولي ومنك قوتي اللهم اني اعوذ بك من
الفقر ومن وسواس الصدر ومن شتات الامر ومن عذاب النار ومن عذاب القبر اللهم اني اسألك
من خير ما تأتي به الرياح واعوذ بك من شر ما تأتي به الرياح واسألك خير الليل وخير النهار
ومن رواية عبد الله بن سنان اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي

وهو وفقه ومفاصلي ومقعدي ومقامي ومدخلي ومخرجي نوراً واعظم لي نوراً يا رب
يوم القاك انك على كل شيء قدير قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا الدعاء
تام كاف لموقف عرفة وقد اخرجت دعاء جامعاً للموقف عرفة في كتاب دعاء الموقف فمن احب
ان يدعو به دعا به انشاء الله تعالى الافاضة من عرفات فاذا غربت الشمس يوم عرفة
فامش وعليك السكينة والوقار وافض بالاستغفار فان الله عز وجل يقول ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وروى زرعة عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا غربت الشمس يوم عرفة فقل اللهم لا تجعله
آخر العهد من هذا الموقف وارزقنيه ابداً ما ابقيتني واقلبني اليوم مفلحاً منجحاً
مستجاباً لي مرحوماً مغفوراً بافضل ما ينقلب به اليوم احد من وفدك وحجاج بيتك
الحرام واجعلني اليوم من اكرم وفدك عليك واعطني افضل ما اعطيت احداً منهم من الخير
والبركة والرحمة والرضوان والمغفرة وبارك لي فيما ارجع اليه من اهل ومال او
قليل او كثير وبارك لهم في فاذا افضت فاقتصد في السير وعليك بالدعة واترك
الوجيف الذي يصنعه كثير من الناس في الجبال والاودية فان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يكف ناقته حتى يبلغ راسها الورك ويامر بالدعة وسنته السنة التي
تتبع فاذا انتهيت الى الكثيب الاحمر وهو عن يمين الطريق فقل اللهم ارحم موقفي
وبارك لي في عملي وسلم لي ديني وتقبل مناسكي فاذا اتيت مزدلفة وهي جمع فانزل
في بطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر الحرام فان لم تجد فيه موضعاً فلا
تجاوز الحياض التي عند وادي محسر فانما فصل ما بين جمع ومنى وصل المغرب والعشاء

يبلغ بها

فيه باذان

فيه باذان واحد واقامتين ثم صل نوافل المغرب بعد العشاء ولا تصل المغرب ليلة النحر الا
بالمزدلفة وان ذهب ربع الليل الى ثلثه وبت بمزدلفة وليكن من دعائك فيها اللهم
هذه جمع فاجمع لي فيها جوامع الخير كله اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سالتك ان
تجمعه لي في قلبي وعرفني ما عرفته اولياءك في منزلي هذا وهب لي جوامع الخير والبر
كله وان استطعت ان لا تنام في تلك الليلة فافعل فان ابواب السماء لا تغلق لاصوات
المؤمنين لها دوي كدوي النحل يقول الله تعالى انا ربكم وانتم عبادي اديتم
حقي وحق علي ان استجيب لكم فيحط تلك الليلة عمن اراد ان يحط عنه ويغفر ذنوب
لمن اراد ان يغفر له اخذ حصى الجمار من جمع وخذ حصى الجمار من جمع وان
شئت اخذتها من رحلك ولا تاخذ من حصى الجمار الذي قد رمي ولا تكسر الاحجار كما
يفعل عوام الناس ولا باس ان تاخذ حصى الجمار من حيث شئت من الحرم الا من
المسجد الحرام ومسجد الخيف وتكون منقطة كحلية مثل الانملة او مثل حصى الحذف
واغسلها وهي سبعون حصاة وشدها في طرف ثوبك واحفظ بها والوقوف بالمشعر
الحرام واذا طلع الفجر فصل الغداة وقف بها بسفح الجبل ويستحب للصرورة ان يطا
المشعر برجله او براحلته ان كان راكباً قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين وليكن وقوفك
وانت على غسل وقل اللهم رب المشعر الحرام ورب الركن والمقام ورب الحجر الاسود
وزمزم ورب الايام المعلومات فك رقبتي من النار واوسع علي من رزقك
الحلال وادرأ عني شر فسقة الجن والانس وشر فسقة العرب والعجم اللهم انت خير

مطلوب اليه وخير مدعو وخير مسؤول ولكل وافد جائزة فاجعل جائزتي في
موطني هذا ان تقيلني عثرتي وتقبل معذرتي وتجاوز عن خطيئتي وتجعل
التقوى من الدنيا زادي وتقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي بافضل ما يرجع به احد
من وفدك وحجاج بيتك الحرام وادع الله تعالى كثيرا لنفسك ولوالديك وولدك
واهلك ومالك واخوانك المؤمنين والمؤمنات فانه موطن شريف عظيم والوقوف
فيه فريضة فاذا طلعت الشمس فاعترف لله تعالى بذنوبك سبع مرات واسأله التوبة
سبع مرات واذا كثر الناس بجمع وضاقت عليهم ارتفعوا الى المأزمين **الافاضة من
المشعر الحرام** فاذا طلعت الشمس على جبل ثبير ورأت الابل مواضع اخفافها فافض
واياك ان تفيض منها قبل طلوع الشمس فيلزمك دم شاة وافض وعليك السكينة والوقار
واقصد في مشيك ان كنت راجلا وفي مسيرك اذا كنت راكبا وعليك بالاستغفار
فان الله تعالى يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم ويكره المقام عند المشعر بعد الافاضة واذا انتهيت الى وادي محسر وهو
واد عظيم بين جمع ومنى وهو الذي الى منى اقرب فاسع فيه مقدار مائة خطوة وان
كنت راكبا فحرك راحلتك قليلا وقل رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
الاعز الاكرم كما قلت في السعي بمكة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحرك ناقته
فيه ويقول اللهم سلم عهدي واقبل توبتي واجب دعوتي واخلفني فيمن تركت بعدي
ومن ترك السعي في وادي محسر فعليه ان يرجع حتى يسعى فيه فمن لم يعرف موضعه سأل
الناس عنه ثم امض الى منى **الرجوع الى منى ورمي الجمار** فاذا اتيت رحلك بمنى فاقصد الى

جمرة العقبة

جمرة العقبة وهي القصوى وانت على طهر واخرج مما معك من حصى الجمار سبع حصيات وتقف في وسط
الوادي مستقبل القبلة يكون بينك وبين الجمرة عشر خطوات او خمس عشرة خطوة وتقول وانت مستقبل
القبلة والحصى في كفك اليسرى اللهم هذه حصياتي فاحصهن لي وارفعهن في عملي ثم تناول
منها واحدة وترمي الجمرة من قبل وجهها ولا ترمها من اعلاها وتقول مع كل حصاة اذا رميتها
الله اكبر اللهم ادحر عني الشيطان وجنوده اللهم اجعله حجا مبرورا وعملا مقبولا
وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك وعلى سنة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله حتى ترمي فيها بسبع حصيات ويجوز ان يكبر مع كل حصاة ترميها
تكبيرة فان سقطت منك حصاة في الجمرة او في طريقك فخذ مكانها من تحت رجليك ولا تأخذ
من حصى الجمار الذي قد رمي واذا رميت جمرة العقبة حل لك كل شيء الا النساء والطيب
وترمي يوم الثاني والثالث والرابع كل يوم باحدى وعشرين حصاة وترمي الجمرة الاولى بسبع حصيات
وتقف عندها وتدعو الى الجمرة الثانية بسبع حصيات وتقف عندها وتدعو الى الجمرة
الثالثة بسبع حصيات ولا تقف عندها فاذا رجعت من رمي الجمار يوم النحر الى رحلك بمنى
فقل اللهم بك وثقت وعليك توكلت فنعم الرب انت ونعم المولى ونعم النصير
الذبح واشتر هديك ان كان من البدن او من البقر او من الغنم والا فاجعله كبشا سمينا فحلا
فان لم تجد فحلا فموجوا من الضأن فان لم تجد فتيسا فحلا فان لم تجد فما تيسر لك وعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب ولا تعط الجزار جلودها ولا قلائدها ولا جلالها ولكن
تصدق بها ولا تعط السلاخ منها شيئا فاذا اشتريت هديك فاستقبل القبلة وانحره واذبحه
وقل وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم
منك ولك بسم الله والله اكبر اللهم تقبل مني ثم اذبح ولا تنخع حتى يموت ويبرد ثم كل
وتصدق واطعم واهد الى من شئت ثم احلق راسك وقد ذكرت الاضاحي في هذا الكتاب
وانا اعيد ذكرها لا بد منه في هذا الموضع لا يجوز في الاضاحي من البدن الا الثني وهو الذي تم
له خمس سنين ودخل في السادسة ويجزي من البقر والمعز الثني وهو الذي تم له سنة ودخل في
الثانية ويجزي من الضأن الجذع لسنة وتجزي البقرة عن سبعة نفر بالامصار وبمنى عن واحد
والبدنة تجزي عن سبعة والجزور يجزي عن عشرة متفرقين والكبش يجزي عن الرجل وعن اهل بيته
واذا عزت الاضاحي اجزات شاة عن سبعين **الحلق** واذا اردت ان تحلق راسك فاستقبل القبلة
وابدا بالناصية واحلق راسك الى العظمين الناتيين من الصدغين قبالة وتد الاذنين فاذا حلقت
فقل اللهم اعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة وادفن شعرك بمنى **زيارة البيت** وزر البيت يوم النحر
او من الغد وانت على غسل ولا تؤخر ان تزوره من يومك او من الغد فانه ليس للمتمتع ان يؤخره
وموسع للمفرد ان يؤخره وقل في طريقك وانت متوجه الى الزيارة من تمجيد الله والثناء عليه
والصلاة على النبي صلى الله عليه واله صلوات الله عليهم ما قدرت عليه فاذا بلغت باب المسجد
فقم عليه وقل اللهم اعني على نسكي وسلمه لي وسلمني منه اسالك مسالة العليل الذليل
المعترف بذنبه ان تغفر لي ذنوبي وان ترجعني بحاجتي اللهم اني عبدك والبلد بلدك
والبيت بيتك جئت اطلب رحمتك واتبع طاعتك متبعا لامرك راضيا بقدرك اسالك
مسالة المضطر اليك المطيع لامرك المشفق من عذابك الخائف لعقوبتك اسالك ان تبلغني
عفوك وتجيرني برحمتك من النار **استلام الحجر الاسود** ثم تاتي الحجر الاسود فتستلمه فان لم

تستطع فامسحه بيدك وقبل يدك فان لم تستطع فاستقبله واشر اليه بيدك وقبلها وكبر وقل
ما قلت يوم طفت بالبيت يوم قدمت مكة وطف بالبيت سبعة اشواط كما وصفت لك ثم
صل ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام تقرا فيهما في الاولى الحمد وقل هو الله احد وفي الثانية
الحمد وقل يا ايها الكافرون ثم ارجع الى الحجر الاسود فقبله ان استطعت واستلمه وكبر **الخروج الى الصفا**
ثم اخرج الى الصفا واصنع عليه كما صنعت يوم قدمت مكة وطف بينهما سبعة اشواط تبدا
بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك فقد احللت من كل شيء احرمت منه الا النساء **طواف النساء**
ثم ارجع الى البيت وطف به اسبوعا وهو طواف النساء ثم صل ركعتين عند مقام ابراهيم
وحيث شئت من المسجد وقد حل لك النساء وفرغت من حجك كله الا رمي الجمار وحللت من
كل شيء احرمت منه **الرجوع الى منى** ولا تبت ليالي التشريق الا بمنى وان بت في غيرها فعليك
دم شاة لكل ليلة وان خرجت اول الليل من منى فلا ينتصف الليل الا وانت بمنى او قد خرجت من
مكة الا ان تكون في شغل من طوافك وسعيك واصبحت بمكة فلا شيء عليك وان خرجت بعد
نصف الليل فلا يضرك ان تصبح في غيرها **رمي الجمار** وارم الجمار في كل يوم بعد طلوع الشمس الى الزوال
وكلما قرب من الزوال فهو افضل وقد رويت رخصة من اول النهار الى اخره وقل ما قلت يوم
رميت جمرة العقبة وابدا بالجمرة الاولى وارمها بسبع حصيات من قبل وجهها ولا ترمها من
اعلاها ثم قف على يسار الطريق واحمد الله واثن عليه وصل على النبي واله صلوات الله عليهم
ثم تقدم قليلا وادع الله واساله ان يتقبل منك ثم تقدم قليلا وادع الله ثم تقدم
قليلا ثم افعل ذلك عند الوسطى ترميها بسبع حصيات واصنع كما صنعت في الاولى وتقف
عندها وتدعو ثم امض الى الثالثة وعليك السكينة والوقار فارمها بسبع حصيات ولا تقف عندها

التكبير في ايام التشريق والتكبير في الاضحى من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة يوم الرابع يكون ذلك في خمس
عشرة صلوة وذلك بمنى وبالامصار في دبر عشر صلوات من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة
الغداة يوم الثالث والتكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله
اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما ابلانا والله اكبر على ما رزقنا
من بهيمة الانعام النفر من منى فاذا اردت ان تنفر من منى يوم الرابع من يوم النحر
تنفرت اذا طلعت الشمس ولا عليك اى ساعة نفرت ورميت قبل الزوال او بعده فاذا
اردت ان تنفر في النفر الاول وهو يوم الثالث فاذا زالت الشمس فانه ليس لك ان تنفر
قبل زوال الشمس وان انت اقمت الى ان تغيب الشمس فليس لك ان تخرج من منى ووجب عليك
المقام الى اليوم الرابع من يوم النحر وهو النفر الاخير وافض الى مكة مقبلا ومجدا
وداعيا فاذا بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله وهو مسجد الحصبا دخلته واستلقيت
فيه على قفاك بقدر ما تستريح ومن نفر في النفر الاول فليس عليه ان يحصب دخول مكة ثم
ادخل مكة وعليك السكينة والوقار وقد فرغت من كل شيء لزمك في حج وعمرة وابتع بدرهم
تمرا وتصدق يكون كفارة لما دخل عليك في احرامك مما لم تعلم دخول الكعبة وان احببت
ان تدخل الكعبة فادخلها وان شئت لم تدخلها الا ان يكون صرورة فلا بد لك
من دخولها واغتسل قبل ان تدخلها وقل اذا دخلتها اللهم انك قلت في كتابك
ومن دخله كان آمنا فآمني من عذابك عذاب النار ثم صل بين الاسطوانتين على
البلاطة الحمراء ركعتين تقرأ في الاولى الحمد وحم السجدة وفي الثانية الحمد وعدد
آيها من القرآن وتصلي في زواياه وتقول اللهم من تهيأ او تعبأ او اعد او استعد

او فادة

او فادة الى مخلوق رجاء رفده وثوابه وجوائزه فاليك يا سيدي تهيئتي وتعبئتي و
اعدادي واستعدادي رجاء رفدك ونوافلك وجائزتك فلا تخيب اليوم رجائي
يا من لا يخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل ولا يبلغ مدحته قائل فاني لم آتك اليوم
بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق رجوتها ولكني اتيتك مقرا بالظلم والاسائة
على نفسي اتيتك بلا حجة ولا عذر فاسئلك يا من هو كذلك ان تعطيني مسئلتي و
تقبلني برحمتك ولا تردني مجبوها خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم ارجوك للعظيم
اسئلك يا عظيم ان تغفر لي ذنبي العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم ولا تدخلها
بحذاء ولا خف ولا تبزق فيها ولا تمتخط وداع البيت فاذا اردت وداع البيت فطف
به اسبوعا وصل ركعتين حيث احببت من الحرم وائت الحطيم والحطيم ما بين باب الكعبة
والحجر الاسود فتعلق باستار الكعبة وانت قائم واحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبي
وآله صلوات الله عليهم ثم قل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني على دابتك
وسيرتني في بلادك واقدمتني المسجد الحرام اللهم وقد كان في املي ورجائي ان تغفر لي
فان كنت يا رب قد فعلت ذلك فازدد عني رضا وقربني زلفى اليك وان لم تكن فعلت
يا رب ذلك فمن الآن فاغفر لي قبل ان تنأى داري عن بيتك غير راغب عنه ولا مستبدل
به هذا اوان انصرافي ان كنت قد اذنت لي اللهم فاحفظني من بين يدي ومن خلفي
ومن تحتي ومن فوقي وعن يميني وعن شمالي حتى تقدمني اهلي صالحا فاذا اقدمتني فلا
تخل مني واكفني مؤنة عيالي ومؤنة خلقك فاذا بلغت باب الحناطين فاستقبل الكعبة
بوجهك وخر ساجدا واسأل الله عز وجل ان يتقبل منك ولا يجعله آخر العهد منك

ثم تقول وانت مار آيبون تائبون عابدون لربنا شاكرون الى الله راغبون
والى الله راجعون وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
باب الابتداء بمكة والختم بالمدينة روى هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال لهم
ابدأوا بمكة واختموا بنا وروى عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما امر الناس
ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم
وسأل بعض اصحابنا ابا جعفر عليه السلام فقال له أبدأ بمكة او بالمدينة فقال ابدأ بمكة
واختم بالمدينة فانه افضل قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذه الاخبار
انما وردت فيمن يملك الاختيار ويقدر على ان يبدأ بايهما شاء من مكة او المدينة فاما من
يؤخذ به على احد الطريقين فاحتاج الى ان يأخذ فيه شاء او ابى فلا خيار له في ذلك
فان اخذ به على طريق المدينة بدأ بها وكان ذلك افضل له لانه لا يجوز له ان يدع دخول
المدينة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام بها واتيان المشاهد انتظارا
لرجوعه فربما لم يرجع او اخترم دون ذلك والافضل له ان يبدأ بالمدينة وهذا معنى حديث
صفوان عن العيص بن القاسم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحاج من الكوفة يبدأ
بالمدينة افضل او بمكة فقال بالمدينة الصلوة في مسجد غدير خم فاذا انتهيت الى مسجد
غدير خم فادخله وصل فيه ما بدا لك فان احمد بن محمد بن ابي نصير روى عن ابان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انه يستحب الصلوة في مسجد الغدير لان النبي صلى الله عليه وآله
اقام فيه امير المؤمنين وهو موضع اظهر الله عز وجل فيه الحق وروى صفوان عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن الصلوة في مسجد غدير خم بالنهار وانا مسافر فقال

صلّ فيه فان فيه فضلا وقد كان ابي عليه السلام يأمر بذلك وروى حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله
عليه السلام من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر في ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم
رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر الى الجانب الآخر فقال
ذاك موضع فسطاط المنافقين وسالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان رأوه رافعا يده
قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر
للعالمين نزول معرس النبي صلى الله عليه وآله روى معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا انصرفت من مكة الى المدينة وانتهيت الى ذي الحليفة وانت راجع الى المدينة من مكة فائت
معرس النبي صلى الله عليه وآله فان كنت في وقت صلوة مكتوبة او نافلة فصل وان كان غير وقت
صلوة فانزل فيه قليلا فان النبي صلى الله عليه وآله قد كان يعرس فيه وروى عن علي بن مهزيار عن
محمد بن القاسم بن الفضيل قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ان جمالنا مر بنا ولم ينزل
المعرس فقال لابد ان ترجعوا اليه فرجعت اليه وسأل العيص بن القاسم ابا عبد الله عليه السلام عن
الغسل في المعرس فقال ليس عليك فيه غسل والتعريس هو ان يصلي فيه ويضطجع فيه ليلا مر به
او نهارا باب تحريم المدينة وفضلها روى زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال
حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ما بين لابتيها صيدها وحرم ما حولها بريدا في بريد
ان يختلى خلاها او يعضد شجرها الا عودي الناضح وروي ان لابتيها ما احاطت به الحرار وروي
في خبر آخر ان ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية والذي حرم من الشجر ما بين ظل عير الى في
وعير وهو حرم وليس صيدها كصيد مكة يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك وروى ابو بصير عن ابي عبد الله

عليه السلام قال احد ما حرم الله رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة من ذباب الى واقم والعريض والنقب
من قبل مكة وفي رواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحرم من صيد المدينة
ما صيد بين الحرتين وسئله يونس بن يعقوب قال يحرم علي في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يحرم علي في حرم الله تعالى قال لا وروى ابان عن ابي العباس يعني الفضيل بن عبد الملك قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة قال نعم حرم بريدا في بريد عضاها
قلت صيدها قال لا يكذب الناس ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة قال اللهم
حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وبارك في صاعها ومدها وانقل حماها
ووباها الى الجحفة وروي ان الصادق عليه السلام ذكر الدجال فقال لا يبقى منهل الا وطئه الا
مكة والمدينة فان على كل نقب من انقابهما ملك يحفظهما من الطاعون والدجال **باب**

ما جاء فيمن حج ولم يزر النبي صلى الله عليه وآله وفيمن مات بمكة والمدينة روى محمد بن سليمان الديلمي عن
ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته يوم القيامة ومن اتاني زائرا وجبت له
شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ومن مات في احد الحرمين مكة
او المدينة لم يعرض ولم يحاسب ومات مهاجرا الى الله تعالى وحشر يوم القيامة مع
اصحاب بدر **اتيان المدينة** اذا دخلت المدينة فاغتسل قبل ان تدخلها او حين تدخلها
ثم ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله وادخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام فاذا دخلت
فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قم عند الاسطوانة المقدمة من جانب القبر
من عند زاوية القبر وانت مستقبل القبلة ومنكبك الايسر الى جانب القبر ومنكبك

الايمن

الايمن مما يلي المنبر فانه موضع راس النبي صلى الله عليه وآله **ثم تقول** اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك رسول الله واشهد
انك محمد بن عبد الله واشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وجاهدت
في سبيل الله وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وأديت الذي عليك من الحق وانك قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت
على الكافرين فبلغ الله بك اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع
درجات المرسلين حيث لا يلحقك لاحق ولا يسبقك سابق ولا يطمع في ادراكك طامع
الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة اللهم اجعل صلواتك وصلوات
ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين وانبيائك المرسلين واهل السموات والارضين ومن
سبح لك يا رب العالمين من الاولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونبيك وامينك و
نجيبك وحبيبك وصفيك وخاصتك وصفوتك من بريتك وخيرتك من خلقك
اللهم واعطه الدرجة والوسيلة من الجنة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والآخرون اللهم انك قلت وقولك الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني اتيت نبيك مستغفرا تائبا من ذنوبي
يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي وان كانت لك حاجة فاجعل
قبر النبي صلى الله عليه وآله خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك واسئل حاجتك فانك
احرى ان تقضى لك حاجتك ان شاء الله تعالى **ثم قل** وانت مسند ظهرك الى المروة الخضراء
الدقيقة العرض مما يلي القبر وانت مستند اليه مستقبل القبلة اللهم اليك الجأت امري والى

قبر محمد عبدك ورسولك صلواتك عليه وآله أسندت ظهري والقبلة التي رضيت لمحمد صلى الله
عليه وآله استقبلت اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خير ما أرجو لها ولا أدفع عنها شر
ما أحذر عليها وأصبحت الأمور بيدك فلا فقير أفقر مني إليك إني لما أنزلت إلي من خير
فقير اللهم ارددني منك بخير لا راد لفضلك اللهم إني أعوذ بك من أن تبدل اسمي وأن تغير
جسمي أو تزيل نعمتك عني اللهم زيني بالتقوى وجملني بالنعم واغمرني بالعافية وارزقني العافية
اتيان المنبر ثم ائت المنبر فامسح عينيك ووجهك برمانته فإنه يقال إنه شفاء للعين وقم عنده
واحمد الله واثن عليه واسأل حاجتك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما بين قبري
ومنبري روضة من رياض الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم المنبر رتب في الجنة
والترعة هي الباب الصغير ثم ائت مقام النبي صلى الله عليه وآله فصل عنده ما بدا لك ومتى دخلت المسجد
فصل على النبي صلى الله عليه وآله وكذلك إذا خرجت ثم ائت مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه
كان مقامه إذا استأذن على النبي صلى الله عليه وآله **ثم قل** أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد
أسألك أن ترد علي نعمتك وذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة إلا رأت الطهر ثم تدعو على
الدم **ثم تقول** اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو تسميت به أحد من خلقك أو هو مأثور في علم
الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم وبكل حرف أنزلته على موسى وبكل حرف
أنزلته على عيسى وبكل حرف أنزلته على محمد صلواتك عليه وآله وعلى أنبيائك إلا فعلت
بي كذا وكذا والحائض تقول إلا أذهبت عني هذا الدم **الصوم بالمدينة** وإن عكفت عند الأساطين
وإن كان لك بالمدينة مقام ثلاثة أيام صمت يوم الأربعاء وصليت ليلة الأربعاء عند أسطوانة
التوبة وهي أسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه إليها وتقعد عندها يوم الأربعاء ثم تأتي ليلة الخميس

الاسطوانة

الأسطوانة التي تليها مما يلي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتقعد عندها ليلتك ويومك وتصوم
يوم الخميس ثم تأتي الأسطوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله ومصلاه ليلة الجمعة فتصلي
عندها ليلتك ويومك وتصوم يوم الجمعة وإن استطعت أن لا تتكلم بشيء هذه الأيام إلا بما
لا بد منه ولا تخرج من المسجد إلا لحاجة ولا تنام في ليل ولا نهار إلا القليل فافعل واحمد الله
تعالى يوم الجمعة واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ثم سل حاجتك **ثم قل** اللهم
ما كانت لي إليك من حاجة شرعت في طلبها والتماسها أو لم أشرع سألتكها أو لم أسألكها فإني
أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة في قضاء حوائجي صغيرها وكبيرها **زيارة فاطمة بنت رسول الله**
صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وابنيها قال المصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اختلفت
الروايات في موضع قبر فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين فمنهم من روى أنها دفنت في البقيع ومنهم من
روى أنها دفنت بين القبر والمنبر وأن النبي صلى الله عليه وآله إنما قال ما بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة لأن قبرها بين القبر والمنبر ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية
في المسجد صارت في المسجد وهذا هو الصحيح عندي وإني لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعي
إلى المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره فلما فرغت من زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قصدت إلى بيت فاطمة عليها السلام وهو من عند الأسطوانة التي تدخل إليها من باب جبرئيل
عليه السلام إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي صلى الله عليه وآله فقمت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت
ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا على غسل **وقلت السلام عليك** يا بنت رسول الله السلام
عليك يا بنت نبي الله السلام عليك يا بنت حبيب الله السلام عليك يا بنت خليل الله السلام
عليك يا بنت صفي الله السلام عليك يا بنت أمين الله السلام عليك يا بنت خير خلق الله

السلام عليك يا بنت افضل انبياء الله ورسله وملائكته السلام عليك يا ابنة خير البرية
السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين السلام عليك يا زوجة ولي الله وخير
الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا ام الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة السلام عليك ايتها الصديقة الشهيدة السلام عليك ايتها الرضية المرضية
السلام عليك ايتها الفاضلة الزكية السلام عليك ايتها الحورية الانسية السلام عليك ايتها
التقية النقية السلام عليك ايتها المحدثة العليمة السلام عليك ايتها المظلومة المغصوبة
السلام عليك ايتها المضطهدة المقهورة السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك اشهد انك على بينة
من ربك وان من سرك فقد سر رسول الله ومن جفاك فقد جفا رسول الله ومن
اذاك فقد اذى رسول الله ومن وصلك فقد وصل رسول الله ومن قطعك فقد قطع
رسول الله صلى الله عليه وآله لانك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه كما قال عليه افضل
سلام الله وصلواته اشهد الله ورسوله وملائكته اني راض عمن رضيت عنه ساخط
على من سخطت عليه متبرئ ممن تبرئت منه موال لمن واليت معاد لمن عاديت مبغض لمن
ابغضت محب لمن احببت وكفى بالله شهيدا وحسيبا وجازيا ومثيبا **ثم قلت** اللهم
صل على وسلم على عبدك ورسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين وخير الخلائق اجمعين
وصل على وصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المسلمين وخير الوصيين وصل على فاطمة
بنت محمد سيدة نساء العالمين وصل على سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وصل على
زين العابدين علي بن الحسين وصل على محمد بن علي باقر العلم وصل على الصادق عن الله

جعفر بن

جعفر بن محمد وصل على الكاظم موسى بن جعفر وصل على الرضا علي بن موسى وصل على التقي محمد بن
علي وصل على النقي علي بن محمد وصل على الزكي الحسن بن علي وصل على الحجة القائم بن الحسن بن
علي اللهم احي به العدل وامت به الجور وزين بطول بقائه الارض واظهر به دينك وسنة
نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق واجعلنا من اعوانه واشياعه والمقبولين
في زمرة اوليائه يا رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الذين اذهبت عنهم الرجس
وطهرتهم تطهيرا **قال** مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لم اجد في الاخبار شيئا موظفا
محدودا لزيارة الصديقة عليها السلام فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي
والله الموفق للصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل **اتيان المشاهد وقبور الشهداء** ولا تدع ان
تأتي المشاهد كلها مسجد قبا ومشربة ام ابراهيم ومسجد الفضيخ وقبور الشهداء ومسجد الاحزاب وهو
مسجد الفتح وتطوع فيها بما احببت من الصلوة واذا اتيت قبور الشهداء فقل السلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار واذا اتيت مسجد الفتح فقل يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين
اكشف عني غمي وهمي وكربي كما كشفت عن نبيك صلواتك عليه وآله همه وغمه وكربه وكفيته
هول عدوه في هذا المكان **توديع قبر النبي صلى الله عليه وآله ومنبره** فاذا اردت ان تخرج من
المدينة فأت موضع راس النبي صلى الله عليه وآله فسلم عليه ثم ائت المنبر وصل عنده على النبي
صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام ما استطعت وادع لنفسك بما احببت للدين والدنيا ثم ارجع
الى القبر النبي صلى الله عليه وآله والزق منكبك الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة
المخلقة عند راس النبي صلى الله عليه وآله فصل ست ركعات او ثمان ركعات واقرا في كل ركعة
الحمد وسورة واقنت في كل ركعتين فاذا فرغت منها استقبل قبر رسول الله صلى الله

عليه وآله وقلت صلوات الله عليك والسلام عليك لا جعله الله آخر
تسليمي عليك اللهم لا تجعل آخر العهد من زيارة قبر نبيك صلواتك عليه وآله ان توفيتني
قبل ذلك فاني اشهد في مماتي على ما اشهد في حياتي ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك **زيارة** قبور الائمة الحسن بن علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد
الصادق عليهم السلم بالبقيع اذا اتيت قبر الائمة عليهم السلم بالبقيع فاجعله بين يديك ثم قل
السلام عليكم يا ائمة الهدى السلام عليكم يا اهل التقوى السلام عليكم يا حجج الله على اهل
الدنيا السلام عليكم يا اهل القوامون في البرية بالقسط السلام عليكم يا اهل الصفوة السلام
عليكم يا اهل النجوى اشهد انكم قد بلغتم ونصحتم وصبرتم في ذات الله تعالى وكذبتم واسيء
اليكم فعفوتم واشهد انكم الائمة الراشدون وان طاعتكم مفروضة وان قولكم الصدق
وانكم دعوتم فلم تجابوا وامرتم فلم تطاعوا وانكم دعائم الدين واركان الارض لم تزالوا
بعين الله ينسخكم في اصلاب المطهرين وينقلكم من ارحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية
الجهلاء ولم تشرك فيكم فتن الاهواء طبتم وطاب منبتكم انتم الذين من علينا بكم ديان
الدين فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم رحمة
لنا وكفارة لذنوبنا اذ اختاركم لنا وطيب خلقنا بما من به علينا من ولايتكم وكنا عنده
بفضلكم معترفين وبتصديقنا اياكم مقرين وهذا مقام من اسرف واخطأ واستكان
واقر بما جنى ورجا بمقامه الخلاص وان يستنقذ الهلكى من النار فكونوا لي شفعاء فقد وفدت
اليكم اذ رغب عنكم اهل الدنيا واتخذوا آيات الله هزوا واستكبروا عنها يا من هو
قائم لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكل شيء لك المن بما وفقتني وعرفتني بما ائتمنتني

عليه اذ صد

عليه اذ صد عنه عبادك وجهلوا معرفتهم واستخفوا بحقهم ومالوا الى سواهم وكانت المنة منك
علي مع اقوام خصصتهم بما خصصتني به فلك الحمد اذ كنت عندك في مقامي هذا مذكورا مكتوبا فلا تحرمني ما رجوت ولا
تخيبني فيما دعوت وادع لنفسك بما احببت ثم صل ثمان ركعات في المسجد الذي هناك وتقرأ
فيها ما احببت وتسلم في كل ركعتين ويقال انه مكان صلت فيه فاطمة عليها السلام **باب فضل زيارة
النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم** قال الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما لرسول الله صلى الله
عليه وآله يا ابتاه ما جزاء من زارك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني من زارني حيا او ميتا او زار
اباك او زار اخاك او زارك كان حقا علي ان ازوره يوم القيامة واخلصه من ذنوبه وروى الحسن بن علي الوشاء
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد زيارة
قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة وروى
من علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة
ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلم ويسمعونهم
في مواضع آثارهم من قريب وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال من تمام الحج لقاء الامام وروى صالح بن
عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لمن زار احدا منكم قال كان كمن زار رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي من زارني في حيوتي او بعد موتي
او زارك في حيوتك او بعد موتك او زار ابنيك في حيوتهما او بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة ان اخلصه من
اهوالها وشدائدها حتى اصيره معي في درجتي وروى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال موضع قبر
الحسين عليه السلم منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة وقال عليه السلم موضع قبر الحسين عليه السلم ترعة من
ترع الجنة وقال عليه السلم حريم قبر الحسين خمسة فراسخ من اربعة جوانب القبر وروى اسحق بن عمار عن ابي

عبد الله عليه السلام قال ما بين قبر الحسين عليه السلام الى السماء السابعة مختلف الملائكة وروى صالح بن عقبة
عن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج فاعرّف عند قبر الحسين عليه السلام قال
احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون
عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتبت له الف
حجة والف عمرة مبرورات متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال فقلت له كيف لي بمثل
الموقف قال فنظر اليّ شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة فاغتسل بالفرات
ثم توجه اليه كتب الله تعالى له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وعمرة وروى عن داود الرقي قال
سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وابا الحسن علي بن موسى عليهما السلام
وهم يقولون من اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام بعرفة قلبه الله ثلج الصدر الوجه وقال الصادق عليه السلام
ان الله تعالى يبدأ بالنظر الى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة قبل نظره الى اهل الموقف قال نعم
قيل وكيف ذاك قال لان في اولئك اولاد زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا وقال عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام
جعل ذنوبه جسرا على باب داره ثم عبرها كما يخلّف احدكم الجسر وراءه اذا عبره وروى علي بن ابي حمزة
عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكّل الله عز وجل بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون
عليه كل يوم شعثا غبرا ويدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل بهم
وافعل بهم وقال عليه السلام من اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله تعالى في اعلى عليين وسئل زيد الشحام
فقال له ما لمن زار احدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقال موسى بن جعفر عليهما السلام ادنى
ما يثاب به زائر ابي عبد الله الحسين عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر وروى الحسن بن علي بن فضال عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن

علي عليهما السلام

علي عليهما السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليهما السلام فان زيارته تدفع الهدم والغرق واكل السبع وزيارته
مفترضة على من اقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وروى هارون بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الافق الاعلى يا زائري قبر الحسين عليه السلام ارجعوا
مغفورا لكم ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم وروى الحسين بن محمد القمي عن الرضا عليه السلام انه قال من زار
قبر ابي عليه السلام ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السلام الا ان
لرسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليهما السلام فضلهما وروى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سألته عن زيارة قبر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثل زيارة الحسين عليه السلام قال نعم
وروى علي بن مهزيار عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام قال قلت له جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام
افضل من زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام قال زيارة ابي عليه السلام افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام
يزوره كل الناس وابي عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة وروى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله تعالى الف حجة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام يعني ابنه عليه السلام الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه وروى الحسين بن
زيد عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم امير المؤمنين فيدفن
في ارض طوس وهي من خراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا فمن زاره عارفا بحقه اعطاه الله
تعالى اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل وروى البزنطي عن الرضا عليه السلام قال ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي
الا شفعت فيه يوم القيامة وقال ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من
الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار وقال عليه السلام ضمنت لمن زار قبر ابي عليه السلام بطوس عارفا بحقه
الجنة على الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا

نفس الله كربه ولا مذنب الا غفر الله له ذنوبه وروى النعمان بن سعد عن امير المؤمنين عليه السلام انه
قال سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام
الا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار
وورق الاشجار وروى حمدان الديواني عن الرضا عليه السلام انه قال من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة
في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان
وروى حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها
طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قال
قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على
حقيقة وروى الحسين بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال له رجل من اهل
خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن
في ارضكم بعضي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم
وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي و
طاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس
وقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه
فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة واحد
من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وروى عن ابي الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك

يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة
وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة
الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا وروى
الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير
مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس فهي والله روضة من رياض الجنة من زارني
في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تبارك وتعالى له ثواب الف حجة مبرورة
والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة
مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله له الجنة وحرم جسده على النار **باب موضع قبر**
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام روى صفوان بن مهران الجمال عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال سار وانا معه في القادسية حتى اشرف على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح عليه السلام
فقال ساوي الى جبل يعصمني من الماء فاوحى الله تعالى اليه يا جبل ايعتصم بك مني احد فغار في الارض وتقطع الى
الشام ثم قال عليه السلام اعدل بنا قال فعدلت به فلم يزل سايرا حتى اتى الغري فوقف على القبر فساق السلام
من آدم عليه السلام على نبي نبي عليهم السلام وانا اسوق السلام معه حتى وصل السلام الى النبي صلى الله عليه وآله
ثم على القبر وسلم عليه ثم خر عليه وعلى يخبيه ثم قام فصلى اربع ركعات وفي خبر آخر ست ركعات
وصليت معه فقلت يا ابن رسول الله ما هذا القبر فقال هذا قبر جدي علي بن ابي طالب عليهما السلام **زيارة قبر**
امير المؤمنين عليه السلام اذا اتيت الغري بظهر الكوفة فاغتسل وامش على سكون ووقار حتى تاتي قبر امير المؤمنين
عليه السلام فتستقبله بوجهك وتقول السلام عليك يا ولي الله انت اول مظلوم واول من غصب حقه صبرت واحتسبت

حتى اتاك اليقين واشهد انك لقيت الله وانت شهيد عذب الله تعالى قاتلك بانواع العذاب
وجدد عليه العذاب جئتك عارفا بحقك مستبصرا بشانك معاديا لاعدائك ومن ظلمك القى على ذلك ربي
ان شاء الله ان لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي عند ربك فان لك عند الله مقاما معلوما وان لك عند الله
جاها وشفاعة وقد قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى لهم وتقول عند امير المؤمنين
عليه السلام ايضا الحمد لله الذي اكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله ومن فرض طاعته رحمة منه لي وتطولا
منه علي بالايمان الحمد لله الذي سيرني في بلاده وحملني على دوابه وطوى لي البعيد ودفع عني
المكروه حتى ادخلني حرم اخي نبيه واراني في عافية الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عنده واشهد ان عليا عبد الله واخو
رسول الله اللهم عبدك وزائرك متقرب اليك بزيارة قبر اخي رسولك وعلى كل مأتي حق لمن اتاه وزاره
وانت خير مأتي واكرم مزور فاسئلك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جواد يا احد يا صمد يا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تصلي على محمد واهل بيته وان تجعل تحفتك اياي من زيارتي في
موقفي هذا فكاك رقبتي من النار واجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رغبا ورهبا واجعلني من
الخاشعين اللهم انك بشرتني على لسان نبيك صلواتك عليه وآله فقلت فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وقلت وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اللهم واني بك
مؤمن وبجميع انبيائك فلا تقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني به على رؤس الخلائق بل قفني معهم
وتوفني على التصديق بهم فانهم عبيدك وانت خصصتهم بكرامتك وامرتني باتباعهم ثم تدنو من
القبر وتقول السلام من الله والسلام على محمد امين الله وعلى رسله وعزائمه ومعدن الوحي والتنزيل

الخاتم

الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والشاهد على خلقه والسراج المنير والسلام عليه
ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد واهل بيته المظلومين افضل واكمل وارفع واشرف ما صليت على
احد من انبيائك ورسلك واصفيائك اللهم صل على امير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك واخي
رسولك ووصي حبيبك الذي انتجبته من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين
بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الائمة من ولده
القوامين بامرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم انصارا لدينك وحفظة لسرك وشهداء على
خلقك واعلاما لعبادك وتصلي عليهم ما استطعت وتقول السلام على الائمة المستودعين السلام على خاصة الله
من خلقه السلام على الائمة المتوسمين السلام على المؤمنين الذين قاموا بامركم ووازروا اولياء الله وخافوا
لخوفهم السلام على ملائكة الله المقربين ثم تقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله
السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الاولين والآخرين وصاحب الميسم والصراط المستقيم اشهد
انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب
حق تلاوته وجاهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله وجدت بنفسك صابرا محتسبا ومجاهدا
عن دين الله موقيا لرسوله طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا
وشاهدا ومشهودا فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام واهله افضل الجزاء ولعن الله من قتلك
ولعن الله من خالفك ولعن الله من افترى عليك وظلمك ولعن الله من غصبك ولعن الله من بلغه
ذلك فرضي به انا الى الله منهم برئ لعن الله امة خالفتك وامة جحدت ولايتك وامة تظاهرت
عليك وامة قتلتك وامة حادت عنك وخذلتك الحمد لله الذي جعل النار مثويهم وبئس الورد المورود

وبئس ورد الواردين وبئس الدرك المدرك اللهم العن قتلة انبيائك وقتلة اوصياء انبيائك بجميع
لعناتك واصلهم حر نارك اللهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة واللات والعزى والجبت وكل
ند يدعى من دون الله وكل مفتر اللهم العنهم واشياعهم واتباعهم واوليائهم واعوانهم ومحبيهم
لعنا كثيرا اللهم العن قتلة امير المؤمنين ثلثا اللهم العن قتلة الحسن والحسين ثلثا اللهم العن قتلة الائمة
ثلثا اللهم عذبهم عذابا لا تعذب به احدا من العالمين وضاعف عليهم عذابك كما شاقوا ولاة امرك
واعد لهم عذابا لا تحله باحد من خلقك اللهم وادخل على انصار قتلة رسولك وانصار قتلة امير المؤمنين
عليه السلام وعلى انصار قتلة الحسن والحسين عليهم السلام وعلى قتلة من قتل في ولاية آل محمد اجمعين عذابا
مضاعفا في اسفل درك من الجحيم ولا تخفف عنهم من عذابها وهم فيها مبلسون ملعونون ناكسوا
رؤسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل لقتلهم عترة انبيائك ورسلك واتباعهم
من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائك وارضك اللهم اجعل لي
لسان صدق في اوليائك واحبب الي مشاهدهم ومستقرهم حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعا
في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين ثم اجلس عند راسه وقل سلام الله وسلام ملائكته المقربين
والمسلمين لك بقلوبهم الناطقين بفضلك والشاهدين على انك صادق امين صديق
عليك يا مولاي صلى الله على روحك وبدنك اشهد انك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر
مطهر اشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والاداء اشهد انك جنب الله وانك باب الله
وانك وجه الله الذي يؤتى منه وانك سبيل الله وانك عبد الله واخو رسوله اتيتك وافدا
لعظيم حالك ومنزلتك عند الله عز وجل وعند رسوله صلى الله عليه وآله اتيتك متقربا
الى الله تعالى بزيارتك في خلاص نفسي متعوذا بك من نار استحقها مثلي بما جنيت على

نفسي اتيتك انقطاعا اليك والى وليك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لك مسلم وامري لكم
متبع ونصرتي لكم معدة وانا عبد الله ومولاك في طاعتك الوافد اليك التمس بذلك كمال المنزلة
عند الله تعالى وانت ممن امرني الله بصلته وحثني على بره ودلني على فضله وهداني لحبه ورغبني
في الوفادة اليه والهمني طلب الحوائج عنده انتم اهل بيت يسعد من تولاكم ولا يخيب من
اتاكم ولا يخسر من يهواكم ولا يسعد من عاداكم لا اجد احدا افزع اليه خيرا لي منكم
انتم اهل بيت الرحمة ودعائم الدين واركان الارض والشجرة الطيبة اللهم لا تخيب توجهي
اليك برسولك وآل رسولك واستشفاعي بهم اللهم انت مننت علي بزيارة مولاي وولايته
ومعرفته فاجعلني ممن ينصره وينتصر به ومن علي بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة اللهم اني
احيا على ما حيي عليه علي بن ابي طالب واموت على ما مات عليه علي بن ابي طالب عليهما السلام
فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته استودعك الله
واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جاءت به ودللت عليه فاكتبنا
مع الشاهدين اشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حيوتي اشهد انكم الائمة واحدا
بعد واحد واشهد ان من قتلكم وحاربكم مشركون ومن رد عليكم في اسفل درك
من الجحيم اشهد ان من حاربكم لنا اعداء ونحن منهم براء وانهم حزب الشيطان اللهم
اني اسألك بعد الصلوة والتسليم ان تصلي على محمد وآل محمد وتسميهم عليهم السلام ولا تجعله
آخر العهد من زيارته فان جعلته فاحشرني مع هؤلاء الائمة المسلمين اللهم
وثبت قلوبنا بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن الموازرة والتسليم وسبح تسبيح الزهراء
فاطمة عليها السلام وهو سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي العز الشامخ المنيف

سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان ذي البهجة والجمال سبحان من تردى بالنور والوقار
سبحان من يرى اثر النمل في الصفا ووقع الطير في الهوى **زيارة اخرى لامير المؤمنين عليه السلام**
تقول السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله
السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا امام الهدى السلام عليك
يا علم التقى السلام عليك ايها الوصي البر التقي السلام عليك يا ابا الحسن السلام عليك يا عمود الدين
ووارث علم الاولين والآخرين وصاحب الميسم والصراط اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت
الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته وبلغت
عن الله عز وجل ووفيت بعهد الله وتمت كلمات الله وجاهدت في الله حق جهاده
ونصحت لله ولرسوله وجدت بنفسك صابرا ومجاهدا عن دين الله موقنا برسول الله
طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شاهدا وشهيدا ومشهودا
فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام واهله من صديق افضل الجزاء كنت اول القوم اسلاما
واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على
رسوله وافضلهم مناقب واكثرهم سوابق وارفعهم درجة واشرفهم منزلة واكرمهم عليه قويت
حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله
صلى الله عليه وآله كنت خليفته حقا لم تنازع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين
وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ
وقفوا فمن اتبعك فقد هدي كنت اقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا
واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت للدين يعسوبا اولا حين تفرق الناس

واخبرهم

واخبرهم حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت
ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وشهدت اذ جمعوا وعلوت اذ هلعوا
وصبرت اذ جزعوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا لم تفلل حجتك
ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تهن كنت كالجبل لا تحركه العواصف
ولا تزيله القواصف وكنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله
متواضعا في نفسك عظيما عند الله تعالى كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز
ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي
عزيز حتى تاخذ بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك
في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم
اعتدل بك الدين وسهل بك العسير واطفئت بك النيران وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام
والمؤمنون سبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت
رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه
وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين
غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وتصلي عنده عليه السلام ست ركعات تسلم في كل ركعتين لان قبره عظام آدم وجسد نوح
وامير المؤمنين عليهم السلام ومن زار قبره فقد زار آدم ونوحا وامير المؤمنين عليهم السلام فتصلي
لكل زيارة ركعتين **زيارة قبر ابي عبد الله الحسين** بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المقتول
بكربلاء قال الصادق عليه السلام اذا اتيت ابا عبد الله الحسين عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات

ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فانك في حرم من حرم الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله
وعليك بالتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد والتعظيم لله عز وجل كثيرا والصلوة على محمد
واهل بيته صلوات الله عليهم حتى تصير الى باب الحائر ثم تقول السلام عليك يا حجة الله وابن
حجته السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله ثم اخط عشر خطى ثم قف فكبر الله
ثلثين تكبيرة ثم امش اليه حتى تاتيه من قبل وجهه واستقبل وجهه بوجهك وتجعل القبلة بين
كتفيك ثم قل السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا ثار الله في الارض وابن ثاره
السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات والارض اشهد ان دمك سكن في الخلد واقشعرت
له اظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السموات السبع والارضون السبع وما فيهن
وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى اشهد انك حجة الله
وابن حجته واشهد انك ثار الله وابن ثاره واشهد انك وتر الله الموتور في السموات والارض واشهد
انك بلغت عن الله ونصحت ووفيت واوفيت وجاهدت في سبيل الله ربك ومضيت للذي
كنت عليه شهيدا ومستشهدا وشاهدا ومشهودا انا عبد الله ومولاك وفي طاعتك والوافد
اليك التمس بذلك كمال المنزلة عند الله عز وجل وثبات القدم في الهجرة اليك والسبيل الذي لا يختلج
دونك من الدخول في كفالتك التي امرت بها من اراد الله بدأ بكم من اراد الله بدأ بكم من اراد الله
بدأ بكم بكم يبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب وبكم يفتح الله وبكم يختم الله وبكم
يمحو الله ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفك الذل من رقابنا وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن ومؤمنة
يطلب وبكم تنبت الارض اشجارها وبكم تخرج الاشجار ثمارها وبكم تنزل السماء قطرها وبكم
يكشف الله الكرب وبكم ينزل الله الغيث وبكم تسبح الارض التي تحمل ابدانكم لعنت امة قتلتكم وامة

خالفتكم

خالفتكم وامة جحدت ولايتكم وامة ظاهرت عليكم وامة شهدت ولم تنصركم الحمد لله
الذي جعل النار ماواهم وبئس الورد المورود وبئس ورد الواردين والحمد لله رب العالمين
صلى الله عليك يا ابا عبد الله عليه السلام انا الى الله ممن خالفك بريء انا الى الله ممن خالفك
بريء انا الى الله ممن خالفك بريء ثم ات عليا ابنك عليه السلام وهو عند رجليه عليه السلام
تقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي امير المؤمنين السلام عليك يا ابن الحسن
والحسين السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلى الله عليك صلى الله عليك صلى الله عليك لعن الله
من قتلك لعن الله من قتلك لعن الله من قتلك انا الى الله منهم بريء انا الى الله منهم بريء انا الى الله
منهم بريء السلام عليكم السلام عليكم السلام عليكم فزتم والله فزتم والله فزتم والله
يا ليتني كنت معكم فافوز فوزا عظيما ثم تدور فتجعل قبر ابي عبد الله عليه السلام بين يديك
فتصلي ست ركعات وقد تمت زيارتك هذه الزيارة رواها الحسن بن راشد عن الحسين بن ثوير
عن الصادق عليه السلام الوداع من رواية يوسف الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا اردت ان
تودعه فقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته نستودعك الله ونقرا عليك السلام آمنا
بالله وبالرسول وبما جاء به ودل عليه واتبعنا الرسول يا رب فاكتبنا مع الشاهدين اللهم
لا تجعله اخر العهد منا ومنه اللهم انا نسألك ان تنفعنا بحبه اللهم ابعثه مقاما محمودا
تنصر به دينك وتقتل به عدوك وتبير به من نصب حربا لآل محمد وانك وعدته ذلك وانت
لا تخلف الميعاد السلام عليك ورحمة الله وبركاته اشهد انكم شهداء نجباء جاهدتم
في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله وابن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا والحمد لله
الذي صدقكم وعده واراكم ما تحبون صلى الله على محمد وآل محمد وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته

اللهم لا تشغلني في الدنيا عن شكر نعمتك ولا بالاكثار منها فتلهيني عجائب بهجتها وتفتنني زهرتها
ولا بالاقلال فيقصر بعملي ضره ويملأ صدري همه اعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك وبلاغاً انال به رضاك
يا ارحم الراحمين وقد اخرجت في كتاب الزيارات وفي كتاب مقتل الحسين عليه السلام انواعاً من الزيارات
واخترت منها لهذا الكتاب لاتمها اصح الزيارات عندي من طريق الروايات وفيها بلاغ وكفاية
باب [illegible] زيارة قبور الشهداء واذا اردت زيارة قبور الشهداء فقل السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار باب ١٥٧ ما يجزي من زيارة الحسين عليه السلام في حال التقية اذا اتيت الفرات فاغتسل والبس
ثوبيك الطاهرين ثم ائت القبر وقل صلى الله عليك يا ابا عبد الله صلى الله عليك يا ابا عبد الله
صلى الله عليك يا ابا عبد الله وقد تمت زيارتك هذه في حال التقية روى ذلك يونس بن ظبيان
عن الصادق عليه السلام باب ١٥٨ ما يقوم مقام زيارة الحسين عليه السلام وزيارة غيره من الائمة
لمن لم يقدر على قصده لبعد المسافة روى ابن ابي عمير عن هشام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا تعذرت لاحدكم ونأت به الدار فليصعد على منزله فليصل ركعتين وليوم بالسلام
الى قبورنا فان ذلك يصل الينا وفي رواية حنان بن سدير عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير
اتزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت جعلت فداك لا قال ما اجفاكم للحسين عليه السلام فتزوره في
كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم للحسين عليه السلام
اما علمت ان الله تعالى الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون ولا يفترون وما عليك يا سدير
ان تزور قبر الحسين عليه السلام من كل جمعة خمس مرات او في كل يوم مرة قلت جعلت فداك بيننا وبينه
فراسخ كثيرة فقال لي اصعد فوق سطحك ثم التفت يمنة ويسرة ثم ارفع راسك الى السماء ثم تنحو
نحو القبر وتقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك زورة

والزورة

والزورة حجة وعمرة قال سدير فربما فعلت ذلك في الشهر اكثر من عشرين مرة باب ١٥٩ فضل تربة
الحسين عليه السلام وحريم قبره قال الصادق عليه السلام في طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وهو الدواء
الاكبر وقال عليه السلام اذا اكلته فقل اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي وارته صل على
محمد وآل محمد واجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء وقال عليه السلام حريم قبر الحسين خمسة
فراسخ من اربع جوانب القبر وروى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال موضع قبر الحسين عليه السلام
منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة وقال عليه السلام موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة
باب ١٦٠ زيارة الامامين ابي الحسن موسى بن جعفر وابي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام ببغداد في
مقابر قريش اذا اردت بغداد ان شاء الله فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين وزر قبريهما وقل
حين تصير الى قبر موسى بن جعفر عليهما السلام السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام
عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض اتيتك زائراً عارفاً بحقك معادياً لاعدائك
موالياً لاوليائك فاشفع لي عند ربك ثم سل حاجتك ثم تسلم على ابي جعفر عليه السلام بهذه الاحرف
والنداء واذا اردت زيارته عليه السلام فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين وقل اللهم صل على
محمد بن علي الامام التقي النقي الرضي المرتضى وحجتك على من فوق الارض ومن تحت الثرى صلاة كثيرة
نامية زاكية مباركة متواصلة متواترة مترادفة كافضل ما صليت على احد من اوليائك والسلام
عليك يا ولي الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا امام المؤمنين
ووارث علم النبيين وسلالة الوصيين السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض اتيتك زائراً
عارفاً بحقك معادياً لاعدائك موالياً لاوليائك فاشفع لي عند ربك ثم سل حاجتك ثم
صل في القبة التي فيها محمد بن علي عليهما السلام اربع ركعات بتسليمتين عند راسه ركعتين لزيارة موسى بن

جعفر عليهما السلام وركعتين لزيارة محمد بن علي عليهما السلام ولا تصلّ عند راس موسى عليه السلام فانه يقابل
قبور قريش ولا يجوز اتخاذها قبلة ان شاء الله **زيارة قبر الرضا عليه السلام** ابي الحسن علي بن
موسى عليهما السلام بطوس اذا اردت زيارة قبر ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام بطوس فاغتسل
عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على
لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول
حين تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك
توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم
اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من
لا يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه
لا يضيع من حفظته فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي
واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد
علمت ان قوام ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك
اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك بالسكينة
والوقار بالتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك
واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والآخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم

صلّ

صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها
غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عبدك واخي رسولك الذي
انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان
الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية المرضية الزكية سيدة نساء
اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي
نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان
الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عليهما السلام عبدك
القائم في خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك
باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على
خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك
الناطق بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك
القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها
غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم
صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك القائم بامرك اللهم صل على الحسن بن علي العامل
بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك

الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك
ووليك القائم في خلقك صلوة نامية تامة باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها
وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي
عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واهوال
يوم القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام
عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم
صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله
السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام
عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك
يا وارث امير المؤمنين ولي الله ووصي رسول رب العالمين السلام عليك يا وارث فاطمة
الزهراء السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك
يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين
والآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار السلام عليك يا وارث موسى بن
جعفر السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد
انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ثم تنكب
على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني
ولا تردني بغير قضاء حاجتي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك عليه وآله

بابي انت

بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي
شافعا الى الله تعالى يوم فقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه عنده ثم
ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى
آخرهم بما توليت به اولهم وابرا من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا
نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا باياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد
اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن ثم تحول الى
عند رجليه وقل صلى الله عليك يا ابا الحسن الرضا صلى الله على روحك وبدنك صبرت وانت
صادق المصدق قتل الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المؤمنين
وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تحول الى عند
راسه من خلفه وصل ركعتين تقرا في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن
وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عنده
ما شئت ولتكن صلواتك عند القبر **الوداع** فاذا اردت ان تودعه عليه السلام فقل السلام
عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان
انصرافنا عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك سواك ولا مؤثر عليك غيرك ولا زاهد في قربك
وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاوطان والاولاد فكن لي شافعا يوم حاجتي
وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا حبيبي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي اسال الله الذي
قدر رحيلي اليك ان ينفس بك كربتي واسال الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد
من رجوعي واسال الله الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني

حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان والسلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين
ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله
الحافين المقيمين المقربين الذين هم بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين
وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك
الله واسترعيك واقرا عليك السلام امنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين
اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما بقيت ودائما اذا افنيت السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فاذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك زيارة الامامين
ابي الحسن علي بن محمد وابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى اذا اردت زيارة قبريهما
عليهما السلام فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين فان وصلت الى قبريهما والا اومات
من عند الباب الذي على الشارع ان شاء الله وتقول السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما
يا حجتي الله السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الارض اتيتكما عارفا بحقكما معاديا
لاعدائكما مواليا لاوليائكما مؤمنا بما امنتما به كافرا بما كفرتما به محققا لما حققتما مبطلا لما
ابطلتما اسال الله ربي وربكما ان يجعل حظي من زيارتي اياكما الصلوة على محمد واله وان
يرزقني مرافقتكما في الجنان مع ابائكما الصالحين واساله ان يعتق رقبتي من النار وان يرزقني
شفاعتكما ومصاحبتكما ويعرف بيني وبينكما ولا يسلبني حبكما وحب ابائكما الصالحين وان
لا يجعله اخر العهد من زيارتكما وان يجعل محشري معكما في الجنة برحمته اللهم ارزقني

حبهما

حبهما وتوفني على ملتهما اللهم العن ظالمي ال محمد حقهم وانتقم منهم اللهم العن الاولين منهم
والاخرين وضاعف عليهم العذاب الاليم وابلغ بهم وباشياعهم ومحبيهم وشيعتهم اسفل درك
من الجحيم انك على كل شيء قدير اللهم عجل فرج وليك وابن وليك واجعل فرجنا مع فرجه يا ارحم
الراحمين وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وتصلي عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين وان لم
تصل اليهما دخلت بعض المساجد وصليت لكل امام لزيارته ركعتين وادع الله بما احببت
ان الله قريب مجيب باب ١٠٢ ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة روي عن علي بن
حسان قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام فقال صلوا في المساجد
حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله
واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على
مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام
على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على الله
السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم
فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى
من الله عز وجل واشهد الله اني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن بسركم وعلانيتكم
مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو ال محمد من الجن والانس وابرا الى الله منهم وصلى الله
على محمد واله هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد واله الائمة وتسميهم واحدا
بعد واحد باسمائهم وتبرا من اعدائهم وتخير من الدعاء ما شئت لنفسك وللمؤمنين
والمؤمنات زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام روى محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا

وروى عن موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا
زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل
فاذا دخلت ورايت فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك
السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن
من القبر وكبر الله عز وجل اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم
ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار
وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة
المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح
الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى
والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام
على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة
كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه واله ورحمة الله
وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في امر الله
والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده
المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة
الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله

وخيرته

وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا
العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله
المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم
الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون
المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته
اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه
وخصكم ببرهانه وانتجبكم بنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا
على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة
لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده
وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من الدنس
واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه
وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم
الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في
جنبه واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله
حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه
وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله
من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم

وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق
اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وايات الله لديكم وعزايمه فيكم
ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم
فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن
اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وشهداء دار
الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والاية المخزونة والامانة المحفوظة
والباب المبتلى به الناس من اتاكم فقد نجى ومن لم ياتكم فقد هلك الى الله تدعون
وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون
وبقوله تحكمون سعد والله من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم
وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم
وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه
ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم
اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم و
طينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم
بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا
لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين
بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين

واعلى منازل

واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه
سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد
ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد
ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم
وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده
وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله
واشهدكم اني مؤمن بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة
من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب
لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم
محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن باياكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم
مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم لائذ عائذ بقبوركم مستشفع
الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وشاهدكم وغائبكم واولكم
واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي
لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في
ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم بما توليت
به اولكم وبرئت الى الله تعالى من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت
والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين
من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم

وحوائجي وارادتي في كل احوالي وامورى مومن بسركم وعلانيتكم

ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله
ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني
شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتهم اليه وجعلني
ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم
ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم
وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من
اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي
لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم
نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم
ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم
ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به
ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين وان كانت الزيارة لامير المؤمنين
عليه السلام فقل والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يؤت احدا
من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار
لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون
بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن
بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء
وارواحكم واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس

وآثاركم

في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما احلى اسمائكم واكرم
انفسكم واعظم شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق
وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير
وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق
والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم علم وحلم وحزم ان ذكر
الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماواه ومنتهاه بابي انتم
وامي ونفسي واهلي ومالي كيف اصف حسن ثنائكم وكيف
احصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا
غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار
بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد
من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة
وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة
والمقام المحمود والمقام المعلوم عند الله والجاه العظيم والشان الكبير و
الشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله تعالى
ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه
وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من

الى عالم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن
ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل
بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي اليك فبحقهم الذي اوجبت لهم
عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين
بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل **الوداع** اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع لا سائم
ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انه
حميد مجيد سلام ولي لكم غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا موثر عليكم
ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم
واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني
من حزبكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر
سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بمحبتكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني
بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا
فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم ومواليكم
ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما ابقاني ربي بنية صادقة
وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله اخر العهد
من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز
والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين

طاعتهم الراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي
اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم
صل على محمد وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل **باب ١٢٢ الحقوق** روى
اسماعيل بن الفضل عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين بن ابي طالب
عليهم السلام قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك
باخلاص جعل الله لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة **وحق** نفسك عليك
ان تستعملها بطاعة الله عز وجل **وحق** اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير
وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم **وحق** السمع تنزيهه
عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه **وحق** البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر
به **وحق** يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك فيها **وحق** رجليك ان لا تمشي بهما الا
ما يحل لك فيهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى في النار **وحق** بطنك
ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع **وحق** فرجك ان تحصنه عن الزنا و
تحفظه من ان ينظر اليه **وحق** الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل
وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل
الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان
بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها و
حقوقها **وحق** الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه

قبول توبتك وقضاء الغرض الذي اوجبه الله عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله
عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم
خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي
لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم
انها تدفع البلايا والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار وحق الهدي ان تريد به الله عز
وجل ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله عز وجل ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان
تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك
ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء وحق
سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال اليه وان لا ترفع عليه
صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا
ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا
تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته
وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا
فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان
فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم
وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اتاك من القوة عليهم واما حق
رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من
خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان

منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان
يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله
تعالى جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من نعم الله تعالى عليك فتكرمها وترفق
بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها
وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك
ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له
رزقا ولكن الله تعالى كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ ما ياتيه
من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى
ولا قوة الا بالله واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك
من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك و
تعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون
لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك
لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله
واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك
في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل
والمعونة على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة
اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله
ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله

الکوم علیك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم علیك فان تعلم انه انفق فیك ماله وحررك
من ذل الرق ووحشته الى عز الحریة وانسها فاطلقك من اسر الملکة وفك عنك قید العبودیة
واخرجك من السجن وملکك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حیوتك
وموتك وان نصرته علیك واجبة بنفسك وما احتاج الیه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك
الذي انعمت علیه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسیلة الیه وحجابا لك من النار
وان ثوابك في العاجل میراثه اذا لم یکن له رحم مکافاة لما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة
واما حق ذي المعروف علیك فان تشکره وتذکر معروفه وتکسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء
فیما بینك وبین الله تعالى فاذا فعلت ذلك کنت قد شکرته سرا وعلانیة ثم ان قدرت على
مکافاته یوما کافیته واما حق المؤذن فان تعلم انه مذکر لك بربك عز وجل وداع لك الى
حظك وعونك على قضاء فرض الله علیك فاشکره على ذلك شکرك للمحسن الیك واما حق امامك في
صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فیما بینك وبین ربك عز وجل وتکلم عنك ولم تتکلم عنه
ودعا لك ولم تدع له وکفاك هول المقام بین یدي الله تعالى فان کان نقص کان به علیه دونك
وان کان تماما کنت شریکه ولم یکن له علیك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشکر
له على قدر ذلك واما حق جلیسك فان تلین جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك
الا باذنه ومن جلس الیك یجوز له القیام عنك بغیر اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خیراته ولا تسمعه الا خیرا
واما حق جارك فحفظه غایبا واکرامه شاهدا ونصرته اذا کان مظلوما ولا تتبع له عورة
فان علمت علیه سوءا سترته علیه وان علمت انه یقبل نصیحتك نصحته فیما بینك وبینه ولا
تسلمه عند شدیدة وتقیل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة کریمة ولا قوة الا بالله

وامّا حق

واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتکرمه کما یکرمك ولا تدعه یسبق الى مکرمة فان
سبق کافیته وتوده کما یودك وتزجره عما یهم به من معصیة وکن علیه رحمة ولا تکن علیه عذابا
ولا قوة الا بالله واما حق الشریك فان غاب کفیته وان حضر رعیته ولا تحکم دون حکمه ولا تعمل
برایك دون مناظرته وتحفظ علیه ماله ولا تخونه فیما عز او هان من امره فان ید الله تعالى على الشریکین
ما لم یتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه
ولا تؤثر على نفسك من لا یحمدك فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة
ولا قوة الا بالله واما حق غریمك الذي یطالبك فان کنت موسرا اعطیته وان کنت معسرا
ارضیته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطیفا واما حق الخلیط فان لا تغره ولا تغشه
ولا تخدعه وتتقي الله تعالى في امره واما حق الخصم المدعي علیك فان کان ما یدعي علیك
حقا کنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفیته حقه وان کان ما یدعي علیك باطلا رفقت
به ولم تات في امره غیر الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله واما حق خصمك الذي
تدعي علیه ان کنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان کنت مبطلا في دعواك
اتقیت الله عز وجل وتبت الیه وترکت الدعوى وحق المستشیر ان علمت له رایا حسنا اشرت علیه
وان لم تعلم له ارشدته الى من یعلم وحق المشیر علیك ان لا تتهمه فیما لا یوافقك من رایه وان
وافقك حمدت الله تعالى وحق المستنصح ان تؤدي الیه النصیحة ولکن مذهبك الرحمة له والرفق به وحق
الناصح ان تلین له جناحك وان تصغي الیه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله تعالى وان لم یوفق رحمته
ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تواخذه بذلك الا ان یکون مستحقا للتهمة فلا تعبا بشيء من امره
على حال ولا قوة الا بالله وحق الکبیر توقیره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته

عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله ان جهل عليك احتملته واكرمته لحق
الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به و
المعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول ان اعطى فاقبل منه بالشكر
والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى ان تحمد الله تعالى اولا ثم تشكره
وحق من اساء اليك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتألفهم
واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك
وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة
اولادك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل
بعهده باب الفروض على الجوارح قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية
رضي الله عنه يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله تعالى قد فرض على جوارحك كلها
فرائض يحتج بها عليك يوم القيمة ويسئلك عنها وذكرها ووعظها وحذرها وادبها ولم يتركها
سدى فقال الله تعالى شانه ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا وقال تعالى شانه اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم ثم استعبدها بطاعته فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح وقال تعالى
شانه وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين
وقال عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج

ثم

ثم خص كل جارحة من جوارحك بفرض ونص عليها ففرض على السمع ان لا يصغى به الى المعاصي
فقال تعالى شانه وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم وقال تعالى قدره واذا رأيت
الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع
النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال تعالى
قدره فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وقال تعالى قدره واذا مروا باللغو مروا كراما وقال عز وجل والذين اذا سمعوا
اللغو اعرضوا عنه فهذا ما فرض الله تعالى على السمع وهو عمله وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله
تعالى عليه عز من قائل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فحرم ان ينظر احد الى
فرج غيره وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه فقال تعالى قولوا امنا بالله
وما انزل الينا الاية وقال عز وجل وقولوا للناس حسنا وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذي به
تعقل وتفهم وتصدر عن امره ورايه فقال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الاية
وقال تعالى قدره حين اخبر عن قوم اعطوا الايمان بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال تعالى
قدره الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال عز وجل الا بذكر الله تطمئن
القلوب وقال تعالى قدره وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وفرض على اليدين ان لا تمدهما الى ما حرم الله عز وجل عليك وان تستعملهما
بطاعته فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى
المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال تعالى قدره فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب

وفرض على الرجلين ان تنقلهما في طاعته وان لا تمشي بهما مشية عاص فقال عز وجل ولا تمش
في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك
مكروها وقال عز وجل اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون فاخبر عنهما انهما تشهدان على صاحبهما يوم القيمة فهذا ما فرض الله تعالى ذكره عند
معصيته او ينقذك نفسه بطاعته فتكون من الخاسرين وعليك يا محمد بقراءة القرآن والعمل بما فيه
ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وامره ونهيه والتهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك فانه
عهد من الله تعالى الى خلقه فهو واجب على كل مسلم ان ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية واعلم ان
درجات الجنة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيمة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق فلا يكون
في الجنة بعد النبيين والصديقين ارفع درجة منه والوصية طويلة اخذنا منها
موضع الحاجة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بالله

تم الجزء الثاني من كتاب من لا يحضره الفقيه ويتلوه
الجزء الثالث ابواب القضايا تصنيف الشيخ السعيد
الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي قدس الله روحه ونور
ضريحه بمحمد وآله المعصومين
الطيبين الطاهرين نعم الرسالة

بعون الله الملك العلام في عاشر
شهر شعبان المعظم سنة ١١١١
في دار السلطنة اصفهان